دراسة

صرف العنان

إلى قراءة حفص بن سليمان

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي

(ت: ١١٤٣هـ)

سالم بن علي البوسعيدي



البرنامج الوطني لدعم الكتاب

سالم بن علي البوسعيدي

- خريج معهد العلوم الإسلامية عام 1992م
- بكالوريوس تربية لغة عربية من جامعة السلطان قابوس عام 1996م
- ماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب بجامعة السلطان قابوس عام 2010م

ويحضر الدكتوراه في جامعة السلطان قابوس لديه اهتمام بالجانب الصوتي، والدلالي في القراءات القرآنية.



صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان
لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي (ت:١١٤٣هـ

ويعد كتاب (صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان) أحد تلك المصنفات، التي عنيت بالقرآن الكريم، ومؤلفه هو عبد الغني النابلسي (ت:1143هـ) المشهور بكثرة مؤلفاته، وتعدد معارفه، وتنوعها، كما أنه علم من أعلام الصوفية في عصره .

وأما موضوع الكتاب فهو رواية حفص عن عاصم، وهي الرواية التي لها القدم الراسخ لدى جل المسلمين اليوم، وعليها يتم ضبط أكثر المصاحف في عصرنا.


ISBN 978-99969-0-434-9

صرف العنان

إلى قراءة حفص بن سليمان

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي

(ت: ١١٤٣ هـ)

سالم بن علي البوسعيدي

صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان

لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي

إعداد: سالم بن علي البوسعيدي

(كاتب من سلطنة عمان)

الطبعة الأولى: 2015 (مسقط)

يصدر بالشراكة مع:



بيت الغشام للصحافة والنشر

والترجمة والإعلان

مؤسسة:

التكوين للخدمات التعليمية والتطوير

(سلطنة عُمان - مسقط)

للتواصل: هاتف: 99260386

ص.ب: 745 الرمز البريدي: 320

www.altakween.com





هاتف: 24563400-24563401

البريد الالكتروني:

info@clturalclub.org

www.clturalclub.org

التصميم الداخلي والغلاف: أحلام محمد سيف الرحبي

رقم الإيداع/ 466 /2014

رقم الإيداع الدولي (ISBN) 978-99969-0-434-9

[١ أ] هذا كتاب صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان

تصنيف سيدي وأستاذي وبركتي وملاذي، الشيخ عبد الغني النابلسي

نفعنا الله به والمسلمين، آمين.

صدر بدعم



مجلس البحث العلمي

www.trc.gov.com

المقدمة

لقد وعد الله سبحانه وتعالى بحفظ كتابه الكريم من التبديل والتحريف، حيث قال: ﴿إِنَّا نَحنُ نَزَّلنَا الذِكرَ وإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر: ٩) وما تيسير تلاوته وتعدد قراءاته إلا أحد أسباب حفظه ليسهل على ذوي اللهجات المختلفة قراءته وتدبر معانيه.

كما قيض الله تعالى له رواة ثقات، تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم حرفًا حرفًا، فصانوه وحفظوه بإخلاص وأمانة، ثم تجرد له أئمة ورواة أخذوه عمن قبلهم، وعنوا بضبط قراءاته المختلفة، وانتشروا في أصقاع الدولة الإسلامية، وصارت لهم الريادة في تدريسه وتعليمه لعامة الناس وخاصتهم، واجتهدوا في ضبط القراءة سندًا، ولغة، وبذلك ظهرت القراءات السبع أو العشر، وغيرها... .

ثم انبرى علماء أفاضل، عنوا بعلم القراءات أية عناية، فألفوا فيه المصنفات، التي شملت كل فروعه، فمنهم من اهتم بالسند والرواية، ومنهم من عني بجوانب الاحتجاج فيه، ومنهم من رصد اختلاف رسم المصاحف، إلى غير ذلك من الدراسات والبحوث التي قامت خدمة للنص القرآني، وقد تألف منها ثراء علمي زخرت به الساحة العلمية.

ويعد كتاب (صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان) أحد تلك المصنفات، التي عنيت بالقرآن الكريم، ومؤلفه هو عبد الغني النابلسي

(ت:١١٤٣هـ) المشهور بكثرة مؤلفاته، وتعدد معارفه، وتنوعها، كما أنه علم من أعلام الصوفية في عصره.

وأما موضوع الكتاب فهو رواية حفص عن عاصم، وهي الرواية التي لها القدم الراسخ لدى جل المسلمين اليوم، وعليها يتم ضبط أكثر المصاحف في عصرنا.

والكتاب، وإن كان يختص بهذه الرواية، فهو كذلك يحوي قضايا ومسائل مختلفة في اللغة، والعقيدة، والفلسفة والمنطق... وغيرها، وهو يبرهن على سعة أفق مؤلفه، وتنوع ثقافته العلمية والفكرية.

كل هذا وذاك كان دافعًا لي لتحقيقه ودراسته؛ لأحظى بشرف خدمة كتاب الله أولًا، وليكون متناولاً سهلًا في أيدي الباحثين والدارسين؛ للإفادة منه ثانيًا.

وهكذا اقتضى إخراج هذا الكتاب، أن يأتي في بابين:

الباب الأول: الدراسة، وقد جاءت في فصلين:

الفصل الأول: اختص بدراسة المؤلف، وانبسط الحديث فيه على ستة مباحث:

المبحث الأول: تحدث عن ولادة النابلسي ونشأته. والمبحث الثاني: كان عرضاً موجزًا لأشهر شيوخه. والمبحث الثالث: بيان لأشهر تلاميذه. والمبحث الرابع: رحلاته، وأسفاره. والمبحث الخامس: زمان، ومكان وفاته. والمبحث السادس: في مؤلفاته، وآثاره العلمية.

وأما الفصل الثاني: فقد اشتمل على دراسة كتاب (صرف العِنان إلى قراءة حفص بن سليمان) وقد جاء على خمسة مباحث: المبحث الاول: تحدث عن اسم الكتاب وتوثيق نسبته للمؤلف. والمبحث الثاني: عرض لمنهج المؤلف في تناول مادته، مبينًا أبرز سماته المنهجية. والمبحث الثالث: كان في مصادر الكتاب، وأهميته. والمبحث الرابع: وصف لنسخ المخطوط. والمبحث الخامس: بيان لمنهج التحقيق، ومصطلحاته.

ثم الباب الثاني: وقد خصص للنص المحقق، وهو كتاب: (صف العِنان إلى قراءة حفص بن سليمان)، الذي شرح فيه منظومته: (القول العاصم، في قراءة حفص عن عاصم)، فكانت هذه المنظومة هي الإطار العام الذي رسم حدود منهجه في هذا الكتاب، سوى المقدمة الافتتاحية الخاصة بكتاب: (صرف العنان...).

ومنه تعالى أستمد العون والتوفيق،،،،

الفصل الأول:
دراسة المؤلف وسيرته العلمية

المبحث الأول: ولادته ونشأته[1]

ولد عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم النابلسي، الحنفي الدمشقي، في الخامس من ذي الحجة، سنة: ١٠٥٠هـ، بدمشق في بيت جده لأمه.

وتذكر المصادر أنَّ والده كان مسافرًا، وهو حمل ببطن أمه، فبشرها بولادته الشيخ: محمود الصَّالحي، الذي أعطى أمه درهماً من فضة، وقال لها: "سمِّيه عبد الغني فإنه منصور"، وتوفي الشيخ المذكور قبل ولادة عبد الغني بأيام.

نشأ النابلسي في بيئة علم ودين وصلاح، فأبوه إسماعيل بن عبد الغني النابلسي[2]، كان شيخًا، وعالمًا من علماء الشام، له كتاب (الإحكام في شرح درر الحكام)، وهو كتاب واسع ذو حقول علمية متعددة، وقد استفاد منه عبد الغني كثيرًا في كتابه هذا.

١ - للوقوف على ترجمة المؤلف مفصلة، ينظر: خلاصة الأثر:٤٣٣/٢، ونفحة الريحانة:١٣٧/٢، وسلك الدرر: ٣٠/٣، والورد الأنسي والوارد القدسي: ٣٣ق، وتراجم بعض أعيان دمشق:٦٧، وعقود الجوهر:٤٦، وجامع كرامات الأولياء: ١٩٤/٢، ومعجم المؤلفين: ٢٧١/٥، والتصوف الإسلامي: ٩٤.

٢ - للوقوف على حياة إسماعيل النابلسي، ينظر: خلاصة الأثر: ٤٠٨/١، والأعلام: ٣١٧/١.

اهتم الوالد بابنه وشغله بقراءة القرآن الكريم، ثم بطلب العلم، لكنه لم ينعم ببقاء أبيه طويلًا، فقد توفي الأب سنة:١٠٦٢هـ، وعبد الغني في الثانية عشرة من عمره.

سار عبد الغني على الطريق التي أرادها له أبوه، فاشتغل بطلب العلم واكتساب المعارف، ولا سيَّما طرق الصوفية، حيث اتبع الطريقة النقشبندية[١] سنة ١٠٨٧هـ.

استمر عبد الغني في طلب العلوم المتنوعة، وبخاصة كتب التصوف ككتب ابن عربي، وابن سبعين، وغيرهم...

المبحث الثاني: شيوخه.

كان لكثرة شيوخ عبد الغني، أثر في تنوع معارفه، وتعدد علومه، وقد أحصى ذلك أكثر مترجميه[٢]، ومن شيوخه الذين تتلمذ على أيديهم:

١ - (حسين بن عبد الله الرومي)[٣] والمعروف بالمملوك، فقد كان مملوكاً

١ - النقشبندية: كلمة مؤلفة من جزأين: نقش: وهو صورة الطابع، إذا طبع على شمع أو نحوه، وبند: ومعناه ربط وبقاء، فالكلمة تشير إلى تأثير الذكر في القلب، وانطباعه فيه. ينظر: الأعلام:١١١/٣.

وهي من طرق الصوفية التي يرى أصحابها أن مؤسسها الأول، هو أبو بكر الصديق- رضي الله عنه- وبذلك هم يرجعونها إلى الرسول صلى الله عليه وسلم. وأما اسم النقشبندية، فهي نسبة إلى: محمد بهاء الدين النقشبندي البخاري، وهو شيخ هذه الطريقة بلا منازع، وقد أخذت اسمها من اسمه، وهي طريقة تحض على العزائم، وتجنب الرخص، وهي متحررة من شطحات الصوفية المعروفة، وهي تركز على ذكر الله. للوقوف على التفصيل، ينظر: الطريقة النقشبندية وأعلامها: ١٠-٢٢.

٢ - للوقوف على شيوخ المؤلف، ينظر: سلك الدرر:٣١/٣، والورد الأنسي:٥٦ق، وعقود الجوهر:٤٨ .

٣ - ينظر: خلاصة الأثر:٩٥/٢. وقد ذكر صاحب عقود الجوهر أن اسم أبيه (إسكندر)، ينظر: عقود الجوهر: ٥٠. وأثبت ما جاء في خلاصة الأثر.

لأحد أعيان حلب، ثم أعتقه سيده فانتقل إلى دمشق، كان متبحرًا في التصوف والمعارف الإلهية، زاهدًا ورعًا، ذا نظم جيد للشعر، توفي بدمشق سنة: ١٠٣٤هـ.

٢ - (النجم الغزيّ)[1] وهو محمد بن محمد بن محمد العامري، الدمشقي الشافعي، ولد سنة: ٩٧٧هـ، قرأ القرآن على الشيخ: عثمان اليمانيّ، وقرأ الجزرية والشاطبية على الشيخ يحيى العماري، له الكثير من المؤلفات شعرًا ونثرًا، توفي سنة: ١٠٦١هـ، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان.

٣ - والده (إسماعيل النابلسي)[2] فهو أستاذه الأول الذي فتح له باب العلم، وكان عبد الغني يحضر دروسه في التفسير بالمدرسة السَّليمية، توفي سنة: ١٠٦٢هـ.

٤ - (أحمد بن محمد القلعيّ)[3] الحِمصيّ المولد، الدمشقيّ الدار، الفقيه، الحنفي، أحد مشايخ دمشق المتصدرين للتدريس، سكن داخل قلعة دمشق، ولذلك يعرف بالقلعي، توفي سنة:١٦٧هـ.

٥ - (عبد الباقي الحنبلي)[4]، المقرئ المحدث، الشهير بابن البدر، ولد ببعلبك ثم رحل إلى دمشق، وبعدها إلى مصر، أخذ القراءات عن الشيخ: عبد الرحمن اليمني، ثم عاد إلى دمشق وصار من مشايخ القراء فيها، توفي سنة: ١٠٧١هـ، ودفن بمقبرة الفراديس.

---

١ - ينظر: خلاصة الأثر:١٨٩/٤.

٢ - ترجمته في: خلاصة الأثر: ٤٠٨/١، وتراجم بعض أعيان دمشق: ٦٣، والأعلام: ٣١٧/١.

٣ - ينظر: خلاصة الأثر:٣٢٧/١.

٤ - ينظر: خلاصة الأثر:٢٨٣/٢.

٦ - (محمد بن عمر بن عبد الوهاب الحلبي)[1] الذي تولى القضاء مدة طويلة، ودرَّس بالمدرسة الكلتاوية والسعيدية، وتولَّى الإفتاء بحلب، توفي سنة: ١٠٧١هـ.

٧ - (محمد بن أحمد الاسطواني)[2] الدمشقي الحنفي، الفقيه الواعظ، قرأ الفقه على النجم الغزيّ، وأخذ الحديث عن أبي العباس المقرئ، ثم رحل إلى مصر، كان ورعاً ناسكًا، درّس علم القراءات بالجامع الأموي، توفي سنة: ١٠٧٢هـ.

٨ - (محمود الكردي)[3] الذي أقام بدمشق نحو ستين سنة، وتتلمذ على يديه كثير من العلماء، أمثال: إبراهيم بن منصور الفتَّال، وقد درس عبد الغني عنده النحو والصرف، والمعاني والبيان، كانت وفاته سنة: ١٠٧٤هـ، ودفن بمقبرة الفراديس.

٩ - (محمد بن بركات)[4] الشهير بالكوافي، الحمصي الدمشقي، الشافعي، قدم دمشق في أيام كهولته، أخذ عن أجل علماء عصره، رحل إلى مصر وأخذ عن علمائها، توفي سنة: ١٠٧٦هـ، ودفن بمقبرة الشيخ أرسلان.

١٠- (محمد بن مجمد بن أحمد العيثاوي)[5] الدمشقي، أخذ عن النجم الغزيّ، وعن الشيخ عبد الرحمن العمادي، وغيرهم، فاق أقرانه في الأخذ بأنواع الفنون، كانت وفاته سنة:١٠٨٠هـ.

---

١ - ينظر: المصدر السابق:٤/٨٩.

٢ - ينظر: المصدر السابق: ٣/٣٨٦.

٣ - ينظر: المصدر السابق: ٤/٣٢٩.

٤ - ينظر: المصدر السابق: ٣/٤٠٤.

٥ - ينظر: خلاصة الأثر: ٤/٢٠١.

١١- (عبد القادر بن مصطفى الصفوري)[1]، الدمشقي الشافعي، أخذ العلم بدمشق عن الشيخ الميداني وغيره، رحل في صباه إلى مصر، وأخذ فيها عن البرهان اللّقاني، وأبي العباس المقرئ، ثم رجع إلى الشام ودرس بها، توفي سنة: ١٠٨١هـ.

١٢- (محمد بن كمال الدين بن محمد الحمزاوي)[2]، نقيب الشام، حنفي المذهب، ولد بدمشق، قرأ القرآن وجوده من طريق الشاطبية، على يد مشايخ عصره أمثال: النجم الغزيّ، كان شاعرًا مجيدًا، توفي سنة: ١٠٨٥هـ، ودفن بمقبرة الفراديس.

١٣- وأخذ في مصر عن الشيخ (أبو الضياء نور الدين علي بن علي الشبراملسي)[3]، الشافعي، ولد في شبراملس وهي قرية بمصر، وحفظ فيها القرآن وختمه من طريق الشاطبية على يد عبد الرحمن اليمني، توفي سنة: ١٠٨٧هـ.

١٤- (كمال الدين محمد بن يحيى بن تقي الدين الحلبي)، وهو حلبي الأصل دمشقي المولد، الشافعي، الفقيه المقرئ، أخذ عن علماء عصره، وأخذ عنه كثير من العلماء، توفي سنة: ١٠٨٨هـ[4].

---

١ - ينظر: المصدر السابق: ٣٨٦/٣.

٢ - ينظر: المصدر السابق: ١٢٤/٤.

٣ - ينظر: المصدر السابق: ١٧٤/٣.

٤ - ينظر: عقود الجوهر: ٥٠.

١٥- (إبراهيم بن منصور الفتّال)[١] الدمشقي، قرأ على علماء عصره، ومنهم: محمود الكردي، وأحمد القلعي، والنجم الغزيّ، كان ناظمًا للشعر، توفي سنة: ١٠٩٨هـ، ودفن بمقبرة الفراديس.

١٦- وقد أخذ النابلسي الطريقة القادرية[٢] عن الشيخ (عبد الرزاق الحموي الكيلاني) حفيد الشيخ (عبد القادر الجيلاني) سنة: ١٠٧٥هـ، كما أنه أخذ الطريقة النقشبندية على يد الشيخ (سعيد البلخي) سنة: ١٠٨٧هـ.[٣]

المبحث الثالث: تلاميذه.

جاء في بغية الوعاة[٤]: "حدث ثعلب فقال: سمعت ابن الأعرابي يقول: من لا قبول عليه فلا حياة لأدبه".

فكان النابلسي مدرسة في عصره، إذ كان يلقي الدروس في الجامع الأموي منذ أن بلغ عشرين عامًا[٥] فصار له تلامذة كثيرون، أخذوا عنه ولازموه، واقتفوا أثره، ومنهم على سبيل التمثيل لا الحصر:

١ - (رحمة الله بن عبد المحسن الأيوبي)[٦] الدمشقي، أخذ عن أكثر أساتذة

١ - ترجمته في: معجم المؤلفين: ١١٦/١، وخلاصة الأثر: ٥١/١.

٢ - القادرية: من طرق الصوفية، التي تنسب لعبد القادر الجيلاني، والذي قيل أن نسبه يمتد إلى الحسن بن علي بن أبي طالب، ولد عبد القادر بجيلان، أو كيلان، وهو إقليم فارسي، يقع في الجنوب الغربي لبحر قزوين، أمضى في بغداد أكثر من سبعين عامًا، وتوفي بها سنة: ٥٦١هـ. ينظر: الشيخ عبد القادر الجيلاني، وأعلام القادرية: ١٧.

٣ - ينظر: سلك الدرر: ٣١/٣، وعقود الجوهر: ٥٠.

٤ - بغية الوعاة: ٩٦/١.

٥ - ينظر: سلك الدرر: ٣١/٣، وعقود الجوهر: ٥٠.

٦ - ترجمته في : سلك الدرر: ١١٥/٢.

دمشق وفضلائها، منهم: عبد الغني النابلسي، وأبي المواهب محمد الحنبلي، وتوفي سنة: ١١٠٥هـ.

٢ - (عبد الرحمن بن إبراهيم بن أحمد)[1] الشهير بابن الرزاق الحنفي، الدمشقي، أديب وفقيه، وكان خطيب جامع السنانية، توفي سنة: ١١٣٨هـ.

٣ - (محمد المرعشي)[2] وهو المعروف بـ"ساحقلي زادة"، عالم مشارك في أنواع من العلوم، توفي سنة: ١١٥٠هـ.

٤ - (أحمد الزهيري)[3]، وهو أحمد بن محمد بن أمين، الدمشقي الحنفي، الشهير بابن الزهيري، ولد بدمشق، ونشأ بها، وأخذ عن كثير من علمائها، ومنهم: عبد الغني النابلسي، وتوفي سنة: ١١٥٣هـ.

٥ - (موسى بن علي)[4] المولويّ الرُّوميّ، المعروف بـ "صفيّ دَدَه"، أديب وناظم للشعر، أخذ التفسير والحديث عن الشيخ عبد الغني النابلسي، توفي سنة: ١١٥٧هـ.

٦ - (مصطفى بن كمال الدين بن علي الصدِّيقي)[5]، الحنفي الدمشقي، لازم أستاذه عبد الغني، وقرأ عليه كتب التصوف، توفي سنة: ١١٦٢هـ.

---

١ - ترجمته في: سلك الدرر: ٢/٢٦٦.

٢ - ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٢/١٤.

٣ - ترجمته في: سلك الدرر: ٢/٢٦٦.

٤ - تنظر ترجمته في: معجم المؤلفين: ١٣/٤٣.

٥ - ترجمته في: جامع كرامات الأولياء: ٢/٤٧٢، والأعلام: ٧/٢٣٩.

٧ - (أحمد بن علي المنيني الطرابلسي)[١] والمنيني: نسبة إلى "منين" وهي قرية من قرى دمشق، طلب العلم على عدد من علماء عصره، منهم: أبي المواهب الحنبلي، وعبد الغني النابلسي، سلك الطريقة النقشبندية، وتوفي سنة: ١١٧٢هـ.

٨ - (حسين بن طعمة البيتماني الرفاعي)[٢] الدمشقي الصوفي، القادري، لازم شيخه النابلسي ما يزيد على خمس عشرة سنة، وتوفي سنة: ١١٧٥هـ.

٩ - (أحمد بن محمد طه)[٣] الدمشقي، الصالحي، الشافعي، فقيه عالم، لازم عبد الغني النابلسي ملازمة كلية، وانتفع به كثيرًا، توفي سنة: ١١٨٠هـ.

١٠ - (عبد الوهاب بن مصطفى بن إبراهيم)[٤] الحنفي الدمشقي، المعروف بـ"الدكدكي"، له مهارة بالعلوم، وهو من تلاميذ عبد الغني وأتباعه، توفي سنة: ١١٨٩هـ.

١١ - (عبد الرحيم بن أسعد بن إسحاق المنير)[٥] الشافعي الدمشقي، حفظ القرآن على يد والده وهو في سن السابعة، أخذ عن الشيخ محمد الغزيّ، والسيد خليل الدسوقي، وكان يحضر دروس عبد الغني النابلسي، توفي فجأة سنة: ١١٩٣هـ.

---

١ - ترجمته تنظر في: سلك الدرر: ١٣٣/١.
٢ - ترجمته في: سلك الدرر: ٥٢/٢، والأعلام: ٢٤/٢.
٣ - ترجمته في: سلك الدرر: ١٦٩/١.
٤ - ترجمته في: المصدر السابق: ١٤٤/٣.
٥ - ترجمته في: المصدر السابق: ٥/٣.

١٢ - (حامد بن علي بن إبراهيم العمادي)[١] مفتي الحنفية بدمشق، عالم فقيه، أخذ عن الكثيرين من علماء دمشق، ومنهم عبد الغني النابلسي، فقد كان يحضر جل دروسه، توفي سنة: ١١٧٠هـ.

المبحث الرابع: رحلاته.

عُرف النابلسي برحلاته الكثيرة، التي كان من أهدافها طلب العلم، والتقاء أقطاب الصوفية، وقد سجَّل النابلسي انطباعاته عنها في كتبه التي ألفها فيها.

فارتحل أولًا إلى دار السلطنة القسطنطينية (اسطنبول) سنة: ١٠٧٥هـ فأقام بها قليلاً، وفي سنة: ١١٠٠هـ رحل إلى البقاع وجبل لبنان، ثم في سنة: ١١٠١هـ زار القدس والخليل، وفي سنة: ١١٠٥هـ زار مصر، ثم الحجاز، وفي سنة: ١١١٢هـ زار طرابلس الشام، وأقام فيها نحو أربعين يومًا، ثم عاد إلى دمشق.[٢]

المبحث الخامس: وفاته.

بعد أن استقر النابلسي بدمشق، لم يبرحها حتى وفاته، عصر يوم الأحد في الرابع والعشرين من شعبان سنة: ١١٤٣هـ، وجهز يوم الاثنين في الخامس العشرين، وغسله أحد تلامذته؛ بوصية منه، ودفن في جبل الصالحية، وقد بنى بعد ذلك حفيده الشيخ مصطفى جامعًا إلى جانب ضريحه.[٣]

---

١ - ترجمته في: المصدر السابق: ١١/٢.

٢ - ينظر: سلك الدرر: ٣٢/٣، والورد الأنسي: ٤٥ ق، وعقود الجوهر: ٥١، والطريقة النقشبندية وأعلامها: ٩٥.

٣ - ينظر: سلك الدرر: ٣٢/٣، وجامع كرامات الأولياء: ٢٠٠/٢، وعقود الجوهر: ٦٨.

المبحث السادس: مؤلفاته وآثاره العلمية.[1]

ترك النابلسي مصنفات كثيرة، في حقول علمية مختلفة، وقد أوصلها بعض مترجميه إلى ثلاثمائة مصنف[2] ولا عجب في ذلك، فتضلعه في علوم الفقه والحديث والتفسير والتوحيد، مع تمكنه من علوم الصوفية وطرقهم، وشغفه بالتأليف منذ صغره حتى وفاته، كل ذلك أخرج للساحة العلمية هذه المؤلفات، ولا يسع حصرها كاملة هنا، وإنما أذكر بعضها مصنفة كما صنفها عبد القادر عطا[3]، حيث ذكر أنها تتوزع على المعارف الآتية:

١- التصوف ٢- الشعر ٣- الرحلات ٤- الحديث ٥- الفقه ٦- التفسير وعلوم القرآن. وسأذكر تلك الأصناف، وتحت كل صنف بعض مصنفاته للتمثيل لا للحصر.

أولاً: التصوف.

لمّا كان المؤلف من أعلام الصوفية المشهورين، صار التصوف علمه الأول، وفيه كتب جل مصنفاته، ومنها:

١ - (أنوار السلوك، وأسرار الملوك)، ويقع في عشرين ورقة، كتبه عام: ١١١٣هـ.[4]

---

١ - مؤلفاته تنظر في: سلك الدرر: ٣/٣٢، وجامع كرامات الأولياء: ٢/١٩٥، وعقود الجوهر: ٥٦، (وقد صنفها هجائيًا)، وهدية العارفين: ٥/٥٩٠.

٢ - ينظر: المسرد النقدي: ٢٤٤، ومقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار: النابلسي)، هبة المالح: ١٧ ، (وقد أوصلتها إلى ٣٢٩مصنفًا).

٣ - في كتابه: التصوف الإسلامي بين الأصالة والاقتباس: ١١٦.

٤ - المصدر السابق: ١١٧.

٢ - (إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود)، ويقع في سبع وعشرين ورقة، ألفه عام:١٠٩١هـ.[١]

٣ - (التنبيه من النوم، في حكم مواجيد القوم)، ويقع في عشرين ورقة، ألفه عام: ١١٠٢هـ، وتوجد نسخة منه في مكتبة الأسد بدمشق.[٢]

٤ - (اللؤلؤ المكنون في الإخبار عمًا سيكون)[٣]، وهو مطبوع ضمن كتاب: فضائل الشهور والأيام، للنابلسي، بدار الكتب العلمية.

٥ - (بداية المريد، ونهاية السعيد)[٤]، وأحسبه لا يزال مخطوطًا.

٦ - (تحقيق الذوق والرشف، في معنى المخالفة الواقعة بين أهل الكشف)، يقع في ثلاثين ورقة، وهو مخطوط بمكتبة الأسد.[٥]

٧ - (توثيق الرتبة في تحقيق الخطبة)، وهو مخطوط، يقع في ثمان وخمسين ورقة، ألفه عام:١١٠٢هـ.[٦]

٨ - (نتيجة العلوم، ونصيحة علماء الرسوم، في شرح مقامات السرهندي المعلوم)، وهو مخطوط بمكتبة الأسد.[٧]

٩ - (جمع الأسرار في منع الأشرار من الطعن على الصوفية الأخيار)، وهو مطبوع، ونسخة منه بمكتبة الأسد.[٨]

١ - ينظر: سلك الدرر: ٣/٣٣، والتصوف الإسلامي: ١١٧، والمسرد النقدي: ٣٤٥.
٢ - مقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي)، هبة المالح: ٢٢.
٣ - ينظر: عقود الجوهر: ٦٦، والتصوف الإسلامي: ١١٨.
٤ - ينظر: المصدر السابق: ٥٧، والمسرد النقدي: ٣٤٥.
٥ - ينظر: مقدمة كتاب (جمع الأسرار، النابلسي)، هبة المالح: ٢١.
٦ - ينظر: عقود الجوهر: ٥٧، والتصوف الإسلامي: ١١٩، والمسرد النقدي: ٣٤٧.
٧ - ينظر: المسرد النقدي: ٣٥٧، ومقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٤٠.
٨ - ينظر: المسرد النقدي: ٣٤٧، ومقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٢٣.

١٠ - (الرد المتين، على منتقص العارف محي الدين)[١]، ويقع في سبع وستين ورقة، وأحسبه لا يزال مخطوطاً.

ثانياً: الشعر.

١ - (ديوان الدواوين)، وهو عبارة عن: ديوان الإلهيات، وديوان الغزليات، وديوان المراسلات، ويقع في ثلاث مئة وخمس وستين ورقة[٢]، وهو مخطوط بمكتبة الأسد.[٣]

٢ - (ديوان الحقائق، وميدان الرقائق)[٤]، وهو منشور بتحقيق: عبد الخالق الزناتي، في دار الجيل، سنة: ١٩٨٦م.

٣ - (خمرة بابل، وغناء البلابل)[٥]، وهو ديوان غزليات، مطبوع بتحقيق: أحمد الجندي.

٤ - (شرح ديوان ابن الفارض)، وهو مطبوع متداول.[٦]

ثالثاً: الرحلات.

١ - (الحقيقة والمجاز، في الرحلة إلى الشام ومصر والحجاز)[٧]، وهو مطبوع محقق.

---

١ - ينظر: عقود الجوهر: ٦١، والمسرد النقدي: ٣٤٩.

٢ - ينظر: التصوف الإسلامي: ١٢٩.

٣ - مقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٢٦.

٤ - ينظر: عقود الجوهر: ٦٠، وجامع كرامات الأولياء: ١٩٦.

٥ - ينظر: المصادر السابقة.

٦ - ينظر: سلك الدرر: ٣٢/٣، ومقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٢١.

٧ - ينظر: عقود الجوهر: ٦٠، والتصوف الإسلامي: ١٣٠.

٢ - (حلية الذهب الإبريز، في الرحلة إلى بعلبك والبقاع العزيز)[١]، وهو منشور بتحقيق: صلاح الدين المنجد.

٣ - (الحضرة الأنسية، في الرحلة القدسية)[٢] وهو مطبوع بمكتبة القاهرة ١٩٧١م.[٣]

رابعاً: الفقه.

١ - (الابتهاج بمناسك الحاج)[٤]، وأحسبه لا يزال مخطوطًا.

٢ - (الغيث المنبجس في حكم المصبوغ بالنجس)،[٥] وأحسبه مخطوطًا.

٣ - (تحصيل الأجر في حكم صلاة الفجر)،[٦] وأحسبه لا يزال مخطوطًا.

خامساً: الحديث.

١ - (ذخائر المواريث، في الدلالة على مواضع الحديث)، ويقع في أربعمائة وسبع وثلاثين ورقة، ألفه عام: ١١١١هـ، وهو من أنفس ما ألفه النابلسي[٧]، ومطبوع في دار المعرفة، بيروت، ١٩٨٠م.[٨]

---

١ - ينظر: سلك الدرر: ٣٤، وعقود الجوهر: ٦٠.
٢ - ينظر: المصادر السابقة.
٣ - مقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٢٥.
٤ - ينظر: سلك الدرر: ٣٥، وعقود الجوهر: ٥٦.
٥ - ينظر: سلك الدرر: ٣٥، وعقود الجوهر: ٦٣.
٦ - ينظر: جامع كرامات الأولياء: ١٩٨، والمسرد النقدي: ٣٤٦.
٧ - ينظر: التصوف الإسلامي: ١٣٦، والمسرد النقدي: ٣٤٩.
٨ - ينظر: مقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٢٦.

٢ - (كنز الحق المبين، في أحاديث سيد المرسلين)[١]، وهو مخطوط بمكتبة الأسد.[٢]

سادساً: التفسير وعلوم القرآن.

١ - (التحرير الحاوي، بشرح تفسير البضاوي)، يقع في ثلاثة مجلدات، وشرع في الرابع ولم يتمه.[٣]

٢ - (كفاية المستفيد في علم التجويد)[٤]، وهو مخطوط بمكتبة الأسد.[٥]

٣ - (بواطن القرآن، ومواطن الفرقان)[٦]، وهو كتاب في التفسير، منظوم على قافية التاء، وصل فيه إلى سورة "براءة"، وقد بلغ ما يقرب من خمسة آلاف بيت.

٤ - (القول العاصم، في قراءة حفص عن عاصم)، وهو نظم على قافية القاف، وشرحه في كتاب "صرف العنان"[٧] وهو الذي بين أيدينا.

٥ - (صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان)[٨]، وهو شرح لمنظومة "القول العاصم" السابق ذكره، وهو موضوع هذه الدراسة.

وتجدر الإشارة هنا، إلى أن ما ذكر من مؤلفات ومصنفات للنابلسي هي

١ - ينظر: سلك الدرر: ٣٢/٣، وعقود الجوهر: ٦٥.
٢ - ينظر: مقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٣٧.
٣ - ينظر: سلك الدرر: ٣٤، وعقود الجوهر: ٥٧.
٤ - ينظر: سلك الدرر: ٣٤، وعقود الجوهر: ٦٥.
٥ - مقدمة تحقيق كتاب (جمع الأسرار، النابلسي): ٣٧.
٦ - ينظر: سلك الدرر: ٣٢/٣، وعقود الجوهر: ٥٧، والمسرد النقدي: ٣٤٥.
٧ - ينظر: سلك الدرر: ٣٣/٣، وعقود الجوهر: ٦٤.
٨ - ينظر: سلك الدرر: ٣٧/٣، وعقود الجوهر: ٦٧.

غيض من فيض، فالنابلسي علم مشهور في كثرة مؤلفاته، فهو كما جاء في سلك الدرر[1]: "وكان رضي الله عنه مالكًا أزمة اليراعة والبراعة، فقيهًا متبحرًا، يدري الفقه ويقرره، والتفسير ويحرره، غواصًا على المسائل، خبيرًا بكيفية الاستدلال والدلائل، ذا طبع منقاد، وبديهة مطواعة...".

إلى غير ذلك من الصفات التي نعته بها معاصروه ومترجموه، وقد شملت: أخلاقه وسلوكه، وعلمه وورعه.

١ - سلك الدرر: ٣٧/٣.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب وأبرز سماته المنهجية

المبحث الأول: اسم الكتاب وتوثيق نسبته إلى المؤلف.

نص المؤلف في بداية كتابه على تسميته (صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان)، وذلك حين قال: "وقد سميت ذلك صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان، ومن الله أستمد التوفيق..."[1] وبهذا النص لم يجعل مجالًا للشك في تسمية هذا الكتاب، وعلى هذا الاسم سار كل من ترجم المؤلف، وعرض مصنفاته، كذلك ثبت عندهم أن هذا الكتاب هو لعبد الغني النابلسي، وأنه شرح لمنظومته (القول العاصم في قراءة حفص عن عاصم) التي يبلغ عدد أبياتها خمسمائة وسبعة وعشرين بيتًا، وهذا باتفاق منهم.

وقد صرَّح المؤلف في آخر كتابه بتاريخ انتهائه من تأليفه، حيث قال: "وقد وافق الفراغ من تسويد هذه المنظومة مع شرحها في أواخر شعبان المعظم من شهور سنة: ثمان وسبعين وألف، بالخير."[2]

وبهذا النص لم يكن هناك مجال للاختلاف في تاريخ الانتهاء من تأليفه كذلك.

١ - صرف العنان: ٢ب.

٢ - صرف العنان: ١٣٦أ.

وتجدر الإشارة إلى أن النابلسي أضاف في عنوان كتابه "القراءة" إلى حفص، وذلك حين سمّى كتابه (صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان)، والعلماء من حيث السند يفرقون بين القراءة، والرواية، والطريق، فيجعلون القراءة للإمام، وهو هنا عاصم، والرواية للآخذ عن الإمام، وهو هنا حفص، والطريق وهو الآخذ عن الراوي وإن سفل[1]، وبهذا يلاحظ خروج النابلسي عن المألوف حين جعل القراءة لحفص والأحرى أنها راوية، إلا إن أراد بالقراءة أداء التلاوة والكتاب يكون وصفًا لذلك الأداء، فالنابلسي قد أشار في نص كتابه إلى أن لعاصم راويين وذلك حين قال: "... يعني أن عاصماً- رحمه الله تعالى- له راويان، الأول: حفص بن سليمان..."[2] وفي هذا إدراك منه للفرق بين القراءة والتلاوة، ومعرفة بمكانة حفص من حيث السند، ويؤكد هذا قوله في منظومته:

ولـمْ أرَ نظمًـا فـي روايتـهِ فَقَـطْ

فحاولـتُ أُبـدي ذا النظـامَ المُؤنَّقا[3]

فجعل حفصًا رواية وليس قارئًا.

1 - ينظر: كنز المعاني:٩٩/٢، وفتح الرحمن في تيسير طرق حفص بن سليمان:٢٢.

2 - صرف العنان:٦ب.

3 - صرف العنان: ٧أ.

المبحث الثاني: منهج المؤلف في كتابه وأبرز سماته المنهجية.

جاءت المادة العلمية في هذا الكتاب، معروضة على نهج منظومته (القول العاصم)، فالكتاب شرح لأبياتها، كما جاءت هذه المادة متسلسلة منطقيًا، على منهج كتب القراءات الأخرى، من حيث اشتمالها على: المقدمة التمهيدية، ثم الأصول، ثم الفرش، مستوفيًا جل فروع كل باب، ولكنه لم يضع عناوين لأبواب كتابه وفصوله، وإنما جعل الأبيات فاصلاً بين موضوع وآخر، إلا مواضيع الفرش، فإنه جعل اسم السورة حاجزًا بينها وبين ما قبلها. فاشتمل الكتاب على مقدمة تمهيدية، تلاها تعريف موجز بعاصم وراوييه حفص وشعبة، وبعده عرج إلى الأصول، طارقًا جلَّ مواضيعه، ثم عرج إلى الفرش، بدءًا من سورة "الفاتحة" حتى سورة "الصمد"، وأخيرًا ختم كتابه بأبيات يعتذر فيها عن تقصيره، راجيًا أن يحظى بدعاء من قارئ كتابه، به ينال رضا ربه. وفيما يأتي بيان موجز لمواضيع الكتاب:

أولاً: المقدمة.

وقد سطر فيها ما يأتي:

- الحمد لله والثناء عليه، والصلاة والتسليم على رسوله.

- الثناء على قراءة عاصم برواية حفص، وقد حث على التمسك بها مبينًا بعض ميزاتها، التي تظهر في قوله: "قبضت عليها بناء عصرنا بالأكف، وعضت بالنواجذ؛ وذلك لما فيها من قلة الاعتساف، وسهولة الائتلاف."[1]

١- صرف العنان: ٨أ.

- ثم بيّن سبب تأليف هذا الكتاب، فقد أشار إلى أن نظمه لقي صعوبة لدى بعض القارئين غير الممارسين في فهم مضمونها، فكان ذلك دافعاً إلى شرح نظمه في هذا الكتاب، ويظهر ذلك في قوله: "... ثم رأيت في كلماتها بعض صعوبة على غير الممارس، وعلمت أن كل أحد ليس في ميدانها بفارس؛ وذلك لما فيها من التقديم والتأخير، بحسب ما تقتضيه ضرورة الشعر من غرابة التعبير، فعزمت على إكمال الفائدة، بشرحها على وجه الاختصار..."[1] ثم أشار إلى أن هذا الشرح قد سمَّاه (صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان).

بعد ذلك خرج بما يشعر بانتهاء المقدمة، وهو قوله: "ومن اللهٰ أستمد التوفيق...وهو حسبي ونعم الوكيل."[2] ليشرع بعد ذلك في شرح المنظومة التي استهلها بقوله:

لَكَ الحَمْدُ يا مَنْ قَدْ تَفَرَّدَ بِالْبَقَا
وَمِنْكَ صَلاةٌ لِلشَّفيعِ وَمَنْ رَقَى

كذلك فإن المنظومة ذاتها اشتملت على مقدمة؛ لأنها كانت مستقلة في كتاب قبل أن تُشرح بهذا الكتاب، وقد سطر فيها ما يأتي:

- بدأها بالحمد لله والصلاة على رسوله، في بيت من الشعر، ثم استطرد في مسائل لغوية، وفقهية، وعقدية، مثل: تعريف الحمد لغة واصطلاحاً، والصلاة على رسوله، مع بيان حكم اقترانها بالسلام، وعرف المعراج وقسمه إلى معراج

١ - المصدر السابق: ٢أ.
٢ - المصدر السابق: ٢ب.

حسيّ وآخر معنويّ، ثم دخل في الاسم المقصور وكيفية معرفة أصل ألفه. وهو في كل ذلك يستعين بثقافته الموسوعية أولًا، وببعض ما اعتمد عليه من مصادر ثانيًا.

- ترجم عاصم بن أبي النجود ترجمة موجزة، من حيث اسمه، وسند قراءته إلى الرسول صلى الله عليه وسلَّم، ثم ثنى بذكر راوييه: حفص، وشعبة، فترجمهما بإيجاز، مبيناً مكانة رواية حفص، وقوة سندها إلى الرسول صلى الله عليه وسلَّم، وما اتسم به حفص من مهارة الأداء، والصدق، وقوة الحفظ، مستشهداً على ذلك بأقوال السابقين. وتجدر الإشارة هنا إلى أن النابلسي لم يذكر سند طريقه إلى حفص، مكتفيًا في كتابه بتوثيق سند قراءة عاصم إلى الرسول صلى الله عليه وسلم، وسند رواية حفص إلى عاصم، وذلك على خلاف المصنفين من القراء مثل: ابن غلبون في التذكرة[1]، والمالكي في الروضة[2].

- ثم عرَّج إلى ذكر منهجه في بيان القراءة، فبين أنه عندما يذكر عاصمًا فهذا يعني اتفاق حفص وشعبة، وعند اختلافهما يقتصر على ذكر حفص، وأكَّد أن ذلك سيكون منهجه في الكتاب، ولا يحتاج بعده إلى بيان، ويظهر ذلك في قوله: "...إذا ذكرت في هذا النظم عاصماً- مع أن قصدي جمع قراءة حفص لا غير- فمرادي أن ذلك محل وفاق لراوييه: حفص، وأبي بكر، فلا أحتاج إلى التصريح بذكر حفص، تكثيرًا للفائدة، وتوفيرًا للعائدة."[3]

١ - التذكرة: ٤٥/١.

٢ - الروضة: ١١٠/١.

٣ - صرف العنان: ٨أ.

ثانيًا: الأصول.

حيث شرع في ذكر الأحكام أو القواعد العامة لقراءة عاصم برواية حفص، شأنه في ذلك شأن كتب القراءات، ولكنه- وسبقت الإشارة إلى ذلك- لم يضع لهذا الباب عنوانًا، وإنما يكتفي بذكر الأبيات، ثم يقوم بشرحها، ونظراً لطبيعة بعض مسائل هذا الباب؛ فقد خرج النابلسي عن قراءة عاصم إلى ذكر قراءة غير عاصم من السبعة؛ لشهرة بعض القراء في مسائل بعينها، ومن ذلك:

- الإدغام الكبير لأبي عمرو.[١]

- تسهيل أو تحقيق الهمزة، وفيه ذكر أداء حفص بن عمر الدُّوري، وأبي شعيب السُّوسي.[٢]

- نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها في رواية ورش وحمزة.[٣]

- ترقيق الراء عند ورش، وقد أشار إلى أن له فيها مذاهب، من غير أن يدخل في تفصيل تلك المذاهب.[٤]

والنابلسي في عرضه لغير قراءة عاصم التزم بالإيجاز؛ لأن قضية الكتاب قراءة عاصم برواية حفص، وليس ثمة داع للاستطراد.

وقد طرق النابلسي في كتابه أغلب مسائل الأصول في القراءة، وبيان ذلك- بإيجاز- فيما يأتي:

١ - المصدر السابق: ١٢أ.

٢ - المصدر السابق: ١٨أ.

٣ - المصدر السابق: ١٨ب.

٤ - المصدر السابق: ٢٣ب.

١- بدأ الباب بذكر الاستعاذة، من حيث: تعريفها، وأوجه وصلها أو قطعها مع البسملة، مبينًا كذلك صيغتها المشهورة عند القراء، ومرجحًا أحد الأقوال الواردة، مع الاستدلال، كما تطرق إلى حكم الاستعاذة، من حيث الجهر بها، أو إخفاؤها عند القراء السبعة[1].

٢ - ثم عرج إلى البسملة، مبيناً الأوجه التي فيها، من حيث وصلها مع نهاية السورة الأولى أو قطعها، وكذلك وصلها أو قطعها مع بداية السورة الثانية، معللاً عدم البسملة في سورة براءة، ومستعينًا في ذلك بكتاب سراج القارئ، لابن القاصح[2].

٣- بعد ذلك دخل في موضوع الإدغام الكبير، وفرق بينه وبين الإظهار، ثم فرق بينه وبين الإدغام الصغير، وذكر أن الإدغام الكبير اشتهر به أبو عمرو، وليس لعاصم فيه شيء، وذلك من باب الشهرة؛ لأنه جاء عن غير أبي عمرو في مواضع محددة، مع التمثيل والاستشهاد أثناء ذلك بآيات من الذكر الحكيم[3].

٤- ناقش كذلك ميم الجمع، فعرفها، ثم ذكر حكمها عند القراء عمومًا، وعند حفص خصوصًا في الوقف أو الوصل، مع ضرب الأمثلة من القرآن الكريم لكل نوع، ثم يستشهد بنص لابن القاصح؛ لتقوية ما ذهب إليه من أحكام[4] .

١ - ينظر: صرف العنان: ٩أ.
٢ - ينظر: المصدر السابق: ١١ب.
٣ - ينظر: المصدر السابق: ١٢أ.
٤ - ينظر: المصدر السابق: ١٢ب.

٥- ثم شرع في بيان المدِّ والقصر، فعرَّفهما، وذكر أنواع المد، وبين حكم كل نوع عند القراء بصفة عامة، وعند حفص بصفة خاصة، ويستخدم مصطلح "الحرف" عند ذكر مقدار المدّ، وهو يدعم كل ذلك بشواهد وأمثلة من القرآن الكريم؛ ليسهل الفهم، ويتضح المقصود[١].

٦- انتقل بعد ذلك إلى موضوع صلة "هاء الضمير"، وتسمى: هاء الكناية، فذكر مواضع صلتها عند القراء في الوصل والوقف، والمواضع التي تمتنع فيها الصلة، مع تعليل امتناع الصلة فيها، وهو التقاء الساكنين، كما بين مذهب ابن كثير في صلة هاء الضمير، ألحقه ببيان مذهب حفص في ذلك، مستشهداً في ذلك بنص لابن القاصح.[٢]

٧- بعد ذلك عرج إلى مسائل الهمز المختلفة، مثل: تسهيل الهمزة أو تحقيقها، واجتماع الهمزتين في كلمة أو كلمتين، وأحوالهما المختلفة حسب الحركة، مبيناً في كل ذلك المواضع التي يسهل فيها حفص الهمزة أو يحققها، والمواضع التي يأتي فيها بهمزة واحدة أو همزتين، داعماً ذلك بالشواهد والأمثلة، مستندًا في كثير من أحكامه على شرح ابن القاصح للشاطبية، وكتاب التيسير لأبي عمرو الداني[٣].

٨- طرق بعد ذلك موضوع الإدغام الصغير، لكنه قدم الإظهار على الإدغام؛ لأنه الأصل، وذلك في حروف بعينها وهي: ذال إذ، ودال قد، وتاء التأنيث،

١- ينظر: صرف العنان: ١٤أ.
٢- ينظر: المصدر السابق: ١٥أ.
٣- ينظر: المصدر السابق: ١٦أ.

ولام هل وبل، فذكر مواضع إظهار هذه الحروف عند عاصم أو عند حفص، مستشهدًا لكل موضع بآيات من القرآن الكريم، وبعد استكمال الإظهار شرع في الإدغام فبين مواضع إدغام تلك الحروف والمواضع التي يمتنع فيها الإدغام، مع التمثيل والاستشهاد لكل موضع بآيات من الذكر الحكيم[1].

٩- ثم ذكر "الإمالة"، من غير أن يسهب في نقاش مسائلها، واكتفى بتعريفها، وذكر أنواعها، ربما لندرة الإمالة عند حفص، حيث لم يأت عنه إلا إمالة قوله تعالى: ﴿مَجْرَاهَا﴾ (هود: ٤١)[2].

١٠- بعد ذلك بين حكم "الراء" من حيث التفخيم والترقيق، ومواضع كل منهما، مع الإشارة في ذلك إلى أداء القراء السبعة، والتركيز على قراءة عاصم برواية حفص، وقد عرض النابلسي أحكام الراء بشيء من التفصيل، فعرض المواضع التي يجب فيها التفخيم، والمواضع التي يجب فيها الترقيق، كما تعرض للموضع الذي يحتمل الترقيق والتفخيم عند القراء السبعة، والنابلسي في كل ذلك يدعم تلك الأحكام بشواهد وأمثلة من القرآن الكريم، ثم يؤكد أحكامه بنص لابن القاصح[3].

١١- ثم ناقش "ياءات الإضافة"، بدءًا بتعريفها، ثم طرق أنواعها بحسب ما يقع بعدها من همز: مفتوح أو مكسور أو مضموم، أو غير ذلك من حروف

١ - ينظر: المصدر السابق: ٢٠أ.
٢ - ينظر: صرف العنان: ٢٢ب.
٣ - ينظر: المصدر السابق: ٢٣أ.

المعجم، بعد ذلك يشرع في بيان حكم كل نوع عند عاصم ومن وافقه[1]، مقدمًا للقارئ إحصاءً دقيقًا لكل نوع من أنواعها في القرآن الكريم، وهذا دليل على الدقة والضبط لدى النابلسي، وأمثلة ذلك:

- "أما الياء الواقعة بعدها همزة مفتوحة، فهي ساكنة عند عاصم ومن وافقه، والواقع منها في القرآن تسعة وتسعون موضعًا".[2]

- "وأما الياء التي وقعت بعدها همزة مكسورة، فهي كذلك ساكنة عند عاصم ومن وافقه أيضاً، والواقع منها في القرآن اثنان وخمسون موضعًا"[3]

- "وأما الياء التي وقعت بعدها همزة مضمومة، فهي كذلك ساكنة عند عاصم ومن وافقه، والواقع منها في القرآن عشرة مواضع".[4]

- "وأما ياء الإضافة إذا وقعت قبل غير الهمزة من بقية حروف المعجم، فهي بالسكون أيضاً، والواقع منها في القرآن ثلاثون موضعًا".[5]

وتجدر الإشارة إلى أن ما قدمه النابلسي من إحصاءات هي دقيقة علميًا استقاها من مصادر معروفة وموثوق بها.

١٢- بعد ذلك انتقل إلى "ياءات الزوائد"، فعرّفها من أجل أن يفرق بينها وبين "ياءات الإضافة" ثم ذكر أن حكمها الحذف عند عاصم ومن وافقه

١ - ينظر: المصدر السابق: ٢٤ب.
٢ - ينظر: المصدر السابق: ٢٤ب-٢٥أ.
٣ - ينظر: صرف العنان: ٢٥أ.
٤ - المصدر السابق: ٢٥أ- ٢٥ب.
٥ - المصدر السابق: ٢٦أ.

وصلًا ووقفًا، مع بيان عددها في القرآن الكريم، حيث قال: "وجملة الواقع منها في القرآن اثنان وستون ياءً"[1]، وأتى بعد ذلك بالشواهد عليها والتمثيل.

ثالثًا: الفرش.

جاء هذا الباب مرتباً على سور القرآن الكريم، من أول سورة الفاتحة، حتى سورة الصمد، والمؤلف لم يضع عنوانًا لهذا الباب كذلك، وإنما بدأه بذكر آيات سورة الفاتحة.

ومما يمتاز به هذا القسم، أنه فصل بين سورة وأخرى بذكر اسم السورة قبل الشروع في ذكر أبياتها التي سيشرحها تاليًا.

وقد التزم المؤلف بمنهجه في هذا القسم، حيث يذكر عاصمًا إذا كانت القراءة باتفاق حفص وشعبة، قائلًا: "قرأ عاصم ومن وافقه"، أو يسند القراءة إلى حفص إذا كان ثمة خلاف بينه وبين شعبة، مستخدمًا عبارة: "قرأ حفص ومن وافقه" وإذا تفرد حفص بذلك الوجه فإنه يبين ذلك بقوله: "قرأ حفص وحده"، وتجدر الإشارة هنا إلى أنه لا يذكر في هذا القسم أحدًا من السبعة، وإنما يقتصر على جملة "ومن وافقه" من غير أن يذكرهم، ذلك أن قضية الكتاب هي رواية حفص عن عاصم، فآثر النابلسي عدم خروجه عن منهجه الذي رسمه لنفسه وأشار إليه في مقدمة كتابه.

ومما يتسم به هذا القسم كذلك، عدم التزامه بترتيب الآيات في السورة الواحدة ترتيبًا تصاعديًا، فكثيرًا ما يقدم ما حقه التأخير، ومن ذلك:

---

١ - المصدر السابق: ٢٧أ.

- ذكر قوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (البقرة:٨٣) قبل قوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة:٨١)، وكان حقها التأخير.[1]

- ومن ذلك أيضاً قوله تعالى: ﴿قُبُلًا﴾ (الكهف:٥٥) تقدم على قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ (الكهف:٥٢).[2]

وجاء عدم التزام النابلسي بالترتيب التصاعدي في بعض المواضع، لأسباب منها:

- ضم الآيات المتشابهات في أحكامها لدى عاصم أو حفص إلى بعضها تسهيلاً على القارئ، وتنظيماً للمادة.

- وكذلك تماشيًا مع النظم وتسلسل الأبيات، إذ الأبيات سابقة الشرح، فقد كانت في كتاب مستقل قبل أن يشرع في شرحها، وقد سبق بيان ذلك.

وهذا ما اعتذر عنه النابلسي في أبيات الخاتمة حيث قال:

وَكَمْ آيةٍ لاحتْ بِغيرِ مَكانِهَا
مُناسبَةً للجِنسِ كيْ يَتَحَقَّقَا

وَأشياءُ تقديمًا وتأخيرًا اقتضتْ
فَجَاءتْ عَلَى ما كانَ بالشِّعرِ أَلْيَقَا.

ومما يتسم به قسم الفرش كذلك، أنه يجمع النظائر عند أول موضع في الفرش، لذا كانت سورة البقرة تمثل القسم الأوفر في الاتساع، لأنه يذكر مع كل آية ما يوافقها حكمًا من السور الأخرى، ومن ذلك: جمع مع قوله تعالى:

١ - ينظر: صرف العنان: ٣٢ب.

٢ ينظر: المصدر السابق: ٨١ب.

﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ﴾ (البقرة: ١١)، الآيات: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾ (البقرة:١٣) و﴿وَغِيضَ الْمَاءُ﴾ (هود:٤٤) و﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾ (الزمر:٦٩) و﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ (الفجر:٢٣) و﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ (سبأ:٥٤) و"وَسِيقَ الَّذِينَ﴾ (الزمر:٧١) و﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ (هود:٧٧)، وغير ذلك من الآيات التي يجمعها حكم: كسر الأول كسراً خالصاً من غير إشمام.[1] ومثل ذلك مطرد في الكتاب.

رابعًا: الخاتمة.

آثر المؤلف أن تأتي خاتمة كتابه أبياتًا شعرية، وأحسبها تغني عن صفحات نثرية؛ لما فيها من جزالة اللفظ، ومتانة السبك، ووضوح المعنى. وقد استهل الأبيات بقوله:

وَذَا مَـا أَرَدْنـا فِـي الْقِرَاءاتِ نَظْمَهُ
لِئَـلَّا يكـونُ الْمَـرْءُ فِيـهَا مُلَفِّقَا

وقد عبر في هذه الأبيات عن ميزة الشعر في مثل هذه العلوم، المتمثلة في سهولة الحفظ، حيث قال:

وَفِي النَّظْـمِ تَسْـهِيلٌ عَلَى كُلِّ حَافِظٍ
فَدُونَـكَ نَظْمَـاً طَيِّـبَ اللَّفْـظِ رَيِّقَا

كما أن في الأبيات اعتذاراً عن التقصير، فالتقصير ملازم للإنسان، ويظهر ذلك في قوله:

وَكُـنْ قَابِـلاً عُذْرِي فَإِنِّي مُقَصِّرٌ
وَهَـذا زَمَـانٌ نَـالَـهُ مَـنْ تَمَلَّقَـا

---

١ - ينظر: صرف العنان: ١٢٨أ.

وَلِي عَنْ مَدى تَهْذِيبِها كُلُّ شَاغِلٍ
يُثَبِّطُ أَعْضَاءً وَيَخْرِسُ مَنْطِقَا
وَلَكِنْ بِقَدْرِ الْوسعِ يجتهدُ الفَتَى
فَإِنْ صَادفَ الإِحسانَ كَانَ مُوَفَّقَا

ومثل هذا الاعتذار دأب عليه كثير من العلماء، وهو نوع من التواضع صار سجية عند كبار العلماء، وأخيراً يرجو من قارئ كتابه أن يمنَّ عليه بدعوة خالصة بها ينال عفو ربه، حيث يقول:

عَسَى دَعوة تَأْتيهِ مِنْ ذِي فَطَانَةٍ
بِها اللّهُ يُنْجِيهِ مِنَ الخَتْمِ بالشَّقَا

وبعد هذا العرض الموجز لمنهج المؤلف في كتابه تتضح أبرز سماته المنهجية التي تتلخص في النقاط الآتية:

١ - الدقة والضبط تعد على رأس سماته المنهجية، وقد تمثلت في:

- دقة ما ينقله من مصادر أخرى، فهو عندما يقول -مثلًا-: قال ابن القاصح، فإنه ينقل ذلك بحرفه دون زيادة أو نقصان أو تحريف، فهو مع الدقة والتثبت في النقل، ينبئ عن أمانة علمية في إسناد الأقوال لأصحابها، ومثال ذلك: "قال ابن القاصح:... براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد، وفيها آية السيف..."[١] وعند العودة إلى كتاب ابن القاصح وهو "سراج القارئ"

١ - ينظر: صرف العنان: ٩ب.

فإننا نجد النص بلفظه وحرفه، ومن ذلك أيضًا: "وفي المجمل: السُور جمع سورة، وهي كل منزلة من البناء"[1] والنص كذلك نجده بلفظه في كتاب: مجمل اللغة لابن فارس، وعلى هذا النهج سار في بقية مصادره.

- الإحصاء الدقيق للمواضع التي يرد فيها حكم من أحكام القراءة، إحصاءً يدل على ثقة وتمكُّن من الحقل العلمي الذي يطرقه، ومن ذلك: قوله: "أما الياء الواقعة بعد همزة مفتوحة...والواقع منها في القرآن تسعة وتسعون موضعًا"[2] وكذلك قوله: "... وأما الياء التي وقعت بعدها همزة مكسورة... والواقع منها في القرآن اثنان وخمسون موضعًا"[3] ومنه قوله: "وأما ياء الإضافة، إذا وقعت قبل غير الهمزة... والواقع منها في القرآن ثلاثون موضعًا"[4]

- استخدامه لفظ (لا غير) عند عدم وجود موضع آخر سوى ما ذكره، من ذلك: عندما تحدث عن إظهار تاء التأنيث عند عاصم، قوله: "وعند الزاي، نحو: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾ (الإسراء:٩٧)، لا غير..." [5]

ومثل ذلك نجده في مواضع متعددة، وتجدر الإشارة إلى أنه عند التثبت من الإحصاء في كتب القراءات، نلمس صحة ما ذهب إليه.

٢ - التحديد الدقيق لقراءة عاصم عند اتفاق حفص وشعبة، أو قراءة حفص وحده عند اختلافه عن شعبة، حيث يورد ذلك بتثبت علمي من غير خلط بينهما.

---

١ - ينظر: المصدر السابق: ١١أ.

٢ - المصدر السابق: ٢٥أ.

٣ - صرف العنان: ٢٥أ.

٤ - المصدر السابق: ٢٦أ.

٥ - المصدر السابق: ٢١أ.

٣- بيان سبب تأليف المنظومة، يعد سمة امتاز بها منهج المؤلف، فعدم وقوفه على نظم يسبق هذا النظم، في رواية حفص عن عاصم، كان دافعًا لمنظومته، التي سمَّاها (القول العاصم في قراءة حفص عن عاصم) ويظهر ذلك في قوله:

وَلَـمْ أرَ نَظْمَـاً فـي روايتـهِ فقـطْ
فَحاولـتُ أُبـدي ذا النِّظـامَ المُؤنَّقَـا[١]

كما بين النابلسي سبب تأليف كتاب (صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان) وهو الكتاب الذي يشرح المنظومة السابقة، كما أنه الكتاب الذي بين أيدينا، وقد ذكر ذلك في مقدمة الكتاب وهو قوله: "... ثم رأيت في كلماتها بعض صعوبة على غير الممارس، وعلمت أن كل أحد ليس في ميدانها بفارس؛ وذلك لما فيها من التقديم والتأخير، بحسب ما تقتضيه ضرورة الشعر من غرابة التعبير، فعزمت على إكمال الفائدة؛ بشرحها على وجه الاختصار؛ لتكون تذكرة لأولي الأبصار..."[٢]

٤- تعريفه للمصطلحات التي تعرض له، وفي هذا تسهيل وتيسير على القارئ لا يخفى، حيث عرَّف مصطلحات التجويد مثل: (الإدغام والإظهار، والإمالة، والرَّوم والإشمام، وياءات الإضافة، وياءات الزوائد)، كما عرَّف مصطلحات أخرى مثل (الحمد، والصلاة، والتقوى، والرسول والنبي، وغيرها...)، وذلك في أول موضع ترد فيه.

---

١ - المصدر السابق: ٧أ.
٢ - ينظر: صرف العنان: ٢أ.

٥- إعرابه لأبيات منظومته تعد سمة أخرى، امتاز بها النابلسي في كتابه، فكثيراً ما يبدأ بإعراب بعض كلمات البيت الشعري قبل الشروع في شرح معناه، ومن ذلك إعرابه للبيت التالي:

"وَتَسْكِينُ ميمِ الجَمْعِ كَيفَ أَتَتْ وَإِنْ
يَكُنْ سَاكِنٌ مِنْ بَعْدِهَا قَدْ تَحَقَّقَا

"وتسكينُ" مرفوع بالعطف على "إظهار" قبله، أي: التسكين أتى له أيضًا، و"كيف" شرطية، تقديرها: كيف أتت تأت..."[١] ومثاله أيضًا، قوله:

وَفِي "عَادٍ الأُولَى" لِتَنْوِينِهِ اكْسِرَنْ
بِوَصْلٍ وفِي الْوَقْفِ افْتَحْ الهمزَ مُحْدِقًا

"اكْسِرَنْ" فعل أمر، اتصلت به نون التوكيد الخفيفة، فبني على الفتح، وباء "بوصل" للسببية، والتحديق: شدة النظر..."[٢] ومثاله أيضًا، قوله:

"رَوَى عَنْهُ حَفصٌ مَعْ أبي بكرٍ شُعبةٍ
ولكنَّ حَفصاً كانَ في الحِفظِ أوْثَقَا

ضمير "عنه" راجع إلى عاصم، وحفص فاعل روى، ومعْ بسكون العين لغة فيها..."[٣]

ومثل ذلك نجده في مواضع شتى في كتابه.

---

١ - ينظر: المصدر السابق:١٢ب.

٢ - ينظر: المصدر السابق:١٩أ.

٣ - ينظر: المصدر السابق:٦ب.

٦- حرصه على ضبط الميزان العروضي لأبيات منظومته، وقد تمثل ذلك في عدة أمور منها:

- اختصاره لبعض الكلمات؛ بحذف بعض حروفها؛ ليستقيم وزن البيت، مع تنبيه القارئ إلى ذلك، ومثال ذلك، قوله:

"بِواقعةٍ "إِنَّا لَمُغْرَمُ" ثُمَّ فِي
"أَئِنَّا" فقُلْ بالهَمْزتينِ مَتى الْتَقى
كَذَا "أَئِذا" "أُنَبِئُكُم" وَ"أَئِمَّةٌ"
"أَئِنَّكُمُ" في العَنْكَبوتِ تَحَقَّقَا
وَ"إِنَّكُمُ فيها لَتَأْتُونَ فاحِشًا"
بِواحدةٍ "آلآنَ" والخمسةِ ارْتَقى

"إِنَّا لَمُغْرَمُ" أصل ذلك: إِنَّا لَمُغْرَمُوْن، و"أُنَبِئُكُم" أصلها: أَأُنَبِّئُكُم، فحذفت الهمزة الثانية لضرورة الشعر، "لَتأتونَ فاحِشًا" أصله: "لَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ..."[1].

- إشارته إلى موضع الضرورة الشعرية في عدد من المواضع، منها قوله:

"وَفِيْ "خُطُوَاتِ" "الْقُدُسِ" فَاضْمُمِ "سُبْلَنَا"
وَ"أُكُلِ" وَ"شُغُلِ" "نُكُرِ" "الأُذُنَ" حَقِّقَا
و"ثُلُثَيْ" وَ"جُزُءًا" ثُمَّ "خُشُبٌ" وَ"رُسْلِكُمْ"
وَ"عُزُبًا"، سُكُونُ "الرُّعْبَ" و"السُّحُتِ" أَطْلِقَا

١ - ينظر: صرف العنان: ١٦أ.

وَ"رُحْمًا" "فَسُحْقًا" ثُمَّ "نُكْرًا" وَ"قُرْبَةٌ"

و"نُذْرًا" وَ"جُزْءًا" قَدْ أَتَاكَ مُحَقَّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ (البقرة:١٦٨)، قرأه حفص بضم الطاء حيث وقع، وهو خمسة مواضع في القرآن، وكذلك الأحد عشر المعطوفة عليه، وإنما سُكِّنت لضرورة الوزن..."[1] ومثاله أيضاً، قوله:

"فَيَغْفِرُ" رَفْعٌ مَعْ "يُعَذِّبُ" "كُتْبِهِ"

بِجَمْعٍ مَتَى فِي الذِّكْرِ جَاءَ مُحَقَّقَا

التاء من "كُتْبِهِ" ساكنة لضرورة الوزن..."[2]

٧- الاستطراد والإسهاب في بعض المسائل التي تعرض له أثناء شرحه للأبيات، فبعض هذه المسائل عقدية، وبعضها لغوي، وبعضها ذو صبغة فلسفية منطقية. ومن المسائل اللغوية على سبيل التمثيل:

- استطراده في بيان "كيف" من حيث عملها، وشروط جوابها، مستشهداً في ذلك بأقوال بعض علماء اللغة أمثال: ابن هشام وكتابه مغني اللبيب، كما أنه استعان بنص للشُّمني من كتابه المنصف من الكلام[3].

- تفصيله في بيان معنى "قَطُّ"، واقتران الفاء بها، مع بيان وظيفة تلك الفاء، مع الاستشهاد في ذلك بأقوال أهل اللغة، أمثال ابن هشام، والشمني،

١ - ينظر: المصدر السابق: ٣٠أ.
٢ - ينظر: صرف العنان: ٤٠أ.
٣ -ينظر: المصدر السابق: ١٢ب.

وابن السيد البطليوسي، وهو في كل ذلك ينقل أقوالهم بنصها من كتبهم[1].

- ذكره "مغ" وأن السكون لغة فيها، ويرد على سيبويه عندما عدَّ السكون ضرورة وليس لغة، وقد ضمن رأيه بقول للأشموني في شرح الألفية[2].

وتجدر الإشارة، إلى أن هذه المسائل، ليست موضوع كتابه، وإنما تعرض له أثناء شرحه لأبيات المنظومة. ومن المسائل العقدية التي أسهب فيها قليلًا:

- تعريفه "التقوى" لغة واصطلاحًا، ثم ذكر نوعيها وهما: تقوى العوام، وتقوى الخواص، وفرق بينهما، موظفًا في ذلك بعض المصطلحات الصوفية[3].

- تعريفه الرسول، والتفريق بينه وبين النبي، ثم فرق بين الرسل من البشر والرسل من الملائكة، عارضاً الأقوال التي وردت في المسألة، مع ترجيح أحد تلك الأقوال[4].

- بيانه معنى "الصحابة" في اللغة والاصطلاح، فذكر أن الأصحاب جمع صَحْب، تخفيف صاحب، أو إنه اسم جمع، كنهر وأنهار، ثم عرفه في الاصطلاح، مع تعرضه لمسألة من يجتمع بعيسى -عليه السلام- آخر الزمان، هل يعد تابعياً لكون عيسى -عليه السلام- اجتمع بنبينا محمد -عليه الصلاة والسلام- ليلة الإسراء؟، وقد رجح أحد الأقوال، مستعينًا في ذلك بقولٍ لأبيه في بعض تعليقاته[5].

وينبغي الإشارة إلى أن ما ذكر من نماذج، هي للتمثيل فقط؛ لأن توسع

١ - ينظر: المصدر السابق: ٧ب.

٢ - ينظر: المصدر السابق: ٦ب.

٣ - ينظر: المصدر السابق: ٤أ.

٤ - ينظر: صرف العنان: ٤أ.

٥ - ينظر: المصدر السابق: ٥أ.

النابلسي واستطراده في عرض بعض المسائل، بارز في كتابه، ولا سيما في القسم الأول منه، وهذا التوسع في بيان تلك المسائل، يدل على سعة ثقافة النابلسي، وعلى كثرة اطلاعه.

٨- الكتاب يخلو من إسناد طريق النابلسي إلى رواية حفص عن عاصم، وهذا على غير عادة المصنفين من القراء، الذين كثيرًا ما يبدأون بذكر مشايخهم الذين قرأوا عليهم، واكتفى ببيان سند قراءة عاصم إلى -الرسول صلى الله عليه وسلم- ثم التعريف بالراويين المشهورين لعاصم، وهما حفص وشعبة.

٩- كذلك، الكتاب يخلو من توجيه القراءة، فهو كتاب رواية، موضوعه الأساس وصف أداء حفص فيما رواه عن عاصم.

المبحث الثالث: مصادر الكتاب وأهميته.

أولاً: مصادر الكتاب.

اعتمد النابلسي في كتابه على مصادر متنوعة، تخدم المسائل المتعددة التي طرقها فكره، وهي مصادر لها ثقلها في حقلها العلمي الذي تطرقه، وإليك هذه المصادر مصنفة كما يأتي:

× مصادر في القراءات:

- كتاب (التيسير في القراءات السبع)، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ) حيث أخذ النابلسي من الكتاب المذكور كثيراً من النصوص؛ لتأكيد حكم ذكره، أو رأي يراه، والنابلسي لا يكتفي بالإحالة فقط إلى هذا الكتاب، أو

إلى مؤلفه وإنما كثيرًا ما يقتطع منه فقرة، أو نصًا؛ ليضمنه في كتابه. وكتاب التيسير كتاب مشهور في حقل علم القراءات، ومؤلفه يعد علماً مشهورًا بين المهتمين بهذا العلم، وقد أخذ النابلسي من مادة هذا الكتاب في ثمانية مواضع تقريبًا.

- شرح الشاطبية لابن القاصح (ت: ٨٠١هـ) والمسمى بـ(سراج القارئ المبتدي، وتذكار المقرئ المنتهي)، وقد اعتمد عليه النابلسي كثيرًا، وخاصة في مسائل الأصول، وأكثر ما يعتمد على رأي ابن القاصح الذي يأتي بعد شرحه لأبيات الشاطبية، فكان يسجل رأيه تحت عنوان "توضيح"، وكذلك، فإن النابلسي لا يكتفي بالإحالة إلى هذا الكتاب، وإنما يقتطع نص ابن القاصح بلفظه؛ للاستدلال بقوله، مثل ما فعل مع كتاب "التيسير"، وقد أخذ النابلسي من مادة هذا الكتاب في أحد عشر موضعاً تقريبًا.

× **مصادر في اللغة.**

- (الكتاب) لسيبويه، (ت:١٨٠هـ)، وأحسب أن النابلسي، لم يتطرق لهذا الكتاب، إلا في موضع واحد، وهو مسألة "مغ"، وفيها رد قول سيبويه أن إسكانها ضرورة، وليس لغة فيها.

- كثيرًا ما اعتمد النابلسي في بيان معنى أحد الألفاظ على معجم (الصِّحاح) لأبي نصر إسماعيل الجوهري (ت: ٣٩٨هـ)، وهو كتاب له مكانته وقيمته عند اللغويين، وكثيرًا ما أخذ منه ابن منظور في لسان العرب، وكان النابلسي دقيقًا في نقله من هذا المعجم، فهو ينقل النص بلفظه من المعجم، وقد أخذ منه في ستة مواضع تقريبًا.

- ومن مصادره كذلك كتاب (مجمل اللغة) لأحمد بن فارس (ت: ٣٩٥هـ)، فقد أخذ منه في موضع واحد، وهو تعريف "السورة" في القرآن الكريم، والكتاب معروف ومتداول.

- كتاب (المسائل والأجوبة) لابن السيد البطليوسي (ت:٥٢١هـ)، وهو كتاب متعددة حقوله، متنوعة مسائله، بين اللغة والفقه والتفسير، ولكن اللغة هي حقله الغالب؛ لأثرها في توجيه المسائل الأخرى، أخذ منه النابلسي في موضع واحد، وهو عند مناقشته لـ"فقطْ"، والمعنى الذي تفيده الفاء.

- ويأتي كذلك كتاب (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) لابن هشام الأنصاري (ت: ٧٦١هـ)، وهو كتاب قد عمّت شهرته، وقد استعان به النابلسي في موضعين، أحدها عند حديثه عن "قط"، والآخر عند مناقشته لـ"كيف".

- كتاب (شرح ألفية ابن مالك) للأشموني، أخذ منه النابلسي في موضع واحد، وذلك عند حديثه عن "مغ"، وقد استدل به أن "مغْ" بسكون العين لغة فيها.

- (المنصف من الكلام، على مغني ابن هشام) لأحمد بن محمد الشمني (ت:٨٧٢هـ)، وقد أخذ منه النابلسي في موضعين: الأول عند حديثه عن "قطْ"، والثاني عند حديثه عن "كيف" الشرطية.

× مصادر متنوعة.

وهي مصادر أحال إليها النابلسي عند طرقه لبعض المسائل المختلفة علومها، مثل: الفقه والتفسير وبعض آراء الصوفية.

- يأتي في مقدمة هذه الكتب، كتاب (الأحكام في شرح درر الحكام) لإسماعيل بن عبد الغني النابلسي، والد المؤلف وأستاذه الأول، والكتاب متنوعة علومه، متعددة مسائله، أخذ منه النابلسي في ستة مواضع تقريبًا.

- (مقامات الحريري)، للقاسم بن علي الحريري (ت: ٥١٦هـ)، وهو كتاب مشهور في الوسط الأدبي واللغوي، وقد أخذ النابلسي منه في مسألة معرفة أصل الألف في الاسم المقصور، أي: في موضع واحد.

- (اليواقيت والجواهر في بيان عقائد الأكابر) لعبد الوهاب الشعراني (ت:٩٧٣هـ)، وهو كتاب قضيته العقيدة، وما يتعلق بها من مسائل، أخذ منه النابلسي في موضع واحد، وذلك عند حديثه عن مسألة الذين يدخلون الجنة بغير حساب.

- وثمة كتاب ذكره النابلسي وهو (شرح ديباجة شرح التجريد)، لم أقف عليه بعد أن بذلت جهدي باحثًا عنه، والنابلسي لم يذكر مؤلفه، وقد أخذ منه النابلسي دلالة صيغة "التفعيل" عند إسنادها للذات الإلهية، وقد وثقت المسألة من غيره.

تجدر الإشارة إلى أن استعانة النابلسي بهذه المصادر كانت تتمثل في نقل النص بلفظه وحروفه في الكثير الغالب، وقد امتاز هذا النقل بالدقة والأمانة العلمية، فهو ينقل بلا زيادة أو تحريف، كما أنه يسند الأقوال إلى أصحابها، وهذا في ذاته أمانة.

ولكن تبقى ثقافة النابلسي، وسعة وتنوع علمه الذي أخذه عن مشايخه،

الذين تنوعت مشاربهم وتعددت علومهم، المصدر الأساس الذي استقى منه مادة هذا الكتاب، فسيرته العلمية تنبئ بذلك، وإن لم يشر هو إلى ذلك في مطلع كتابه.

ثانيًا: أهمية الكتاب.

- تنبع أهمية الكتاب من قضيته، وموضوعه الذي تناوله، وهو رواية حفص عن عاصم، وقد استوفى الكتاب تفاصيل هذه الرواية أصولًا وفرشًا، والرواية مشهورة، وعليها تم ضبط أغلب المصاحف منذ زمن، وهي- كما جاء عن مكي القيسي- "وقد اختاروا ما اتفق عليه نافع وعاصم، فقراءة هذين الإمامين أوثق القراءات، وأصحها سندًا، وأفصحها في العربية..."[1] فإذا كانت قراءة عاصم من أصح القراءات، فرواية حفص عنه من أدق الروايات وأقواها؛ وذلك لثقته وقوة حفظه، وفصاحة لسانه[2]، فهو الناقل الضبط لقراءة عاصم، وقد أثنى عليها مصطفى الحنفي، حين علل إقبال الناس عليها فقال: "وذلك لعذوبتها، وسهولة مأخذها"[3].

- وتأتي أهمية الكتاب كذلك من اشتماله على منظومة مشروحة، والنظم والشرح للمؤلف نفسه، وفي هذا يكون الضبط أبين وأوضح، إذ الناظم أقدر على شرح نظمه من غيره، كما أن اجتماع نظم وشرح في كتاب واحد أحسبه ميزة بها يصلح الكتاب أكثر من غيره للتعليم والتدريس.

- أحسب أن هذا الكتاب هو الوحيد للنابلسي في علم القراءات، فلم

١ - ينظر: الإبانة عن معاني القراءات: ٥١.

٢ - ينظر: صرف العنان: ٦ب.

٣ - ينظر: منحة المنان: ق١.

أقف له على كتاب آخر في هذا العلم، وهذه ميزة أخرى تكسب الكتاب أهمية ومكانة لدى المؤلف أولاً وعند القارئ ثانيًا.

المبحث الرابع: وصف نسخ المخطوط.

اعتمدت في تحقيق الكتاب على ثلاث نسخ، سميت الأولى (الأصل)، وهي التي اعتمدتها في النسخ، والثانية رمزت لها بالحرف (ب)، والثالثة (ج)، وبيان هذه النسخ على النحو الآتي:

١- نسخة دار الكتب بالقاهرة: وهي التي جعلتها أصلاً للكتاب، وتوجد هذه النسخة بدار الكتب، تحت رقم (قراءات:٤٤١)، وقد امتازت هذه النسخة بأن في نهايتها تاريخ نسخها، حيث جاء: "وقد تمت هذه النسخة نقلاً عن مسودة المصنف، وذلك آخر نهار الأربعاء، الذي هو عشرون يومًا خلا من شهر جمادى الثاني لسنة سبع ومائة وألف"[1]، مما يعني أنها كتبت في حياة المؤلف، وقد بلغ عدد أوراق هذه النسخة ١٣٦ ورقة بمقاس ١٧×١١سم، مكتوبة بخط الثلث، وعدد الأسطر ١٥ سطرًا في كل صفحة، وتتراوح الكلمات، في السطر الواحد بين سبع، إلى ثماني كلمات تقريباً.

وقد تم اعتماد هذه النسخة أصلاً للكتاب، للأسباب الآتية:

- أنها أقدم النسخ التي تم الحصول عليها، فتاريخ نسخها يدل على ذلك وقد أثبته الناسخ نفسه، كما أثبت أنه نسخها عن أصل الكتاب.

- كما أنها نسخة مكتملة ليس بها كثير سقط، أو طمس، سوى طمس قليل في بعض الأبيات.

١- ١١٣٦أ.

- دقة الناسخ في نسخه، ولا سيما الأبيات الشعرية، إذ إن النسخ الأخرى فيها بعض الخلل العروضي، قلّما يوجد بهذه النسخة.

- أنها أوثق النسخ، وأقلها تصحيفًا وتحريفًا، كما أنها تمتاز بوضوح خطها.

فإذا ذكرت (الأصل) فالمقصود هذه النسخة.

٢- النسخة (ب)، ومصدرها مكتبة الظاهرية بدمشق، وهي تحت رقم: ٦٠٤٠، وحالياً انتقلت بالرقم نفسه إلى مكتبة الأسد، وعدد أوراقها ٥٢ ورقة، وتاريخ كتابتها: ١٢٠٢، وقد أثبته الناسخ نفسه في نهاية الكتاب، حيث قال: "وقفه بيده الفانية، راجي عفو رحمة ربه الباقية، أضعف عباده، الفقير عثمان، غفر الله له ولوالديه وللمسلمين، سنة: ١٢٠٢". وبعد هذه النسخة ملحق منظومة (تحفة الأطفال في تجويد القرآن)، والنسخة بحالة جيدة ورقًا وغلافًا، وعدد أسطرها ثلاثة وعشرون سطراً في الصفحة.

٣- النسخة (ج): وهي عبارة عن نشر كتاب (صرف العنان) في مجلة (المشرق)، وهي مجلة كاثوليكية شرقية، تبحث في العلم، والأدب والفن، بإدارة جامعة القديس يوسف، وقد نشر الكتاب بهذه المجلة "إغناطيوس اليسوعي" نشرًا محضًا لا غير، والنشر غير مكتمل، إذ توقف في سورة الكهف، وقد نشر الجزء الأول من الكتاب سنة: ١٩٦١م، في العدد:٥٥، وكان هذا الجزء من بداية الكتاب حتى سورة النساء، ثم نشر الجزء الثاني وهو من سورة المائدة حتى سورة الكهف، وكان ذلك في العدد: ٥٧، سنة: ١٩٦٣م، والنشر يبدأ بمقدمة، فيها ثناء على الكتاب وإشادة بمكانته، مع إشادة

بالنابلسي وسعة علمه، وقد أشار الناشر (إغناطيوس) في مقدمة نشره إلى أن أصل الكتاب مخطوط بالمكتبة الشرقية بلبنان، وقد ذكر أوصاف المخطوط الذي نقل عنه بأنه كتب بخط واضح، وأن الأبيات قد خطت باللون الأحمر، وشرحها باللون الأسود، كما أن بالصفحة ثلاثة وعشرين سطرًا، وقد بذلت جهدي للحصول على نسخة من المخطوط بالمكتبة الشرقية، ولكن نظام المكتبة، مع غيرها من العوائق حالت دون ذلك.

المبحث الخامس: منهج التحقيق ومصطلحاته.

أ- يتلخص منهج التحقيق في النقاط الآتية:

١- كتابة النسخة المخطوطة حسب قواعد الإملاء المعروفة، مقابلًا بين النسخ الثلاث، وما ثبت من اختلاف بينها أشير إليه في الهامش، وعند وجود تصحيف أو تحريف، فإنه يثبت الصواب مع بيان ذلك في الهامش.

٢- تخريج الآيات، بتحديد اسم السورة ورقم الآية، وآثرت أن يكون ذلك في المتن بين قوسين؛ لئلا تزدحم الهوامش إذ الآيات كثيرة والكتاب مليء بها، وترك المجال لإيضاحات أخرى بالهوامش أولى، وكذلك تمت كتابة الآيات بالخط العثماني، ووضعها بين قوسين مزهرتين.

٣- ضبط أبيات المنظومة عروضيًا، وكذلك ضبط الآيات المضمنة في الأبيات على حكايتها في القرآن الكريم، إلا إن حال بين ذلك طبيعة الشعر ووزنه، مع تحديد هذه الكلمات القرآنية؛ بوضعها بين علامتي تنصيص.

٤- توثيق المادة العلمية للكتاب؛ وذلك بالإحالة إلى مصدر المعلومة، مع

الحرص على أن يكون التوثيق من عدة مصادر، إلى جانب توثيق الأقوال المنقولة وتحديد موضعها في مصادرها، سواءً كان مصدر المعلومة مخطوطًا أم مطبوعًا، إلا إن تعذر الوصول إليه، فيوثق من مصادر أخرى مع الإشارة إلى ذلك بالهامش، وهذا قليل فقد تم الوصول إلى أكثر مصادر المؤلف.

٥- ترجمة جميع الأعلام الذين ورد ذكرهم بالكتاب، مختارًا المكان الأول لورودهم، مع الإحالة إلى مواضع تراجمهم في أكثر من مصدر إلا إن تعذر التعدد فمصدر واحد.

٦- تعريف وإيضاح المصطلحات التي تحتاج إلى بيان، سواءً كانت مصطلحات تخص علم القراءات أم مصطلحات لحقول علمية أخرى، جاءت نتاجاً لاستطراد النابلسي في شرحه، وإذا عرَّف النابلسي بعض المصطلحات، فإني أكتفي بتوثيق التعريف والإحالة إلى مصدره.

٧- تخريج الأحاديث من كتب الأحاديث والسنن، مع ذكر الحديث بسنده كاملاً في الهامش، وإذا تعذر الوصول إليه في كتب الحديث، فإني أحيل إلى مصدر آخر ذكر الحديث.

٨- توثيق الرواية كما وردت بالكتاب، لعاصم كان الحكم، أم لحفص، أم لغيره، على أن يكون التوثيق من أكثر من مصدر، مع التحري أن يكون المصدر موثوقاً ومشهورًا ومضبوطًا في علم القراءات، وكذلك تم ذكر القراءة الأخرى للآية، في محيط القراء السبعة لا غير.

٩- توجيه بعض الآيات، وذلك ببيان حجة كل قراءة فيها لدى القراء

السبعة، سواءً كانت الحجة نحوية، أم صرفية، أم صوتية، وتم الاعتماد في ذلك على بعض كتب الاحتجاج المشهورة.

١٠- إذا صادف وجود اختلاف في رسم بعض الحروف بمصاحف الأمصار فإني أشير إلى ذلك بالهامش، مع توثيقه من الكتب المختصة بالرسم.

ب- مصطلحات التحقيق:

[ ]: لحصر أرقام صفحات المخطوط، وكذلك حصر الزيادة من النسخ الأخرى غير الأصل.

أ: وجه الورقة.

ب: ظهر الورقة.

﴿ ﴾: لحصر الآيات القرآنية.

( ): لحصر أسماء السور، وأرقام الصفحات.

" ": لحصر النصوص المنقولة من الكتب الأخرى.

فهرس الآيات التي وردت في باب الأصول، مرتبة حسب أسماء السور

صرف العنان
إلى قراءة حفص بن سليمان
لعبد الغني بن إسماعيل النابلسي
(ت:١١٤٣هـ)

[١ب] الحمد لله الذي أنزل القرآن آيات مُفَصَّلات؛ فأعجز البشر، ولَفَّ في مكنونات أسراره البديعة كل معنى تقصر عن إدراكه العقول ونَشَر، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، الذي اجتمع ببعثته للخلائق كل خير وامتنع كل شر، وعلى آله وأصحابه وتابعيه وأحزابه، صلاةً وسلامًا دائمين إلى يوم المحشر. أما بعد[١] : فيقول أقل الإخوان، وأحقر أبناء الزمان[٢] عبد الغني، المشهور بابن النَّابُلْسِيِّ الحنفي، شمله الله تعالى بنفحات أَلْطَافِه، وتداركه بلمحات بِرِّه وإسعافه: كانت القراءة المنسوبة إلى شيخ مشايخ الزمان. [٢أ] الشيخ حفص بن سليمان، تغمده[٣] الله تعالى بالعفو والغفران، قراءة سهلة المأخذ[٤]، قبضت عليها أبناء عصرنا بالأكف، وعضت بالنواجذ[٥]؛ وذلك لما فيها من قلة الاعتساف وسهولة الائتلاف[٦]. وقد اطلعت فيها على بعض

١ - افتتحت النسخة (ب) بافتتاحية أخرى: "... أما بعد: فيقول سيدي، وأستاذي، وقدوتي وملاذي، الإمام العالم العلامة والهمام العمدة الفهامة عبد الغني المشهور...".

٢ - قوله: "أحقر" نوع من التواضع درج عليه العلماء القدماء، ولا سيما الصوفية ومن سار على نهجهم.

٣ - الأصل، ج: تغمدهما، وما أثبت من:ب.

٤ - ج: المآخذ.

٥ - الأصل: النواجز، وما أثبت من: ب،ج .

٦ - قول المؤلف: (سهلة المأخذ... سهولة الائتلاف) إشادة من المؤلف بمكانة قراءة عاصم برواية حفص، حيث تفضل قراءة عن أخرى بثلاثة أشياء: قوة وجهها في العربية، وموافقتها للمصحف، واجتماع العامة عليها. وقد اختاروا ما اتفق عليه نافع وعاصم، فقراءة هذين الإمامين أوثق القراءات، وأصحها سنداً، وأفصحها في العربية. ينظر: الإبانة عن معاني القراءات: ٥١.

رسائل منثورة، تصعب مراجعتها على الحُفَّاظ، ولا يمكن التناول بها بغير الألحاظ[1]، فعند ذلك طلب[مني][2] بعض الإخوان، أن أنظم له ذلك بحسب الإمكان فاستعنت بالله تعالى وأجبته إلى بغيته، وإن لم أكن من فرسان هذا الميدان حتى تم ذلك، وقد بلغ خمسمئة بيت وعشرين على حسب ما يقتضيه الإيضاح ويستلزمه التبيين، ثم رأيت في كلماتها بعض صعوبة على غير الممارس[3]، وعلمت أن كل أحد ليس في ميدانها بفارس؛ وذلك لما فيها من التقديم والتأخير، بحسب ما تقتضيه ضرورة الشعر [٢ب] من غرابة التعبير. فعزمت على إكمال الفائدة بشرحها على وجه الاختصار؛ لتكون تذكرة لأولي الأبصار، ولم أُسَوِّف القضية بلعلَّ وليت، فإن في الكلام المعنى عند صاحب البيت، وقد سميت ذلك "صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان"، ومن الله أستمد التوفيق، وأسأله أن يعينني في كل مضيق، إنه ولي الإجابة إليه المرجع[4] والإنابة، وهو حسبي ونعم الوكيل.

لـكَ الحمدُ يـا من قَدْ تَفَـرَّدَ بالْبَقَا وَمِنْكَ صَلاةٌ لِلشَّفِيعِ وَمَنْ رَقَى

الحمد لغة: الثناء للجميل ولو ادعاء الاختياري ولو مائلًا على جهة التعظيم[5]، وعُرفًا: فعل ينبني عن تعظيم المُنعِم، من حيث إنه منعم على

١ - اللَّحظ، بالفتح: لَحَاظ العين، والجمع أَلْحَاظ. وتعني: النظرة من جانب العين. ينظر: لسان العرب: ٤٨٣/٥ (لَحَظَ)، وتاج العروس: (لَحَظَ) ٤٨٨/١٠ .

٢ - من: ب، ج.

٣ - ب: الممارسين.

٤ - الأصل، ج: الرجوع، وما أثبت من:ب.

٥ - بهذه الصيغة ورد في النسخ جميعها. وجاء تعريف "الحمد" في اللغة: "حمد الله الثناء عليه، ويكون شكراً لنعمه التي شملت الكل، والحمد أعم من الشكر". ينظر: لسان العرب:١٥٠/٢(حَمِدَ)، وتاج العروس: ٤٢٦/٤ (حَمِدَ). =

الحامد أو غيره، فمورده عام لشمول الفعل، ومتعلقه خاص وهو النعمة. ومعنى التَّفرُّد بالبقاء: الاستقلال به، وعدم شركة غيره فيه لكونه واجبًا، وأما بقاء غيره[1] فجائز. وفي[٣أ] شرح ديباجة شرح التَّجْريد: صيغة التَّفْعِيل إما للصيرورة بدون صُنع، وإما للتَّكلُّف المحمول في شأنه تعالى على الكَمال كما في المُتكبِّر ونحوه[2]. والصَّلاة في اللغة: الدُّعَاء، وقد يراد بها مُسَبِّبه، أعني الرحمة تجوُّزاً[3]، وهذا هو المشهور. وتنكيرها لإفادة التعظيم،[4] أي صلاة

=وعرّف البيجوري "الحمد" بتعريف يقترب من تعريف النابلسي، فقال: "هو الثناء بالكلام على الجميل الاختياري، على جهة التبجيل والتعظيم، سواء كان في مقابلة نعمة أم لا...". ينظر: شرح البيجوري على جوهرة التوحيد: ٤.

وكذلك عرفه الراغب الأصفهاني بقوله:" الحمد أخص من المدح، وأعم من الشكر، فإن المدح يقال فيما يكون من الإنسان باختياره، والشكر لا يقال إلا في مقابلة نعمة، فكل شكر حمد، وليس كل حمد شكرا." ينظر: المفردات في غريب القرآن: ١٣١

و ينظر: جامع البيان: ٩٠/١، والبحر المحيط: ١٨/١، وروح المعاني: ٦٨/١.

١ - ج: الغير.

٢ - لم أقف على الكتاب الذي ذكره المؤلف. وأما صيغة "تَفعَّلَ" فتأتي للتكلف، نحو: تشجَّع، وتحلَّم، أي: انتسب إليهما وتكلفهما. كما تأتي للصيرورة، مثل: تأهَّل، أي: صار ذا أهل. ومن معانيها كذلك: مطاوعة "فَعَّل" نحو: كسَّرته فتكسَّر، وللاتخاذ، نحو: توسَّد. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: ١٠٤/١. ولكن المؤلف هنا نزَّه الله تعالى عن التكلف حين قال: "المحمول في شأنه تعالى على الكمال".

٣ - ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٢٨٧، ولسان العرب: ٦٦/٤ (صَلَا)، وتاج العروس: ٦٠٦/١٩(صَلَا)، والكليات:٥٥٢ .

٤ - والنكرة تفيد التعظيم، حيث أشار سيبويه إلى ذلك بقوله: "أتاني اليوم رجل، أي: في قوته ونفاذه، ونقول: ما أتاك رجل، أي: أتاك الضعفاء..." ينظر: كتاب سيبويه: ٥٥/١، ومعاني النحو: ٣٧/١ .

كما أشار الألوسي إلى فائدة التعظيم للنكرة حينما تعرض لقوله تعالى: "إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ" حيث جعل تنكير" خُسْرٍ" لفائدة التعظيم. ينظر: روح المعاني: ٢٢٨/٣٠

كما جاء في روضة الإعلام، معللاً تنكير" لِسَانٍ" في قوله تعالى: ﴿بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ﴾ (إتيانها "بلسان" منكرًا، دون أن يقال:(باللسان العربي المبين) لما في التنكير من التعظيم الذي لا يوفي به التعريف، كأنه قيل: بلسان، أي لسان. ينظر: روضة الأعلام، بمنزلة العربية من علوم الإسلام: ٩٥/١.

عظيمة؛ ولهذا حصل الاكتفاء بها عن السلام. وما قيل من كراهة الإفراد[1] فالمراد خلاف الأولى،[2] وليست الكراهة على بابها، فإن الإتيان بهما فيه أجر، وتركهما أو أحدهما مُخِل بذلك الأجر وترك للأولى، كذا نقله الشيخ الوالد رحمه الله تعالى- في كتابه الأحكام.[3] والشفيع فَعِيل من الشّفاعة، وصف للنبي صلى الله عليه وسلم، ولم أذكر مفعول رقى[4] لإرادة العموم؛[5] فإن النبي- صلى الله عليه وسلم- له معراجان: معراج حِسّيّ: وهو الحاصل[6] في ليلة الإسراء من بيت المقدس [٣ب] إلى حيث شاء الله تعالى من العلا، ومعراج معنوي: وهو صعوده في مراتب القرب من ذي الجلال، وخرقه للحجب البشرية المشار إليه بقوله صلى الله عليه وسلم: "لست كأحدكم فإني أبات عند ربي يطعمني ويسقيني" أو كما قال صلى الله عليه وسلم.[7]

---

١ - أي: إفراد الصلاة مكتفياً بها عن السلام.

٢ - قوله: "خلاف الأولى"، يريد به عندما لا يراد بالنكرة التعظيم.

٣ - ينظر كتاب والد المؤلف: الأحكام في شرح درر الحكام، إسماعيل النابلسي: ١/ق٤.

٤ - ج: زيادة "قصداً" بعد "رقى".

٥ - فحذف المفعول به قد يراد به العموم، كما ذكر ذلك عبد القاهر الجرجاني بقوله: "فلان يحلّ ويعقد، ويأمر وينهى، ويضر وينفع" فجعل حذف المفعول به هنا " لإثبات المعنى في نفسه للشيء، على الإطلاق وعلى الجملة". ينظر: دلائل الإعجاز: ١٥٤.

وكذلك جعل القزويني في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ (يونس:٢٥)، حذف مفعول "يَدْعُو" لغرض التعميم. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١٥٨/٢، وينظر: الحذف والتقديم والتأخير في ديوان النابغة الذبياني: ٣٢.

٦ - ب: الأصل، وهو تحريف.

٧ - وقد ورد الحديث في باب الصوم المنهي عنه، ونصه: حدثنا نصر بن علي، حدثنا بشر بن المفضل، عن سعيد، عن قتادة عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تواصلوا" قالوا: فإنك تواصل يا رسول الله، قال: "إني لست كأحدكم، إن ربي يطعمني ويسقيني". ينظر: الجامع الصحيح، سنن الترمذي: ١٤٨/٣، (رقم الحديث: ٧٧٨)، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٢٣٥/٥، (رقم الحديث: ٣٥٦٦)

تنبيه: لفظة رقى وأمثالها مما هو فعل ماض يكتب بالياء ويقرأ بالألف، وقد يكتب بالألف أيضًا. وضابط ذلك ما اشتمل عليه معنى هذين البيتين، وهما قول الحريري[1] رحمه الله تعالى:

إذا الْفِعْلُ يَوماً غُمَّ عَنْكَ هِجَاؤُه ... فألحق به تاءَ الخطاب ولا تقفْ

فإنْ كانَ قَبْلَ التَّاءِ ياءٌ فَكَتْبُهُ ... بِيَاءٍ وَإِلا فَهْوَ يُكْتَبُ بالألفْ

وأما الاسم المقصور،[2] فإن كانت فيه الألف منقلبة عن ياء، كتب بالياء وإلا فبالألف، وتتعرف[3] الياء من غيرها بالتثنية، نحو: فتيان وعصوان، [٤أ] وبالجمع نحو: الفتيات والقنوات، وبالمرة نحو: رَمْيَة وغَزْوَة، وبرد الفعل إلى نفسك نحو: رميتُ وغزوتُ كما مر، وبالمضارع نحو: يرمي ويغزو والله الموفق.[4]

رسولِ إلهِ العالمينَ وآلهِ ... وأصحابِهِ والتابعينَ أُولِي التُّقا

أولي أي: أصحاب، اسم جمع لذي بمعنى صاحب، وقيل جمع ذي على

١ - الحريري: القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، الحريري البصري، الأديب المعروف، ونسبته إلى عمل الحرير أو بيعه، ومن كتبه: المقامات الحريرية، ودرة الغواص، وملحة الإعراب (ت/٥١٦هـ). ينظر: معجم الأدباء: ٢٦١/٨، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٤١٩/١، والأعلام: ١٧٧/٥ .

٢ - الاسم المقصور: كل اسم، وقعت في آخره ألف مفردة، نحو: العصا، والفتى، والقول: مفردة، احتراز من مثل: حمراء، وصحراء، وبابهما، فإن هذه الأسماء في آخرها ألفان: ألف التأنيث المنقلبة همزة، وألف أخرى قبلها للمد، وسمي مقصورًا؛ لأنه قصر عن الإعراب، أي: حبس، فلم يدخله شيء من حركات الإعراب. ينظر: كتاب سيبويه: ٥٣٦/٣، وشرح المفصل: ٥٥/١ .

٣ - ب: تُعرف.

٤ - ذكر المؤلف طرق معرفة أصل الألف في الاسم المقصور، ويضاف إليها: الإتيان بالمصدر، مثل: غزا، مصدرها: غزو، وسعى، مصدرها: سعي. وللوقوف على تفصيل المسألة، ينظر: أدب الكاتب: ٢٠٣، وشرح المفصل: ٣٧/٦، والأمالي في أصول الكتابة العربية: ٨٠، ومعجم الإعراب والإملاء: ١٦.

غير لفظه،[1] نقله الوالد رحمه الله تعالى في الأحكام،[2] وفي الصحاح[3]: التَّقْوَى والتُّقَى واحد، والواو مبدلة من الياء،[4] والتُّقَاةُ التَّقِيَّةُ، يقال: اتَّقَى تَقِيَّةً وتُقَاةً، انتهى[5]. والمراد بها الاحتراز عن المخالفة في الدين أمرًا ونهيًا، وهي تقوى العوام،[6] وتقوى الخواص[7]، الاحتراز عن الغفلة بمداومة المشاهدة.[8] والرسول إنسان أوحي إليه بشرع، وأمر بتبليغه، وإن لم يؤمر بتبليغه فهو نبي فقط، فبينهما عموم وخصوص مطلق،[9] وقيل من وجه لافتراق الرسل أيضاً برسل

---

١ - ينظر: اللُّباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء العكبري: ١١٩/٢، وشرح المفصل:: ١٤٢/٣، وارتشاف الضرَب من لسان العرب:: ١٠٠٥/٢، والمساعد على تسهيل الفوائد: ١٤٣/١ .

٢ - الأحكام في شرح درر الحكام، إسماعيل النابلسي: ١/ق٥.

٣ - الصحاح: ٢٠٠٣/٥ (وَقَى)

٤ - البدل: أن تقيم حرفاً مكان حرف، إما ضرورة، وإما صنعة واستحساناً، والبدل أشبه بالمبدل منه من العوض بالمعوض، فالبدل يقع في موضع المبدل منه، والعوض أن تقيم حرفاً في غير موضعه نحو: عِدَة، و زِنَة. ينظر: شرح المفصل: ٧/١٠.

وفي كلمة "التقوى" فإن الواو بدل من الياء- كما ذكر المؤلف- حيث إن أصلها "تَقْيَا" مأخوذة من "وَقَيَ"، ومثله كل ما كان على وزن "فَعْلى" معتل اللام، نحو: رَعْوَى، وشَرْوَى، فأصلهما: رَعْيَا، وشَرْيَا. ينظر: سر صناعة الإعراب:٥٩١/٢، والمقرب:١٩١/٢، وشرح المفصل:٣٠٥/١٠

٥ - ينظر: لسان العرب: ٤٧٩/٦ (وَقِيَ)، تاج العروس: ٣٠٤/٢٠ (وَقِيَ).

٦ - التقوى: قيل أن لا ترى في قلبك شيئاً سوى الله، وقيل: أن تزين سريرتك للحق، كما تزين علانيتك للخلق، وقيل الاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم قولًا وفعلًا. ينظر: مصطلحات التصوف الإسلامي: ١٩٥، والمعجم الصوفي: ٥٤، ومعجم الصوفية: ٩٠

٧ - حيث جعل بعضهم التقوى على وجوه أو مراتب: فتقوى العامة: وهي ترك الشرك الخالق، وتقوى الخاصة: وهي ترك الهوى، بترك المعاصي ومخافة النفس في سائر الأحوال، وتقوى خاص الخاص: وهم الأولياء. ينظر: مصطلحات التصوف الإسلامي: ١٩٥

٨ - المشاهدة: مصطلح صوفي، ويعني: المحاضرة والمداناة، وهي رؤية الحق ببصر القلب، من غير شبهة كأنه رآه بالعين.

ينظر: مصطلحات التصوف الإسلامي: ٨٩٢

٩ - وقيل: الرسول هو الذي حُدِّث وأُرسل، والنبي هو الذي لم يرسل، ولكنه أُلهم، أو رأى في =

الملائكة، وقيل هما [٤ب] متساويان، وقيل متباينان، فقد اعترتهما النسب الأربع،[1] ولكن الجمهور على الأول، ويؤيده، قوله تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ﴾ (الحج: الآية ٢) فقد دل الحديث على أن عدد الأنبياء أزيد من عدد الرسل، فاشترط بعضهم في الرسول الكتاب، واعترض عليه بأن الرسل ثلاثمائة وثلاثة عشر[2]، بعدد مبسوط حروف اسم محمد،[3] والكتب مائة وأربعة، إلا أن يكتفي بالكون معه من غير اشتراط نزول عليه،

=النوم، وقيل: إن كل رسول نبي، وليس كل نبي رسول، وقالت المعتزلة: كل نبي رسول، وكل رسول نبي، ولا فرق بينهما. ينظر: التفسير الكبير ومفاتيح الغيب: ٤٩/٢٣، والجامع لأحكام القرآن: ٨٠/١٢، والتعريفات: ١٨٠

١ - النسب الأربع: من مصطلحات علم المنطق، ويراد به أن النسب والعلاقات، بين القضايا والأشياء، منحصرة في أربع: التباين، والكلية، والمساواة، والعموم والخصوص، وكذلك النسب بين الأعداد تنحصر في أربعة: التماثل، والتداخل، والتوافق، والتباين. وقد أشار المؤلف إليها هنا عند تفرقته بين رسل البشر، ورسل الملائكة، بذكر الأقوال التي تبين العلاقة بينهما.

وللوقوف على التفصيل في هذه النسب، ينظر: السُلَّم في علم المنطق: ٩٨، ولقطة العجلان، وبلة الظمآن، خلاصة الفنون الأربعة: ٨٧، ومعجم مصطلحات المنطق وفلسفة العلوم:٣١٧

٢ - الجامع لأحكام القرآن: ٨٠/١٢، والأحكام في شرح درر الحكام: ١/ق٧، وشرح جوهرة التوحيد: ١٨.

٣ - يكون ذلك باستخدام حساب الجُمَّل، على النحو الآتي:

م (ميم)= ٤٠+١٠+٤٠=(٩٠) +ح(٨)، +م (ميم)=٤٠+١٠+٤٠=(٩٠)، +م (ميم)= ٤٠+١٠+٤٠=(٩٠)، + د (دال)= ٤+١+٣٠=(٣٥). وعند جمع أعداد تلك الحروف، نحصل على عدد(٣١٣) وذلك كما يأتي: ٩٠+٨+٩٠+٩٠+٣٥=٣١٣، وهو مجموع الرسل كما ذكر المؤلف.

ينظر هذا الحساب، في: التعريفات: ١٥٠، والمعرّب: ٢٤٠، ومعجم علوم اللغة العربية، محمد الأشقر: ١٩٢

أو يقال بتكرار[1] النزول كالفاتحة،[2] وتخصيص بعض الكتب، يحتمل لكونه نزل عليه أولاً، واشترط بعضهم الشرع الجديد، ورُدَّ بأن إسماعيل عليه الصلاة والسلام من الرسل، وليس له شرع جديد.[3] والإله في اللغة: مطلق المعبود، لأنه مشتق[4] من أَلِهَ إذا عُبِدَ،[5] وفي الاصطلاح:[6] [٥أ] هو خالق العالم، أو المستغني عن كل ما سواه، والمفتقر إليه كل ما عداه، والعالمين جمع عالم، اسم لما يعلم الله تعالى به، كالخاتم لما يختم به، وهو في الأصل يقال على ما سوى الله تعالى، فيكون مفردًا وجمعه، باعتبار أنه يقال: عالم الإنس، وعالم

---

١ - ج: بتكرر.

٢ - فقد قيل بنزولها مرتين: مرة بمكة، وأخرى بالمدينة. ينظر: البرهان في علوم القرآن: ٢٩/١، والإتقان في علوم القرآن،: ٧٧/١.

٣ - إذ لا يشترط في الرسول الشرع الجديد، فيوسف عليه السلام، كان رسولًا، وكان على ملة إبراهيم، وداود وسليمان كانا رسولين على شريعة التوراة. ينظر: النبوات، ابن تيمية: ٢٥٧، وشرح القصيدة الطحاوية، علي الدمشقي: ١٥٥.

٤ - وقد وقع الخلاف في إثبات اشتقاق لفظ الجلالة "الله" فذهب جمهور النحويين إلى أنه مشتق، وذهب آخرون إلى أنه غير مشتق، واحتجوا بقول الله تعالى: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ (مريم:٦٥)، واختلف القائلون بالاشتقاق، فذهب قوم إلى أنه مشتق من "أله الرجل" إذا تحير، فسمي الباري عز وجل بذلك، لأن القلوب تحار في عظمته، وقال آخرون: هو مشتق من "أله" إذا عُبِد، فهو معبود.

ينظر: المسائل والأجوبة، البطليوسي: ق٦٣، وكتاب البسملة، المقدسي: ٦٤٥.

٥ - وعلى هذا القول: فأصل لفظ الجلالة "الله" إلاه، على فِعَال بمعنى مَفْعُول، لأنه مألوه، أي: معبود، فلما دخلت عليه الألف واللام، حذفت الهمزة تخفيفاً لكثرته في الكلام. ينظر: كتاب البسملة: ٦٤٥.

٦ - الاصطلاح: هو اتفاق القوم على وضع الشيء، وقيل: إخراج الشيء عن المعنى اللغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، ويستعمل في العلم الذي تحصّل معلوماته بالنظر والاستدلال. ينظر: التعريفات: ٤٤، والكليات: ١٢٩، وكشاف اصطلاحات الفنون: ٢٣/٣ .

الجن، وعالم الوحش، إلى غير ذلك من الأنواع،[1] وآل[2] النبي صلى الله عليه وسلم، إما أن يراد من حيث النسب، وهم أولاد علي،[3] وجعفر،[4] [وعقيل][5] والعباس،[6] والحارث بن عبد المطلب،[7] أو من حيث الدين، كما روي عنه عليه الصلاة والسلام حين سئل: مَن آلك، قال: "آلي كل مؤمن" أو "مؤمن تقي"، على اختلاف الروايتين،[8] فإذا حمل على جهة الدين، يكون ذكر

١ - ينظر: لسان العرب: ٤١٧/٤، تاج العروس: ٤٠٧/٨.

٢ - تطلق "الآل" على أهل الرجل وعياله، وتطلق أيضاً على أتباعه. ينظر: الصحاح: ١٦٢٧/٤، ولسان العرب: ١٣٥/١ (أوَل).

وأصل "آل": أهْل، أبدلت الهاء همزة فصارت (أأل)، توالت همزتان، فأبدلت الثانية ألفاً فصارت (آل)، وتصغيره: أُوَيْل وأُهَيْل. ينظر: تاج العروس: ٣٤/١٤.

وقد فرق أبو هلال العسكري بين "الآل" و"الأهل"، فالأهل من جهة النسب أو الاختصاص، فمن جهة النسب القول: أهل الرجل لقرابته الأدنين، ومن جهة الاختصاص: أهل البصرة، وأهل العلم. والآل: خاصة الرجل من جهة القرابة أو الصحبة، فقالوا: آل فرعون، أي: أتباعه، ولا نقول آل البصرة، أو آل العلم. ينظر: الفروق في اللغة: ٢٧٥

٣ - هو علي بن أبي طالب، ابن عم رسول الله، من أول الناس إسلاماً، صهر رسول الله على ابنته فاطمة، وهو أصغر سناً من جعفر وعقيل، تولى الخلافة بعد عثمان بن عفان، وقتله ابن ملجم سنة: ٤٠هـ ينظر: الطبقات الكبرى:١٩/٣ وأسد الغابة: ٣٩٤.

٤ - هو جعفر بن أبي طالب بن عبد مناف، أسلم وهاجر إلى الحبشة في الهجرة الثانية، كان من أعز صحابة رسول الله، استشهد بمؤتة سنة:٨هـ ينظر: الطبقات الكبرى:٣٤/٤.

٥ - من النسخة: ج . وهو عقيل بن أبي طالب بن عبد مناف، أسنّ أبناء أبي طالب، شهد غزوة مؤتة، وتوفي في خلافة معاوية. ينظر: المصدر السابق: ٤٢/٤

٦ - العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عم الرسول صلى الله عليه وسلم، يكنى أبا الفضل، ولد قبل قدوم أصحاب الفيل بثلاث سنين، أسلم قبل الهجرة، توفي في خلافة عثمان بن عفان وهو الذي صلى عليه. ينظر: المصدر السابق: ٥/٤

٧ - الحارث بن عبد المطلب، أكبر أولاد عبد المطلب، ساعد أباه في حفر زمزم. ينظر: الطبقات الكبرى:٤٨/١، والكامل في التاريخ: ٧/٢.

٨ - ورد الحديث بسند ضعيف، ويستشهد به على إضافة "الآل" إلى الضمير في بعض كتب النحو. وينظر الحديث في: كشف الخفاء: ١٨/١، (رقم: ١٧) .

الأصحاب بعده تخصيصًا[1] بعد التعميم.[2] والأصحاب جمع صَحْب تخفيف صَاحِب، كثمر وأثمار، أو جمع صحب بالسكون، اسم جمع[3] كنهر وأنهار،[4] والمستعمل في موضع المفرد صحابي بالفتح [٥ب] منسوب إلى صحابة، مصدر بمعنى الصحبة، وهو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم من الثقلين مؤمناً به، ومات على الإسلام، وإن تخللت ردة، طالت الصحبة أو لا.[5] والتابعون جمع تابع، والمستعمل في موضع المفرد تابعيٍ، وهو من اجتمع بالصحابي، وهل من اجتمع بعيسى عليه السلام عند نزوله آخر الزمان يعد تابعياً، لكون عيسى عليه الصلاة والسلام، اجتمع بنبينا صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج؟ قولان، أصحهما نعم، كذا قرأته بخط والدي رحمه الله تعالى في بعض تعليقاته،[6] والله الموفق.

وبعدُ ففي علمِ القراءةِ عاصمٌ   إمامٌ جليلٌ تابعيٌ قد ارتقى

١ - التخصيص: قصر العام على بعضٍ منه بدليل. ينظر: التعريفات: ١١٦، والحدود الأنيقة والتعريفات الدقيقة: ٩٧. والكليات :٢٨٤.

٢ - التعميم: هو كل ما صح تخصيصه، وقيل: ما شمل حالين، أو شيئين فصاعداً. ينظر: التعريفات: ٢٣٥، والكليات: ٦٠٠، وموسوعة مصطلحات أصول الفقه، رفيق العجم: ١/١٠٤٥.

٣ - اسم الجمع: اسم مفرد واقع على الجمع، مثل: قَوْم، ونَفَر، ورَهْط. ينظر: كتاب سيبويه: ٣/٦٢٤، وشرح المفصل:٥/٧٧، وارتشاف الضرب: ١/٢١٩.

٤ - فأصحاب هنا جمع (صَحْب) وهو اسم جمع لا مفرد له من لفظه، فلا يصح أن يفرد على صاحب. وأما إذا كان مفرده (صَاحِب) فهو جمع تكسير، ويجمع على (أصْحاب)، ومثله في ذلك: (رَكْب وسَفْر)، فيرى سيبويه وابن يعيش أنهما اسم جمع ليس مفردهما (راكِب، ومُسافِر) لأسباب وعلل استطردا فيها. وللوقوف على المسألة ينظر: كتاب سيبويه:٣/٦٢٦، وشرح المفصل:٥/٧٧.

٥ - في تعريف الصحابي ينظر: فواتح الرحموت، عبد العلي محمد بن نظام الدين الأنصاري: ٢/١٥٨، ومقدمة كتاب (أسد الغابة: ابن الأثير) خالد طرطوسي: ١/٢١، والأحكام في شرح درر الحكام:١/ ق٥ .

٦ - تعليق والده ينظر في: الأحكام في شرح درر الحكام: ١/ق٥ .

بعد: ظرف مبني على الضم، مقطوع عن الإضافة، منوي معنى المضاف إليه،[1] ولابد له من عامل،[2] فعل أو شبهه[3] يتعلق به،[4] فقيل هو متعلق بأما من حيث إنها قائمة مقام فعل هو يكون[5] [٦أ] المحذوف، فإن الأصل مهما يكن من شيء، وقيل بيكن، والفاء بعده في جواب أما المقدرة المعوض عنها بالواو، والمراد بعلم القراءة: ما يبحث فيه عن اختلاف الروايات بين القراء في تلاوة ألفاظ القرآن الكريم.[6] وعاصم هذا، هو "عَاصِم بن أبي النَّجُود،

١ - حيث إن "بعد" ومعها في ذلك "قبل" أصلهما في الكلام أن تكونا مضافتين، مثل: جئتك بعد يوم الجمعة، فحذف ما أضيفتا إليه، واكتفي بمعرفة المخاطب، فلما بقي المضاف دون المضاف إليه، وتضمن معنى الإضافة وجب أن يُبنى. وقد بنيا على الضم لأسباب منها: أن كلاً منهما لما كانت منصوبة، أو مخفوضة في حال الإضافة مثل: جئته من قبلِك، ورأيته قبلَك، أعطيت في حال البناء حركة لم تكن لها، وهي الضمة. مع وجوه أخرى استفاض السيرافي في مناقشتها، وللوقوف على التفصيل ينظر: شرح كتاب سيبويه، لأبي سعيد السيرافي:١٣٢/١، وشرح المفصل:٨٥/٤.

٢ - العامل: ما أوجب كون آخر الكلمة، على وجه مخصوص من الإعراب. ينظر: رسالتان في اللغة، أبو الحسن الرماني:٦٩، والتعريفات: ٢٢٢، وفتح الأبواب إلى سلَّم الإعراب، حبيب بن يوسف الفارسي: ٢٦.

٣ - شبه الفعل: هي المشتقات التي تعمل عمل الفعل، ومنها: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، وأفعل التفضيل والمصدر... وللوقوف عليها ينظر: فتح الأبواب إلى سلَّم الإعراب: ٦٠.

٤ - التعلق: هو عمل الظرف والجار والمجرور، على إيصال معنى الفعل أو ما في معناه إلى الاسم الذي بعده، فلا يوجد جار ومجرور، إلا وهو متعلق بفعل أو ما في معنى الفعل، في اللفظ أو التقدير، أما اللفظ فقولك: انصرفت عن زيد، وأما التقدير، فقولك: زيد في الدار، وتقديره: زيد يستقر في الدار. وللوقوف على مفهوم التعلق، ينظر: شرح المفصل: ٥٣/٣، و: ٩/٨، اللغة العربية معناها ومبناها، تمام حسان: ١٨٨.

٥ - ج: يكن.

٦ - وعند ابن الجزري: "هو العلم بكيفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها، معزواً لناقله". ينظر: منجد المقرئين: ٤٩ . ويعرفه الزركشي في البرهان: "اختلاف ألفاظ الوحي في الحروف وكيفيتها، من تخفيف وتشديد وغيرها..." ينظر: البرهان:٣١٨/١. كما ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون: ١٣١٧/٢، وأبجد العلوم، القنوجي: ٣٥٤/٢.

ويقال له ابن بَهْدَلة، وقيل اسم أبي النَّجُود عبد، وبهدلة اسم أُمِّه، وهو مولى نَصْر بن مَعِين[1] الأسْديّ، ويُكنى أبا بكر، وهو من التابعين، لحق الحارث بن حسَّان[2] وافد بني بكر وسمع منه، توفي بالكوفة سنة ثمان، وقيل سنة سبع وعشرين ومائة"،[3] كذا في التيسير،[4] والإمام: المقتدى به، والجليل: العظيم، وارتقى، أي: صعد على أقرانه، بجمع الكمالات في زمانه، والله الموفق.

روى عنه حَفصٌ مع أبي بكرٍ شعبةٍ ولكنّ حفصاً كان في الحِفظ أوْثقا[2]

[٦ ب] ضمير عنه راجع إلى عاصم، وحفص فاعل روى، ومعْ بسكون العين لغة فيها، قال الأشموني في شرح الألفية[5]: "والمشهور فيها فتح العين، وزعم سيبويه أن تسكين العين ضرورة،[6] وليس كذلك، بل هي لغة ربيعة[7]

---

١ - ج: قعين، وهو تحريف.

٢ - هو الحارث بن حسان البكري، أحد الذين روى عنهم عاصم، وقد كانت بينهما صحبة. ينظر: غاية النهاية: ٣٤٧/١.

٣ - للوقوف على ترجمة عاصم كاملة، ينظر: وفيات الأعيان: ٩/٣، ومعرفة القراء الكبار: ٢٠٤/١، وغاية النهاية: ٣٤٦/١.

٤ - التيسير: ١٠١.

٥ - ينظر: شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٥١٨/١.

٦ - وذلك حين أورد سيبويه قول الشاعر:

وَرِيشِي مِنْكُمُ وهَوايَ مَعْكُمْ
وَإنْ كَانَتْ زِيارتكمْ لِمَامَا.

جعل سكون "معْ" لضرورة الشعر، من خلال قوله: "جعلها كهلٍ، حين اضطر"، فلم يشر إلى أنها لغة. ينظر: كتاب سيبويه: ٢٨٧/٣ .

٧ - ربيعة: تنسب إلى ربيعة بن نِزار، وهو شعب واسع فيه قبائل وبطون وأفخاذ، فينسب إليها بَكر بن وائل، كما أن ربيعة من الأزد، إذ ينتسبون إلى الغِطْريف الأصغر بن عبد الله بن عامر، وهؤلاء ينتسب إليهم أبو الجوزاء، أوْس بن عبد الله الرَّبعي، التابعي البصري. وفي ربيعة كذلك النسبة إلى ربيعة الجُوع، وهو ربيعة بن مالك بن زيد بن مناة. وهي كذلك بطن من طَيء حيث تُنسب إلى ربيع بن مالك بن عمرو بن ثمامة. وربيعة كذلك بطن من كَلْب، إذ ينتسبون إلى ربيعة بن حصن بن ضَمْضَم. =

وغنم[1]، فإنها مبنية عندهم على السكون"،[2] انتهى. وحذف تنوين بكر إما لضرورة الشعر،[3] وشعبة بالكسر[4] بدل من أبي بكر، وإما لإضافته إلى شعبة، على حد إضافة الاسم إلى اللقب،[5] في قولهم: سعيد كَرَز، متأولين الأول

= وللوقوف على التفصيل، ينظر: اللُباب في تهذيب الأنساب:١٥/٢، والأنساب، السّمعاني: ٤٣/٣، وأسماء القبائل وأنسابها، محمد الحسيني القزويني: ١٣٠، ومعجم قبائل العرب القديمة والحديثة، كحالة: ٤١٩/٣.

١ - الأصل: وأغنم، وما أثبت من:ب، ج

وهي قبيلة تنتسب لغنم بن تغلب بن وائل. ينظر: أسماء القبائل وأنسابها، القزويني: ٢١٥ . وكذلك يقال أنها بطون من قبائل، ففي الأزد: غنم بن دوس: وفي طيء: غنم بن ثُوب بن معن، وفي قضاعة: غنم بن سُرَيّ بن سَلَمة، وكذلك هي بطن من بكر بن وائل. ينظر: الأنساب: ٣١٥/٤، واللُباب في تهذيب الأنساب: ٣٩١/٢.

٢ - وللوقوف على التفصيل في "مَغ"، ينظر: شرح المفصل: ١٢٨/٢، و مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأنصاري: ٣٦٥/١، وشرح الأشموني على ألفية ابن مالك: ٥١٨/١.

٣ - الضرورة الشعرية: أن يجوز للشاعر ما لا يجوز لغيره، وذلك أن الشعر لمّا كان موزونًا، كان الحفاظ على وزنه مسوغًا لعدد من الأمور، الجائزة فيه ولا تجوز في غيره مثل: صرف ما لا ينصرف، والتقديم والتأخير، والزيادة والنقصان، والإبدال، والحذف، إلى غير ذلك من الأمور، التي تسمى بالضرورة الشعرية، وقد استطرد العلماء في بيانها وشرحها، وللوقوف على التفصيل ينظر: شرح كتاب سيبويه، أبو سعيد السيرافي، تحقيق محمود حجازي: ٩٥/٢ .

٤ - اجتمعت في "شُعْبَة" العلمية، والتأنيث اللفظي، فهو ممنوع من الصرف، فلا يجر بالكسر، وأحسبه سهو من الناسخ.

٥ - اللقب: هو ما أشعر برفعة المسمى ومدحه، سواء أكان مضافاً نحو: زين العابدين، أو مفرداً نحو: الصدِّيق، والفاروق. أو أشعر بضعته وذمه، مثل: بطة، وعائِد الكلب. ينظر: الحدود النحوية، الفاكهي: ١١٥.

بالمُسَمَّى، والثاني بالاسم،[1] وأوثقا، الألف للإطلاق.[2] يعني أن عاصمًا - رحمه الله تعالى- له راويان،[3] الأول: حَفْص بن سُليمان بن المُغيرة الأَسْديّ، البَزَّاز الكُوفيّ، ويُكنّى أبا عمر ويعرف بحفص،[4] قال وكيع[5]: كان ثقة، وكان ربيب عاصم وأعلم أصحابه بقراءته، وقال ابن مدين[6]: "هو أقرأ من [٧أ] أبي

---

١ - المُسمَّى: هو الذات المعبر عنها، والمرموز لها بالاسم، أما الاسم: فهو الكلمة المعبر بها عن الذات. ومسألة الاسم والمسمَّى مسألة خلافية، يدور محورها حول عدة أقوال، منها: الأول: أن الاسم هو غير المسمى. والثاني: الاسم هو المسمى نفسه. والثالث: أن الشيء يكون مسمى من جهة، وتسمية من جهة أخرى. ولكل قول من الأقوال السابقة أنصاره وأدلته. وللوقوف على تفصيل المسألة، ينظر: رسائل في اللغة، ابن السيد البطليوسي: ٩١، وكتاب البسملة: ٥٨٥.

ولا بد من تأويل الإضافة هنا، فلا يصح إضافة الشيء إلى نفسه، لعدم تحقق الغاية من الإضافة، وهي التعريف أو التخصيص، والشيء لا يُعرَّف بنفسه، لأنه إن كان معرفة، كان مستغنياً عن الإضافة بما فيه من التعريف، وإن كان نكرة، فلا يكتسب تخصيصا من مرادفه. وأما إضافة الاسم إلى اللقب فجائزة، لأنه لمّا اشتهر باللقب، حتى صار هو الأعرف، وصار الاسم مجهولًا معتقدًا فيه التنكير، فأضيف إلى اللقب لإكسابه التعريف. للوقوف على المسألة ينظر: شرح المفصل: ٩/٣، وشرح الرَّضي على كافية ابن الحاجب: ٣٠٤/٢، وشرح ابن عقيل: ٥٧/٢.

٢ - ألف الإطلاق: هي الألف الناتجة من إشباع حركة الفتح، وتأتي في قافية البيت الشعري، فتسمى القافية المطلقة عند إشباع حركتها. ينظر: تلقيب القوافي وتلقيب حركاتها، ابن كَيْسان: ١٨

٣ - من حيث السَّند، يفرق علماء القراءات بين ثلاثة مصطلحات: القراءة: وهو كل خلاف نسب إلى الإمام، فيقال: قراءة عاصم، وقراءة ابن كثير. والرواية: كل ما ينسب للراوي عن الإمام، مثل: رواية حفص عن عاصم. والطريق: كل ما نسب للآخذ عن الراوي، وإن سفل فهو طريق، مثل: طريق عبيد بن الصباح عن حفص. ينظر: كنز المعاني:٩٩/٢، وفتح الرحمن في تيسير طرق حفص بن سليمان:٢٢.

٤ - ترجمته مفصلة، في: معرفة القرّاء الكبار: ٢٨٧/١، وغاية النهاية: ٢٥٤/١.

٥ - وكيع: هو وكيع بن الجراح، حافظ للحديث، ومحدث العراق في عصره، له عدة كتب منها: تفسير القرآن، والسنن. ينظر: سير أعلام النبلاء، الذهبي: ١٤٠/٩، والأعلام، الزركلي: ١١٧/٨.

٦ - ابن مَدْيَن: أبو مسلم عبد الرحمن بن محمد بن مَدْيَن الأصبهاني، روى عن: أبي بكر بن أبي عاصم، وأبي بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق، وغيرهما، روى عنه: أحمد بن موسى بن مردويه الحافظ. ينظر: الأنساب، السمعاني: ٢٣٥/٥.=

بكر،"[1] وتوفي قريبًا من سنة تسعين ومائة. والثاني: أبو بكر شعبة بن عيَّاش بن سالم الكوفي الأسدي[2]، مولى لهم، وقيل اسمه سالم، وقيل كنيته، وقيل غير ذلك، وتوفي بالكوفة سنة أربع وتسعين ومائة. فإن هذين الشيخين رويا القراءة عن عاصم من غير واسطة، ورجال عاصم الذين أخذ هو عنهم اثنان: أبو عبد الرحمن، عبد الله بن حبيب السُّلمي[3]، وأبو مريم زِرّ بن حُبَيْش[4]، فأخذ أبو عبد الرحمن عن: عثمان بن عفان[5]، وعن: علي بن أبي طالب، رضي

=وممن اشتهر كذلك بـ"المَدِينيّ"، علي بن عبدالله بن جعفر بن نُجَيح السَّعديّ البصريّ، محدّث، ومؤرّخ، ومؤلّف، من كتبه: الأسامي والكُنى، والطبقات، وقبائل العرب، ت: ٢٣٤هـ. ينظر: الأنساب، السمعاني: ٢٣٥/٥، والأعلام، الزركلي: ٣٠٣/٤.

١ - هذا القول يُنسب لابن مَعِين، وليس لابن مَدْيَن، ولكن نسخ الكتاب جميعها اجتمعت على نسبته لابن مَدين، والنسبة لابن مَعين أحسبها الصواب، وما ورد في النسخ يُعزى إلى تحريف النسَّاخ، وللوقوف على القول ونسبته لابن مَعين، ينظر: التيسير: ١٠٢، وأحاسن الأخبار: ٤٥٨.

وابن مَعِين: هو يَحْيى بن مَعِين بن عَوْن، البغدادي، ولد سنة:١٥٨هـ، من أئمة الحديث ومؤرخي رجاله، روى عنه: أحمد بن حنبل، والبخاري، ومسلم، وغيرهم، ت: ٢٣٣هـ سير أعلام النبلاء: ٧١/١١، والأعلام: ١٧٢/٨.

٢ - ترجمة أبي بكر كاملة، في: معرفة القراء الكبار: ٢٨٠/١، وغاية النهاية: ٣٢٥/١.

٣ - عبد الله بن حبيب بن ربيعة الضَّرير، مقرئ الكوفة، ولد في حياة النبي صلى الله عليه وسلَّم، أخذ القراءة عن: عثمان بن عفَّان، وعلي بن أبي طالب، وعبد الله بن مسعود، وغيرهم، أخذ عنه القراءة كثيرون، ومنهم: عاصم بن أبي النَّجُود. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١٤٦/١، وغاية النهاية: ٤١٣/١.

٤ - زِرّ بن حُبيش بن حُباشَة، أبو مريم، الأسديّ الكوفي، أخذ القراءة عن: عبد الله بن مسعود، وعثمان بن عفَّان، وعلي بن أبي طالب، وأخذ عنه القراءة: عاصم، والأعمش، وغيرهم. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١٤٣/١، وغاية النهاية: ٢٩٤/١.

٥ - عثمان بن عفَّان بن أبي العاص بن أُميّة، أمير المؤمنين، وأحد الذين جمعوا القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلَّم، قرأ عليه كثيرون، ومنهم: أبو عبد الرحمن السُّلمي وزر بن حبيش، توفي شهيدًا سنة: ٣٥هـ. ينظر: أسد الغابة: ٣١٤/٣، ومعرفة القراء الكبار: ١٠٢/١، وغاية النهاية: ٥٠٧/١. والإصابة في تمييز الصحابة: ٣٩١/٦.

الله عنهما، وأُبيّ بن كعب،[1] وزيد بن ثابت،[2] وعبد الله بن مسعود[3] عن: النبي صلى الله عليه وسلم، وأخذ أبو مريم زِر عن: عثمان بن عفان، وابن مسعود عن: النبي صلى الله عليه وسلم، والله[4] الموفق.

ولـمْ أرَ نظمـاً فـي روايتـهِ فَقَطْ فحاولتُ أُبـدي ذا النِّظامَ المُؤنَّقا[3]

[٧ب] ضمير روايته راجع إلى حفص، وفي المغني[5]، "قَطْ تكون بمعنى حَسْب، وهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء"[6]، قال الشُّمَني[7] نقلاً عن حواشي

---

١ - أبيّ بن كعب بن قيس بن عُبيد الأنصاري، عرض القرآن على النبي صلّى الله عليه وسلّم، أخذ عنه القراءة: ابن عباس، وأبو هريرة، وأبو عبد الرحمن السلمي، وزِر بن حبيش، وآخرون، ت: ١٩هـ، وقيل: ٢٠هـ، وقيل: ٢٢هـ. ينظر: أسد الغابة:٨٩/١، ومعرفة القراء الكبار: ١٠٩/١، وغاية النهاية: ٣١/١، والإصابة: ٢٦/١.

٢ - زيد بن ثابت بن الضحّاك بن زيد الأنصاري الخزرجي، كاتب النبي- صلّى الله عليه وسلّم-، وأمينه على الوحي، جمع القرآن وكتبه في مصحفٍ لأبي بكر، ثم تولّى كتابة المصحف العثماني في عهد عثمان بن عفّان، ت: ٤٥هـ . ينظر: معرفة القراء الكبار:١١٨/١، وغاية النهاية:٢٩٦/١.

٣ - عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب المكّيّ، ممن جمع القرآن على عهد الرسول صلّى الله عليه وسلّم، قرأ عليه علقمة، وزِر بن حُبيش، وأبو عبد الرحمن السُلمي، وغيرهم، توفي بالمدينة سنة: ٣٢هـ. ينظر: أسد الغابة: ١٦٧/٣، ومعرفة القراء الكبار: ١١٣/١، وغاية النهاية: ٤٥٨/١، والإصابة:٢١٤/٦.

٤ - إسناد القراءة، ينظر في: التيسير:١٠٨.

٥ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ١٩٨/١.

٦ وقد ذكر ابن هشام لها ثلاثة أوجه: الأول: أن تكون ظرف زمان لاستغراق الماضي، وتختص بالنفي، فتقول: ما فعلته قط. والثاني: أن تكون اسم فعل، بمعنى يكفي، فيقال: قَطْني، كما يقال: يكفيني. والثالث: أن تكون بمعنى حَسْب، وهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء. ينظر: المصدر السابق.

قال ابن يعيش: "قَطُّ، بمعنى الزمان الماضي، يقال: ما فعلته قَطّ، ولا يُقال: لا أفعله قط، وهي مبنية على الضم، لأنها ظرف، وأصل الظروف أن تكون مضافة، فلما قطعت عن الإضافة، بنيت على الضم، مثل: قَبْلُ، وبَعْدُ، ومنهم من يقول: قُطُ، بضم القاف والطاء، يُتبع الضم الضم". ينظر: شرح المفصل: ١٠٨/٤، وارتشاف الضَّرَب: ١٤٢٥/٣.

٧ - الشُّمَني: هو أحمد بن محمد بن حسن بن علي الشُّمَني، محدِّث، ومفسِّر، ونحوي، تعلّم ومات بالقاهرة، من كتبه: شرح المغني، لابن هشام، ومزيل الخَفا، عن ألفاظ الشفا، وغيرها. ينظر: الضوء اللامع: ١٧٤/٢، والبدر الطالع: ١١٩/١، والأعلام: ٢٣٠/١.

التسهيل: "ولم يسمع منهم إلا مقروناً بالفاء، وهي زائدة لازمة عندي، وكذا أقول في قولهم، فَحَسِب أن الفاء زائدة"[1]، وفي كتاب المسائل لابن السيد[2]: "وإنما صلحت الفاء في هذه، لأن معنى أخذت درهماً فقط، أخذت درهماً، فَاكْتَفَيْتُ[3] به، فجعل فيه الفاء عاطفة"[4]، انتهى. و"حاولتُ الشيءَ أي: أردتُه"، كذا في الصحاح[5]. وأُبدِي بياء المتكلم، أي: أُظْهِر، و"ذا" مفعوله، وهو اسم إشارة أشير به إلى شيءٍ مستحضر في الذهن حالة التكلم[6]، والنظامَ بالنصب نعت لاسم الإشارة[7]، وكذلك المُؤَنَّقا، والألف للإطلاق، وفي الصحاح[8]: "شَيءٌ أَنِيْقٌ، أي: حَسَنٌ مُعْجِب، وآنَقَنِي الشيءُ إذا أعجبني، وتَأَنَّقَ في الشيءِ إذا عمله بِنَيْقَةٍ، [٨أ] مثل: تَنَوَّقَ"، انتهى[9]. والنَّيْقَةُ هي الإحكامُ والإتْقَان[10]، فعلى

١ - ينظر: المنصف من الكلام على مغني ابن هشام، الشُمني: ٤٨٠/٢.

٢ - أبو محمد، عبد الله بن محمد بن السيد، ولد في مدينة (شِلْب)، قرب قرطبة، ثم انتقل إلى (بَطَلْيوس) ولازمها، حتى نُسب إليها، وتوفي في (بَلَنْسِيَة): ٥٢١هـ ومن آثاره العلمية: الاقتضاب في شرح أدب الكتّاب، وإصلاح الخلل الواقع في الجُمل، وشرح سقط الزّند، وغيره. ينظر: نفح الطيب: ٦٤٣/١، ووفيات الأعيان: ٩٦/٣، والأعلام: ١٢٣/٤.

٣ - ج: فاكتفت.

٤ - ينظر: المسائل والأجوبة، ابن السيد البطليوسي: ق/١٥٨.

٥ - الصحاح: ١٦٨١/٤ (حَوَلَ).

٦ - في تعريف اسم الإشارة، ينظر: شرح المفصل: ١٢٦/٣.

٧ - اختلف النحاة في جواز نعت اسم الإشارة بالجامد، فمنهم من يجعل "النظام" بدلًا، أو عطف بيان، وأما إعرابه نعتاً، فقد أشار إلى جوازه سيبويه بقوله: "واعلم أن المبهمة، توصف بالأسماء التي فيها الألف واللام، والصفات التي فيها الألف واللام جميعا..." ينظر: كتاب سيبويه: ٧/٢. ويقول ابن يعيش: "وأما أسماء الإشارة، فتوصف لما فيها من الإبهام". ينظر: شرح المفصل: ٥٧/٣. كما ينظر في المسألة: مغني اللبيب: ٦٦٠/٢، وارتشاف الضَّرَب: ١٩٣٣/٤.

٨ - الصحاح: ١١٩٦/٤، (أَنَقَ).

٩ - وينظر: لسان العرب: ١٢١/١ (أَنَقَ).

١٠ - جاء في لسان العرب: النِّيْقَةُ، من التَّنَوُّق، وتَنَوَّق فلان في منطقه، وملبسه، وأموره، إذا تجوّد وبالغ، وتَنَيَّقَ لغة. ينظر: لسان العرب: ١٢٢/١، تاج العروس: ٨٢/٧.

الأول يكون المُؤَنِّق على صيغة اسم الفاعل، وتشديده للمبالغة، أي المُعجِب للناظر فيه، وعلى الثاني بصيغة اسم المفعول، بمعنى الذي أُحْكِم وأُتقِن، والله الموفق .

وَإِنّي متى أَطْلقتُ في الذِّكر عاصِمًا　　　فقصْدِي لَدَيْه راوياه تَوَافَقا

يعني: أني إذا[1] ذكرت في هذا النظم عاصماً مع أن قصدي جمع قراءة حفص لا غير فمرادي أن ذلك محل وفاق لراوييه أيضًا، حفص، وأبي بكر فلا أحتاج إلى التصريح بذكر حفص، تكثيرًا للفائدة وتوفيراً للعائدة[2].

وأرجُو مِنَ الرحمنِ ربِّي يُعينني　　　وأَلقاه عنِّي راضيًا ساعةَ اللِّقا

والرجاء هو الأمل، ممدود[3]، يقال: رَجَوْتُ فُلانًا رَجْوًا ورَجَاءً، ورَجَاوَةً، ويُقال: ما أتيتك إلا رَجَاوَةَ الخيرِ، وتَرَجَّيْتُه، وارْتَجَيْتُه، ورَجَيْتُه، [٨ب] كلُّها بمعنى: رَجَوْتُه، كذا في الصِّحاح[4]. والرَّحمن صفة مشبَّهة مبنية من: رَحِمَ، بعد تنزيله منزلة اللاّزم، بقصد إثباته لفاعله، من غير اعتبار تعلّقه[5] بمفعول، فيكون خالياً منه لفظًا وتقديرًا، كقولهم: فلان [لا][6] يعطي لمن نُفي عنه الإعطاء، لا[7] من نفي عنه[8] إعطاء الدنانير، أو بجعله لازمًا، ونقله إلى "فَعُل"[9] بالضم

---

١ - (إذا)، سقط من: ب.

٢ - الأصل، ب: (تكثيرًا... للعائدة)، بعد كلمة (مرادي)، وما أثبت من: ج.

٣ - قوله: "ممدود"، يريد به أن "الرَّجاء" اسم ممدود، والاسم الممدود: هو كل اسم وقعت في آخره، همزة قبلها ألف. ينظر: شرح المفصل: ٣٨/٦.

٤ - الصحاح: ١٨٧٦/٥، وينظر: لسان العرب: ٤٧/٣ (رَجَوَ).

٥ - الأصل: تعليقه، وما أثبت من: ب، ج.

٦ - زيادة لازمة، لإتمام المعنى.

٧ - ب: إلا.

٨ - ج: عند.

٩ - ب: زيادة (ماضٍ)، بعد (فَعُل).

اللازم له اللزوم، لاختصاصه بأفعال الغرائز، اللازم[1] لها بأن تجعل منه[2]، وتمامه في الأحكام[3]. وربُّ كل شيء: مالكه[4]، والمراد بساعة اللِّقاء: وقتُ الحساب في يوم القيامة، فإنَّ لكل إنسان موقفًا خاصًا به؛ لأجل الحساب بين يدي الله تعالى، حتى الأنبياء والمرسلين، قال الله تعالى: ﴿لِّيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَن صِدْقِهِمْ ۚ﴾[5] (الأحزاب: ٨) وقيل: في قوله صلى الله عليه وسلم في السبعين ألفًا [٩أ] الذين يدخلون الجنة بغير حساب[6]، "إن المراد: لم يكن دخول الجنة في حسابهم"، لا أنهم[7] لا يُحاسَبون، كما ذكره الشيخ الشَّعراني[8] في: اليواقيت والجواهر[9].

إذا رُمْتَ أن تقرأ تعوَّذْ مُبسمِلا ... وخذْ منْ وجُوهٍ أربعٍ لكَ مُنْتَقى

فقطعٌ لكلٍّ عن سِواها ووصلُها ... وَأُولَى عن الأُخرى وبالعكسِ حُقِّقا

تعوَّذْ: فعل أمر مبني على السكون، ومبسمِلًا، حال من فاعل تعوَّذ،

١ - ج: اللازمة.

٢ - حيث إن الفعل المتعدِّي، قد يُجعل لازماً، فيُنقل إلى (فَعُل) بضم العين، ثم يشتق منه الصِّفة المشبهة، وهذا مطرد في باب المدح والذم. ينظر: عنقود الجواهر في الصرف، القوشجي: ٣٧٢، والكشاف، الزمخشري: ٤١/١.

٣ - لم أقف على القول في كتاب: الأحكام.

٤ - ينظر: لسان العرب: ١٤/٣ (رَبَبَ).

٥ - ج: يوم يُسأل الصادقون عن صدقهم.

٦ - يُشير إلى حديث الرسول صلَّى الله عليه وسلَّم: "يدخل الجنة من أُمتي سبعون ألفًا بغير حساب، هم الذين لا يَسْترِقُون، ولا يَتطَيَّرون، ولا يَكْتَوون، وعلى ربِّهم يتوكَّلون". ينظر: كنز العمال: ١٠٠/٣.

٧ - الأصل، ب: لأنهم، وما أثبت من: ج.

٨ - عبد الوهاب بن أحمد، الحنفي، الشَّعراني، من علماء الصُّوفيَّة، ويقال له الشَّعراوِي، ولد في قرية المنوفيَّة بمصر، له تصانيف كثيرة، منها: الأجوبة المَرضية، عن أئمة الفقهاء والصوفية، والأنوار القدسيَّة، واليواقيت والجواهر، في عقائد الأكابر، وغيرها، (ت:٩٧٣) هـ. ينظر: الأعلام: ١٨٠/٤.

٩ - اليواقيت والجواهر: ١٧٠/٢.

يقال: بسملَ الرجلُ، إذا قال: بسم الله الرَّحمن الرَّحيم[1]، يعني: افعل ما هو المختار لك من هذه الوجوه الأربعة، فالأول: قطع كلٍ، أي: كل واحد من الاستعاذة، والبسملة، والسورة، عن سواها أي: عن غيرها، فقطع الاستعاذة عن البسملة، وقطع البسملة عن السورة. والثاني: وصلها، أي: وصل كل واحد من الاستعاذة، والبسملة، والسورة، بالأخرى، وهو عكس الأول. والثالث: قطع الأولى أي: الاستعاذة [٩ب]، عن الأخرى، أي: عن البسملة فقط، ووصل البسملة بالسورة. والرابع بالعكس، أي: وصل الاستعاذة بالبسملة، وقطع البسملة عن السورة.[2] وليس المراد خصوص السورة، بل كذلك كل آية أراد افتتاح القراءة بها، كما يفهم مما سيأتي. والمراد غير سورة براءة؛ لأنها نزلت بالسيف، قال ابن القاصِح[3]: "يعني أن براءة نزلت على سخط ووعيد وتهديد، وفيها آية السيف[4]، قال ابن عباس: سألت عليًا رضي الله عنهما لمَ لمْ تكتب في براءة بسم الله الرحمن الرحيم؟ فقال: لأن باسم الله أمان، وبراءة

---

١ - وهذا يُسمَّى "النَّحت"، وهو: أن تنحت من كلمتين، أو أكثر، كلمة واحدة، وهو نوع من الاختصار. ومثله: الحَوْقلة، ويعني: لا حول ولا قوة إلا بالله، وغيرها كثير. للوقوف على هذه المسألة، ينظر: فقه اللغة وأسرار العربية: ٢٤٠ و٤٢٨، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها: ٣٧١/١.

٢ - الوجوه الأربعة. تنظر في: الثغر الباسم: ٣٩، و فتح المجيد: ١٧، وغاية المريد: ٤٨

٣ - علي بن عثمان بن محمد، البغدادي، الشَّافعي، سافر إلى مصر لطلب العلم، نبغ في علوم القراءات. والحديث، والعربية، أخذ القراءة عن: إسماعيل بن يوسف المصري، وابن الجُندي، وغيرهم، ت: ٨٠١هـ. ومن آثاره العلمية: سراج القارئ المبتدي، وتذكار المقرئ المنتهي، ومصطلح الإشارات، وغيرها. ينظر: غاية النهاية: ٥٥٥/١، ومعجم المؤلفين: ١٤٨/٧

٤ - (لأنها نزلت... السيف)، ساقط من: ب.

وآية السيف، قيل: أنها قوله تعالى: ﴿فَإِذَا انسَلَخَ الأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ (التوبة /٥) وقيل قوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً﴾ (التوبة/٣٦). ينظر: تفسير المنار، محمد رشيد رضا: ١٦٦/١٠.

ليس فيها أمان، نزلت[1] بالسيف"[2].

وفي التيسير[3]: "واعلم أن المُستعمَل عند الحُذَّاق من أهل الأَداء في لفظ الاستعاذة، أعوذُ باللهِ منَ الشَّيطانِ الرَّجيمِ، دون غيره، وذلك لموافقة الكتاب والسنة، أما الكتاب، فقول الله عز وجل [١٠أ] لنبيه صلى الله عليه وسلم: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ (النحل:٩٨)، وأما السنة، فما رواه نافع بن جُبيْر بن مُطعِم[4]، عن أبيه[5] عن النبي صلى الله عليه وسلم، أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه" وقال ابن القاصح في شرح

---

١ - ب: لأنها نزلت.

٢ - ينظر: سراج القارئ: ٤٠.

وإسقاط البسملة من سورة "براءة"، إما لأنها نزلت على وعيد وتهديد كما ذكر المؤلف، فيما رواه عن ابن القاصح وإما أنهم لم يقطعوا بأنها سورة قائمة بنفسها، فجعلوها مع "الأنفال" سورة واحدة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٩/١، والنشر: ٢٠٧/١، وتفسير المنار: ١٤٧/١٠ .

٣ - التيسير: ١٢٢.

٤ - نافع بن جبير بن مطعم، من كبار رواة الحديث، تابعي، ثقة، ت: ٩٩هـ. ينظر: الإعلام بوفيات الأعلام: ٥٤، وسير أعلام النبلاء: ٥٤١/٤.

٥ - جبير بن مطعم، صحابي جليل، راوٍ للحديث، روى عنه: إبراهيم بن عبد الرحمنن سعيد بن المسيّب، وغيرهم، ت: ٥٧، وقيل:٥٨، وقيل: ٥٩هـ. ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٥٠٦/٤، وأسد الغابة: ٣٢٣/١. والحديث ينظر في: مسند الإمام أحمد بن حنبل: ٨٠/٤، وسنن ابن ماجه: ٢٦٥/١، والإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ١٣/٣.

الشاطبية[1]، بعد نقله حديث نافع المذكور، وحديث ابن مسعود[2] وهو ما روي عنه أنه قال: قرأت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم [فقال: قل يابن أمّ عبد، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم][3] قال: "وكلا الحديثين ضعيف[4]؛ لأنه لو صحّ ذلك لذهب إجمالُ[5] الآية، واتضح معناها، وتعين لفظ النحل[6] دون غيره، ولكنه لم يصح، فبقي اللفظ مُجْمَلًا، ومع ذلك فالمختار أن يقال[7]: أعوذ بالله من الشيطان

١ - وهي القصيدة اللامية، المسماة: "حرز الأماني ووجه التهاني" لأبي القاسم، القاسم بن فِيرة بن خلف الرُّعيني، الأندلسي، الشاطبي، الضرير، ت: ٥٩٠هـ، وقد شرح هذه القصيدة كثيرون، منهم: علي بن محمد السخاوي (ت: ٦٤٣هـ)، وعبد الرحمن ابن إسماعيل، المعروف بأبي شامة (ت: ٦٦٥)، ومحمد بن الحسن الفاسي (ت: ٦٥٦)، وكذلك شرحها ابن القاصح في كتابه: سراج القارئ المبتدي وتذكار المقرئ المنتهي. وفي مطلع القصيدة يقول الشاطبي:

بدأتُ باسمِ اللهِ في النَّظمِ أولا
تبارَكَ رَحماناً رحيماً ومَوئِلا.

ينظر: سراج القارئ: ٧، والنشر: ٥٣/١.

٢ - عبد الله بن مسعود، صحابي جليل من صحابة رسول الله، أحد السابقين إلى الإسلام، قارئ للقرآن، روى عنه الحارث بن قيس، وزر بن حُبيش، وغيرهم، كان راوياً للحديث ثقةً، ت: ٣٢هـ ودفن بالبقيع. ينظر: سير أعلام النبلاء: ٤٦١/١، ومعرفة القراء الكبار: ١١٣/١، وغاية النهاية: ٤٥٨/١.

٣ - ما بين المعقوفين، زيادة من النسخة: ج. لم أقف على نص الحديث في كتب متون الأحاديث الشريفة، وقد ذكر الزمخشري نص الحديث بزيادة: "هكذا أقرأنيه جبريل عليه السلام، عن القلم عن اللوح المحفوظ". ينظر: الكشّاف عن حقائق التنزيل: ٤٢٨/٢، وبالزيادة نفسها، ذكره ابن الجزري في: النشر: ١٩٣/١.

٤ - وقال ابن الجزري في حديث ابن مسعود: "حديث غريب جيد الإسناد". ينظر: النشر: ١٩٣/١.

٥ - الإجمال: اللفظ المجمل، هو الذي يمكن استعمال حكمه عند وروده، ويكون موقوفًا على بيان من غيره، وقيل: هو المجموع، من أجمل الحساب إذا جمع. ينظر: موسوعة مصطلحات أصول الفقه عند المسلمين، رفيق العجم: ١٣٦٥/٢.

٦ - يريد به آية سورة النحل السابقة (الآية/٩٨) .

٧ - ب: يقول.

الرجيم؛ لموافقة لفظ الآية وإن كان مجملًا، و[لورود][1] الحديث به على الجملة، وإن لم يصح، لاحتمال الصحة"[2]. وروي إخفاء التعوُّذِ عن حَمزة[3] ونافع[4]، وجهر به [١٠ب] الباقون[5]، وهم: ابن كثير[6]، وأبو عمرو[7]، وابن عامر[8]،

١ - في النسخ كلها: "ولو ورد"، وما أثبت من كتاب: سراج القارئ: ٣٧، لدقته في بيان المعنى.

٢ - القول في: سراج القارئ: ٣٧.

٣ - حمزة بن حبيب بن عمارة، مولى آل عكرمة، وأحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن: الأعمش، وحَمران بن أعين، وأبي إسحاق، وغيرهم، وأشهر من روى عنه: خلف، وخلّاد، ت: ١٥٦هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١١١/١، وأحاسن الأخبار: ٣٠٣، وغاية النهاية: ٢٦١/١.

٤ - نافع بن عبد الرحمن بن أبي نُعَيْم، مولى جعونة بن شَعوب الليثي، من القراء السبعة، أخذ القراءة عن تابعيّ أهل المدينة، ومنهم: أبو جعفر القارئ، ويزيد بن رَومان، ومسلم بن جُندب، وغيرهم، ت: ١٦٩هـ، وأشهر من روى عنه: قالون، وورش. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٢٤١/١، وأحاسن الأخبار: ٢١٥، وغاية النهاية: ٣٣٠/٢.

٥ - ينظر: سراج القارئ: ٣٧، والنشر: ١٩٨/١، والبدور الزاهرة: ١١٠/١.

٦ - عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله القرشي، إمام أهل مكة في القراءة، أخذ القراءة عن: عبد الله بن السّائب، ومُجاهد بن جبر، وغيرهم، وروى القراءة عنه: إسماعيل بن عبد الله، وإسماعيل بن مُسلم، والخليل بن أحمد، وغيرهم، ت: ١٢٠هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١٩٧/١، وأحاسن الأخبار: ١٨٥، وغاية النهاية: ٤٤٣/١.

٧ - أبو عمرو، زبّان بن العلاء، التميمي المازني، شيخ الإقراء بالبصرة، وأحد القراء السبعة، وهو من أكثر القراء شيوخاً، أخذ القراءة عن: أنس بن مالك، والحسن بن أبي الحسن البصري، وسعيد بن جُبير، وغيرهم، وروى القراءة عنه: أحمد بن محمد الليثي، وإسحاق بن يوسف الأنباري، وغيرهما، ت: ١٥٤هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٢٢٣/١، وأحاسن الأخبار: ٣٦٧، وغاية النهاية: ٢٨٨/١.

٨ - عبد الله بن عامر اليَحْصُبي، إمام أهل الشام في القراءة، وأحد القراء السبعة، أخذ القراءة عن: أبي الدرداء، والمغيرة بن أبي شهاب، وغيرهما، وروى القراءة عنه: يحيى بن الحارث الذِّماريُّ، وعبد الرحمن بن عامر، وخلّاد بن يزيد، وغيرهم، ت: ١١٨هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١٨٦/١، وأحاسن الأخبار: ٢٤٨، وغاية النهاية: ٤٢٣/١.

وعاصم[1]، والكسائي[2]. وفي التيسير[3]: "ولا أعلم خلافاً بين أهل الأداء، في وغيرها في مذهب الجماعة، اتباعًا للنص واقتداء بالسنة، وروى إسحاق المسيّبي[4] عن نافع، أنه كان يخفيها في جميع القرآن[5]، وروى سَلِيم[6] عن حمزة، أنه كان يجهر بها في أول أمِّ القرآن خاصة، ويُخفيها بعد ذلك في سائر القرآن، كذا قال خلف[7] عنه، وقال خلَّاد[8] عنه: إنه كان يُجيز الجهرَ والإخفاءَ جميعًا، ولا يُنكر على من جهر، ولا على مَن أخفى[9]، والباقون لم يأت عنهم

---

١ - (عاصم)، سقط من: ب.

٢ - علي بن حمزة بن عبد الله، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالكوفة بعد حمزة، أخذ القراءة عن: حمزة الزيات، وعاصم بن أبي النَّجود، وغيرهما، وأخذ العربية عن: الخليل بن أحمد، أخذ القراءة عنه: إبراهيم بن زاذان، وحفص الدُّوري، وغيرهما، وأشهر رواته: الليث، وحفص الدُّوري، ت: ١٨٩هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٢٩٦/١، وأحاسن الأخبار: ٤١٠، وغاية النهاية:٥٣٥/١.

٣ - التيسير: ١٢٢.

٤ - إسحاق بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي السَّائب المخزوميّ، عالم بالحديث، أخذ القراءة عن: نافع، وهو ضابط لها، وأخذ عنه القراءة: ولده محمد، وأبو حمدون الطيِّب، وعبد الله بن ذكوان، وغيرهم، ت: ٢٠٦هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار:٣١٢/١، وأحاسن الأخبار: ٢٤٢، وغاية النهاية: ٢٧٢/١.

٥ - ينظر: التيسير: ١٢٣، وسراج القارئ: ٣٧، والنشر: ١٩٨/١.

٦ - سليم بن عيسى بن سليم بن عامر، أخذ القراءة عن حمزة، وقد خلفه في الإقراء بالكوفة، أخذ عنه القراءة: خلف، وهشام، والدُّوري، وغيرهم. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٠٥/١، وأحاسن الأخبار: ٣٦١، وغاية النهاية: ٣١٨/١.

٧ - خلف بن هشام البغدادي، أحد القراء العشرة، وأحد الرواة عن سليم عن حمزة، أخذ القراءة عنه: أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، ومحمد بن يحيى الكسائي الصغير، وغيرهما، ت: ٢٢٩هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٤١٩/١، وغاية النهاية: ٢٧٤/١.

٨ - أبو عيسى، خلَّاد بن خالد، أخذ القراءة عن: سليم بن عيسى، عن: حمزة، وأخذ عنه القراءة: أحمد بن يزيد الحُلْوَاني، وحمدون ابنُ منصور، وغيرهما، ت: ٢٢٠هـ. معرفة القراء الكبار: ٤٢٢/١، وغاية النهاية: ٢٧٤/١.

٩ - للوقوف على مذهب حمزة في الاستعاذة، ينظر: التيسير: ١٢٣، واللآلئ الفريدة: ١٤٧/١، والنشر: ١٩٨/١. =

في ذلك شيء منصوص"، والله الموفق.

وأَوْجُـه بيـن السُّـورتين ثـلاثةٌ فَبسْـملةٌ عن آخرٍ كنْ مُفرّقا
وعنْ أولٍ والعكـسُ مع قطعِ آخرٍ وَوَصلُكَ باسمِ الله بالسُّورةِ ارْتَقى[4]

الأوجه: جمع وَجْه، والمراد به الكيفية والهيئة للشيء، [١١أ] يقال: هذا الشيء على وجهين، أي: على كيفيتين، وهيئتين، وحالتين[1]، وفي المجمل[2]: "السُّورُ جمع: سُوْرَة، وهي: كلُّ مَنزِلة من البِنَاء"، انتهى. وكأنَّ سُوَر القرآن شُبِّهَت بسُورِ البِنَاء، فكل طائفة من آياتِه تسمَّى سُورَة، كما أن كل منزلة من البناء تسمى سُورَة[3].

ولما فرغتُ من الأوجه التي تكون في افتتاح القراءة، بين الاستعاذة والبسملة وما [بعدهما][4]، شرعتُ في بيان الأوجه التي تكون بين السُّورتين، بأن يختم السورة الأولى، ويَشْرَع في الثانية، سواءً كانت تليها أو لا، ما عدا سورة براءة كما تقدم. ولا يُسَنُّ[5] في ذلك الإتيان بالاستعاذة؛ لأنها تكون في الافتتاح

=وحجة إخفاء التعوُّذ عند حمزة، أنه أراد أن يفرق بين التعوذ والبسملة، إذ التعوذ ليس من القرآن بإجماع، والبسملة عنده آية من أمّ القرآن، فأخفى التعوذ وأظهر البسملة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/١١، وشرح الهداية: ٢٠٣.

١ - ينظر: الصحاح: ١٨٠٢/٥، ولسان العرب: ٤٠٦/٦، (وَجَهَ).

٢ - مجمل اللغة، ابن فارس: ٤٧٨/٢، (سَوَرَ).

٣ - وقيل: السورة، هي المنزلة الرفيعة، ومنه قول النابغة:

ألـمْ تـرَ أنَّ الله أعطـاكَ سُـورةً
ترى كُلَّ مَلْكٍ دونها يَتذبذَبُ.

وقيل: هي (سُؤْرَة)، بمعنى: بَقيَّة، وكأن السُّورة قطعة مفردة، من جملة القرآن، وقد سهلت الهمزة، فصارت (سُورة). ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٢٥٤، ونتيجة الفكر: ٦٠.

٤ - الأصل، ج: بعدها، وما أثبت من: ب.

٥ - الأصل: ولأبين، وما أثبت من: ب، ج.

للتلاوة فقط، تحصنًا من دخول وسوسة الشيطان في قراءة القارئ، وأما بعد افتتاحه، فالقرآن حصن له من الوسوسة، فلا يحتاج إلى إعادة الاستعاذة، وإنما تُسَنُّ التسميةُ فقط، وأوجه ذلك ثلاثة[1]: [١١ب] الأول: أن يقطع البسملة عن آخر السورة الأولى، وعن أول السورة الثانية. والثاني: عكس ذلك، وهو أن يوصل البسملة بآخر السورة الأولى وبأول السورة الثانية. والثالث: أن يقطع البسملة عن آخر السورة الأولى، ويوصلها بأول السورة الثانية. بقي وجه رابع مَنهِيّ عنه، وهو أن يوصل البسملة بآخر السورة الأولى، ويقطعها عن أول السورة الثانية. قال ابن القاصح[2]: "وهو لا يجوز؛ لأن التسمية لأوائل السور لا للأواخر"، قال[3]: "وفي الأجزاء خَيَّرَ، أهل الأَدَاء القارئَ في البسملة إن شاء أتى بها وإن شاء تركها، لكل القراء. وليس المراد بالأجزاء المصطلح عليها، بل كل آية ابتدأ بها، من غير أول سورة، فيدخل في ذلك الأجزاء والأحزاب والأعشار"، والله الموفق.

وإظْهـارُ إدغـامٍ كبيـرٍ أتَـــى له   لـدَى كِلْمةٍ أو كِلْمتيـن متى التَقَى

[١٢أ] الضمير لحفص، و"كِلْمِة"، بكسر الكاف وسكون اللام، لُغَةٌ فيها[4]،

---

١ - وقد أثبت عاصم البسملة بين السُورتين، إلا بين "الأنفال" و"براءة"، وافقه في ذلك الكسائي، ووصل حمزة بين السورتين بدون البسملة، ورُوي الاختلاف عن الباقين. وللوقوف على أوجه الذين يفصلون بالبسملة، ينظر: سراج القارئ: ٤٠، والنشر: ٢٠٤/١، والبور الزاهرة: ١١٢/١ .

٢ - القول في: سراج القارئ: ٤٠.

٣ - ابن القاصح في سراج القارئ: ٤٠.

٤ - (الضمير ... لغة فيها)، ساقط من: ب.

وهي لغة تميم، وأهل الحجاز يقولون: (كَلِمَة)، وتجمع على: (كَلِم)، تذكر وتؤنث، يقال: هو الكَلِم، وهي الكَلِم، وأما الجمع في لغة تميم: كِلَم. وحكى الفرَّاء فيها ثلاث لغات: كَلِمَة، وكِلْمَة، وكَلْمَة، مثل: كَبِد، وكِبْد، وكَبْد. ينظر: الصحاح: ١٦٣٨/٤، ولسان العرب: ٤٣١/٥، (كَلَمَ).

والإظهارُ: هو ضد الإدغام، والإدغام في اللُّغة عبارة عن: إدْخالِ الشَّيءِ في الشَّيء[1]، وفي الاصطلاح: أن تصلَ حرفاً ساكنًا، بحرف متحرك[2]، فتصيرهما حرفاً واحدًا مشددًا، يرتفع اللسان عنه ارتفاعة واحدة، وهو يوزن حرفين[3]، والإدغام كبير وصغير، فالكبير ما إذا التقى حرفان متماثلان[4]، أو متجانسان[5]، أو متقاربان[6]، في كلمة أو كلمتين، وكان الأول من الحرفين متحركا، وسُمِّيَ بالكبير؛ لتأثيره في إسكان الحرف المتحرك قبل إدغامه[7]، وهذا الإدغام لأبي عمرو خاصة، وليس لعاصم فيه شيء، ولا لغيره[8]، فلذلك جاء الإظهار فيه عن حفص. والإدغام الصغير: هو ما اختلف في إدغامه من الحروف السواكن[9]،

١ - (في الشيء)، سقط من: ج.

ويقال: أدغمتُ الفرسَ اللجامَ، إذا أدخلته فيه، وقيل: مأخوذ من الدَّغم، وهو التغطية والسترة. ينظر: الصحاح: ١٥٥٩/٤، (دَغَمَ) والتعريفات: ٧١.

٢ - الأصل: أن تصل حرفاً بحرف، وما أثبت من: ب، ج.

٣ - ينظر: الإدغام الكبير: ٩٢، والتحديد في الإتقان والتجويد: ١٠١، والتعريفات: ٧١، والمصطلح الصوتي: ٢٣٦.

٤ - التماثل: أن يتفق الحرفان، مخرجاً وصفةً، كقوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (الماعون/١). ينظر: الجواهر المُضيَّة على المقدمة الجزرية: ٢٢٣، والدُّر النضيد: ١٢٨، وغاية المريد: ١٧١.

٥ - التجانس: اتفاق الحرفين مخرجاً، واختلافهما صفةً، كالدَّال في التَّاء، نحو قوله تعالى: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ (البقرة/٢٥٦). ينظر: الجواهر المُضيَّة: ٢٢٣، وفتح المجيد: ٢٦٤، والدر النَّضيد: ١٢٩.

٦ - المتقاربان: ما تقاربا مخرجاً، أو صفةً، كالدَّال والسين في قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ (المجادلة/١). ينظر: الجواهر المضية: ٢٢٤، وغاية المريد: ١٧٤.

٧ - وقيل: لكثرة وقوعه، إذ الحركة أكثر من السكون، وقيل: بما فيه من الصعوبة، وقيل: لشموله المثلين، والمتجانسين، والمتقاربين. ينظر: النشر: ٢١٥/١، والقواعد المقررة: ١٨٥، والجواهر المضية: ٢٢٢.

٨ - وذلك من بين القرَّاء السبعة، وأما من غير السبعة، فقد ورد أيضاً عن الحسن البصري، وابن محيصن، والأعمش، وغيرهم، ولكنَّ أبا عمرو أُشْتُهر به، ولا سيَّما في رواية السُّوسيّ. ينظر: الإدغام الكبير: ٧٩، وسراج القارئ: ٤٤، والنشر: ٢١٦/١.

٩ - ينظر: سراج القارئ: ١٠٦، والنشر: ٣/٢، والجواهر المُضيَّة: ٢٢٢.

على ما سيأتي، كإدغام "الباء" الساكنة في "الفاء"،[1] نحو قوله تعالى: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ﴾ (الحجرات: ١١) [١٢ب] وذال "إذ"[2]، ودال "قد"[3]، ولام "هل" و"بل"، ولا يكون إلا في المتقاربين[4]، والله الموفق.

وتسكينُ ميمِ الجَمْعِ كيف أتتْ وإنْ يكنْ ســاكنٌ مِنْ بعدِها قدْ تَحَقّقا

ومَــنْ قبلَها هاءٌ، غدا الكســرُ قبلَها أو الياءُ بالتسكينِ، فاضْمُمْه مُلحِقا

لِكَسْــرةِ هــاءٍ قاصِــرًا بــدلًا وخــذْ ثلاثــاً لمــدٍّ لازمٍ جَــاءَ مُطْلَقــا

"وتسكينُ"، مرفوع بالعطف على "إظهار"، في البيت قبله، أي: التسكينُ أتى له أيضاً، و"كيف"، شَرطيَّة، تقديرها: كيف أتتْ تأتِ، بالسكون، قال في المغني[5]: "وتكون شرطًا فتقتضي فعلين مُتفقيِ اللفظِ والمعنى، غير مجزومين، نحو: كيف تصنع، أصنع، ولا يجوز، كيف تجلس أذهب، باتفاق،

١ - إدغام الباء الساكنة في الفاء، هي قراءة أبي عمرو، والكسائي، وجاء الخلاف عن: هشام وخلَّاد، وقرأ الباقون بالإظهار. ينظر: النشر: ٨/٢، وإيضاح الرموز: ١٨٨.

٢ - ج: وذال "ذو".

٣ - (ودال "قد")، ساقط من: ب.

٤ - حيث إن القراء اتفقوا على إدغام، ذال "إذ" في: الذّال، والظاء، مثل: ﴿إِذْ ذَهَبَ﴾ (الأنبياء/٨٧)، و﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ (النساء/٦٤)، ودال "قد"، في التاء، والدال، نحو: ﴿قَدْ تَبَيَّنَ﴾ (البقرة: ٢٥٦)، و﴿وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَد دَّخَلُوا بِالْكُفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ﴾ (المائدة: ٦١)، ولام "هل" و"بل" في الراء، واللام، نحو: ﴿بَل رَّبُّكُمْ﴾ (الأنبياء: ٥٦)، و﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ (الفجر: ١٧)، و﴿هَل لَّكُم﴾ (الروم: ٢٨). ويستثنى من إدغام اللام في الراء، قوله تعالى: ﴿بَلْ رَانَ﴾ (المطففين: ١٤) فإنها بالإظهار مع السَّكت لحفص، وكذلك اتفقوا على إدغام الحرفين المتماثلين، إذا سُكِّن الأول منهما، سواء كانا في كلمة، مثل: ﴿يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء: ٧٨)، أو في كلمتين، مثل: ﴿وَمَا بِكُم مِّن نِّعْمَةٍ﴾ (النحل: ٥٣)، إلا إذا كان أول المثلين حرف مدّ، فإنه يُظهَر ولا يُدغَم، مثل: ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ (الناس: ٥)، ﴿قَالُوا وَأَقْبَلُوا﴾ (يوسف: ٧١)، وعلة ذلك، المحافظة على المد الأصلي. وما سوى ذلك فقد جاء الإظهار فيه عن حفص. وللوقوف على تفصيل إدغام، هذه الأحرف أو إظهارها، ينظر: الروضة: ٢٥٥/١، والمستنير: ٤٤٥/١، والتبصرة: ٥٥، وإيضاح الرموز: ١٨٣.

٥ - مغني اللبيب عن كتب الأعاريب: ٢٢٩/١.

ومن ورودها شرطاً: ﴿يُنفِقُ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (المائدة: ٦٤)، و﴿يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ﴾ (آل عمران: ٦)، وجوابها في ذلك محذوف، لدلالة ما قبلها، وهذا يَشكلُ على إطلاقهم أن جوابها يجب مماثلته لشرطها"[1]، انتهى.

وأجاب الشُّمني[2] عن هذا: أنا نقدر الجواب [١٣أ] فعلاً مضارعاً من جنس المشيئة، متعلقاً بالحَدَث الذي قبلها، والتقدير: كيف يشاء الأمور يشاء تصويركم، أي لا فرقَ[3] بين المشيئتين إلا بالتعلُّق، فصدق أن شرطها، مماثل لجوابها، وأن جوابها محذوف لدلالة ما قبلها[4]." إلى آخر عبارته. و"مُلحِقاً"، على صيغة اسم الفاعل، حال من الضمير المستتر، و"قاصراً" حال أيضاً من الضمير المستتر، و"مُطْلَقاً" حال من فاعل جاء، يعني أن ميم الجمع، وهي: الميم التي تأتي في آخر اسم أو فعل أو حرف، دالة على الجمع المذكر، فإن كان ما بعدها متحركًا، فإنه ينطق فيها حفص بالسكون سواء[5] وقف عليها أو وصلها[6]، ما لم يكن بعدها ساكن وقبلها أحد شيئين: إما هاءٌ مكسورٌ ما قبلها،

١ - وهذا أحد معانيها عند ابن هشام، وعنده تأتي كذلك للاستفهام، وهو الغالب فيها، نحو: كيف زيد؟ وهنا الاستفهام حقيقي، وقد يأتي مجازياً، نحو قوله تعالى: ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٨)، فإنه للتعجب. ينظر: مغني اللبيب: ٢٣٠/١، وحاشية الدسوقي على مغني اللبيب: ٥٢٨/١.

وهي عند ابن يعيش سؤال عن الحال، متضمنة همزة الاستفهام، فإذا قلت: كيف زيد؟ فكأنك قلت: أصحيح زيد أم سقيم؟ أآكل زيد أم شارب؟ إلى غير ذلك من أحواله، التي هي أكثر من أن يُحاط بها، فجيء بـ "كيف زيد؟" فأغنى عن ذكر أحواله كلها. ينظر: شرح المفصل: ١٠٩/٤.

٢ - قول الشُّمني، ينظرفي: المنصف من الكلام على مغني ابن هشام: ٥٤٣/٢.

٣ - (لا فرق)، ساقط من: ج.

٤ - وقد علل كلامه السابق بقوله: "لأن ما بعدها، فعل اختياري، والأفعال الاختيارية، لها دلالة على المشيئة واستلزام لها..." ينظر: المصدر السابق.

٥ - (سواء)، ساقط من: ب.

٦ - وهي قراءة عاصم، وأبو عمرو، وابن عامر، والكسائي، وحمزة، وقرأ ابن كثير بالضم، ويصل الميم بواو، وجاء الخلاف عن نافع بين الضم والإسكان. ينظر: السبعة: ١٠٩، وغاية الاختصار: ٣٩١/١.

أو هاء قبلها ياء ساكنة، فحينئذٍ ينطق فيها بالضم[1]، ويكسر الهاء في حالة الوصل، خلافًا لأبي عمرو[2]، فإنه يكسر الميم في هذه الحالة، وأما في حالة الوقف، فقد أجمعوا على كسر الهاء وسكون الميم[3]، فمثال [١٣ب] ما قبلها هاء، مكسور ما قبلها: ﴿بِهِمُ الأَسْبَابُ﴾ (البقرة:١٦٦)، ﴿فِي قُلُوبِهِمُ الْعِجْلَ﴾ (البقرة: ٩٣)، ﴿مِنْ دُونِهِمُ امْرَأَتَيْنِ﴾ (القصص:٢٣)، ونحو ذلك. ومثال ما قبلها هاء، وقبل الهاء ياء ساكنة ﴿عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ﴾ (البقرة:٢٤٦)، ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ﴾ (البقرة:١٦٧)، ﴿أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ﴾ (يس:١٤)، ونحو ذلك. قال ابن القاصح[4]: "اعلم أن ميم الجمع الواقع قبل الساكن، قسمان: قسم لا اختلاف في ضمه، وهو ما لم يقع قبله هاء قبلها كسرة، أو ياء ساكنة نحو: ﴿عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ﴾ (البقرة:١٨٣)، وقسم فيه خلاف، وهو ما وقع قبله ذلك[5]، والقراء فيه على ثلاث مراتب: في حال الوصل منهم من ضم الهاء والميم، وهو حمزة والكسائي[6]، ومنهم من كسر الهاء والميم، وهو أبو عمرو[7]، ومنهم

---

١ - وكسر أبو عمرو الميم، وضمها الباقون. ينظر: غاية الاختصار: ٣٧٧/١، وإيضاح الرموز: ٩٥.

٢ - ب: عامر. والصواب ما أثبت، ينظر: المصادر السابقة.

٣ - ينظر: الروضة: ٥٢٢/٢، والتيسير: ١٢٧، والنشر: ٢١٥/١.

٤ - القول في: سراج القارئ: ٤٣.

٥ - أي: هاء قبلها كسرة، أو ياء ساكنة.

٦ - وذلك؛ لأن ضم الميم هي الحركة الأصلية في ضمير الجمع، فلما اضطرا إلى تحريكها للساكن بعدها، ردًّا الميم إلى الضمة، التي هي أصلها، وهو أولى من ردّها إلى حركة ليست بأصل لها، ولمّا ضُمت الميم أتبعت الهاء حركة الميم، فضُمت على الأصل كذلك، وهذا في حال الوصل، وأما في الوقف فإن الميم ساكنة، فترجع الهاء إلى الكسر؛ لمناسبة الياء التي قبلها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٣٧/١، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٦٠/١.

٧ - وحجته في ذلك: أنه كسر الميم؛ لالتقاء الساكنين، إذ حركة الكسر هي الأصل للتخلص من التقاء الساكنين، فلما كسر الميم، أتبعها كسرة الهاء قبلها. ينظر: المصادر السابقة.

من كسر الهاء، وضم الميم، وهم الباقون[1]. وأما الوقف، فكلهم كسروا الهاء فيه، ولا خلاف [١٤أ] بين الجماعة، أن الميم في جميع ما تقدم ساكنة في الوقف[2]"، انتهى[3].

ثم قولي: قاصِراً بدلاً، إلى آخره، شُروع في بيان المُدود وأحكامها، قال ابن القاصح[4]: "المدُّ في هذا الباب، عبارة عن زيادة المد في حروف المد؛ لأجل هَمْزٍ أو ساكنٍ[5]، والقصر: ترك تلك الزيادة، والمدُّ: طول زمان الصَّوت، والقصر الأصل؛ لعدم توقفه على سبب، بخلاف المدّ، وأصل القصر: الحبس، ومنه: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ (الرحمن: ٧٢)، أي: محبوسات[6]، ومَدُّ البَدلِ نحو: آدم، وآزر، وآمن، فإن المد بدل الهمزة الثانية[7]، فإن حفصاً

١ - الباقون من السبعة، وهم: عاصم، وابن كثير، ونافع، وابن عامر. وحجتهم في ذلك: أنهم حركوا الميم؛ لالتقاء الساكنين بالضم، الذي هو أصلها، وبقيت الهاء على كسرتها؛ لمناسبة الياء، أو الكسرة التي قبلها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٧/١، والحجة للقراء السبعة، أبو علي الفارسي: ٥٩/١.

٢ - وذلك؛ للتخفيف، وعليه أكثر القراء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٠/١، وشرح الهداية: ٢١٨.

٣ - للوقوف على أحكام ضمير الجمع، ينظر: السبعة:١٠٨، والروضة: ٥١٩/٢، وغاية الاختصار: ٣٧٤/١.

٤ - قول ابن القاصح في : سراج القارئ: ٦٤.

٥ - ينظر: النشر: ٢٤٥/١، والجواهر المُضيَّة: ٣١٢، وغاية المريد: ٩١.

٦ - الأصل:﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾ أي : محبوسات في الخيام . ب: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ﴾ أي: محبوسات. ج: ﴿حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ﴾ أي: محبوسات. وما أثبت من النسخة: ب، لاتفاقه مع نص ابن القاصح في سراج القارئ .

وللوقوف على تعريف القصر، ينظر: الجواهر المُضيَّة: ٣١٢، والدر النضيد: ١٣٧، وغاية المريد: ٩١.

٧ - فمتى سكنت الهمزة، وانفتح ما قبلها، فتخفيفها أن تصيرها ألفًا في اللفظ، وأصل: آدم، وآمن (أأدم، وأأمن)، حيث أبدلت الهمزة ألفاً؛ لاجتماع الهمزتين، وسكون الثانية، وانفتاح ما قبلها. ينظر: التصريف المَلوكي، ابن جني: ٣٠، وشرح المفصل:١٠٧/٩.

يقصره، يعني لا يمده مدًا طويلًا مقدار ثلاث ألفات[1]، ولا متوسطًا يعني مقدار ألفين، وإنما يقصره، يعني يمده مقدار ألف، وكذلك جميع القراء[2]، إلا أن لورش[3] ثلاثة أوجه فيه: القصر كسائر القراء، والمد، والتوسط، إلا [١٤ب] ما استثنى[4]، كما هو في الشَّاطبية وشروحها[5]. وقولي: "وخذ ثلاثًا" أي: ألفات ثلاثًا، "لمد لازم[6] جاء مطلقا" أي: كلمياً كان أو حرفيًا، مثَّقلًا كان أو مُخفَّفاً[7]،

١ - أي: ست حركات، فالمقياس الحالي هو الحركة، والحركة: مقدار قبض الإصبع، أو بسطه، والألف تُقدَّر بحركتين. ينظر: البرهان في تجويد القرآن: ٦٠، والثغر الباسم: ٤٦، والتبيين في أحكام تلاوة الكتاب المبين: ٣٥٥.

٢ - فهذا المدُ، هو المدُّ الطبيعي، أو الأصلي، الذي لا يتوقف على سبب، فحده أن يُمدّ مقدار ألف، أو حركتين لجميع القراء. ينظر: الثغر الباسم: ٤٦، وفتح المُجيد: ٣٠، وغاية المُريد: ٩٣.

٣ - هو عثمان بن سعيد بن عبد الله المَصري، لُقِّب بوَرْش؛ لشدة بياضه، انتهت إليه رئاسة الإقراء بمصر، أخذ القراءة عن: نافع، وقرأ عليه: أحمد بن صالح الحافِظ، وداود بن أبي طَيْبة، وغيرهم، توفي بمصر سنة: ١٩٧هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ١٥٢/١، وأحاسن الأخبار: ٢٤٠، وغاية النهاية: ٥٠٢/١.

٤ - حيث ورد القصر عند ورش، في مواضع مستثناة فقط، وهي ثلاثة مواضع: الأول: قوله تعالى: ﴿إِسْرَائِيلَ﴾ (البقرة: ٤٠) حيث وقع، فلم يزد في تمكين الياء. والثاني: إذا سُبق حرف المدّ بهمزة، وسُبقت الهمزة بساكن صحيح، مثل: ﴿مَسْئُولًا﴾ (الإسراء: ٣٤)، و﴿الْقُرْآنُ﴾ (البقرة: ١٨٥)، والثالث: ما وقع من أحرف المدّ واللين، بعد همزة الوصل، مثل: ﴿اؤْتُمِنَ﴾ (البقرة: ٢٨٣)، و﴿ائْذَن لِّي﴾ (التوبة: ٤٩). وللوقوف على التفصيل، ينظر: التيسير: ١٤٨، وسراج القارئ: ٦٧، واللآلئ الفريدة: ٢٢٨/١، والنشر: ٢٦٦/١.

٥ - شروح الشَّاطبية، مثل: سراج القارئ: ٦٧، واللآلئ الفريدة: ٢٢٨/١. (وقد سبق ذكرهما)

٦ - المدُّ اللازم: هو ما لزم حالة واحدة في المدّ عند كلِّ القرَّاء، وسُمِّي لازماً؛ للزوم سببه، وهو السكون، وصلاً ووقفاً، وحقه أن يمدّ ست حركات. ينظر: النشر: ٢٤٨/١، والجواهر المُضيّة: ٣١٥، وفتح المجيد: ٢٧، والتبيين: ٣٤٧

٧ - حيث إن المدّ اللازم، ينقسم إلى: كلمي مثقَّل وهو: أن يأتي بعد حرف المدّ حرف مشدد في كلمة واحدة، مثل: ﴿الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: ٧)، فإذا وقع بعد حرف المدّ سكون، قيل له: لازم كلمي مخفف، كقوله تعالى: ﴿آلْآنَ﴾ (يونس: ٥١). والحرفي المثقَّل: هو الذي يكون فيه بعد حرف المدّ حرف ساكن، والذي يوجد في فواتح السور، وهجاؤه على ثلاثة أحرف وسطها حرف مدّ، والثالث ساكن مُدغم في غيره، نحو (اللام) في قوله تعالى: ﴿الم﴾ (البقرة: ١)، والحرفي المخفف: هو عندما يكون هجاء=

قال ابن القاصح[1]: وذلك نحو: ﴿الضَّآلِّينَ﴾ (الفاتحة:٧)، و﴿الطَّآمَّةُ﴾ (النازعات: ٣٤)، و﴿دَآبَّةٍ﴾ (النور:٤٥) و﴿وَحَآجَّهُ قَوْمُهُ﴾ (الأنعام: ٨٠) و﴿ءآلذَّكَرَيْنِ﴾ (الأنعام: ١٤٣)، و﴿آللَّهُ خَيْرٌ﴾ (النمل:٥٩)، ونحو ذلك مما هو واجب الإدغام، ممدود مدًا مشبعًا عند جميع القراء"، انتهى. وهذه أمثلة الكلمي المثقل، لأنه يعقبه التشديد، ومثال الكلمي المخفف، وهو الذي لا يعقبه التشديد نحو: ﴿ءالآنَ وَقَدْ كُنتُم بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ﴾ (يونس:٥١)، ﴿ءالآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ﴾ (يونس:٩١)، ومثال الحرفي بنوعيه، سبعة أحرف، وهي المقطعة في أوائل السور، وهي: لَام، كَاف، صَاد، قَاف، سِين، مِيم، نُون[2]، والله الموفق.

وفي مثل "طَه" القصرُ والمدُّ قدْ أتى　　"لِعَيْنٍ" كذا فيهِ التوسُّط أُطلِقا[1]

يعني: أن مثل: "طه" من الحروف المقطعة [١٥أ] أوائل السور، مما كان على حرفين، فإنه يجب فيه القصر[3]، وذلك خمسة أحرف[4]: الطاء، والهاء، والراء، والياء، والحاء، والمدُّ والتوسُّط في "عَيْن" من جميع الفواتح، وذلك في: ﴿كهيعص﴾ (مريم:١)، ﴿حم (١) عسق (٢)﴾ (الشورى:٢،١)، المدُّ أفضل من التوسط، وذلك لجميع القراء[5].

= الحرف على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف ساكن غير مُدغَم، نحو قوله تعالى: ﴿ق﴾ (ق: ١). وحكم المدّ اللازم بأنواعه، المدّ ست حركات، أو ثلاث ألفات. ينظر: الثغر الباسم: ٤٨، وفتح المجيد: ٢٧، والتبيين: ٣٤٨.

١ - القول في سراج القارئ: ٦٨.

٢ - ينظر: سراج القارئ: ٦٩، والثغر الباسم: ٤٨.

١ - ينظر: الروضة: ٣٣٩/١، وسراج القارئ: ٧٠، والثغر الباسم: ٤٨.

٤ - وقد جمعوها في قولهم: "حيّ طُهر"، ينظر: الثغر الباسم: ٤٨.

٥ - اعلم أن حروف فواتح السور، ثمانية أحرف، يجمعها قولهم: "نَقَصَ عَسَلكم"، وتأتي أحكام المد والقصر فيها على أربعة أحكام: الأول: ما كان على ثلاثة أحرف، أوسطها حرف مد ولين، نحو: ﴿ن﴾=

ومتَّصِلاً فامددْ ومُنفصِلاً معًا وبالألفين اجعله والنصفِ أوْفَقا

يعني: أن حفصا يمد المتصل، والمنفصل[1]، مقدار ألفين ونصف[2] نحو: ﴿أُولَئِكَ﴾ (البقرة:١٦١) ﴿سِيءَ بِهِمْ﴾ (هود:٧٧)، ﴿وقُرُوءٍ﴾ (البقرة: ٢٢٨)، ﴿بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ﴾ (البقرة:٤)، ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾ (القصص:٥٩) و﴿وَقَالُوا آمَنَّا﴾ (سبأ:٥٢) ويروى عنه: قصر المنفصل من طريق الطيبة[3]، والله الموفق.

لَـهُ وَصْلُ "هَا" "فيـهِ مُهَانَاً" وَكِلْمَةٌ بِلا ألفٍ ضَـعْ هَمزتيْهـا مُحقِّقَا

[له][4]، الضمير راجع إلى حفص، قال ابن القاصِح[5]: "إن القرَّاءَ كلَّهم لم يصلوا هاء الضمير[6] إذا وقعت قبل ساكن؛ لأن الصلة تؤدي إلى الجمع بين الساكنين[7]، بل تبقى على حركتها ضمة كانت أو كسرة، نحو: ﴿يَعْلَمْهُ اللَّهُ﴾

= (القلم:١) و﴿ص﴾ (ص: ١)، فلا خلاف في مده. والثاني: ما كان على ثلاثة أحرف، وليس فيه حرف مدّ ولين، وهو "الألف"، فهو مقصور بلا خلاف. والثالث: ما كان على ثلاثة أحرف، وأوسطها حرف لين، لا حرف مدّ، مثل: "العَيْن"، فالياء ساكنة، وقبلها فتحة، ففيه المدُ والتوسط، ولكن المدُ أولى. والرابع: ما كان على حرفين، نحو: (را، يا، طه)، فهو مقصور بلا خلاف. ينظر: الروضة:٣٣٨/١، وسراج القارئ: ٧٠، واللآلئ الفريدة: ٢٣٣/١، والثغر الباسم: ٤٨.

١ - المتصل: ما كان فيه حرف المدِ واللين، مع الهمزة في كلمة واحدة. والمنفصل: ما كان حرف المدِ واللين في كلمة، والهمزة في كلمة أخرى. ينظر: مصطلح الإشارات: ١٠٠، وإيضاح الرموز: ١١٦، والدرّ النضيد: ١٣٨.

٢ - ينظر: فتح المجيد: ٢٧، والتبيين: ٣٣٩، وغاية المريد: ٩٧.

٣ - ينظر: شرح طيبة النشر: ٧٣. وقد جاء قصر المنفصل عن حفص من طريق: الحَمّامي، والفِيل ينظر: فتح الرحمن: ١٢٤، وتذكرة الإخوان: ٥٧.

٤ - زيادة، من: ج.

٥ - القول في سراج القارئ: ٥٩.

٦ - وتُسمَّى هاء الكناية؛ لأنها يُكنى بها عن الاسم الظاهر الغائب. ينظر: سراج القارئ: ٥٩، والنشر: ٢٣٩/١، والثغر الباسم: ٤٣.

٧ - ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٤٢/١، والإقناع: ٣٠٨.

(البقرة:١٩٧) [١٥ ب]، ﴿رَبِّهِ الْأَعْلَى﴾ (الليل:٢٠)، وكذا إذا كانت الصلة ألفا، وذلك في ضمير المؤنث، المُجمَع على صلته بها مطلقا، فإن صلتها تحذف للساكن بعدها نحو: ﴿مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ (البقرة:٢٥) ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ﴾ (مريم:٢٣)، والذي تحرَّك ما قبله من هاءات الضمير المذكَّر، التي ليس بعدها ساكن، فكل القراء يصلها بواو، إن كانت مضمومة، وبياء إن كانت مكسورة[١]، نحو: ﴿أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ﴾ (عبس: ٢١)، ﴿وَخَتَمَ عَلَىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ﴾ (الجاثية: ٢٣)، واعلم أن الصلة، تسقط في الوقف، إلا الألف في ضمير المؤنث". والذي قبله ساكن من هاءات الضمير، موصول لابن كثير وحده[٢] ما لم يكن بعدها ساكن كما سبق، فإنه لا يصلها متابعة لكل القراء[٣]، والأول نحو: ﴿اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ﴾ (النحل:١٢١)، و﴿عَقَلُوهُ﴾ (البقرة: ٧٥)، و﴿فِيهِ﴾ (البقرة:٢)، و﴿عَلَيْهِ﴾ (البقرة:٣٧) و﴿إِلَيْهِ﴾ (البقرة:٢٨)، ووافقه حفص على صلة ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا﴾ في سورة الفرقان خاصة (الآية:٦٩).

وقولي: "وكلمة"، إلى آخره، يعني: أن الكلمة [١٦أ] إذا كانت لها همزتان، سواء [كانتا][٤] مفتوحتين نحو: ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾ (البقرة:٦)، أو الأولى مفتوحة والثانية مضمومة نحو: ﴿قُلْ أَؤُنَبِّئُكُم﴾ (آل عمران:١٥)، أو الأولى مفتوحة

١ - وذلك؛ لأن الهاء حرف خَفِيّ ضعيف، فقوّوه بزيادة الواو، أو الياء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٢/١، والحجة للقرّاء السبعة، الفارسيّ: ١٤٤/١.

٢ - وحجته في ذلك، تقوية الهاء، كما سبق، وأما القراء الباقون، فحجتهم: اجتماع حرفين ساكنين، بينهما حرف خَفِيّ وهو ليس بحاجز حصين، فلم يعتدوا بها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٣/١، وشرح الهداية: ٢٢١.

٣ - ينظر: كتاب التذكرة: ١٣١/١، والتيسير: ١٤٤، وغاية الاختصار: ٣٧٨/١.

٤ - زيادة، من: ب.

والثانية مكسورة نحو: ﴿أَئِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (الشعراء:٤١)، فإن حفصاً، يحقق[1] الهمزتين من غير تسهيل[2]، ولا إدخال ألف بينهما.[3]

وليسَ له تسهيلُ غيرُ "أَأَعْجَمِيٌّ"	و"أَذْهَبْتُمْ" الأحقافَ بالهمزةِ انْتَقَى
و"أَنْ كانَ" في نونٍ و"أَنْ يُؤْتَى" مثلُه	وفـــي آل عِمْرانٍ كَــذلِـكَ حُقِّقَا
و"إِنَّكُـمُ" الأعـرافَ "إِنَّ لَنَا" بِـهَا	و"آمَنْتُمْ" طَـهَ وفـي الشُّـعَراءُ رَقَى
بِـواقعـةٍ "إِنَّــا لَمُغْـرَمُ" ثُـمَّ فِـي	"أَئِنَّا" فقـلْ بالهَمْزتينِ مَتَـى الْتَقَى
كَــذَا "أَئِــذا" "أَنُبِئُكُـم" وَ"أَئِمَّةً"	"أَئِنَّكُمُ" فــي العَنْكَـبوتِ تَحَـقَّقَا
وَ"إِنَّكُـــمُ فيـهــا لَتَأْتُــونَ فاحِشَــاً"	بِواحـدةٍ "آلآنَ" والخمسـةِ ارْتَقَى
بمـدٍّ طَـويـلٍ أوْ بتســـهيلِ هَمْزَةٍ	"بِهِ السِّحْرُ" وصلاً عاصمٌ لكَ أَطْلَقَا[7]

[له][4]: الضمير راجع إلى حفص[5]، و"إِنَّا لَمُغْرَمُ" أصل ذلك: إِنَّا لَمُغْرَمُوْن،

---

١ - تحقيق الهمزة: الإتيان بها من مخرجها، وهو أقصى الحلق، بكامل صفاتها. ينظر: مرشد القارئ: ٢٨١، والتمهيد: ٧١.

٢ - تسهيل الهمزة: هو الإتيان بالهمزة بين مخرجها والحرف الذي منه حركتها، فإن كانت مفتوحة، جعلت بين الهمزة والألف، وإن كانت مكسورة، جعلت بين الهمزة والياء، وإن كانت مضمومة جعلت بين الهمزة والواو. ينظر: كتاب سيبويه: ٥٤١/٣، والرعاية، مكي القيسي: ٨٣، وشرح المفصل: ١٠٧/٩، والقواعد المقررة: ٣١٠.

وحجة من حقق الهمزة: أن الهمزة حرف من حروف الحلق، فكما يجوز اجتماع حرفين من حروف الحلق، يجوز اجتماع الهمزتين، كما أنه الأصل في الكلام، ومثله مثل بقية الحروف. وحجة من سهّل الهمزة: أنه حرف ثقيل بعيد المخرج، فإذا كانت مستثقلة وهي منفردة، فاستثقال اجتماع همزتين أولى. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٧٣/١، وشرح الهداية: ٢٣٥، وشرح المفصل، ابن يعيش: ١١٦/٩.

٣ - وجاء تحقيق الهمزتين عن الكوفيين وابن عامر، والباقون يحققون الأولى ويسهلون الثانية، وفيهم من يدخل "ألفاً" بينهما. وللوقوف على تفصيل اختلاف القراء في اجتماع الهمزتين في كلمة، ينظر: السبعة: ١٣٦، والروضة: ١٧٩/١، والمبسوط: ٦٣، والمفتاح: ٢٣١/١.

٤ - من: ج.

٥ - (الضمير... حفص)، مطموس في الأصل، وما أثبت من: ب، ج.

و"أُنَبِّئُكُم" أصلها: أَأُنَبِّئُكم، فحذفت الهمزة الثانية لضرورة الشعر، "لَتأتونَ فاحِشاً" أصله: لَتَأْتُونَ الفَاحِشَةَ. [١٦ب] يعني أن حفصاً لا يُسَهِّل في القرآن إلا قوله تعالى في سورة فصلت: ﴿ءَأَعْجَمِيٌّ﴾ (فصلت:٤٤)، فإنه يسهل الهمزة الثانية مع القصر، من غير إدخال ألف بينهما[١]، ويقرأ: ﴿أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ﴾ في سورة الأحقاف (الآية: ٢٠) بهمزة واحدة، وكذلك: ﴿أَن كَانَ ذَا مَالٍ﴾ في سورة نون والقلم (الآية: ٢٠)، يقرأها بهمزة واحدة، وكذلك: ﴿أَن يُؤْتَىٰ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ﴾ في سورة آل عمران (الآية: ٧٣)، يقرأها بهمزة واحدة أيضاً، وكذلك: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ (الأعراف: ٨١) و﴿إِنَّ لَنَا لَأَجْرًا﴾ (الأعراف ١١٣) كلاهما في سورة الأعراف، بهمزة واحدة، وكذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ فِرْعَوْنُ آمَنتُم بِهِ﴾ في الأعراف (الآية: ١٢٣) أيضاً، بهمزة واحدة، ومثله في سورة طه: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُ﴾ (طه:٧١)، وفي سورة الشُّعَراء: ﴿ءَامَنتُمْ لَهُ﴾ (الشعراء:٤٩)، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُغْرَمُونَ﴾ في سورة الواقعة (الآية:٦٦)، بهمزة واحدة[٢]. وأما ﴿أَءِنَّا﴾ (الرعد:٥) فبالهمزتين حيث وقع، وكذلك: ﴿أَءِذَا﴾ (الرعد:٥) و﴿أَؤُنَبِّئُكُمْ﴾ (آل عمران:٤٩) و﴿أَئِمَّةَ﴾ (التوبة:١٢)، متى وقع، بهمزتين [١٧أ] مُحقَّقتين، وكذلك: ﴿أَئِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ﴾ (العنكبوت:٢٩)[٣] وأما: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ﴾[٤] بالعنكبوت

١ - وقرأ بتحقيق الهمزتين: أبو بكر، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالتسهيل، ومنهم حفص، ورُوي عن نافع إدخال ألف بينهما. ينظر: الروضة: ١٨٣/١، والمفتاح: ٢٣٧/١، والإقناع: ٢٢٦.

٢ - ما ذكره المؤلف من مواضع، قرأ فيها حفص بهمزة واحدة، وبقية القرّاء لم يمضوا فيها على أصولهم، وهي عشرة مواضع تعرضت لها كتب القراءات بالإيضاح والتفصيل. وللوقوف عليها، ينظر: الروضة: ١٨١/١، والمفتاح: ٢٣٤/١، والإقناع:٢٢٥.

٣ - وقرأ بالتحقيق في هذه المواضع: ابن عامر، وأهل الكوفة، وقرأ الباقون بتحقيق الهمزة الأولى، وتسهيل الثانية. ينظر: المفتاح: ٢٤٠/١ و٢٤٦.

٤ - الآية الكريمة، سقطت من: ب.

(الآية:٢٨) أيضاً، فبهمزة واحدة[1]. وقولي: "الآن والخمسة" إلى آخره، يعني: أن ستة مواضع في القرآن، [لسائر][2] القراء فيها وجهان[3]: المدُّ على الألف المبدلة مقدار ثلاث ألفات[4]، والثاني تسهيل الهمزة، وذلك قوله تعالى: ﴿ءَآلْآنَ﴾ في موضعي يونس (الآية: ٥١ و٩١)، و﴿ءآلذَّكَرَيْنِ﴾ في موضعي الأنعام (الآية:١٤٣ و١٤٤) و﴿ءَآللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ﴾ (يونس:٥٩) و﴿ءَآللَّهُ خَيْرٌ﴾ في النمل (الآية:٥٩)، وأما قوله تعالى في سورة يونس: ﴿مَا جِئْتُم بِهِ السِّحْرُ﴾ (يونس: ٨١)، فكذلك فيه وجهان لأبي عمرو خاصة[5]، وبقية القراء بالوصل[6]، وذكرت عاصمًا لأنه محل وفاق مع راوييه، والله الموفق.

ولا تُبْدِلِ الهَمْزَ المُسَكَّنَ حقِّقَنْ لِهَمْزَينِ مِنْ لفظين جاءاك مُطْلَقَا

---

١ - وهي قراءة: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وحفص، وقرأ الباقون على الاستفهام، بهمزتين، إلا أن أبا عمرو يحقق الأولى ويسهل الثانية، مع الفصل بينهما بألف. ينظر: التيسير: ٤٠٦، والمستنير: ٣٥٦/٢، والإقناع: ٤٤١

٢ - الأصل: كسائر، وما أثبت من: ب، ج.

٣ - وذلك إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل، الداخلة على "لام التعريف"، فقد أجمع فيها القرّاء على القراءة بالاستفهام، سواءٌ بالإبدال ألفاً، أو التسهيل. ينظر: سراج القارئ: ٧٦، والنشر: ٢٩٣/١، وإيضاح الرموز: ١٣٨، والثغر الباسم: ٥١

٤- أي: ست حركات، مدّاً مشبعاً، وهذا الوجه المشهور عند جمهور القراء. ينظر: المصادر السابقة.

٥ - حيث ورد عن أبي عمرو وجهان في هذه الآية، الأول: إثبات همزة الاستفهام، وبعدها همزة وصل، مبدلة، ممدودة مدّاً مشبعًا، (آلسِّحْرُ). والوجه الثاني: تسهيل الهمزة من غير مدّ، مع القصر وبلا ألف بين الهمزتين. وفي الوجهين إثبات لهمزة الاستفهام. ينظر: التيسير: ٣١٣، والمفتاح: ٦٠٦/٢، والبدور الزاهرة: ٤٠٦/١.

٦ - أي: بهمزة الوصل فقط، وبحذف همزة الاستفهام. ينظر: المصادر السابقة.

وحجة أبي عمرو في إثبات همزة الاستفهام: أنه جعل "ما" استفهامًا في موضع رفع بالابتداء، و"جِئْتُم بِهِ" الخبر، ثم أبدل "آلسِّحْرُ" من "ما"، فلحقته همزة الاستفهام؛ لأنه بدل من الاستفهام، وليتفق البدل والمبدل منه. ومن قرأ بغير الاستفهام فحجته: أنه جعل"ما" بمعنى" الذي" في موضع رفع بالابتداء، و"جِئْتُم بِهِ" صلة "ما"، و"السِّحْرُ" خبر الابتداء، وجمهور القراء على هذا الوجه. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٥٢١/١، وشرح الهداية: ٥٢٩.

أصل "حَقِّقَنْ: حَقِّقْ، فاتصلت بفعل الأمر نون [١٧ب] التوكيد الخفيفة[١]؛ فبني على الفتح، بعد بنائه على السكون[٢]، يعني: أن الهَمْزَ المفرد[٣]، إذا كان ساكناً أو مجزوماً، فلا إبدال فيه[٤]، والمراد بالساكن: ما كان سكونه لا لعَامِل نحو: الرَّأس والبأس، والمجزوم: ما كان لعامل نحو: ﴿إِن يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ﴾ (الشورى:٣٣)، ﴿إِن يَشَأْ يُعَذِّبْكُمْ﴾ (الإسراء:٥٤) ﴿وَإِنْ

---

١ - نون التوكيد الخفيفة: نون ساكنة، تلحق آخر الأفعال المستقبلة، وأفعال الأمر، فتفيد تأكيد الفعل، وتأتي نون التوكيد ثقيلة وخفيفة، والثقيلة، أو المشددة، أبلغ في التأكيد من الخفيفة؛ لأن تكرير النون، بمنزلة تكرير التأكيد، ولنون التأكيد الثقيلة والخفيفة، تأثير على لفظ الفعل إذا دخلت عليه، حيث يُبنى على الفتح، سواء أكان في موضع رفع أو جزم، وذلك مع الواحد المذكر. ينظر: كتاب سيبويه:٥٠٨/٣، وشرح المفصل: ٣٧/٩، ومغني اللبيب: ٣٩١/٢.

٢ - لأنه فعل أمر صحيح الآخر، فبُنِيَ على السكون قبل دخول نون التوكيد عليه، وبعد دخولها بُنِيَ على الفتح.

وقد علل ابن يعيش بناءه على الفتح بقوله: "والنون الخفيفة ساكنة، فاجتمع ساكنان، فكرهوا ضمَّها أو كسرها؛ لأن ضمها يُلبس بفعل الجمع، وكسرها يُلبس بفعل المؤنث. ينظر: شرح المفصل: ٣٧/٩.

٣ - سمِّي مُفرداً؛ لعدم اجتماعه مع همز آخر، ويأتي فاء للكلمة، أو عينًا، أو لامًا. ينظر: سراج القارئ: ٨٦، والثغر الباسم: ٥٤.

٤ - يُراد بالإبدال هنا: إبدالها بما يتوافق مع حركة ما قبلها، فيُبدل بعد الفتحة "ألفًا"، وبعد الكسرة "ياءً"، وبعد الضمة "واواً". ينظر: سراج القارئ: ٨٦، والثغر الباسم: ٥٤.

وقد جاء التحقيق عن حفص في الهمز المفرد، وصلاً ووقفاً، سواء أكان فاءً للكلمة، أو عيناً، أو لاماً، ساكنة أو متحركة. ينظر: التيسير: ١٥٤، وسراج القارئ: ٨٦، والثغر الباسم: ٥٤.

﴿أَسَأْتُمْ فَلَهَا﴾ (الإسراء:٧)[1]. وأما الهمزتان من لفظتين، فهما محققتان[2]، سواء اتفقتا[3] فتحًا[4] نحو: ﴿جَاءَ أَحَدٌ﴾ (النساء: ٤٣)، ﴿جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ﴾ (غافر:٧٨) ﴿إِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ﴾ (يونس:٤٩)، أو اتفقتا ضماً، نحو: ﴿أَولِيَاءُ أُوْلَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ (الأحقاف:٣٢)، وليس في القرآن غيرهما[5]، أو اتفقتا كسراً[6]، نحو: ﴿مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ﴾ (النساء:٢٢)، ﴿ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا﴾ (يوسف:٥٣)، ﴿مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ﴾ (السجدة:٥)، أو اختلفتا، وهو

١ - وقد جاء إبدال الهمز المفرد عن ورش إذا كانت ساكنة، ووقعت فاءً للكلمة، فيبدلها من جنس حركة ما قبلها، مثل: ﴿تَأْلَمُونَ﴾ (النساء:١٠٤)، ﴿يُؤْمِنُ﴾ (البقرة: ٢٢١) تصيران بعد الإبدال: (تَالَمُون، يُومِنُ). واستثنى ورش من الهمزة الساكنة بعض الألفاظ، تعرضت لها كتب القراءات بالإيضاح والبيان، مثل: ﴿وَتُؤْوِي إِلَيْكَ﴾ (الأحزاب: ٥١)، وكل ما جاء من باب "الإيواء" مثل: ﴿ءَاوَىٰ﴾ (يوسف: ٦٩)، و﴿الْمَأْوَى﴾ (السجدة: ١٩). وذلك أنه في حالة الإبدال، يجتمع ثلاثة أحرف من حروف العلة، وهذا ثقيل في النطق؛ فلذا همز مثل هذا اللفظ. ينظر: التيسير: ١٥٤، والإقناع: ٢٥٥، وسراج القارئ: ٨٦.

وأما أبو عمرو، فكان يُبدل كل همزة ساكنة، فاءً كانت، أو عيناً، أو لاماً، إلا ما جاء من استثنائه لبعض المواضع، ومنها:

- إذا كان سكون الهمزة للجزم، مثل: ﴿إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ﴾ (النساء: ١٣٣)
- أن يكون السكون للبناء، مثل: ﴿اقْرَأْ كِتَابَكَ ﴾ (الإسراء:١٤)
- أن يكون ترك الهمز، أثقل من الهمز، مثل: ﴿وَتُئْوِي إِلَيْكَ﴾ (الأحزاب: ٥١). وللوقوف على التفصيل، ينظر: كتاب التذكرة:١٨٥/١، والتيسير: ١٥٨، والمفتاح: ٢٧٤/١، والإقناع: ٢٥٣.

٢ - وتحقيق الهمزتين إذا كانتا في كلمتين، بأن تكون الهمزة الأولى في آخر الكلمة الأولى، والهمزة الثانية في أول الكلمة الثانية، وليس بينهما حاجز، فهي قراءة الكوفيين وابن عامر، سواءٌ اتفقتا في الحركة، أو اختلفتا. ينظر: الروضة: ٢٠٤/١، والإقناع:٢٣٤، وسراج القارئ: ٨٠، والنشر: ٣٠٢/١. وحجتهم في ذلك: أنهم أتوا به على الأصل، فالأصل في القراءة عندهم هو تحقيق الهمزتين. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٧٤/١، والروضة: ٢٠٣/١.

٣ - في النسخ جميعها: اتفقا، وزيدت "تاء التأنيث"؛ لمناسبة تأنيث الهمزتين، وقد تكرر ذلك، ولا داعي للإشارة لاحقاً.

٤ - وجميع ما في القرآن منهما: تسعة وعشرون موضعاً. ينظر: الروضة: ٢٠٤/١، والنشر: ٢٩٧/١.

٥ - ينظر: كتاب التذكرة: ١٥٩/١، والروضة: ٢٠٨/١، والتيسير: ١٥٢.

٦ - وجميع ما في القرآن منهما: خمسة عشر موضعًا. ينظر: غاية الاختصار:٢٣٨/١، والنشر:٢٩٦/١.

ستة[1]: الأولى مفتوحة والثانية مضمومة، نحو: ﴿جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا﴾ في سورة المؤمنين (الآية:٤٤)، وليس في القرآن غيره من هذا النوع[2]. والأولى مفتوحة والثانية مكسورة [١٨أ] نحو ﴿تَفِيءَ إِلَىٰ﴾ (الحجرات:٩)، أو الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، نحو: ﴿أَنَشَاءُ أَصَبْنَاهُم بِذُنُوبِهِمْ﴾ (الأعراف:١٠٠)، أو الأولى مضمومة والثانية مكسورة نحو: ﴿يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ (البقرة: ١٤٢)، أو الأولى مكسورة والثانية مفتوحة نحو ﴿هَٰؤُلَاءِ أَهْدَىٰ﴾ (النساء:٥١)، أو الأولى مكسورة والثانية مضمومة نحو: (عَلَى الماءِ أُمَّة)[3]، وهذا معنى [قولي][4]: "جاءاك"، أعني: الهمزتين مُطلقًا[5].

"يَلِتْكُم" بِلاهمزِ "لِئَلَّا" "النَّسِيءُ" ضَعْ ولا نَقْلَ في هَمْزٍ ولا سَكْتَ أُلْحِقَا

[ضع، أي: ضع الهمز][6]، قال ابن القاصح بعد نقله[7]: "إنَّ الدُّورِيَّ[8] عن أبي عَمْرو قد قرأ ﴿لَا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ﴾ (الحجرات:١٤) [١٨ب] بهمزة

١ - وقد ورد في القرآن خمسة أنواع، وقد كانت القسمة العقلية تقتضي ستة أنواع، إلا أن الموضع السادس، لا يوجد مثال له من القرآن، وهو أن تكون الأولى مكسورة والثانية مضمومة، وقد أتى المؤلف بمثال له من عنده، وهو قوله: على الماءِ أُمّة، وسيذكره لاحقًا عند حديثه عن ذلك الموضع. تنظر المواضع الخمسة، في: الروضة: ٢٠٩/١، وسراج القارئ: ٨٤، والنشر: ٣٠٠/١.

٢ - ينظر: كتاب التذكرة: ١٦٢/١، والمفتاح: ٢٥٤/١، والإقناع: ٢٣٨.

٣ - هذا الموضع، لا يوجد مثال له في القرآن، والمؤلف أتى بمثال من عنده.

٤ - الأصل، ب: قول، وما أثبت من: ج.

٥ - الخلاف واسع بين من سهل الهمزة، فمنهم من سهل الأولى وحقق الثانية، ومنهم عكس ذلك، ومنهم من حذف الأولى وحقق الثانية، كما أنهم راعوا اتفاق الهمزتين، أو اختلافهما في الحركة. وللوقوف على التفصيل ينظر: الروضة: ٢٠٤/١، والتيسير: ١٥١، والنشر: ٢٩٦/١.

٦ - من: ب، ج.

٧ - القول في: سراج القارئ: ٩٠.

٨ - حفص بن عُمر بن عبد العزيز، الأزدي، النحوي، منسوب إلى "الدُّور" وهو موضع ببغداد، ولد سنة: ١٥٠هـ روى القراءة عن: أبي عمرو بن العلاء، كان إماماً في القراءات، ثقةً في الروايات، ت: ٢٤٦هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٨٦/١، وأحاسن الأخبار: ٤٠٦، وغاية النهاية: ٢٥٥/١.

ساكنة[1]، ولما تعين أن لفظ ﴿يَلِتْكُم﴾ بالهمز للدوري[2]، وأن السُّوسِيّ[3] أبدلها ألفاً[4]، تعين للباقين غير ذلك، وهو ترك الهمزة وحذف الألف المبدلة منه[5]، فصار لفظه ﴿يَلِتْكُمْ﴾ بغير همز ولا ألف وهو قراءة الباقين[6]"، انتهى، ودخل حفص في الباقين.

ونُقِلَ في ﴿لِئَلَّا﴾ حيث وقع نحو: ﴿لِئَلَّا يَكُونَ ﴾ (البقرة:١٥٠)، ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ﴾ (الحديد:٢٩)، أنه قرأ الباقون - يعني غير ورش- بهمزة مفتوحة بين اللامين[7]، وكذلك قوله تعالى في سورة التوبة: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ﴾ (التوبة: ٣٧)، قرأ غير ورش بياء ساكنة خفيفة، بعدها همزة مرفوعة تُمَدُّ الياءُ لأجلها[8]، انتهى[9]. وأما نقل الهمزة إلى الساكن قبلها، فيتحرك بحركتها وتسقط هي من

---

١ - فتصير: "يَألِتْكُم"

٢ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٧٩/١، وسراج القارئ: ٩٠.

٣ - أبو شعيب السوسي، صالح بن زياد بن عبد الله، راوي قراءة أبي عمرو بن العلاء، وأخذ القراءة عن اليزيدي، قرأ عليه موسى بن جرير النحويّ، وعلي بن الحسين، وغيرهما، ت: ٢٦١هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار: ٣٩٠/١، وغاية النهاية: ٣٣٢/١.

٤ - فتصير: "يالتكم". وينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٧٩/١، وسراج القارئ: ٩٠.

٥ - والوجهان: إثبات الهمزة، وإبدالها ألفاً عند التخفيف، وردا عن أبي عمرو بن العلاء، وقراءة الباقين بغير همز ولا ألف. ينظر: كتاب التذكرة: ٦٨٩/٢، والروضة: ٩٢٦/٢، والمفتاح:٨٦٠/٢.

٦ - وهما لغتان، فقراءة أبي عمرو من: (أَلَتَ، يَألِتُ)، وقراءة الباقين من: (لَاتَ، يَلِيتُ)، وهما بمعنى: ينقصكم. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٤/٢، وشرح الهداية: ٧٠٨، ومفاتيح الأغاني: ٣٧٩.

٧ - وقرأ ورش: (لِيَلَّا)، بياء مفتوحة بعد اللام، حيث وقع. ينظر: التيسير: ٢٣٤، وسراج القارئ: ٩٠، إيضاح الرموز: ١٤٧. وقراءة ورش بإبدال الهمزة ياءً؛ لانكسار ما قبلها، وقراءة الباقين بالهمز على الأصل. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٦٩/١، وشرح الهداية: ٣٧٣.

٨ - وقرأ ورش (النَّسِيُّ)، بإبدال الهمزة ياءً، وإدغامها في الياء التي قبلها. ينظر: التيسير: ٣٠٣، والبدور الزاهرة: ٣٨٥/١، والنشر:٣١٤/١.

٩ - أخذ المؤلف ذلك عن ابن القاصح، مع التصرف فيه، وليس بنصه.

اللفظ[1]، كما هي قراءة ورش، ورواية عن حمزة في الوقف[2]، نحو: ﴿مَنْ آمَنَ﴾ (البقرة:٦٢)، ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ (المؤمنون:١)، فقراءة الباقين ترك النقل ومنهم حفص[3]. قال في التيسير[4]: [١٩أ] بعد نقله ذلك عن ورش "والباقون بتحقيق الهمزة في جميع ما تقدم، مع تخليص الساكن قبلها"، انتهى.

١ - وهو نوع من تخفيف الهمز، جاء عن ورش في روايته عن نافع، وذلك بأن يُحرّك الساكن الذي قبل الهمزة، بحركة الهمزة، وتسقط هي من اللفظ، ويشترط في الساكن: أن لا يكون حرف مدّ، وأن يكون آخر الكلمة الأولى، والهمز بداية الكلمة الثانية، أي: أن يكون في كلمتين، وهذا عند الوصل، وإذا وقف حقق الهمزة لابتدائه بها، ومثاله: قوله تعالى ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ﴾ (المؤمنون:١)، يقرؤها ورش: "قَدَ فْلَحَ". ولهذا النوع من التخفيف تفاصيل واستثناءات، وللوقوف عليها ينظر: التيسير: ١٥٦، والمستنير: ٥٠٤/١، والإقناع: ٢٤٢، وغاية الاختصار: ٢٠٣/١، واللآلئ الفريدة: ٢٨٢/١.

وحجة ورش، في نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها: أن الهمزة حرف ثقيل، بعيد المخرج، صعب الإتيان به، فألقى حركتها على ما قبلها وحذفها من الكلام، وتبقى الحركة دليلاً عليها، فكان ما هو من كلمتين أولى بالتخفيف من الكلمة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٨٩/١، وشرح الهداية: ٢٤٢.

٢ - حيث إن حمزة جاء الاختلاف عنه عند الوقف، على الكلمة التي نقل همزَها ورش، فرُوي عنه النقل كقراءة ورش، ورُوي عنه ترك النقل، كقراءة الجماعة، وذلك في الوقف خاصة. ينظر: كتاب التذكرة: ١٩٧/١، والروضة: ٢٣١/١، والمستنير:٥٠٤/١.

وقد خُصَّ النقل بالوقف؛ لأن القارئ لا يقف إلا وقد وهنت قوة لفظه وصوته، والهمز حرف صعب، فلما كان الوقف، يضعف فيه صوت القارئ بغير همز، كان فيما فيه همز أضعف، فخفف الهمز لحاجته إلى التسهيل والتخفيف. وأما الوصل فإن القارئ في قوته، مما يغنيه عن تخفيف الهمز. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات السبع: ٩٥/١، وشرح الهداية: ٢٤٩.

٣ - ينظر: الروضة: ٢٣١/١، واللآلئ الفريدة: ٢٨٥/١، وسراج القارئ: ٩١.

٤ - التيسير: ١٥٧.

وأما السَّكْتُ[1] المَرْوِيُّ عن حمزة[2]، يعني: إذا وصل الكلمة التي آخرها ذلك الساكن، بالكلمة التي أولها همزة، يسكت بينهما على الساكن، فإن مذهب الباقين ترك السَّكت[3].

وفي "عَادٍ الْأُولَى" لتنوينه اكْسِرَنْ بوصلٍ وفي الْوقفِ افتحْ الهمزَ مُحْدِقًا

"اِكْسِرَنْ": فعل أمر، اتصلت به نون التوكيد الخفيفة؛ فبني على الفتح، وباء "بِوَصْلٍ": للسَّببيَّة[4]، والتحديق: شدة النظر، كذا في الصحاح[5]، يعني أن قوله تعالى: ﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾ في سورة النجم (الآية:٥٠)، في الوصل: بإسكان

---

١ - السَّكْتُ، لغةً: المَنع، يقال: سكت الرجل عن الكلام، أي: امتنع عنه. واصطلاحاً: قطع الصوت على الكلمة القرآنية، زمناً يسيراً دون زمن الوقف، وقدَّره بعضهم بحركتين. ينظر: النشر: ١٩٠/١، والتبيين: ٥١١، وغاية المريد:٢٣٤.

٢ - أُشتهِر حمزة بالسكت، على كل ساكن بعده همزة من كلمة أخرى، سكتة خفيفة من غير قطع نفس؛ وذلك من أجل تحقيق وتبيين الهمزة، لا الوقف. وقد ذكر العلماء السكت عن حمزة بروايتيّ خلف وخلَّاد، ومنهم من ذكره برواية خلف فقط، وقد جاء السكت كذلك عن: ابن ذكوان، وجاء عن حفص من طريق الأُشْناني. والسكت قد يكون في كلمة واحدة، نحو: ﴿الْإِنسَانُ﴾ (النساء: ٢٨)، وقد يكون في كلمتين. نحو: ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾ (المؤمنون:١)، فالأول: يسكت على "لام التعريف"؛ لكون "لام التعريف" عند النحويين منفصل، فهو من حروف المعاني التي تفيد التعريف. والثاني: يسكت على "الدَّال"؛ وذلك من أجل تحقيق الهمز وتبيينه. ينظر: المفتاح: ٣٣٢/١، والإقناع: ٢٩٩، والنشر: ٣٢٥/١، والقواعد المقررة: ٣٠٤.

٣ - ينظر: المصادر السابقة.

٤ - السببيَّة: أحد المعاني التي يفيدها حرف الباء، وتدل على أن الفعل حدث بسبب ما اتصلت به، وهو هنا: كسر التنوين، فقد حدث؛ بسبب الوصل، ومنه قوله تعالى: ﴿فَكُلًّا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ﴾ (العنكبوت: ٤٠) أي: بسبب ذنبه. ينظر: المقرِّب: ٢٠٤/١، ومغني اللبيب: ١٢٠/١، وحاشية الدَّسوقي: ٢٦٦/١.
ويرى سيبويه، أن الإلصاق هو المعنى الأصليّ لها لا يفارقها، لذلك اقتصر عليه في كتابه، حيث يقول: "وباء الجر، إنما هي للإلزاق والاختلاط... فما اتسع من هذا في الكلام، فهذا أصله." ينظر: كتاب سيبويه: ٢١٧/٤.

٥ - الصحاح، الجوهري: ١٢٠٤/٤. وينظر: لسان العرب: ٤٣/٢ (حَدَقَ).

لام التعريف، وكسر التنوين الذي في ﴿عَادًا﴾؛ لالتقاء الساكنين[1]: هو[2] واللام، وبهمزة مضمومة ممدودة بعد اللام، وفي الوقف على ﴿عَادًا﴾ والابتداء ب ﴿الأُولَىٰ﴾ بهمزة مفتوحة ثم لام ساكنة ثم همزة مضمومة [١٩ب] ممدودة[3].

وَلا وَقْـفَ مَعْ إِبْـدَالِ هَمْزٍ لِعَاصِمٍ   وإظهارُ "إِذْ" في "سَجْدَةٍ صَدْ زِدْ" انْتَقى

انْتَقَى، يعني[4]: اختار، والضمير لعاصم، يعني: أن الوقف[5] على الهمزة

---

١ - التقاء الساكنين: وهو مما يشترك فيه الاسم، والفعل، والحرف، فالاسم نحو: مَنْ الرجل، والفعل نحو: خُذْ الْعَفْوَ، والحرف نحو: هلْ الرَّجل في الدار. والتقاء الساكنين لا يجوز في اللغة عند الوصل، إلا أن يكون الساكن الأول حرف مدّ ولين، والثاني مُدْغَمًا، مثل: (دابّة، وشابّة)، وقد ساغ الجمع هنا؛ لأن المدّ الذي في حرف المدّ يقوم مقام الحركة، والساكن إذا كان مُدْغَماً، يجري مجرى المتحرك؛ لأن اللسان يرتفع بهما دفعة واحدة. فإن لم يكونا على الشرط المذكور، فلا بد من تحريك أحدهما أوحذفه، فإن كان الساكن حرف مَدّ حذف، نحو: لمْ يخفْ، وأصلها: يخافُ، فحذفت الألف بعد جزم الفعل وإسكان الفاء. وإذا كان الساكن غير مدّ، فالأصل أن يُحرك الأول منهما بالكسر، نحو: بنتِ الأُمَّةُ، ومنهم من حرّك الساكن الأول بالضم؛ وذلك للاتباع، نحو: قلُ انظُروا، فأتبعت ضمةُ اللام ضمة الظاء. ينظر: كتاب سيبويه: ٥٣٢/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٧٤/١، وشرح المفصل:١٢٠/٩.

٢ - هو: يريد به التنوين، فالتنوين عبارة عن نون ساكنة.

٣ - (وفي الوقف ... ممدودة) ساقط من: ب.

وقرأ نافع وأبو عمرو: بضم اللام بحركة الهمزة، وإدغام التنوين فيها (عاداً لُّولَى)، وأتى قالون بعد ضمة اللام، بهمزة ساكنة في موضع الواو (لُّؤْلَى)، وقراءة الباقين، وهم: عاصم، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وابن كثير: بكسر التنوين، وإسكان اللام، وتحقيق الهمزة، وهو الوجه الذي ذكره المؤلف. ينظر: الروضة: ٩٣٤/٢، والتيسير: ٤٧٣، وسراج القارئ: ٩٣، والبدور الزاهرة:٣٣٢/٢.

٤ - ج: أي.

٥ - الوقف، لغةً: الحبسُ والكَفُّ. واصطلاحًا: قطع الصوت على الكلمة القرآنية زمناً، يتنفس فيه القارئ عادةً، بنية استئناف القراءة، إما بما يلي الكلمة الموقوف عليها، أو بها، أو بما قبلها، ويأتي في رؤوس الآيات، وأوساطها، ولا يأتي في وسط الكلمة، ولا فيما اتصل رسمًا، ولا بد من التنفس معه. ينظر: النشر: ١٨٩/١، والضوابط والإشارات: ٢٢، وغاية المريد: ٢٢٢، والتبيين: ٤٦٢.

مذهب حمزة وهشام[1]، فإنهما كانا يقفان على الهمزة[2] الساكنة والمتحركة، إذا وقعت طَرَفاً في الكلمة، بتسهيلها[3]، فإذا سَهَّلا المضموم ما قبلها، أبدلاها واوًا في حال تحريكها وسكونها، نحو قوله تعالى: ﴿وَلُؤْلُؤًا﴾[4](الحج:٢٣)، و﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾[5] (النساء: ١٧٦)، وشبهه، ولم تأت في القرآن ساكنة[6]، وإذا سهلا المكسور ما قبلها، أبدلاها في الحالين ياءً نحو: ﴿وَهَيِّئْ لَنَا﴾[7] (الكهف:١٠)، ﴿نَبِّئْ عِبادِي﴾[8](الحجر:٤٩)، وإذا سهَّلا المفتوح ما قبلها، أبدلاها في الحالين ألفاً نحو: ﴿ذَرَأَ﴾ (الأنعام:١٣٦)، و﴿بَدَأَ﴾ (العنكبوت:٢٠)، و﴿الْمَلَأُ﴾[9] (الأعراف:٦٠)، وتمامه في التيسير[10]. وأما مذهب الباقين ومنهم عاصم تحقيقها في الوقف مطلقًا[11]، وذكرت عاصماً؛ لأن راوييه، حفصًا وشعبة [٢٠أ] قد وافقاه.

---

١ - هشام بن عمّار بن نصير السُلَمي، إمام ومقرئ أهل دمشق، راوي قراءة ابن عامر، أخذ القراءة عن: أيوب بن تميم، وعِرَاك بن خالد، وغيرهما، روى عنه القراءة: أبو عبيد، القاسم بن سلّام، وأحمد الحَلْوَانِي، وغيرهما، ت: ٢٤٥هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار:٣٩٦/١، وأحاسن الأخبار:٢٩٧، وغاية النهاية: ٣٥٤/٢.

٢ - ب، ج: الهمز.

٣ - فكان حمزة يسهل الهمزة المتوسطة والمتطرفة في حال وقوفه، ووافقه هشام في تسهيل الهمزة المتطرفة، دون المتوسطة. ينظر: كتاب التذكرة: ١٩٧/١، والمفتاح: ٣٠٥/١، واللآلئ الفريدة: ٢٩٧/١.

٤ - تصير بعد التسهيل: "لُؤْلُوَا".

٥ - تصير بعد التسهيل: "اِمْرُوٌ".

٦ - يريد به: المتطرفة الساكنة التي قبلها مضموم، فلم يرد مثال له في القرآن، ومثاله في غير القرآن: (لَمْ يَسُؤْ). ينظر: كتاب التذكرة: ٢١٠/١، والتيسير: ١٦٠، والنشر: ٣٣٣/١.

٧ - بالتسهيل: "هَيِّيْ لَنَا".

٨ - بالتسهيل: "نَبِّيْ عِبادي".

٩- وعند تسهيلها، تصير بالتوالي، على النحو الآتي: "ذَرَا"، "بَدَا"، "المَلَا".

١٠ - التيسير: ١٦٠.

١١ - ينظر: كتاب التذكرة: ٢١٠/١، والتيسير: ١٦٠، والإقناع: ٢٥٧، واللآلئ الفريدة: ٢٩٥/١.

ثمَّ إنَّ ذال "إذْ"[1] قد أظهرها[2] عاصم أيضاً، ووافقه راوياه عند ستة أحرف[3]، وهي المرموز لها بقول: "سَجْدَة، صد، زد"[4]، السين، والجيم، والدال، والتاء، والصاد، والزاي[5]، ولا عبرة بالدال المكررة، فإظهارها عند السين، نحو قوله تعالى: ﴿لَوْلا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ﴾ (النور: ١٢)، و﴿إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ﴾ (النور:١٦)، وليس غيرهما[6]، وعند الجيم نحو: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ (البقرة:١٢٥)، و﴿إِذ جَآءَتهُمُ﴾ (فصلت:١٤)، ونحوه، وعند الدال نحو: ﴿إِذْ دَخَلُوا﴾، في [الحجر][7] (الآية:٥٢)، وصاد (الآية:٢٢)، والذاريات (الآية:٢٥)، و﴿وَلَوْلَا

---

١ - ج: إذا.

٢ - الإظهار، لغة: البيان والإيضاح. واصطلاحاً: إخراج الحرف الساكن من مخرجه، من غير غُنَّة ولا وقف ولا سكت ولا تشديد. ينظر: التعريفات: ٨٦، وغاية المريد: ٥٤، والتبيين: ٢٥٢.

٣ - وافقه في الإظهار عند الأحرف الستة: نافع، وابن كثير. ينظر: المستنير: ٤٥١/١، والتيسير: ١٦٨، والإقناع: ١٤٨. وحجتهم في ذلك أنهم أتوا به على الأصل في إخراج كل حرف من مخرجه. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٤٧/١، وشرح الهداية: ٢٧٤، والكتاب المختار: ٢٣/١

٤ - الكلمات الثلاث، من صنع المؤلف لتجميع الحروف.

٥ - جرى الاختلاف في هذه الحروف فقط، واتفقوا على إدغامها في الذّال، نحو: ﴿إِذ ذَّهَبَ﴾ (الأنبياء: ٨٧)، وفي الظاء، نحو: ﴿إِذ ظَّلَمُوا﴾ (النساء: ٦٤). وأما مع الأحرف الستة، فقد سبق ذكر من أظهرها، والباقون على النحو الآتي:

- أبو عمرو، وهشام، أدغما مع الحروف الستة.
- خلّاد والكسائي، أظهرا عند الجيم فقط.
- أدغم ابن ذكوان في الذّال وحدها.
- وأدغم خلف في التاء والذّال.

ينظر: التيسير: ١٦٨، والإقناع: ١٤٨، وسراج القارئ: ١٠٧.

وحجة من أدغم في هذه الحروف: التقارب في المخارج. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٤٧/١، وشرح الهداية: ٢٦٦.

٦ - ينظر: المستنير: ٤٥١/١، وسراج القارئ: ١٠٧.

٧ - الأصل، ب: الحج، والصواب ما أثبت من: ج، والمصحف الشريف.

إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ﴾ (الكهف:٣٩)، وليس غيرهما[1]، وعند التاء نحو: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ﴾ (البقرة:١٦٦)، ﴿وَإِذْ تَخْلُقُ﴾ (المائدة: ١١٠) ونحوه، وعند الصاد نحو: ﴿وَإِذْ صَرَفْنَا﴾ (الأحقاف:٢٩) ولا ثاني له[2]، وعند الزاي نحو: ﴿وَإِذْ زَيَّنَ﴾[3] (الأنفال:٤٨)، ﴿وَإِذْ زَاغَتِ﴾ (الأحزاب: ١٠) وليس غيرهما[4]، والله الموفق.

و"قَدْ" عندَ سِينٍ شِينٍ الصَّادِ ضَادِهَا" وذالٍ وجيمٍ ظاءِ الزايِ حَقَّقَا "

وضمير "ضادُها" راجع إلى: "قَدْ"، و"حَقَّقَ" فعلٌ ماضٍ [٢٠ب] والألف للإطلاق، يعني أن عاصماً أيضاً قد أظهر دال "قَدْ" عند ثمانية أحرف[5]، وهي: السِّين، والشِّين، والصَّاد، والضَّاد، والذَّال، والجيم، والظَّاء، والزَّاي[6]. مثال إظهارها عند السين، نحو: ﴿قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ﴾ (المائدة:١٠٢)، ﴿قَدْ سَمِعَ﴾ (المجادلة:١)، وعند الشين نحو: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ (يوسف:٣٠)، ولا نظير له[7]، وعند الصَّاد نحو: ﴿وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ﴾ (آل عمران:١٥٢)، ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَا﴾ (الإسراء:٤١)، وعند الضَّاد نحو: ﴿فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا﴾ (النساء:١١٦)، ﴿وَلَقَدْ ضَرَبْنَا﴾ (الروم: ٥٨)، وعند الذَّال نحو: ﴿وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ﴾

---

١ - ينظر: المصادر السابقة.

٢ - ينظر: المستنير: ٤٥١/١، وسراج القارئ ١٠٧.

٣ - (وإِذْ زَيَّنَ)، ساقط من:ج.

٤ - ينظر: المصادر السابقة.

٥ - وافقه في الإظهار: قالون، وابن كثير. ينظر: كتاب التذكرة: ٢٢٩/١، والروضة: ٢٥٥/١، وسراج القارئ: ١٠٩، والنشر:٤/٢.

٦ - وقد أدغم دال "قد" في الأحرف الثمانية: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وهشام. وأدغم ابن ذكوان: في الذَّال، والضَّاد، والظَّاء. وأدغم ورش في: الظَّاء، والضَّاد. ينظر: الإقناع: ١٤٧، وسراج القارئ: ١٠٩، والنشر: ٤/٢.

وحجتهم في ذلك: التقارب الذي بين الحرفين، فمع كل حرف وجه للتقارب، قد بينته كتب الاحتجاج. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٤٤/١، وشرح الهداية: ٢٣٧.

٧ - ينظر: المستنير: ٤٥١/١، وسراج القارئ: ١٠٧.

(الأعراف:١٧٩)، ليس غيره[1]، وعند الجيم نحو: ﴿قَد جَمَعُواْ لَكُم﴾[2] (مريم:٢٤)، ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ﴾ (التوبة:١٢٨)، وعند الظاء نحو: ﴿فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة:٢٣١)، وعند الزاي نحو: ﴿وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ﴾ (الملك:٥) وليس غيره[3].

و"تاءُ لتأنيثٍ"، لدى السِّينِ جيمٍ، ثَا وَظَاءٍ، وزَايٍ بعدها الصَّادُ قَدْ رَقَى

كذا لامُ بَلْ هَلْ عِنْدَ تَا، ثَا وطَاءِ ظَا وزَايٍ، وسِيْنٍ صَادِ النُّوْنِ مُنْتَقى[4]

[٢١أ] يعني أن عاصِماً، أَظْهرَ "تاءَ التأنيثِ" أيضاً عند ستة أحرف وهي: السِّين، والجيم، والثاء، والظاء، والزَّاي، والصَّاد. مثال إظهارها عند السين نحو: ﴿أَنبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلَ﴾ (البقرة:٢٦١)، وعند الجيم نحو: ﴿كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُم﴾ (النساء:٥٦)، ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[5](الحج:٣٦)، وليس غيرهما[6]، وعند الثاء نحو: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الشعراء:١٤١)، وعند الظاء نحو: ﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾ (الأنعام:١٣٨)، وعند الزاي نحو: ﴿كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ﴾(الإسراء:٩٧)، لا غير[7]، وعند الصَّاد نحو: ﴿حَصِرَتْ

---

١ - ينظر: المصادر السابقة.

٢ - في النسخ جميعها: (قدْ جَعلُوا لَكُمْ)، ولا توجد آية بهذه الصيغة، وأحسبه تحريفًا، وأثبت الصواب من المصحف الشريف.

٣ - ينظر: المصادر السابقة.

٤ - وافقه في إظهار "تاء التأنيث"، مع الأحرف الستة: ابن كثير، وقالون. وقرأ ورش بالإدغام في الظاء فقط. وأظهر ابن عامر عند: الجيم، والسين، والزاي، وأدغم مع الباقي. وقرأ الباقون بإدغام التاء في الأحرف الستة. ينظر: التيسير: ١٦٩، والمستنير:٤٥٤/١، والإقناع: ١٤٨.

٥ - ب، ج: "جنوبهم"، وأحسبه تحريفاً من الناسخ.

٦ - ينظر: المستنير: ٤٥٤/١، وسراج القارئ: ١١٠.

٧ - ينظر: المستنير: ٤٥٥/١، وسراج القارئ: ١١٠.

صُدُورُهُمْ﴾ (النساء:٩٠)، ﴿لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ (الحج:٤٠)، ولا[1] غيرهما[2]. وأما لام "بَلْ" و"هَلْ"، فقد أظهرها عاصم أيضاً عند ثمانية أحرف[3] وهي: التَّاء، والثَّاء، والطَّاء، والظَّاء، والزَّاي، والسِّين، والضَّاد، والنُّون. فلام "بَلْ" توجد قبل غير الثاء[4]، فمثال إظهارها عند التاء نحو: ﴿بَلْ تَأْتِيهِم بَغْتَةً﴾ (الأنبياء:٤٠)، وعند الطَّاء نحو: ﴿بَلْ طَبَعَ اللَّهُ﴾ (النساء:١٥٥)، [٢١ب] وعند الظاء، نحو: ﴿بَلْ ظَنَنتُمْ أَن لَّن﴾[5] (الفتح:١٢) ولا نظير له[6]، وعند الزاي نحو: ﴿بَلْ زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الرعد:٣٣)، ﴿بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّن﴾ (الكهف:٤٨)، ليس غيرهما[7]، وعند السين نحو: ﴿بَلْ سَوَّلَتْ﴾، موضعان بيوسف (الآيتان:١٨، ٨٣) ليس غيرهما[8]، وعند الضَّاد نحو: ﴿بَلْ ضَلُّوا عَنْهُمْ﴾ (الأحقاف:٢٨) ولا ثاني له[9]، وعند النون نحو: ﴿قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ ما وَجَدْنا﴾ (لقمان:٢١)، ﴿بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ﴾ (القلم:٢٧) ونحوه. ولام "هَلْ" توجد قبل ثلاثة أحرف من هذه الثمانية: التاء، والثاء، والنون[10]، فمثال إظهارها عند التاء نحو: ﴿هَلْ

---

١ - ب، ج: ليس.

٢ - جميع ما ورد من مواضع إدغام "تاء التأنيث"، مذكور في: المستنير: ٤٥٥/١، وسراج القارئ: ١١٠.

٣ - ينظر: التيسير: ١٧٠، والمفتاح: ٢٠١/١، والنشر: ٦/٢.

٤ - لأن حرف "الثاء" يختص بـ"هلْ" فقط، وخمسة تختص بـ"بَلْ" وهي: الزاي، والسين، والضاد، والطاء، والظاء. وحرفان يشتركان فيهما، وهما: والتاء، والنون. ينظر: الإقناع: ١٤٩، وسراج القارئ: ١١٢، والنشر: ٦/٢، وإيضاح الرموز: ١٨٦.

٥ - (أنْ لَنْ) ساقط من: ج.

٦ - ينظر: المستنير: ٤٥٨/١، وسراج القارئ: ١١٢.

٧ - ينظر: المصادر السابقة.

٨ - ينظر: المصادر السابقة.

٩ - ينظر: المصادر السابقة.

١٠ - يجمعهن هجاء: (ثَنَتْ). ينظر: المفتاح: ٢٠٢/١، والإقناع: ١٤٩، وإيضاح الرموز: ١٨٦.

تَنقِمُونَ مِنَّا﴾[1](المائدة:٥٩)، ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ﴾ (مريم:٦٥)، وعند الثاء نحو: ﴿هَلْ ثُوِّبَ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.﴾ (المطففين:٣٦)، وليس غيره[2]، وعند النون نحو: ﴿قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُم بِالْأَخْسَرِينَ﴾ (الكهف١٠٣)، ﴿هَلْ نَدُلُّكُمْ﴾ (سبأ:٧)، والله الموفق.

وإدغامُ "إذْ" في الذَّالِ والظَّا و"قَدْ" بِتَا ... ودالٍ كَذا "تَاءِ لِتأنيثٍ" الْتَقَى

لَدَى الدَّالِ تَاءُ طَا كَذَا لامُ هَلْ وَبَلْ ... بِلَامٍ وَرَاءٍ، سَاكِنُ المِثْلِ أُطْلِقَا

[٢٢أ] التقَى، أي: اجْتَمَعَ، ولما فرغت من الإظهار المختلف فيه، شرعت في الإدغام المتفق عليه[3]، وذلك أن القراء اتفقوا على إدغام ذال "إذْ" في: الذَّال، والظَّاء[4] نحو: ﴿إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا﴾ (الأنبياء:٨٧)، ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ (النساء:٦٤)، وإدغام دال "قَدْ" في: التَّاء، والدَّال[5] نحو: ﴿قَد تَّبَيَّنَ﴾ (البقرة:٢٥٦)، ﴿وَقَد دَّخَلُوا﴾ (المائدة:٦١)، وإدغام "تاءِ التأنيث" في: الدَّال، والتاء، والطاء[6] نحو: ﴿أُجِيبَت دَّعْوَتُكُمَا﴾ (يونس:٨٩)، ﴿فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ﴾ (البقرة:١٦)، ﴿وَدَّت طَّائِفَةٌ﴾ (آل عمران:٦٩)، وإدغام لامِ "هَلْ" و"بَلْ" في: اللام والراء[7] نحو: ﴿هَل لَّكُم﴾ (الروم:٢٨)، ﴿بَل لَّا

---

١ - (هل)، سقط من: ج.

٢ - ينظر: المستنير: ٤٦٠/١، وسراج القارئ: ١١٢.

٣ - قدّم الإظهار على الإدغام؛ لأنه الأصل، وهذا الإدغام هو الإدغام الصغير. ينظر: سراج القارئ: ١٠٦.

٤ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣٥٩/١، وسراج القارئ: ١١٤، والثغر الباسم: ٦٢.

٥ - ينظر: المصادر السابقة.

٦ - ينظر: الإقناع: ١٤٨، وسراج القارئ: ١١٤، والثغر الباسم: ٦٢.

٧ - ينظر: المصادر السابقة.

تُكْرِمُونَ﴾[1](الفجر:١٧)، ﴿بَل رَبُّكُمْ﴾ (الأنبياء:٥٦)[2]، ثم قلت: "ساكنُ المِثْلِ أَطْلِقَا"، أعني: إذا وُجِد حرفان متماثلان، وأولهما ساكن، فقد اتفقوا على إدغام ذلك[3] أيضاً[4]، وقولي: "أَطْلِقَا"، أي: سواء كان في كلمة نحو: ﴿يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ﴾ (النساء:٧٨)، أو في كلمتين نحو: ﴿وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ﴾ (النحل:٥٣) [٢٢ب]، ولا يخرج من هذا العموم، إلا حرف المد نحو: ﴿آمَنُوا وَعَمِلُوا﴾ (البقرة: ٢٥)، ﴿الَّذِي يُوَسْوِسُ﴾ (الناس:٥)، فإنه واجب الإظهار، فيُمَدّ ولا يُدْغَم[5].

وأَظْهِرْ بِجَزْمٍ مَا تَقَارَبَ مَخْرَجَاً ... إِمَالَةُ "مَجْرَاهَا" بِمَحْضٍ فَحَقِّقَا

أصل "فَحَقِّقَا": فَحَقِّقَنْ، بنون التوكيد الخفيفة، فانقلبت "ألفًا"؛ لأجل القافية، وهذه الحروف التي تقاربت مخارجُها، ثمانية أحرف[6]: الباء،واللام، والفاء، والذال، والثاء، والراء، والنون، والدّال. فإن عاصماً أظهرها مع غيره

١ - في النسخ جميعها: "يُكرِمون"، وأثبت الصواب من المصحف الشريف.

٢ - وقد حسن الإدغام فيما مضى: إما لسكون الأول مع مماثله في المخرج والصفة، فأدغما للتخفيف، وإدغام المثلين أصل في الإدغام؛ وذلك أن اللسان إذا لفظ بالحرف من مخرجه، ثم عاد إلى المخرج نفسه مرة أخرى؛ ليلفظ بالحرف الآخر، وجد صعوبة كصعوبة مشيِ المُقَيَّد، الذي يرفع رِجْلًا من موضعها، ثم يعيدها إلى الموضع نفسه؛ لعدم قدرته على المشي. وإما لأن الحرفين متقاربان في المخرج، والأول ساكن والثاني متحرك؛ فعوملا معاملة المثلين؛ من أجل التخفيف. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٣٤/١، وشرح الهداية: ٢٧٢، وشرح المفصل:١٢١/١٠.

٣- (ذلك)، ساقط من: ب.

٤ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣٥٩/١، وسراج القارئ: ١١٥، والثغر الباسم: ٦٣.

٥ - وذلك؛ لأن "الألف" لا تُدغم في الألف، فهي أبداً ساكنة، والحرف إنما يُدغم في مثله المتحرِك، و"الألف" لا يوجد لها مِثل متحرك، وكذلك "الياء" التي قبلها كسرة، و"الواو" التي قبلها ضمة، أعطيت حكم الألف؛ للمد الذي فيها. ينظر: كتاب سيبويه: ٤٤٦/٤، والكشف عن وجوه القراءات: ١٣٤/١، وشرح المفصل: ١٢١/١٠، والثغر الباسم: ٦٣.

٦ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣٦٣/١، وسراج القارئ: ١١٦، والثغر الباسم: ٦٤.

من القُرَّاء، وهي مجزومة[1] نحو: ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُوْلَئِكَ﴾ (الحجرات:١١)، ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ﴾ (البقرة:٢٣١)، ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ﴾ (سبأ:٩)، ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ (طه:٩٦)، ﴿أُورِثْتُمُوهَا﴾ (الأعراف:٤٣) ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ (الطور:٤٨)، ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾ (القلم:١)، ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ (آل عمران:١٤٥)، وأشباه ذلك.[2]

---

١ - قوله: "مجزومة"، يريد به، أن تكون ساكنة، سواء في جزم، أو غيره.

٢ - وقد اختلف القرّاء في إدغام، أو إظهار هذه الأحرف على النحو الآتي:

- (الباء): أظهرها عاصم عند "الفاء"، وأدغمها مع "الميم" في موضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ (هود: ٤٢)، وقد أدغمها مع "الفاء": خلّاد، وأبو عمرو، والكسائي، إلا قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَتُبْ فَأُولَئِكَ﴾ (الحجرات: ١١)، فقد ورد عن خلاد الإدغام والإظهار.

- (اللام): أدغمها الكسائي في "الذّال"، وقد ورد ذلك في ستة مواضع، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ﴾ (البقرة: ٢٣١)، وقرأ الباقون، ومنهم عاصم بالإظهار في تلك المواضع.

- (الفاء): أدغمها الكسائي في "الباء" بموضع واحد، وهو قوله تعالى: ﴿نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ﴾ (سبأ: ٩)، وقرأ الباقون وفيهم عاصم بالإظهار.

- (الثاء): أظهرها عند "التاء": نافع، وعاصم، وابن كثير، مثل قوله تعالى: ﴿كَمْ لَبِثْتَ﴾ (البقرة: ٢٥٩)، وقرأ الباقون بالإدغام. وقد أدغمها عاصم مع "الذال"، في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثْ ذَلِكَ﴾ (الأعراف: ١٧٦).

- (النون): أظهرها مع "الواو"، في مثل قوله تعالى: ﴿يس (١) وَالْقُرْآنِ﴾ (يس: ١ - ٢): حفص، وحمزة، وابن كثير، وأبو عمرو، وقالون، وعن ورش جاء الوجهان، وقرأ الباقون بالإدغام، ومنهم ابن عيّاش.

- (الدال): أظهرها عند "الثاء": نافع، وابن كثير، وعاصم، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ﴾ (آل عمران: ١٤٥)، كما أظهروها عند "الذال"، وهي التي وقعت في هجي "صاد" من قوله تعالى: ﴿كهيعص (١) ذِكْرُ﴾ (مريم: ١ - ٢)، وقرأ الباقون بالإدغام.

- (الذال): أظهرها حفص، وابن كثير عند "التاء"، فيما كان مُسندًا إلى ضمير، مثل قوله تعالى: ﴿اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ﴾ (الجاثية: ٣٥) و﴿لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾ (الكهف: ٧٧)، ووافقهما شعبة في قوله تعالى: ﴿عُذْتُ﴾ (الدخان: ٢٠) و ﴿فَنَبَذْتُهَا﴾ (طه: ٩٦)، وقرأ الباقون بالإدغام.

- (الراء): أدغمها أبو عمرو في "اللام"، مثل قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ (الطور: ٤٨) وما شابهه، بشرط سكون "الراء"، وأظهرها الباقون ومنهم عاصم. وللوقوف على التفصيل، ينظر: التيسير: ١٧١، والمستنير: ٤٦١/١، اللآلئ الفريدة: ٣٦٣/١، وسراج القارئ: ١١٦، والثغر الباسم: ٦٤.

والإمالة[1] ضد الفتح[2]، وهي تنقسم: إلى كبرى وصغرى، فالكبرى: متناهية في الانحراف، [٢٣أ] والصغرى: متوسطة بين اللفظين، أي: بين لفظ الفتح ولفظ الإمالة، ويقال للكبرى: إمالة محضة، وللصغرى: إمالة بين بين[3]، وليس لحفص غير إمالة "راء" قوله تعالى: ﴿مَجْرَاهَا﴾ (هود:٤١)، مع فتح الميم[4]، فقط إمالة محضة[5]، قال في التيسير[6]: "وأمال حفص ﴿مَجْرَاهَا﴾ في سورة هود لا غير"[7]. والله الموفق.

وإِدْغَامُ بَـاءِ "ارْكَبْ" بِمِيْمٍ لَهَا تَلَى　　كَذَلِكَ فِي "طَسِمٍ" تَحَقَّقَا

١ - الإمالة، لغةً: الانحراف والعدول عن جهة إلى جهة. واصطلاحًا: أن ينحى بالألف عن استوائه، ويجنح به إلى الياء، فيصير مخرجه بين مخرج الألف المفخمة، وبين مخرج الياء، وبحسب قربه من مخرج الياء تكون شدة الإمالة، وبحسب بعده تكون خفتها، وعلة الإمالة: التماس الخفة، والإمالة، لغة بني تميم، والفتح لغة أهل الحجاز. ينظر: كتاب سيبويه: ١١٧/٤، والمفتاح:٣٣٦/١، وشرح المفصل: ٥٣/٩، والثغر الباسم: ٧٣.

٢ - والفتح يقابل الإمالة، ويسمى التفخيم، وهو الأصل، والإمالة طارئة، والذي يدل على أن التفخيم هو الأصل: أنه يجوز تفخيم كل ممال، ولا يجوز إمالة كل مفخم، والتفخيم لا يحتاج إلى سبب، والإمالة تحتاج إلى سبب. ينظر: المفتاح: ٣٣٦/١، وشرح المفصل: ٥٣/٩، والثغر الباسم: ٧٣.

٣ - فكلما اقتربت الفتحة من الكسرة، والألف من الياء، كثيراً من غير مبالغة، كانت الإمالة كبرى، ومن أسمائها: الإمالة المحضة، والإمالة الشديدة، والإضجاع. وكلما كان الاقتراب قليلاً، صارت إمالة صغرى، ومن أسمائها: الإمالة المتوسطة، والإمالة بين بين، وإشمام الإمالة. وكل ذلك لا يضبط إلا بالمشافهة ورياض الألسن. ينظر: التحديد في الإتقان والتجويد: ١٠٣، وشرح الهداية: ٣١٥، والنشر: ٢٤/٢، والثغر الباسم: ٧٣.

٤ - وافقه في فتح "الميم": حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بضم الميم (مُجْرَاهَا). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٥٨/٢، والروضة:٧٠٨/٢.

٥ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وجاء عن ورش التوسط بين بين، وقرأ الباقون بالفتح. ينظر: الروضة:٣٥٦/١، والمفتاح:٣٦٤/١، واللآلئ الفريدة:٤٠٦/١، وإيضاح الرموز: ٢٠٢.

٦ - التيسير: ١٧٩.

٧ - وعلة الإمالة، في هذا الموضع: الدلالة على الألف، حيث أُميلت الألف إلى الياء؛ لأن أصلها الياء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١٧٧/١.

يعني: أن قوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب مَّعَنَا﴾ (هود:٤٢)، أدغم عاصم، ومَنْ معه مِن القرَّاء[1] "باءَ" ﴿ارْكَب﴾ في "ميم" ﴿مَّعَنَا﴾، وكذلك أدغم "النون" من هجي ﴿طسم﴾ (الشعراء:١) في "الميم"،[2] والله الموفق.

وتَفْخِيمُ "رَاءٍ" ذَاتِ فَتْحٍ وضَمَّةٍ سُكُونٍ وَشَيءٍ مِنْهُمَا قَبْلَهَا ارْتَقى

"سُكونٍ"، أي: وسكون، بتقدير حرف العطف، وضمير "منهما" راجع إلى الفتح والضم، يعني: أن "الرَّاء" يجب تفخيمها[3] إذا كانت مفتوحة، لسائر [٢٣ب] القرَّاء[4]، إلا من أمال منها شيئاً، فإنه يرققه[5]، وكذلك إذا كانت مضمومة، فإنها مُفخَّمة للجميع إلا لورش، فإن له فيها مذاهب[6]،

١ - وهذا من إدغام المتقاربين. وقد وافقه هنا: أبو عمرو، والكسائي، وجاء الاختلاف عن: قالون، وابن كثير، وخلَّاد، وقرأ الباقون بالإظهار. ينظر: الروضة: ٢٧٠/١، واللآلئ الفريدة: ٣٧٢/١، والنشر: ١٠/٢، والبدور الزاهرة: ٤١٥/١.

٢ - وقرأ حمزة بإظهار "النون"، والباقون وفيهم عاصم بالإدغام. كما أن عاصم يُظهر "النون" من الحروف المُقطعة إذا جاءت عند الواو، مثل: ﴿يس (١) وَالْقُرْآنِ﴾ (يس: ١ - ٢). ينظر: الإقناع: ١٥٢، واللآلئ الفريدة: ٣٧١/١، والثغر الباسم: ٦٥.

٣ - التفخيم: من الفَخَامَة والسِّمْنَة، فهو عبارة عن تسمين الحرف وتغليظه، إلا أن التغليظ غلب استعماله مع "اللام"، والتفخيم غلب على الراء، وهو ضد الترقيق، والتفخيم هو الأصل، والترقيق لا يكون إلا لسبب، وقال آخرون: ليس "للراء" أصل في التفخيم ولا في الترقيق، وإنما يعرض ذلك بسبب حركتها. ينظر: سراج القارئ: ١٣٨، والنشر: ٦٨/٢، والجواهر المُضيَّة: ١٩١.

٤ - ينظر: الجواهر المُضيَّة: ١٩٣، وفتح المُجيد: ٤٧، والدرّ النضيد: ٧٠.

٥ - وذلك إذا وقع بعد "الراء" ألف مُمَالة، فإنه يميل "الراء"؛ لإمالة "الألف"، فيذهب بالفتحة قليلاً إلى الكسر، والكسر سبب لترقيق "الراء"، مثل: ﴿تَرَىٰ﴾ (المائدة: ٨٠)، و﴿الْقُرَىٰ﴾ (الأنعام: ٩٢). ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٠٩/١، وشرح الهداية: ٣٣٤.

٦ - حيث أن ورشاً من طريق الأزرق، رقق "الراء" المفتوحة والمضمومة، خلافاً لجمهور القُراء، وذلك في الأحوال الآتية: إذا كانت بعد "ياء" ساكنة، أو كسرة، مثل: ﴿سِيرُوا﴾ (الأنعام: ١١)، و﴿مُنفَطِرٌ﴾ (المزمل: ١٨). وكذلك لو فصل بين الكسرة و"الراء" ساكن، فإنه يرققها، مثل: ﴿كِبْرٌ﴾ (غافر: ٥٦)، و﴿عِشْرُونَ﴾ (الأنفال: ٦٥). وكل ذلك بشرط: أن لا يفصل بين الكسرة و"الراء" ساكن من حروف الاستعلاء، فإذا فصل، فإنه يفخمها؛ لأجل حرف الاستعلاء، مثل: ﴿إِصْرًا﴾ (البقرة: ٢٨٦)، و﴿قِطْرًا﴾ =

قال ابن القاصح[1]: فإذا كانت ساكنة وقبلها ضمة أو فتحة، فهي مُفَخَّمَة أيضاً نحو: ﴿تُرْجَعُونَ﴾ (البقرة:٢٨)، و﴿كُرْسِيُّهُ﴾ (البقرة:٢٥٥)، و﴿قَرْيَةٍ﴾ (البقرة:٢٥٩)، و﴿شَرْقِيَّةٍ﴾ (النور:٣٥)، و﴿غَرْبِيَّةٍ﴾ (النور:٣٥)، وشبهه.

وَمَكْسُورَةٌ رَقِّقْ وسَاكِنَةٌ تَلِي لِأَصْلَيِّ كَسْرٍ بَعْدَهَا الْعُلْوُ أَمْحِقَا

المراد "بالعُلْو": حرف من حروف الاستعلاء[2]، التي يجمعها قولك: خَصَّ، ضَغَطَ، قَظَّ، ويقال: مَحَقَهُ، وأَمْحَقَهُ لُغَةٌ فيه، أي: أَذْهَبَهُ، نقله في الصِّحَاح.[3] يعني: أَنَّ "الرَّاء" إذا كانت مكسورة، فلا خلاف[4]في ترقيقها لجميع القراء[5]، وإذا كانت ساكنة لغير الوقف، سكونًا لازمًا أو عارضًا، متوسطة، أو متطرفة، وصلًا، ووقفًا، فقد رققها القراء السبعة باتفاق، إن كان قبلها [٢٤أ] كسرة متصلة لازمة، وليس بعدها حرف استعلاء، متصل مباشر، أو مفصول بألف، في

=(الكهف: ٩٦). وكذلك أن لا يأتي بعدها حرف استعلاء، وإذا أتى فإنه يفخمها، مثل: ﴿صِرَاطَ﴾ (الفاتحة: ٧)، و﴿ فِرَاقُ﴾ (الكهف: ٧٨)، ويشترط كذلك أن لا تكون "الراء" مكررة، فالمكررة لا خلاف في تفخيمها، مثل: ﴿فِرَارًا﴾ (الكهف:١٨). وللوقوف على التفصيل، ينظر: اللآلئ الفريدة: ٤٥٥/١، وسراج القارئ:١٣٨، والنشر:٦٩/٢، وإيضاح الرموز:٢٢٧.

١ - ينظر: سراج القارئ:١٤٠.

٢ - سميت، مستعلية؛ لأن اللسان يعلو بها إلى جهة الحنك؛ ولذلك تمنع الإمالة، وعكسها: المُستفِلَة، وحروف الاستعلاء، تأتي على نوعين: منها ما يعلو به اللسان وينطبق، وهي حروف الإطباق الأربعة: (الصاد، والضاد، والطاء، والظاء)، ومنها ما يعلو به اللسان، ولا ينطبق، وهي ثلاثة: (الخاء، والغين، والقاف). ينظر: التحديد في الإتقان: ١٠٨، والرعاية:٦٣، وغاية المُريد:١٤١.

٣ - الصِّحاح: ١٢٧١/٤، مادة: مَحَقَ. وقد ذكر أن "أَمْحَقَه، لغة فيه رديئة". وفي لسان العرب: "وأمحقه، لغة، وأباها الأصمعيّ." ينظر: لسان العرب:٢٢/٦، (مَحَقَ).

٤ - ج: خوف. وهو تحريف.

٥ - ينظر: الجواهر المُمضيَّة: ١٩٤، والثغر الباسم: ٧٥، والدرّ النضيد: ٧٠، والعميد: ١١٩.

الفعل، والاسم العربي والأعجمي[1]، نحو ﴿شِرْعَةً﴾ (المائدة:٤٨)، و﴿مِرْيَةٍ﴾ (هود:١٧)، ﴿لَشِرْذِمَةٌ﴾ (الشعراء:٥٤)، و﴿الْإِرْبَةِ﴾ (النور:٣١)، و﴿فِرْعَوْنَ﴾ (البقرة:٤٩)، و﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (التوبة:٨٠)، و﴿فَانْتَصِرْ﴾ (القمر:١٠)، و﴿وَاصْبِرْ﴾ (يونس:١٠٩)، وأما إذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء، فإنها تفخم للجميع[2] نحو: ﴿فِرْقَةٍ﴾ (التوبة:١٢٢)، و﴿قِرْطَاسٍ﴾ (الأنعام:٧)، و﴿لَبِالْمِرْصَادِ﴾ (الفجر:١٤)، و﴿وَإِرْصَادًا﴾ (التوبة:١٠٧). وأما قوله تعالى: ﴿فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾ (الشعراء:٦٣)، فقد وقع اختلاف القراء في التفخيم والترقيق، "فمنهم من فخم الراء فيه للجميع؛ لوقوع حرف الاستعلاء بعدها، ومنهم من رققها؛ لانكسار حرف الاستعلاء بعدها، ولانكسار الفاء قبلها، والوجهان جيدان[3]" قاله ابن القاصح[4].

١ - العُجْمَة: خلاف الإبانة، والإعجام: الإبهام، والعَجَمُ: خلاف العرب؛ لأن العرب قليلاً ما يفهمون عن العَجَم، وقد سُمِّيت البهيمة عَجْماء؛ لأنها لا تُبين عن نفسها إبانة الناطق. ينظر: المفردات في غريب القرآن: ٣٢٦.

وذكر أبو حيان، أن الأسماء الأعجمية، تأتي على ثلاثة أقسام: قسم غيَّرته العرب، وألحقته بكلامها، مثل: دَرْهَم، وبَهْرَج. وقسم غيَّرته، ولم تلحقه بأبنية كلامها، مثل: إبْرِيسِم. وقسم تركوه غير مُغيَّر. فما لم يُلحقوه بأبنيتهم، لم يُعَدّ من العربية، وما أُلحِقَ عُدَّ منها. ينظر: ارتشاف الضَّرَب: ٧٢/١.

وتُعرَف عُجْمة الاسم بوجوه: الأول: النقل، بأن ينقل ذلك أحد أئمة العربية. الثاني: خروجه عن أوزان الأسماء العربية. الثالث: أن يكون أوله "نون"، ثم "راء"، مثل: نَرجس. وللوقوف على هذه الوجوه، ينظر: المُزهِر في علوم اللغة وأنواعها: ٢١٣/١.

٢ - وذلك؛ لأن "الراء" الساكنة، حرف ضعيف؛ لسكونه، فهو يدبره ما قبله مرة، وما بعده مرة؛ لضعفه في نفسه، فإذا وقع بعدها حرف من حروف الاستعلاء، غلب التغليظ على "الراء"؛ للحرف المُستعلي على الكسر الذي يسبقه. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٠٩/١.

٣ - والجمهور بالتفخيم؛ لوجود حرف الاستعلاء بعدها. ينظر الوجهان في: الكشف عن وجوه القراءات: ٢١٠/١، واللآلئ الفريدة: ٤٦٨/١، وسراج القارئ: ١٤٠.

٤ - قول ابن القاصح، في: سراج القارئ: ١٤٠.

وفخم "راءً" قبلَها الكَسْرُ عاصِمٌ | أوِ اليَاءُ بالتَّسكينِ واللَّامَ رَقَّقا
متَى بَعْدَ "صَادٍ طَاءِ ظَاءٍ" أَتَتْ وَإِنْ | تَجِدْ بَعْدَ "يَاءَاتِ الإِضَافَةِ" أَلْحِقَا
لِمَفْتُوحِ هَمْزٍ سَكَّنَ الكُلَّ عَاصِمٌ | "مَعِيَ أَبَدًا" فَافْتَحْ "مَعِيَ أَوْ" تَحَقُّقَا
وَمَكْسُورِ هَمْزٍ مِثْلُه، "أَجْرِيَ افْتَحَنْ | وَ"أُمِّيَ"، وَالمَضْمُومُ تَسْكِينها انْتَهى

[٢٤ب] يعني: أن عاصمًا فخم كلَّ "راءٍ" ساكنة، أو متحركة بأي حركة كانت[١]، إذا كان قبلها كسرة أو ياء ساكنة،[٢] مثال الأول: ﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ (التوبة:٢١)، و﴿سِرَاجًا﴾ (الفرقان:٦١)، وشبه ذلك. ومثال الثاني: ﴿خَبِيرًا﴾ (النساء:٣٥)، و﴿نَذِيرًا﴾ (الفرقان:١)، و﴿لَا ضَيْرَ﴾ (الشعراء:٥٠).[٣] وأمَّا "اللام"، فقد رققها[٤] عاصم، إذا وقعت بعد: الصَّاد، والطَّاء، والظَّاء،[٥] نحو:

١ - إلا أن تكون الحركة كسرة، "فالراء" المكسورة متفق على ترقيقها. ينظر: التيسير: ١٩٥، والنشر: ٧٥/٢.

٢ - يشترط في تفخيم "الراء" الساكنة المسبوقة بكسر، أن لا يكون الكسر متصلاً لازماً، بل يكون عارضاً، مثل: ﴿أَمِ ارْتَابُوا﴾ (النور: ٥٠)، أو منفصلاً، مثل: ﴿الَّذِي ارْتَضَىٰ﴾ (النور: ٥٥)، وذلك لضعف تأثير الكسر. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢١١/١، اللآلئ الفريدة: ٤٦٩/١، وسراج القارئ: ١٤٠.

٣ - وهذا مذهب القراء السبعة، إلا ورشاً، فله فيها مذهب الترقيق من طريق الأزرق، إلا إذا جاء بعدها حرف استعلاء، فإنه يفخمها كسائر القراء. ينظر: النشر: ٦٩/٢.

٤ - الترقيق: نحول يدخل جسم الحرف، فلا يملأ صداه الفم. ينظر: مرشد القارئ:٧٤، والعميد:١١٠، والعقد الفريد في فن التجويد:٥٠.

والأصل في "اللام" الترقيق، خلاف "الراء" التي أصلها التفخيم، والدليل على أن أصلها الترقيق: وجوده فيها بغير سبب، والتفخيم لا يكون إلا لسبب. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢١٩/١، وشرح الهداية:٣١٧، والجواهر المُضيَّة:٢٠٤، والثغر الباسم:٧٧.

٥ - وهذا مذهب سائر القراء. ورُوي عن ورش التفخيم، إذا وقعت "اللام" المتحركة بالفتح، بعد هذه الأحرف الثلاثة، على أن تكون مفتوحة أو مسكنة، فمثاله مع "الصاد": ﴿الصَّلَاةَ﴾ (البقرة: ٣)، ومثاله مع"الطاء": ﴿الطَّلَاقَ﴾ (البقرة: ٢٢٧)، ومثاله مع "الظاء": ﴿أَظْلَمَ﴾ (البقرة: ٢٠). ينظر: كتاب التذكرة:٣٠٧/١، والتيسير:١٩٧، وسراج القارئ:١٤٢.

وحجة ورش في تفخيم "اللام" بعد هذه الأحرف: أنها حروف إطباق مستعلية مفخمة؛ فأراد أن يقرب "اللام" إليها ليعمل اللسان عملًا واحدًا. وحجة من رققها: لأن الأصل فيها الترقيق. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٢١٩/١، وشرح الهداية:٣٢٠.

﴿عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ﴾ (الأنعام:٩٢)، ﴿تَابُوا وَأَصْلَحُوا﴾ (البقرة:١٦٠)، ﴿ءَايَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾ (الأعراف:١٣٣)، ﴿لَهُ طَلَبًا﴾ (الكهف: ٤١) ﴿مَطْلَعِ الْفَجْرِ﴾ (القدر:٥)، ﴿وَبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ﴾ (الحج:٤٥)، ﴿ظَلَّ وَجْهُهُ﴾ (النحل:٥٨)، ﴿فَيَظْلَلْنَ﴾ (الشورى:٣٣)، وشبه ذلك.

وأما "ياءات الإضافة"، والمُرادُ بها: "ياء" المتكلم المتصلة بالاسم نحو: ﴿سَبِيلِي﴾ (آل عمران:١٩٥)، أو بالفعل نحو: ﴿لِيَبْلُوَنِي﴾ (النمل:٤٠)، أو بالحرف نحو: ﴿إِنِّي﴾ (البقرة:٣٠)[١]، وذلك على ثلاثة أنواع[٢]: إما أن يقع بعدها همزة مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة. أما الياء الواقعة بعدها همزة مفتوحة[٣]، فهي ساكنة عند عاصم ومن وافقه[٤]، والواقع منها في القرآن [٢٥أ] تسعة وتسعون موضعاً[٥] نحو: ﴿إِنِّي أَعْلَمُ﴾ (البقرة:٣٠)، و﴿أَنِّي أَخْلُقُ﴾ (آل عمران:٤٩)، وشبهه. وأما ﴿ مَعِيَ أَبَدًا﴾ في سورة التوبة (الآية:٨٣)، ﴿ مَّعِيَ

١ - للوقوف على تعريف "ياءات الإضافة"، ينظر: اللآلئ الفريدة:٥٢٨/١، وسراج القارئ:١٥٤، وإيضاح الرموز:٢٤٩.

والأصل في "ياءات الإضافة"، الحركة، فهي مثل "الكاف" في: (عليكَ)، "والهاء" في: (عليهِ)، و"التاء" في: (رأيتُ)، وإنما سُكنت؛ لأجل الخفة، ولا يجوز ذلك في (الكاف، والهاء، والتاء)؛ لأن "الياء" حرف ثقيل، ويدل على ثقل الحركة على "الياء"، أنها تقلب "ألفاً" إذا تحركت وفتح ما قبلها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٣٢٤/١.

٢ - يريد بذلك: أن تقع بعد "ياءات الإضافة" الهمزة، في أحوالها الثلاثة (مفتوحة، أو مكسورة، أو مضمومة). وسيذكر الأنواع الأخرى لاحقاً.

٣ - (مفتوحة)، ساقط من: ب.

٤ - وافقه: حمزة، والكسائي، وابن عامر، وقد خرج كل واحد منهم عن أصله في بعض المواضع. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: بفتح "الياء"، وكذلك خرجوا عن أصلهم في بعض المواضع. ينظر: التيسير: ٢٠٩، واللآلئ الفريدة:٥٣٠/١، وسراج القارئ: ١٥٤، وإيضاح الرموز: ٢٥٠.

٥ - ينظر: التيسير:٢٠٨، واللآلئ الفريدة:٥٣٠/١، وسراج القارئ:١٥٤.

أَوْ رَحِمَنَا﴾ في سورة الملك (الآية:٢٨)، فقد فتحهما حفص ومن وافقه[١]. وأما الياء التي وقعت بعدها همزة مكسورة، فهي كذلك ساكنة، عند عاصم ومن وافقه[٢] أيضاً، والواقع منها في القرآن اثنان وخمسون موضعاً[٣] نحو: ﴿مِنِّي إِلَّا﴾ (البقرة:٢٤٩)، و﴿يَدِيَ إِلَيْكَ﴾ (المائدة:٢٨)[٤]، و﴿رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ﴾ (الأنعام١٦١)[٥]، وشبهه.

وأَمَّا ﴿وَأُمِّيَ إِلَهَيْنِ﴾ في سورة المائدة (الآية:١١٦)، و﴿إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا﴾ (يونس:٧٢) في تسعة مواضع: موضع بيونس، وموضعان بهود[٦]، وخمسة مواضع بالشعراء[٧]، وموضع بسبأ[٨]، فقد فتح "الياء" حفص في جميع ذلك[٩].

وأما "الياء" التي وقعت بعدها همزة مضمومة، فهي كذلك ساكنة عند

---

١ - وافقه: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وابن عامر، وقرأ الباقون: بإسكان "الياء". ينظر: اللآلئ الفريدة:٥٣٧/١، والنشر:١٢٤/٢، وإيضاح الرموز:٢٥٠.

٢ - وافقه: ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وابن عامر، وقد خرجوا عن هذا الأصل في بعض المواضع. وقرأ نافع، وأبو عمرو: بفتح الياء، الواقعة بعد همزة مكسورة، وكذلك خرجا عن هذا الأصل في بعض المواضع. وللوقوف على التفصيل، ينظر: التيسير:٢١٢، واللآلئ الفريدة: ٥٤٢/١، والنشر:١٢٦/٢.

٣ - ينظر: التيسير:٢٠٨، واللآلئ الفريدة:٥٤٢/١، والنشر:١٢٥/٢.

٤ - هذا الموضع قرأه حفص بفتح "الياء"، وافقه في ذلك نافع، وأبو عمرو. ينظر: إيضاح الرموز:٢٥١، والنشر:١٢٦/٢.

٥ - ج: زيادة "مستقيم"، في لفظ الآية الكريمة.

٦ - الآيتان: (٢٩، ٥١)

٧ - الآيات: (١٠٩، ١٢٧، ١٤٥، ١٦٤، ١٨٠)

٨ - الآية: (٤٧)

٩ - وافقه: نافع، وأبو عمرو، وابن عامر. وقرأ الباقون: بإسكان "الياء". ينظر: التيسير:٢١٣، سراج القارئ:١٦٠، والنشر:١٢٦/٢، وإيضاح الرموز:٢٥١.

عاصم ومن وافقه[1]، [٢٥ب] والواقع منها في القرآن عشرة مواضع[2] نحو: ﴿وَإِنِّي أُعِيذُهَا﴾ (آل عمران:٣٦)، و﴿إِنِّي أُرِيدُ﴾ (المائدة:٢٩)، و﴿إِنِّي أُمِرْتُ﴾ (الأنعام:١٤)، وشبهه. والله الموفق.

وإنْ قَبْلَ "أَلْ" كَانَتْ فَبِالْفَتْحِ دَائِمًا ... وَتَسْكِينُ "عَهْدِيَ الظَّالِمِيْنَ" فَقَطْ رَقَى

وَمِنْ قَبْلِ هَمْزِ الوَصْلِ سَكِّنْ وَإِنْ تَكُنْ ... بِلَا هَمْـزَةٍ فَالْفَتْحُ جَـاءَ مُحَقَّقَا

"لِمَحْيَايَ" "لِيَ" "قُلْ حَيْثُ جَاءَ كَذَا "مَعِيْ" ... وَ"وَجْهِيَ" و"بَيْتِيَ" حَفْصٌ الْكُلَّ حَقَّقَا

يعني: أنَّ "ياء الإضافة" إذا وقعت قبل "أل"، والمراد: قبل همزة الوصل المصاحبة "للام التعريف"، فإنها مفتوحة حيث جاءت دائماً عند حفص ومن وافقه[3]. [والواقع منها في القرآن أربعة عشر موضعاً[4] نحو][5]: ﴿إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ﴾ (الزمر:٣٨)، ﴿رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ﴾ (البقرة:٢٥٨)، ﴿عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾ (الأنبياء:١٠٥)، وشبهه[6]. وأما قوله تعالى: ﴿لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾، في سورة البقرة (الآية:١٢٤) فهي بالسكون لا غير[7]. وأما

---

١ - وقرأ نافع: بالفتح في جميعها، وسائر القراء وفيهم عاصم: بسكون "الياء". ينظر: التيسير:٢١٤، واللآلئ الفريدة:٥٤٧/١، وسراج القارئ:١٦١.

٢ - ينظر: التيسير:٢٠٨، واللآلئ الفريدة:٥٤٧/١، وسراج القارئ:١٦١.

٣ - للقراء في "ياء الإضافة" المصاحبة "للام التعريف" مذاهب: فقد قرأ حمزة بالسكون حيث وقعت، وافقه أبو عمرو، والكسائي في موضعين: "العنكبوت" (الآية:٥٦)، و"الزمر" (الآية:٥٣)، كما تابع ابن عامر حمزةَ في موضعين كذلك: "الأعراف" (الآية:١٤٦)، و"إبراهيم" (الآية:٣١)، وقد خرج حفص عن أصله، فقرأ بالسكون موافقاً حمزة في موضع "لبقرة" (الآية:١٢٤). وقرأ الباقون بفتح "الياء" حيث وقعت. وللوقوف على التفصيل، ينظر: التيسير: ٢١٤، واللآلئ الفريدة: ٥٤٩/١، والنشر:١٢٨/٢.

٤ - ينظر: المصادر السابقة.

٥ - (والواقع ... نحو)، ساقط من: الأصل، وورد في النسخة "ب": عشرة مواضع. وما أثبت من: ج.

٦ - ما ذكره المؤلف من أمثلة، مذكورة في: النشر:١٢٨/٢، وإيضاح الرموز:٢٥٢.

٧ - وحفص هنا خرج عن أصله؛ بموافقته حمزة في هذا الموضع.

إذا وقعت "ياء الإضافة" قبل همزة الوصل المنفردة عن "لام التعريف"، فهي بالسكون حيث جاءت[1]، والواقع منها في [٢٦أ] القرآن سبعة مواضع[2]، نحو: ﴿إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ﴾ (الأعراف:١٤٤)، و﴿أَخِي (٣٠) اشْدُدْ﴾ (طه: ٣٠، ٣١)، و﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ (الفرقان:٢٧)، وشبهه[3]. وأما "ياء الإضافة" إذا وقعت قبل غير الهمزة، من بقية حروف المُعجَم، فهي بالسكون أيضًا[4]، والواقع منها في القرآن ثلاثون موضعًا[5] نحو: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ (الأنعام:١٥٣)، و﴿إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ﴾ (العنكبوت:٥٦)، و﴿وَلْيُؤْمِنُوا بِي لَعَلَّهُمْ﴾ (البقرة:١٨٦)، وشبهه[6]. وأما قوله تعالى: ﴿وَمَحْيَايَ﴾، في سورة الأنعام[7] (الآية:١٦٢)، وقوله تعالى في سبعة مواضع[8]: ﴿وَمَا كَانَ لِيَ عَلَيْكُم مِّن سُلْطَانٍ﴾ (إبراهيم:٢٢)، و﴿وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ﴾، في سورة طه (الآية:١٨)،

---

١ - وهي قراءة حفص. وقرأ الباقون على النحو الآتي: قرأ أبو عمرو بفتح "الياء" حيث وقعت، وافقه: ابن عيّاش في قوله تعالى: ﴿مِن بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف: ٦). لا غير. وقرأ ابن كثير بسكون "الياء" في قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ﴾ (الفرقان: ٢٧)، وفي رواية قُنبل سكّن "الياء" في قوله تعالى: ﴿إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا﴾ (الفرقان: ٣٠)، وقرأ الباقون بفتح الياء. ينظر: التيسير:٢١٦، وغاية الاختصار:٣٣٤/١، والنشر:١٢٨/٢.

٢ - ينظر: التيسير:٢٠٨، واللآلئ الفريدة:٥٥٣/١، والنشر:١٢٨/٢.

٣ - ما ذكره المؤلف من مواضع، تنظر في: غاية الاختصار:٣٣٤/١، والنشر:١٢٨/٢.

٤ - القراءة بسكون "الياء" هي الأصل الغالب عند حفص، وله خروج عن هذا الأصل في مواضع، سيذكرها المؤلف لاحقًا.

٥ - ينظر: التيسير:٢٠٨، واللآلئ الفريدة:٥٥٥/١، وسراج القارئ:١٦٣.

٦ - للوقوف على ما ذكره المؤلف من أمثلة، وبقية المواضع، ينظر: غاية الاختصار:٣٥٠/١، والنشر:١٢٩/٢.

٧ - (قوله تعالى ... الأنعام)، سقط من الأصل، وما أثبت من:ب، ج.

٨ - أي: أن " لِيَ"، جاءت في سبعة مواضع، قرأها حفص بفتح "الياء". وجملة ما جاء في القرآن من هذا اللفظ، تسعة مواضع، اثنتان منهما قرأهما بالسكون، وهما: ﴿لِي سَاجِدِينَ﴾ (يوسف: ٤)، و﴿لِي فَاعْتَزِلُونِ﴾ (الدخان: ٢١). ينظر: التيسير: ٢١٨، والإقناع: ٣٤٠، وغاية الاختصار:٣٥٣/١.

و﴿وَتَفَقَّدَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى﴾، في سورة النمل (الآية:٢٠)، و﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾، في سورة ياسين (الآية:٢٢)، و﴿وَلِيَ نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ﴾ (ص:٢٣)، ﴿مَا كَانَ لِيَ مِنْ عِلْمٍ بِالْمَلَإِ﴾، في سورة ص (الآية:٦٩) ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون:٦)[1]، وقوله تعالى: ﴿مَعِيَ﴾ في أحد عشر موضعاً[2]، [٢٦ب] ﴿مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ في سورة الأعراف (الآية: ١٠٥)، و﴿مَعِيَ عَدُوًّا﴾، في سورة التوبة (الآية:٨٣)، و ﴿مَعِيَ صَبْرًا﴾، في ثلاثة مواضع في سورة الكهف (الآية: ٦٧، ٧٢، ٧٥)، ﴿ذِكْرُ مَن مَّعِيَ﴾ في سورة الأنبياء (الآية:٢٤)، ﴿إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾ (الشعراء:٦٢)، ﴿ وَمَن مَّعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ في سورة الشعراء[3] (الآية:١١٨)، ﴿مَعِيَ رِدْءًا﴾، في سورة القصص (الآية:٣٤)، وتقدم التصريح بموضعين[4]: ﴿مَعِيَ أَبَدًا﴾، في سورة التوبة (الآية:٨٣)، و﴿مَّعِيَ أَوْ رَحِمَنَا﴾ في سورة الملك (الآية:٢٨)، وقوله تعالى: ﴿أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ﴾، في سورة آل عمران (الآية:٢٠)، ﴿وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي﴾، في سورة الأنعام[5] (الآية:٧٩) وقوله تعالى: ﴿بَيْتِيَ مُؤْمِنًا﴾، في سورة نوح (الآية:٢٨)، و﴿بَيْتِيَ

---

١ - ما ذكره المؤلف من أمثلة، تنظر في: التيسير:٢١٨، وغاية الاختصار:٣٥٣/١.

٢ - هي تسعة مواضع، بعد غير الهمزة، والمؤلف أضاف إليها موضعين، جاءت فيهما "مَعِيَ" بعد همزة مفتوحة، وجميع ذلك حكمه الفتح عند حفص، وسيشير المؤلف لاحقاً إلى ذلك. للوقوف على المواضع، ينظر: غاية الاختصار:٣٥٣/١، واللآلئ الفريدة:٥٥٨/١، وإتحاف فضلاء البشر:١٥٠.

٣ - وافقه ورش بهذا الموضع، وقرأ الباقون بالسكون. ينظر: اللآلئ الفريدة:٥٥٨/١، وسراج القارئ:١٦٤، والنشر:١٣٠/٢.

٤ - عند حديثه عن "الياء"، التي بعدها همزة مفتوحة.

٥ - ("وَجَّهْتُ" ... الأنعام)، سقط من الأصل، وما أثبت من: ب، ج.

وقد وافق نافع، وابن عامر، حفصاً في فتح "وَجْهِيَ"، والباقون بالسكون. ينظر: التيسير:٢١٧، واللآلئ الفريدة:٥٥٥/١، وسراج القارئ:١٦٣.

﴿لِلطَّائِفِينَ﴾، في سورة البقرة (الآية:١٢٥) والحج (الآية٢٦)، فإن جميع ذلك بفتح الياء[1].

وَيَحْذِفُ "يَاءَاتِ الزَّوَائِدِ" عَاصِمٌ ... "عِبَادِيَ لَا خَوْفٌ" دَعِ الْيَاءَ مُطْلَقَا

وَ"آتَانِيَ اللهُ" افْتَحِ الْيَاءَ إِنْ تَصِلْ ... وَفِي الْوَقْفِ سَكِّنْهَا أَوِ احْذِفْ مُصَدِّقَا

وَبِالْعَكْسِ فِي الْأَعْرَافِ "يَا" "الْمُهْتَدِيْ" أَتَتْ ... كَذَلِكَ "يَهْدِيَنِي" لَدَى الْقَصَصِ ارْتَقَى

[٢٧أ] مُطْلَقاً، أي: في الوصل والوقف، والمراد "بياءات الزَّوائِد": الياءات التي لم يُرْسَمْ لها صورة في الرسم العثماني[2]، وهي ياءات أواخر الكَلِم، وقد حذفها عاصم ومن وافقه وصلًا ووقفًا[3]، وجملة الواقع منها في القرآن

---

١ - وافقه في فتح "ياء" "بَيْتِيَ": نافع، وهشام، في المواضع الثلاثة، وقرأ الباقون بإسكان "الياء". ينظر :المصادر السابقة.

٢ - وسُميت زوائد، على أساس من زادها من القراء على خط المصحف. وتنقسم إلى: أصلي، وزائد، فالأصلي: ما كان لاماً للكلمة، والزائد: ما ليس كذلك. وتأتي في الأسماء والأفعال، فالأصلي في الأسماء، مثل: ﴿الدَّاعِ﴾ (القمر: ٦)، وفي الأفعال، مثل: ﴿يَسْرِ﴾ (الفجر: ٤). والزائد في الأسماء، مثل: ﴿يَا عِبَادِ الَّذِينَ﴾ (الزمر: ١٠)، والأفعال، مثل: ﴿كِيدُونِ﴾ (الأعراف: ١٩٥). وهذه الياءات، محذوفة في رسم المصحف، والخلف فيها جارٍ بين الحذف والإثبات. ينظر: اللآلئ الفريدة:٥٦٥/١، وسراج القارئ:١٦٦، والنشر:١٣٥/٢، والثغر الباسم:١١٩.

وعلة حذف هذه الياءات من المصحف: طلب الاستخفاف، ولدلالة الكسرة التي قبلها عليها. وهي لغة للعرب مشهورة، فيها الحذف لهذه الياءات، يقولون: مررت بالقاضِ، وجاءني القاضِ. فيحذفون الياء؛ لدلالة الكسرة التي عليها، ولسكونها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٣٣١/١.

٣ - وافقه: ابن عامر، في الحذف وقفًا، ووصلًا. وقرأ ابن كثير بإثبات الياء في الحالين، وأما الباقون، وهم: نافع، وأبو عمرو، وحمزة، والكسائي، فأثبتوها في الوصل، وحذفوها في الوقف. فهذه أصولهم، وربما خرج كل واحد منهم عن أصله في بعض المواضع. ينظر: سراج القارئ:١٦٦، والنشر:١٣٧/٢، والجواهر المُضيَّة:٤٠٦.

اثنان وستون ياءً[1] نحو: ﴿إِذَا يَسْرِ﴾ (الفجر:٤)[2]، و﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾ (القمر:٨)، و ﴿لَئِنْ أَخَّرْتَنِ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ (الإسراء:٦٢)، وشبه ذلك[3]. ومن ذلك قوله تعالى: ﴿يا عِبادِ لا خَوْفٌ﴾، في سورة الزخرف (الآية:٦٨)، بحذف الياء في الوصل والوقف[4]، وأما قوله تعالى: ﴿فَمَا آتَانِيَ اللَّهُ﴾، في سورة النمل (الآية:٣٦)، فبإثبات الياء مفتوحة في الوصل[5]، وفي الوقف وجهان: إثباتها ساكنة وحذفها[6]، وقوله تعالى: ﴿مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي﴾، في سورة الأعراف (الآية:١٧٨)، و ﴿أَن يَهْدِيَنِي﴾، في سورة القصص (الآية:٢٢)، فقد أجمعوا على إثبات [٢٧ب] الياء فيهما وصلاً ووقفاً[7]، والله الموفق.

---

١ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٥٦٦/١، وسراج القارئ: ١٦٧، والثغر الباسم: ١١٩.

٢ - وتجدر الإشارة في هذه الآية، إلى أن حكم "الراء" عند الوقف عليه، على حسب ما قبله، فإن كانت قبله كسرة مباشرة، أو حال بينها وبين "الراء" ساكن، أو كانت قبلها "ياء" ساكنة، فحكم ذلك كله ترقيق "الراء". وإن كان قبلها فتحة، أو ضمة، متصلة ب"الراء"، أو حال بينهما وبين "الراء" ساكن، فالحكم تفخيم "الراء". وعلى هذا تكون "الراء" هنا مفخمة عند الوقف؛ بسبب الفتح الذي قبلها، وإن فصل بينهما ساكن، وأما الوصل، فإنها مرققة؛ لأن الكسرة حركتها. ينظر: التيسير: ١٩٦، والإقناع: ٢٠٩، والجواهر المُضيَّة: ٢٠٠، والثغر الباسم: ٧٦.

٣ - للوقوف على هذه المواضع، وغيرها، ينظر: النشر: ١٣٥/٢، والجواهر المُضيَّة: ٤٠٦.

٤ - وهذه الآية، اختلف فيها حفص، وشعبة، فجاء عن حفص الحذف في الوصل والوقف، وجاء عن شعبة الفتح عند الوصل، وإثباتها ساكنة عند الوقف. ينظر: التيسير: ٢٢١، الإقناع: ٣٤٢، والثغر الباسم: ١١٨.

ومنهم من يعدّ هذه "الياء" بهذا الموضع، من "ياءات الإضافة"، وهي ثابتة في مصاحف أهل المدينة، والشام محذوفة في المصاحف العراقية والمكية. ينظر: المُقنع: ٣٤، والنشر: ١٣٢/٢، وإرشاد القراء: ٦٢١/٢.

٥ - وافق حفصاً في إثبات "الياء" وصلاً: نافع، وأبو عمرو. وحذفها الباقون. ينظر: اللآلئ الفريدة: ٥٧٣/١، وسراج القارئ: ١٦٩، وإيضاح الرموز: ٢٥٩.

٦ - ينظر الوجهان لحفص في: المصادر السابقة.

٧ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٥٦٨/١، وسراج القارئ: ١٧٠.

سورة الفاتحة

وَ"مَالِكُ" قَدْ أَضْحَتْ لَهَا "أَلِفٌ" كَذَا   "صِرَاطٌ" فَقُلْ بِالْصَّادِ حَيْثُ تَحَقَّقَا

يعني أن قراءة عاصم ومن وافقه - على ما قدمنا[8] -﴿مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ (الآية:٤)، بالألف[9]، و﴿الصِّرَاطَ﴾، بالصاد حيث وقع في القرآن[10]، فيكون ذلك باتفاق منه، ومن راوييه حفص وشعبة على ما قدمنا، قال في التيسير[11]: قرأ عاصم والكسائي بالألف، والباقون بغير ألف، وقرأ ﴿الصِّرَاطَ﴾ و﴿صِرَاطَ﴾ حيث وقع، بالصاد، غير خلف، وخلَّاد، وقنبل[12]، فيدخل عاصم في هذا الغير، وأما "ميم الجمع" من ﴿عَلَيهِم﴾ و"الهاء" فقد تقدم بيانهما فلا نعيده والله الموفق.

٨ - (على ما قدمنا) ساقط من: ج.

٩ - وافقه: الكسائي من السبعة، وقرأ الباقون بغير ألف (مَلِكِ). ينظر: لبروضة: ٥١٧/٢، والمستنير: ٧/٢، والبدور الزاهرة:١١٦/١.

١٠ - وذلك أن السين كالصاد في الهمس والصفير. ينظر: كتاب سيبويه: ٤٨١/٤.

١١ - التيسير: ١٢٦.

١٢ - محمد بن عبد الرحمن بن محمد، انتهت إليه رئاسة الإقراء بالحجاز، أخذ القراءة عن: حمد بن محمد النبال، والبزّي، وروى عنه: محمد بن إسحاق، وابن مجاهد، (ت: ٢٩١هـ). ينظر: معرفة القراء الكبار: ٤٥٢/١، وغاية النهاية: ١٦٥/٢.

سورة البقرة

"وَمَـا يَخْـدَعُونَ" اقـرأْ بِـلَا أَلِفٍ لَـهُ وَفِـي "يَكْذِبُـونَ" الذَّالَ خَفِّفْ مُحَقِّقَا

وَفِي "قِيْلَ" "غِيضَ" اكْسِرْ وَ"جِيءَ" مُخَلِّصاً وَ"حِيْلَ" وَ"سِيْقَ" اعْطِفْ وَ"سِيءَ" لِتَسْبِقَا[١٧]

[٢٨أ] وَ"تُرْجَعُ" فَاضْمُمْ تَاءَهُ الْجِيمَ فَاتِحاً مَتَى جَاءَ حَرِّكْ "وَهْوَ" "فَهْيَ" مَتَى الْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنفُسَهُمْ﴾ (البقرة:٩) قرأه عاصم ومن تابعه بفتح الياء وسكون الخاء، وفتح الدال من غير ألف[١]، وكذلك قوله تعالى: ﴿بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (البقرة:١٠) بفتح الياء وإسكان الكاف وتخفيف الذال[٢]، وأما الواقع في سورة التوبة: ﴿أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ﴾ (التوبة:٧٧) فلا خلاف بين القراء السبعة في تخفيفه، والواقع في سورة الانشقاق ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُواْ يُكَذِّبُونَ﴾ (الانشقاق:٢٢) لا خلاف بينهم أيضًا في تشديده[٣]، وقوله تعالى ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا﴾ (البقرة:١١)، و﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا﴾ (البقرة:١٣)، وكذلك كل ما جاء من لفظ ﴿قِيلَ﴾ [٤] وهو فعل ماضٍ، ﴿وَغِيضَ الْمَآءُ﴾ (هود:٤٤)، ﴿وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ﴾ (الزمر:٦٩)، ﴿وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾ (الفجر:٢٣)، ﴿وَحِيلَ بَيْنَهُمْ﴾ (سبأ:٥٤) ﴿وَسِيقَ

---

١ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بضم الياء، وكسر الدال، وإثبات الألف (يُخَادِعُون). ينظر: الروضة:٥٢٥/٢، وسراج القارئ:١٧٥، والبدور الزاهرة: ١٢٦/١.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الكاف وتشديد الذال (يُكَذِّبُون). ينظر: السبعة: ١٤٣، والروضة:٥٢٦/٢، وسراج القارئ:١٧٥.

٣ - ينظر: سراج القارئ: ١٧٦.

٤ - (وقوله تعالى... لفظ قيل) ساقط من: ب.

ﭐلَّذِينَ﴾ (الزمر:٧١، ٧٣) موضعان في سورة الزمر، و﴿سِيٓءَ بِهِمۡ﴾، في هود (الآية:٧٧) [٢٨ب]، والعنكبوت(آية:٣٣)، و﴿سِيٓـَٔتۡ وُجُوهُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (الملك:٢٧)، كل ذلك بكسر الأول كسرًا خالصًا من غير إشمام[1]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيۡهِ تُرۡجَعُونَ﴾ (البقرة:٢٨)، و﴿تُرۡجَعُ ٱلۡأُمُورُ﴾ (البقرة:٢١٠)، بضم التاء وفتح الجيم، حيث وقع في جميع القرآن[2]، وقوله تعالى: ﴿وَهُوَ بِكُلِّ شَيۡءٍ عَلِيمٞ﴾ (البقرة:٢٩)، بتحريك الهاء[3]، وكذلك كل "هاء" من لفظ ﴿هُوَ﴾ أو ﴿هِيَ﴾، وقعت بعد: واو، أو فاء، أو لام زائدة نحو ﴿وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٌ﴾ (المائدة:١٢٠)، ﴿فَهُوَ وَلِيُّهُمُ ٱلۡيَوۡمَ﴾ (النحل:٦٣)، ﴿وَإِنَّ ٱللَّهَ لَهُوَ ٱلۡغَنِيُّ﴾ (الحج:٦٤)، ﴿وَهِيَ تَجۡرِي بِهِمۡ﴾ (هود:٤٢)، ﴿فَهِيَ كَٱلۡحِجَارَةِ﴾ (البقرة:٧٤)، ﴿لَهِيَ ٱلۡحَيَوَانُ﴾ (العنكبوت:٦٤)، وإنما قيدت اللام بالزائدة؛ لتخرج لام ﴿لَهۡوٞ وَلَعِبٞ﴾ (العنكبوت:٦٤)، و﴿لَهۡوَ ٱلۡحَدِيثِ﴾[4] (لقمان:٦)، والله الموفق.

---

١ - الإشمام: الإتيان بجزء من الضمة أو الكسرة. ينظر: كتاب سيبويه: ١٦٨/٢، والتعريفات: ٨٢، والمصطلح الصوتي:٢٤٧.

وقد قرأ الكسائي، وهشام بإشمام أوائل هذه الأفعال الضم، وافقهم ابن ذكوان في السين والحاء، ووافقهم نافع في "سِيءَ" و"سِيئَتْ"، وقرأ الباقون ومنهم عاصم بكسر أوائل هذه الأفعال كسراً خاصاً. ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٠/٢، والروضة: ٥٢٦/٢، والتبصرة:١٤٨.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي في بعض المواضع، قرآ بفتح التاء وكسر الجيم (تَرْجِعُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٢/٢، والروضة: ٥٢٧/٢، والبدور الزاهرة: ١٣٣/١.

٣ - بالضم مع ضمير المذكر "هُو"، والكسر مع ضمير المؤنث "هِي"، وقد وافقه في ذلك القراء السبعة إلا الكسائي، وأبو عمرو، وقالون، حيث قرأوا بإسكان الهاء بعد الواو، أو الفاء، أو اللام الزائدة. ينظر: كتاب التذكرة: ٣١١/٢، والروضة: ٥٢٨/٢، والتبصرة: ١٥٣.

٤ - فالهاء ساكنة هنا باتفاق؛ لأنها ليست هاء الضمير، وهي من الحروف الأصلية للكلمة وليست زائدة. ينظر: سراج القارئ:١٧٧.

"أَزَلَّهُمَا" شَـدِّدْ بِلَا أَلِفٍ بِهِ ... وَ"آدَمُ" ضُمَّ الْمِيمَ، "لَا رَفَثَ" امْحَقَا

لِتَنْوِينِهِ افْتَحْ "لَا فُسُوقَ" كَذَا وَلَا ... "جِدَالَ"، و"لَا بَيْعٌ" فَتَنْوِينُهُ انْتَقَى

مَعَ الرَّفْعِ أيضًا "خُلَّةٌ" وَ"شَفَاعَةٌ" ... "خِلَالٌ" و"تَأْثِيمٌ" وَ"لَغْوٌ" فَحِقِّقَا

والأصل: امْحَقَنْ، بنون التوكيد الخفيفة المنقلبة[٢٩أ] ألفاً لأجل القافية، ومثله: أَلْحِقا، يعني أن قوله تعالى: ﴿فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا﴾ (البقرة:٣٦)، قراءة عاصم ومن وافقه بالتشديد من غير ألف[١]. وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّىٰ آدَمُ مِن رَّبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ (البقرة:٣٧)، برفع ﴿آدَمُ﴾ ونصب ﴿كَلِمَاتٍ﴾ بالكسر[٢]، على قاعدة جمع المؤنث السالم، لأن علامة النصب فيه الكسرة، وقوله تعالى: ﴿فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ﴾ (البقرة:١٩٧)، الثلاثة بالفتح من غير تنوين[٣]، وكذلك قوله تعالى: ﴿لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ﴾ (البقرة:٢٥٤)، بالرفع والتنوين، ومثله في سورة إبراهيم: ﴿لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ﴾ (إبراهيم:٣١)، ولم أذكر ﴿لَّا بَيْعٌ﴾ اكتفاء بما ذكرته قبل ذلك. وفي سورة الطور ﴿كَأْسًا لَّا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْثِيمٌ﴾ (الطور:٢٣)، وهذه السبعة كلها بالرفع والتنوين[٤] .

---

١ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بألف بعد الزاي، مع تخفيف اللام من غير إمالة (فَأَزَالَهُمَا). ينظر: كتاب التذكرة:٣١٢/٢، والروضة:٥٣٠/٢، وسراج القارئ: ١٧٧.

٢ - وهي قراءة السبعة إلا ابن كثير فقد قرأ بنصب" آدَمَ"، ورفع "كَلِمَاتٌ". ينظر: المستنير: ٢٤/٢، وسراج القارئ: ١٧٨.

فقراءة السبعة أنهم جعلوا "آدمُ" فاعلا، و"كلماتٍ" مفعولا. أما ابن كثير فإنه جعل "آدمَ" مفعولا، و"كلماتٌ" فاعلا. ينظر: شرح الهداية: ٣٥٢، ومفاتيح الأغاني: ١٠١.

٣ - وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: بالرفع والتنوين، وأجمع القراء السبعة على نصب "جِدَالَ" بغير تنوين. ينظر: الكتاب المختار:٩٦/١، و كتاب التذكرة:٣٣١/٢، والروضة: ٥٦٠/٢.

٤ - على أن "لا" نافية غير عاملة، والجملة بعدها مبتدأ وخبر، وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالفتح =

بِيَـا "يُقْبَلُ" الْأُولَى وَ"وَاعِدْ" هَاهُنَا فَبِالْأَلِـفِ الأَعْـرَافُ طَهَ قَدِ ارْتَقَى

وَ"بَـارِئِكُم" حَـرِّكْ وَ"يَأْمُرُكُمْ" كَذَا و"يَأْمُرُهُمْ"ذو التَّاءِوَ"يَنْصُرُكُمْ"رَقَى

[٢٩ب] وَ"يُشْعِرُكُمْ" "نَغْفِرْ" بِفَتْحٍ وَكَسْرَةٍ وَالَاعْرَافَ "هُزُوًا" "كُفُوًا" الْهَمْزَ أَنْفِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ﴾ (البقرة:٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء[1]، وقيدت بالأولى، احترازًا من قوله تعالى بعده: ﴿وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ﴾ (البقرة:١٢٣)؛ لأن الفعل مسند هناك إلى مذكر وهو ﴿عَدْلٌ﴾ فلا يجوز فيه إلا التذكير[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَىٰ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً﴾ (البقرة:٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالألف بعد الواو[3]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً﴾، في سورة الأعراف (الآية:١٤٢)، وكذلك: ﴿وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ﴾، في سورة طه (الآية:٨٠)، الثلاثة بالألف، وقوله تعالى ﴿فَتُوبُوا إِلَىٰ بَارِئِكُمْ﴾ (البقرة:٥٤)، وقوله: ﴿ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ

= من غير تنوين في المواضع كلها؛ على أن "لا" نافية للجنس. ينظر: الكتاب المختار:١/١١٣، والروضة: ٢/٥٧٢، والمستنير: ٢/٦١.

١ - وذلك على التذكير؛ لأن تأنيث "شفاعة" غير حقيقي، ومع وجود الفاصل "منها" بين الفعل والاسم. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بالتاء؛ على أن "شفاعة" مؤنثة. ينظر: شرح الهداية: ٣٥٢، والتبصرة: ١٥٧، والكتاب المختار: ١/٤٥.

٢ - ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٣١٣، وسراج القارئ: ١٧٨.

٣ - ("وإذ واعدنا"... بعد الواو) سقط من الأصل، وأثبت من: ب، ج.

وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بغير ألف "وَعَدْنَا" وذلك في المواضع الثلاثة. ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٣١٣، والروضة: ٢/٥٣٢، والنشر: ٢/١٥٩.

وحجة من قرأ بغير ألف: أن المواعدة بين البشر، والله تعالى منفرد بالوعد والوعيد. وحجة من قرأ بالألف: من المفاعلة والمواعدة، فهي من الله تعالى لقاء موسى على الجبل، ومن موسى المسير إليه والامتثال، أو أن تكون "واعدنا" بمعنى "وعدنا". ينظر: الكتاب المختار:١/٤٦، وشرح الهداية: ٣٥٣، ومفاتيح الأغاني: ١٠٢.

لَكُمْ عِندَ بَارِئِكُمْ﴾ (البقرة:٥٤)،في الموضعين، بتحريك الهمزة تحريكًا كاملاً[1]، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تَذْبَحُوا بَقَرَةً﴾ (البقرة:٦٧)، بتحريك الراء تحريكاً مشبعاً[2]، وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِ إِيمَانُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ (البقرة:٩٣)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُم بِالسُّوءِ وَالْفَحْشَاءِ﴾ (البقرة:١٦٩)، [٣٠أ] وكذلك ﴿يَأْمُرُهُم﴾ (الأعراف:١٥٧)، بالياء، و﴿تَأْمُرُهُمْ﴾ (الطور:٣٢)، بالتاء، وجميع ذلك تسعة مواضع: أربعة في سورة البقرة (الآية:٦٧، ٩٣، ١٦٩، ٢٦٨)، وموضعان في آل عمران (الآية:٨٠)[3]، وموضع في سورة النساء (الآية:٥٨)، وموضع في سورة الأعراف (الآية:١٥٧)، وموضع في سورة الطور (الآية:٣٢)، وقوله تعالى: ﴿يَنصُرْكُمُ﴾، في آل عمران (الآية:١٦٠) وفي سورة الملك (الآية:٢٠) وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ﴾، في سورة الأنعام (الآية:١٠٩)، وجميع ذلك بتحريك الراء[4]، وقوله تعالى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ﴾ (البقرة:٥٨)، بفتح النون، وكسر الفاء[5]، وكذلك الواقع مثله في سورة الأعراف[6] (الآية:١٦١)، وقوله تعالى: ﴿هُزُوًا﴾ (البقرة:٦٧)، متى وقع في

---

١ - ب: مشبعا.

وقرأ السوسي عن أبي عمرو بإسكان الهمزة (بَارِئْكُمْ)، والباقون بإشباع حركة الكسرة. ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٣/٢، والمستنير:٢٧/٢، والنشر: ١٥٩/٢.

٢ - (وكذلك... مشبعاً)، سقط من: ب.

٣ - تكررت "يأمركم" بهذه الآية مرتين.

٤ - وقرأ السوسي عن أبي عمرو بإسكان الراء في المواضع التسعة، إذا كان بعدها: كاف وميم، أو هاء وميم (يأمزكم)، (يأمزهم)، وقرأ الباقون وفيهم عاصم بتحريك الراء. ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٣/٢، والروضة: ٥٣٣/٢، وسراج القارئ: ١٧٩.

٥ - وذلك لبناء الفعل للمعلوم، وهي قراءة: أبي عمرو، والكوفيين، وابن كثير، وقرأ نافع: بياء مضمومة وفتح الفاء (يُغْفَر)، وقرأ ابن عامر: بتاء مضمومة وفتح الفاء (تُغْفَر). ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٤/٢، وشرح الهداية: ٣٥٧، والنشر: ١٦١/٢.

٦ - (وقوله تعالى... الأعراف)، سقط من: ب.

جميع القرآن بضم الزاي، وإبدال الهمزة واوًا في الوصل والوقف[1]، وكذلك ﴿كُفُوًا﴾ (الإخلاص:٤)، بضم الفاء وإبدال الهمزة واوًا[2].

وَفِي "خُطُوَاتِ" "الْقُدُسِ" فَاضْمُمِ "سُبُلَنَا" وَ"أُكُلٍ"وَ"شُغُلٍ""نُكُرٍ""الْأُذُنَ" حَقِّقَا

وَ"ثُلُثَيْ" وَ"جُرُفٍ" ثُمَّ "خُشُبٌ" وَ"رُسُلِكُمْ" وَ"عُرُبًا"، سُكُونُ "الرُّعُبَ"وَ"السُّحُتِ" أُطْلِقَا

[٣٠ب]وَ"رُحُمًا""فَسُحُقًا"ثُمَّ"نُكُراً"وَ"قُرُبَةٌ" وَ"نُـذُراً" وَ"جُزُءًا" قَدْ أَتَـاكَ مُحَقَّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَلا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ [3](البقرة:١٦٨)، قرأه حفص بضم الطاء حيث وقع[4]، وهو خمسة مواضع[5] في القرآن، وكذلك الأحد عشر المعطوفة عليه[6]، وإنما سُكِّنت لضرورة الوزن[7]، وهي[8]: قوله تعالى: ﴿الْقُدُسِ﴾ (البقرة:٨٧)، حيث وقع بضم الدال[9]، وقوله تعالى: ﴿لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾، في سورة العنكبوت[10] (الآية:٦٩)، قرأه عاصم ومن تابعه

---

١ - وهذا في رواية حفص خاصة، وقرأ حمزة: بإسكان الزاي، وبالهمز في الوصل، فإذا وقف أبدل الهمزة واواً، وقرأ الباقون: بالضم والهمز. ينظر: الروضة: ٥٣٥/٢، والتيسير: ٦٣، وسراج القارئ: ١٨٠.

٢- المصادر السابقة.

٣ - ("الشيطان")، سقط من: ب،ج.

٤ - وافقه: ابن عامر والكسائي وقنبل، وقرأ الباقون بإسكان الطاء (خُطْوات). ينظر: الروضة: ٥٥٢/٢، والتيسير: ٢٣٥، والكافي:٨٣

٥ - موضعان بالبقرة (١٦٨، ٢٠٨)، وموضع بالأنعام (١٤٢)، وموضعان بالنور(٢١)، تكرر بها مرتين.

٦ - يشير إلى الإحدى عشرة كلمة، التي لها الحكم نفسه، وسيأتي ذكرها بعد قليل.

٧ - حيث سكّن الكلمات المعطوفة على "خُطُوَت"؛ لإقامة وزن البيت، وتقرأ بالضم في القرآن.

٨ - للوقوف على أحكام هذه الألفاظ مفصلة، ينظر: النشر: ١٦٢/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

٩ - وقرأ ابن كثير بإسكان الدال، وحجته في ذلك التخفيف من ثقل الضمتين، وقرأ الباقون بالضم، وذلك على الأصل. ينظر: الكتاب المختار:٦٣/١، وشرح الهداية: ٣٦٣، واللآلئ الفريدة: ٥٥/٢.

١٠ - في النسخ جميعها: سورة المائدة، وأحسبه سهو من النسّاخ، والصواب ما أثبت.

بضم الباء[1] حيث وقع[2]، ولا خلاف في ضم الباء في ﴿سُبُلَ رَبِّكِ﴾ (النحل:٦٩)، و﴿سُبُلَ السَّلَامِ﴾ (المائدة:١٦)، ونحو ذلك مما لم يضف إلى نون العظمة. وقوله تعالى: ﴿أُكُلَهَا﴾ (البقرة:٢٦٥)، حيث وقع بضم الكاف[3] سواء أضيف إلى ضمير المؤنث أو لا، نحو: ﴿أُكُلُهَا دَائِمٌ﴾ (الرعد:٣٥)، ﴿أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍ﴾ (إبراهيم:٢٥)، ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ﴾ (الرعد:٤)، ﴿مُخْتَلِفًا أُكُلُهُ﴾ (الأنعام:١٤١). وقوله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ﴾، في سورة ياسين (الآية:٥٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم [٣١أ] الغين[4]، وقوله تعالى في سورة القمر: ﴿يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُكُرٍ﴾ (القمر:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الكاف[5]، وقوله تعالى: ﴿أُذُنٌ﴾ (التوبة:٦١)، كيفما أتى: مُنَكَّرًا أو مُعرَّفًا، أو مفردًا أو مثنى، نحو: ﴿وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ﴾ (التوبة:٦١)، ﴿قُلْ أُذُنُ﴾ (التوبة:٦١)، ﴿وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ﴾ (المائدة:٤٥)، ﴿فِي أُذُنَيْهِ﴾ (لقمان:٧)، وشبه ذلك، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الذال[6]. وقوله تعالى: ﴿أَدْنَىٰ مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ﴾، في

---

١ - تابعه القراء السبعة إلا أبا عمرو قرأ بإسكان الباء (سُبْلَنا). ينظر: النشر: ١٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

٢ - من مواضعه: سورة إبراهيم (الآية:١٢).

٣ - وقرأ نافع وابن كثير بإسكان الكاف في هذه المواضع (أُكْلها)، والباقون بضمها. ينظر: النشر: ١٦٢/٢، وشرح طيبة النشر:١٧٥، وإيضاح الرموز: ٢٧٤.

٤ - وافقه: ابن عامر، والكسائي، وحمزة. وقرأ نافع، وابن كثير، وأبو عمرو: بإسكان الغين (شُغْلٍ). ينظر: النشر: ١٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

٥ - وافقه السبعة إلا نافعاً وابن كثير قرآ بإسكان الكاف (نُكْر). ينظر: النشر: ١٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

٦ - وقرأ نافع بإسكان الذال كيفما أتى (أُذْن)، والباقون بضمها. ينظر: النشر: ١٦٢/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

سورة المزمل (الآية:٢٠) قرأه عاصم أيضاً ومن وافقه بضم اللام[1]. وقوله تعالى في سورة التوبة : ﴿عَلَىٰ شَفَا جُرُفٍ﴾ (التوبة:١٠٩)، قرأه حفص بضم الراء[2]. وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُمْ خُشُبٌ﴾، في سورة المنافقين (الآية:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الشين[3]، وقوله تعالى: ﴿رُسُلُكُم﴾ (غافر:٥٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم السين[4]، وكذلك جميع[5] ما أضيف إلى ضمير المخاطبين أو الغائبين أو نون العظمة نحو: ﴿أَوَلَمْ تَكُ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُم﴾ (غافر:٥٠)، [٣١ب] ﴿فَلَمَّا جَآءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالبَيِّنَاتِ فَرِحُواْ﴾ (غافر:٨٣)، ﴿وَلَقَد جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِالبَيِّنَاتِ﴾ (المائدة:٣٢)، ولا خلاف بينهم في ضم المضاف إلى ضمير المفرد، ولا [إلى لا][6] ضمير معه[7] نحو: ﴿رُسُلِهِۦ﴾ (البقرة:٢٨٥)، و﴿الرُّسُلُ﴾ (البقرة:٢٥٣)، وقوله تعالى: ﴿عُرُبًا﴾ في سورة الواقعة (الآية:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الراء[8]، وقوله تعالى في سورة آل عمران: ﴿سَنُلْقِي فِي

١ - وافقه السبعة إلا هشاماً قرأ بإسكان اللام (ثُلْثي). ينظر: النشر: ٢٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٦.

٢ - وقرأ حمزة، وأبو بكر، وابن عامر بخلاف عن هشام: بإسكان الراء (جُرْف)، والباقون وفيهم عاصم بضم الراء. ينظر: النشر:١٦٢/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥ .

٣ - وافقه السبعة إلا الكسائي وأبا عمرو قرآ بإسكان الشين (خُشْب). ينظر: النشر: ١٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

٤ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو قرأ بإسكان السين (رُسْلُكُم)، إذا وقع مضافاً إلى ضمير على حرفين، نحو (نا، كم، هم). ينظر: النشر:١٦٢/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٤.

٥ - (جميع)، سقط من:ب.

٦ - زيادة لازمة لإتمام المعنى.

٧ - لا خلاف بين السبعة. ومن غير السبعة من يقرأ بإسكان السين مطلقاً، مثل: الحسن. ينظر: مصطلح الإشارات: ١٤٨، وإيضاح الرموز: ٢٧٤.

٨ - وافقه السبعة إلا حمزة، وأبا بكر قرآ بإسكان الراء (عُرْبا). ينظر: النشر: ١٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

والقراءة بالضم على الأصل لأنه جمع (عَرُوب)، والقراءة بالسكون للتخفيف. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٠٥/٢.

قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ﴾ (آل عمران:١٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون العين، ومثله في سورة الأنفال (الآية:١٢)، و﴿وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾، في سورة الأحزاب (الآية:٢٦)، والحشر(الآية: ٢)، و﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ في سورة الكهف (الآية:١٨)، فهذه الخمسة مواضع بسكون العين[١]، وقوله تعالى في سورة المائدة: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾ (المائدة:٤٢)، ﴿يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ﴾ (المائدة:٦٢)، قرأه عاصم بإسكان الحاء[٢]، وقوله تعالى ﴿وَأَقْرَبَ رُحْمًا﴾، [٣٢أ] في سورة الكهف (الآية:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الحاء[٣]. وقوله تعالى: ﴿فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ﴾ في سورة الملك(الآية:١١) قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الحاء[٤]، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا﴾، في سورة الكهف[٥] (الآية:٧٤)، وكذلك بعده: ﴿عَذَابًا نُكْرًا﴾ (الكهف:٨٧)، وقوله تعالى: ﴿وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا﴾، في سورة الطلاق (الآية:٨)، قرأه حفص ومن وافقه بسكون الكاف[٦]، وقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ﴾، في سورة التوبة (الآية:٩٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان

---

١ - وافقه في ذلك القراء السبعة إلا ابن عامر والكسائي قرآ بضم العين (الرُّعُب)، وذلك في المواضع الخمسة. ينظر: كتاب التذكرة:٢/٣٦٣، والروضة: ٢/٥٩٦، وسراج القارئ: ٢١١. وهما لغتان فاشيتان مثل (السُّحت والسُّحُت). ينظر:الكشف عن وجوه القراءات : ١/٣٦٠.

٢ - وافقه: نافع، وابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بالضم (السُّحُت). ينظر: النشر: ٢/١٦٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٤. وهما لغتان يراد بهما الشيء المسحوت. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١/٤٠٨.

٣ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بضم الحاء (رُحُما). ينظر: النشر: ٢/١٦٣، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

٤ - وهي قراءة السبعة إلا الكسائي قرأ - بخلاف عنه- بضم الحاء (سُحُقا). ينظر: قراءة الكسائي: ١٢٤، والنشر: ٢/١٦٣.

٥ - (في سورة الكهف)، سقط من:ب.

٦ - وافقه السبعة إلا نافع، وأبا بكر، وابن ذكوان قرأوا بضم الكاف (نُكُرا) في الموضعين. ينظر: النشر: ٢/١٦٣، وإيضاح الرموز:٢٧٥.

الراء[1]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ نُذْرًا﴾، في سورة المرسلات (الآية:٦)، قرأه حفص ومن وافقه بإسكان الذال[2]، وقواه تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا﴾، في سورة البقرة (الآية:٢٦٠)، ﴿وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا﴾، في سورة الزخرف (الآية:١٥)، ﴿لِكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ﴾، بالحجر (الآية:٤٤)، قرأه حفص ومن تابعه بإسكان الزَّاي في الجميع[3].

[٣٢ب]وَبِالْهَمْزِ فَاقْرَا "الصَّابِئِينَ" وَمِثْلَهُ	بِمَائِـدَةٍ وَالْحَـجِّ كُـن: مُتَحَقِّقَا
وَخَاطِبْ بِمَا "تَعْمَلُـونَ" "فَتَطْمَعُـوا"	وَ"لَا تَعْبُدُونَ" افْرِدْ "خَطِيئَةُ" مُحْدِقَا
وَ"حُسْـنًا" بِضَمٍّ وَالسُّكُونَ "تَظَاهَرُوا"	وَفِـيْ سُـورَةِ التَّحْرِيمِ تَخْفِيْفَهُ انْتَقَى
"أُسَـارَىٰ" "تُفَادُوهُـمْ" فَبِالضَّـمِّ فِيهِمَا	وَبِالْمَـدِّ، بِالتَّا "تَعْمَلُـونَ" تَحَقُّقَا
"يُنَـزِّلُ" بِالتَّشْـدِيدِ مَـعْ مِثْلِـهِ وَرَا	"بِجِبْرِيلَ" فَاكْسِرْ مِثْلَ جِيْمٍ مَتَى ارْتَقَى
وَ"مِيْـكَالَ" لَا هَمْـزٌ وَلَا الْيَـاءُ بَعْدَهُ	وَتَشْـدِيْدُ "لَكِنَّ الشَّـيَاطِينَ" أَطْلِقَا
وَأَمْثَالُـهُ "نَنْسَـخْ" بِفَتْحَـةِ نُـوْنِـهِ	وَبِالضَّمِّ لَا بِالْهَمْزِ قُلْ "نُنْسِـهَا" رَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَالصَّابِئِينَ﴾ (البقرة:٦٢)، هنا وفي سورة الحج (الآية: ١٧)، [قرأه عاصم ومن وافقه][4] بزيادة همزة مكسورة و﴿وَالصَّابِئُونَ﴾، في سورة المائدة (الآية:٦٩)، بزيادة همزة مضمومة بعد كسرة الباء[5]، وقوله

١ - في النسخ جميعها: بإسكان الباء، وأحسبه تحريفًا، وما أثبت الصواب.
وهي قراءة السبعة إلا ورشاً قرأ بضم الراء(قُرُبَة). ينظر: النشر: ١٦٢/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٥.

٢ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بضم الذال (نُذُرًا). ينظر: النشر: ١٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٨٦.

٣ - تابعه القراء السبعة إلا أبا بكر قرأ بضم الزاي حيث وقع. ينظر: النشر: ١٦٢/٢، وإيضاح الرموز: ٢٧٤.

٤ - ما بين المعقوفين من: ج.

٥ - وافقه القراء السبعة إلا نافعاً قرأ بغير همز في الموضعين (الصَّابِين)، (الصَّابُون). ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٥/٢، والتبصرة: ١٦٠، واللآلئ الفريدة: ٣٦/٢.

تعالى: ﴿وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ (٧٤) ۞ أَفَتَطْمَعُونَ﴾ (البقرة: ٧٤، ٧٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء المثناة فوق للخطاب[1]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ (البقرة:٨٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالخطاب[2]، وقوله تعالى: ﴿وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ﴾ (البقرة:٨١)، قرأه عاصم [٣٣أ] ومن وافقه بالإفراد[3]، وقوله تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ (البقرة:٨٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الحاء وسكون السين[4]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ (البقرة:٨٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الظاء[5]، وكذلك ﴿وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾، في سورة التحريم (الآية:٤). وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ يَأْتُوكُمْ أُسَارَىٰ تُفَادُوهُمْ﴾ (البقرة:٨٥)، قرأه عاصم ومن وافقه ﴿أُسَارَىٰ﴾ بضم الهمزة على وزن "فُعَالَى"[6]، وكذلك ﴿تُفَادُوهُمْ﴾ بضم التاء وفتح الفاء، وبالمَدّ يعني:

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن كثير قرأ بالياء التحتية (يَعْمَلُون). ينظر: الروضة: ٥٣٦/٢، والمستنير: ٣٣/٢، وسراج القارئ: ١٨١.

٢ - وافقه: نافع، وابن عامر، وأبو عمرو، وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي بالياء (يَعْبُدُون). ينظر: التبصرة: ١٦٣، والإقناع:٣٧٤، وشرح طيبة النشر: ١٧٨.

٣ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ بالجمع، أي: بألف بعد الهمزة (خَطِيآتُهُ). ينظر: سراج القارئ: ١٨١، وشرح طيبة النشر: ١٧٨.

٤ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ بفتح الحاء والسين (حَسَنًا). ينظر: كتاب التذكرة:٣١٦/٢، والكافي: ٧٩، واللآلئ الفريدة: ٤٥/٢.

فمن ضم الحاء وأسكن السين أراد المصدر والاسم، ومن فتحهما أراد إقامة الصفة مقام الموصوف. ينظر: الحجة،ابن خالويه:٣٤، والحجة، أبو علي: ٣٢٦/١.

٥ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بتشديد الظاء (تَظَّاهَرُون)، في الموضعين. ينظر: الروضة: ٥٣٨/٢، وشرح الهداية:٣٦١، سراج القارئ: ١٨١.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأها (أَسْرَى)، بدون ألف، جمع (أسير). ينظر: الكتاب المختار: ٦١/١، والمستنير: ٣٥/٢، والنشر:١٦٤/٢.

بإثبات الألف فيهما[1]، وقوله تعالى: ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ (٨٥) أُولَٰئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا﴾ (البقرة:٨٥، ٨٦)، قرأه حفص ومن تابعه بالخطاب[2]، وقوله تعالى ﴿يُنَزِّلَ﴾ (البقرة:٩٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون وتشديد الزاي[3]، وكذلك ﴿تُنَزِّلَ﴾ (آل عمران:٩٣)، و﴿نُنَزِّلُ﴾ (الحجر:٨)، و﴿مُنَزِّلُها﴾ (المائدة:١١٥)، وجميع ما جاء كذلك. وقوله تعالى: ﴿وَجِبْرِيلَ﴾ (البقرة:٩٨)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر [٣٣ب] الجيم وكسر الراء وإثبات الياء من غير همز حيث وقع[4]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمِيكَالَ﴾ [5] قرأه حفص ومن وافقه بلا همزة ولا ياء على وزن "مِثْقَال"[6]، وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا﴾ (البقرة:١٠٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد النون، وفي ﴿الشَّيَاطِينَ﴾ بالنصب[7]، وكذلك أمثاله نحو: ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ﴾ (الأنفال:١٧)، ﴿وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ (الأنفال:١٧) ﴿وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ﴾ (غافر:٦١)، وقوله تعالى: ﴿مَا

---

١ - وافقه نافع، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح التاء، وإسكان الفاء من غير ألف (تَفْدُوهُم). ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٧/٢، والتيسير:٢٢٩.

٢ - تابعه السبعة إلا نافعاً، وابن كثير، وأبا بكر فقرأوا بالياء على الغيبة (يَعْمَلون). ينظر: كتاب التذكرة: ٣١٧/٢، والنشر:١٦٤/٢، والبدور الزاهرة: ١٥٦/١.

٣ - وافقه القراء السبعة إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بإسكان النون وتخفيف الزاي (يُنْزِلَ)، ولهما في بعض المواضع القراءة بالتشديد. وللوقوف على التفصيل، ينظر: التيسير: ٢٢٩، والنشر: ١٦٤/٢، وإيضاح الرموز: ٢٨٠.

٤ - وهي قراءة السبعة إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، فقرأ ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء، وبعدها ياء ساكنة من غير همز (جَبْرِيلَ)، وقرأ حمزة والكسائي بفتح الجيم والراء، بعدها همزة مكسورة، وبعدها ياء ساكنة (جَبْرَئِيلَ). ينظر: الروضة:٥٤١/٢، والتبصرة: ١٦٥، والإقناع: ٣٧٥.

٥ - (بكسر... "ميكال")، سقط من:ب.

٦ - وافقه أبو عمرو، وقرأ نافع بهمزة مكسورة من غير ياء (مِيكَائِل)، وقرأ الباقون بياء بعد الهمزة (مِيكائِيل). ينظر: التيسير: ٢٣٠، والتبصرة: ١٦٦، والإقناع: ٣٧٥.

٧ - وافقه ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي بتخفيف النون، وكسرها في الوصل، ورفع ما بعدها (ولكنِ الشَّياطينُ). ينظر: الروضة: ٥٤٣/٢، وشرح الهداية: ٣٦٥، والنشر: ١٦٥/٢.

نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ﴾ (البقرة:١٠٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون الأولى وفتح السين[١]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ نُنسِهَا﴾ (البقرة:١٠٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم النون الأولى وكسر السين من غير همزة[٢]، والله الموفق.

"عَلِيْمٌ وَقَالُوا" جَـاءَ بالْـواوِ "كُنْ" فَقُلْ ... "تَكُونُ" بِرَفْعِ النُّونِ فِيـهِ مَتَى الْتَقَى

"وَلَا تُسْـأَلُ" ارْفَعْ واضْمُمِ التَّاءَ حَافِظَاً ... وَبِالْيَاءِ "إِبْرَاهِيمَ" إِنْ جَـاءَ فَانْطِقَا

"أُمَتِّعُـهُ" افْتَـحْ مِيْمَهُ التَّاءُ شُدِّدَتْ ... وَفِي "اتَّخِذُوا" لِلْخَاءِ فَاكْسِرْ مُحَقِّقَا

وَرَا "أَرِنَا" فَاكْسِـرْ كَذَا "أَرِنِي" افْتَحَنْ ... لِوَاوَيْ "وَوَصَّى" شَدِّد الصَّادَ مُحْدِقَا

[٣٤أ] بِتَا "أَمْ تَقُولُوا" "تَعْمَلُونَ" "وَمِنْ" وما ... دَنَتْ "وَلَئِنْ" بالْيَاءِ فَاحْفَظْ مُصَدِّقَا

"رَؤُوفٌ" فَعُولٌ زِنْهُ بِالْهَمْزِ كَاسِـرًا ... لِـلَامِ "مُوَلِّيهَـا" وَلِلْيَـاءِ مُلْحِقَـا

يعني: أن عاصماً ومن وافقه، يقرأ قوله تعالى ﴿عَلِيمٌ (١١٥) وَقَالُواْ اتَّخَذَ اللَّهُ﴾ (البقرة:١١٥،١١٦) بإثبات الواو[٣]، واحترزت بقيد ﴿عَلِيمٌ﴾ عن قوله

---

١ - وهي قراءة السبعة إلا ابن عامر فإنه قرأ بضم النون الأولى وكسر السين (نُنْسِخ). ينظر: التبصرة: ١٦٧، والكتاب المختار:٦٩/١، والإقناع: ٢٨٢.

فقراءة ابن عامر على معنى: "أنسخت الكتاب" أي: وجدته منسوخا، مثل: أحمدت الرجل، أي: وجدته محمودًا، وأبخلت الرجل، وجدته بخيلاً. وأما قراءة السبعة: فعلى معنى: ما نرفع من حكم آية، نأت بخير منها لكم أو مثلها، والقراءة بفتح النون هو الأصل وعليه جمهور القراء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٥٧/١، والحجة، أبو علي:٣٥٧/١.

٢ - وهي قراءة السبعة إلا ابن كثير وأبا عمرو قرآ بفتح النون الأولى مع السين، وهمزة ساكنة بعد السين (نَنْسَأْهَا). ينظر: كتاب التذكرة:٣٢٠/٢، والمستنير: ٤١/٢، واللآلئ الفريدة: ٧٠/٢.

فقراءة السبعة: من النسيان، الذي هو ضد الذكر، والقراءة الأخرى: من التأخير. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٥٨/١.

٣ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأه بغير الواو. ينظر: الروضة: ٥٤٤/٢، والتبصرة: ١٦٨، والإقناع: ٣٧٥.

وبالواو رسمت في مصاحف أهل العراق وأهل الحجاز، وفي مصاحف أهل الشام بغير الواو. ينظر: مختصر التبيين: ٢٠٢/٢.

تعالى: ﴿وَقَالُواْ لَن يَدْخُلَ الْجَنَّةَ﴾ (البقرة:١١١)، فإن الواو ثابتة إجماعًا[١]، وقوله تعالى: ﴿كُن فَيَكُونُ (١١٧) وَقَالَ الَّذِينَ﴾ (البقرة:١١٧، ١١٨)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع النون[٢]، ومثله في سورة آل عمران[٣]: ﴿كُن فَيَكُونُ (٤٧) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ (آل عمران:٤٧، ٤٨)، وفي سورة مريم: ﴿كُنْ فَيَكُونُ * وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ (مريم: ٣٥،٣٦)، وفي سورة غافر: ﴿كُنْ فَيَكُونُ (٦٨) أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُجادِلُونَ﴾ (غافر:٦٨، ٦٩)، وفي سورة النحل: ﴿كُن فَيَكُونُ (٤٠) وَالَّذِينَ هَاجَرُوا﴾ (النحل:٤٠، ٤١)، وفي سورة ياسين ﴿فَيَكُونُ (٨٢) فَسُبْحانَ﴾ (ياسين:٨٢،٨٣)، وكذلك حيث وقع هذا اللفظ برفع النون، وجميع ما في القرآن من ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ ثمانية مواضع: ستة مختلف فيها[٤]، وهي هذه المذكورة، واثنتان[٥] لم يقع فيهما خلاف[٦]، الثانية من آل عمران بعد تلك الأولى: ﴿كُن فَيَكُونُ * الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ﴾ (آل عمران:٥٩، ٦٠)، [٣٤ب] وفي الأنعام والروم: ﴿وِيَقُولُ كُنْ فَيَكُونُ﴾ (الأنعام: ٧٣). وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ﴾ (البقرة:١١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه

١ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٧١/٢، وسراج القارئ: ١٨٤.

٢ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بنصب النون (فيكونَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٢٠/٢، والمستنير: ٤٢/٢، والبدور الزاهرة: ١٦٧/١.

ويرى بعض أهل الاحتجاج أن النصب في هذا الموضع قراءة ضعيفة، فالفعل "كنْ" يفيد الخبر وإن جاء على لفظ الأمر، فلا يوجد ثمة مأمور هنا. وأما الرفع فإنه على الاستئناف، وتقديره: فهو يكون، وهو الوجه المختار وعليه جماعة القراء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٦٠/١، والحجة، أبو علي: ٣٧١/١.

٣ - (وقوله تعالى... عمران)، سقط من: ب.

٤ - وقد وافق الكسائي ابن عامر في موضعين: النحل، وياسين. وللتفصيل. ينظر: شرح الهداية: ٣٦٧، والنشر: ١٦٥/٢، وإيضاح الرموز: ٢٨٣.

٥ - الأصل، ب: ثنتان، وما أثبت من ج.

٦ - يظر: سراج القارئ: ١٨٥، وشرح طيبة النشر: ١٨٣.

برفع اللام وضم التاء[1]؛ على أن لا نافية لا[2] ناهية، وقوله تعالى: ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة:١٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه ب"هاء" مكسورة بعدها "ياء" من غير ألف مكان الياء، كذلك حيث وقع في جميع القرآن[3]، وقوله تعالى: ﴿فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا﴾ (البقرة:١٢٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الميم وتشديد التاء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّخِذُوا مِنْ مَقَامِ﴾ (البقرة:١٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الخاء[5]، وقوله تعالى: ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ (البقرة:١٢٨)، و﴿أَرِنَا اللَّهَ جَهْرَةً﴾ (النساء:١٥٣)، و﴿أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ (الأعراف:١٤٣)، و﴿رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾ (فصلت:٢٩)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الراء كسراً تاماً من غير اختلاس في الجميع[6]، وقوله تعالى: ﴿وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ﴾ (البقرة:١٣٢)،

---

١ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ بفتح التاء وجزم اللام؛ على أن "لا" ناهية تجزم المضارع بعدها. ينظر: الروضة: ٥٤٥/٢، والتبصرة: ١٦٨، واللآلئ الفريدة: ٧٨/٢.

٢ - (لا)، سقط من: الأصل، وأثبتت من: ب، ج.

٣ - الخلاف وقع في ثلاثة وثلاثين موضعًا، قرأها هشام بالألف بعد الهاء (إِبْرَاهَام)، والباقون وفيهم عاصم بالياء مكان الألف. ينظر: اللآلئ الفريدة: ٨٠/٢، والنشر: ١٦٦/٢، وإيضاح الرموز: ٢٨٤.

وذكر ابن خالويه في "إِبْرَاهِيم" أربع لغات: إِبْرَاهِيم، وإِبْرَاهَام، وإِبْرَاهِم، وإِبْرَهَم. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٣٨.

٤ - (ومن... التاء)، سقط من: ب.

وقد وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بسكون الميم وتخفيف التاء (فَأُمْتِعُهُ). ينظر: الروضة: ٥٤٦/٢، والتبصرة: ١٧٠، والمستنير: ٤٤/٢.

٥ - وافقه السبعة إلا نافعاً وابن عامر قرآ بفتح الخاء (وَاتَّخَذُوا). ينظر: الكتاب المختار: ٧٥/١، وكتاب التذكرة: ٣٢٢/٢، وسراج القارئ: ١٨٧.

٦ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، والسوسي قرآ بإسكان الراء (وَأَرْنَا)، وافقهما أبو بكر، وابن عامر في موضع فُصِّلت (٢٩)، وقرأ أبو عمر الدُّوري عن اليزيدي باختلاس كسرتها. ينظر: التيسير: ٢٣٢، والكافي: ٨٢، والكنز: ١٣٠، وسراج القارئ: ١٨٧.

قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواوين[1] من غير ألف بينهما مع تشديد الصاد[2]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ﴾ (البقرة:١٤٠)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء [٣٥أ] على الخطاب[3]، وكذلك قوله تعالى ﴿عَمَّا تَعْمَلُونَ (١٤٩) وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ (البقرة:١٤٩، ١٥٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء أيضاً على الخطاب[4]، وأما قوله تعالى: ﴿ عَمَّا يَعْمَلُونَ (١٤٤) وَلَئِنْ أَتَيْتَ﴾ (البقرة:١٤٤، ١٤٥)، فقرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[5]، وإليه أشرت بقولي: "وما دَنَتْ وَلَئِن، أعني: ﴿عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ التي قربت و﴿وَلَئِنْ﴾، لا التي قربت ﴿وَمِنْ حَيْثُ﴾ كما ذكرنا. وقوله تعالى ﴿رَءُوفٌ﴾ (البقرة:٢٠٧)، قرأه حفص ومن وافقه بالمد على وزن "فَعُول" مهموزاً[6] حيث وقع نحو: ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَءُوفٌ﴾ (البقرة:١٤٣)، ﴿بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ﴾ (التوبة:١٢٨)، وشبهه[7]. وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ وِجهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ (البقرة:١٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر

١ - ب: الواو.

٢ - وافقه السبعة إلا نافعا وابن عامر قرآ بألف القطع بين الواوين (وَأَوْصَى). وهما لغتان: (أوصى) و(وصّى). ينظر: شرح الهداية:٣٧١، والكتاب المختار: ٧٨/١، واللآلئ الفريدة: ٨٥/٢.

٣ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالياء (يَقُولُون). ينظر: التيسير: ٢٣٣، والكافي: ٨٢، والإقناع: ٣٧٧.

٤ - ("ومن حيث"... على الخطاب)، سقط من: ب.

وافقه السبعة إلا أبا عمرو قرأ بالياء (يعملون). ينظر: التيسير: ٢٣٤، وسراج القارئ: ١٨٨، والنشر:١٦٨/٢.

٥ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، وحمزة، والكسائي قرأوا بالتاء (تَعْمَلُون). ينظر: التيسير: ٢٣٤، والتبصرة: ١٧١، والمستنير:٤٦/٢.

٦ - وافقه: نافع، وابن كثير، وابن عامر. وقرأ الباقون: بقصر الهمزة من غير مدّ (رَؤُف). ينظر: شرح الهداية: ٣٧٢، والكتاب المختار: ٨٠/١، واللآلئ الفريدة: ٩١/٢.

٧ - وقع إحدى عشرة مرة: في البقرة: (١٤٣، ٢٠٧)، وفي آل عمران: (٣٠)، وفي التوبة: (١١٧، ١٢٨)، وفي النحل: (٧، ٤٧) وفي الحج: (٦٥)، وفي النور: (٢٠)، وفي الحديد: (٩)، وفي الحشر: (١٠).

اللام وبعدها ياء ساكنة[1]، والله الموفق.

"تَطَوَّعَ" بِالتَّا خَفِّفِ الطَّاءَ وَاجْمَعِ "الـ ... رِيَاحَ" وَفِي الْأَعْرَافِ وَالْكَهْفِ حَقِّقَا

وَنَمْلٍ وَفُرْقَانٍ وَفِي الرُّومِ ثَانِياً ... وَجَاثِيَةٍ وَالْحِجْرِ مَعْ فَاطِرٍ رَقَى

بِيَا "لَوْ يَرَىٰ" وَافْتَحْ "يَرَوْنَ" وَسَاكِنٌ ... وَمِنْ "لِتَنُوءُ" مِثْلِهِ اكْسِرْ مَتَى الْتَقَى

[٣٥ب] يعني: أن قوله تعالى: ﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة:١٥٨)، ﴿تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ﴾ (البقرة:١٨٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء المثناة فوق وتخفيف الطاء وفتح العين[2]، وقوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ (البقرة:١٦٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالجمع[3] ل﴿الرِّيَاحِ﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾، في سورة الأعراف (الآية:٥٧)، و﴿تَذْرُوهُ الرِّيَاحُ﴾، في سورة الكهف (الآية:٤٥)، و﴿ وَمَن يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾ في سورة النمل (الآية:٦٣)، و﴿أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا﴾ في سورة الفرقان (الآية:٤٨)، و﴿اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ﴾ في الموضع الثاني من سورة الروم (الآية:٤٨)، و﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ﴾ في سورة الجاثية (الآية:٥)، و﴿وَأَرْسَلْنَا الرِّيَاحَ لَوَاقِحَ﴾، في سورة الحجر (الآية:٢٢)، و﴿وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ﴾،

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بفتح اللام وألف بعدها (مُوَلَّاهَا). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٢٥/٢، والتبصرة: ١٧٢، وسراج القارئ:١٨٨

وحجة ابن عامر: أنه بناه على اسم المفعول. وحجة الباقين: أنهم بنوه على اسم الفاعل. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١/٢٦٧.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالياء، وتشديد الطاء، وسكون العين (يَطَّوَّعْ)، في الموضعين. ينظر: المستنير: ٤٧/٢، والنشر: ١٦٨/٢، وإيضاح الرموز: ٢٨٩.

٣ - وافقه- في هذا الموضع- القراء السبعة إلا حمزة والكسائي، قرآ بالإفراد (الرِّيح). وللوقوف على تفصيل اختلاف القراء في بقية المواضع، ينظر: الروضة: ٥٥٠/٢، والمستنير: ٤٧/٢، والنشر: ١٦٨/٢.

في سورة فاطر (الآية:٩)، واتفقوا على أن الأول من الروم (الآية:٤٦) بالجمع[١]، وكذلك اتفقوا - إلا نافعًا[٢] - على جميع[٣] ما في سورة الشورى (الآية:٣٣) وإبراهيم (الآية:١٨)، واتفقوا كلهم على توحيد ما بقي في القرآن من لفظه، وهو ستة[٤]: ﴿قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ﴾ (الإسراء:٦٩)، [١٣٦أ] في سورة سبحان، و﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾، في سورة الأنبياء (الآية:٨١)، ﴿أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ﴾، في سورة الحج[٥] (الآية:٣١)، ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾، في سورة سبأ (الآية:١٢)، ﴿فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ﴾، في سورة صاد (الآية:٣٦)، و﴿الرِّيحَ الْعَقِيمَ﴾ في سورة الذاريات[٦] (الآية:٤١)، ولا خلاف في توحيد ما ليس فيه ألف ولام[٧] نحو: ﴿وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا﴾ (الروم:٥١)، وشبهه[٨]. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ (البقرة:١٦٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[٩]، وقوله

---

١ - ينظر: كتاب التذكرة: ٣٢٦/٢، والإقناع: ٣٧٨، وإيضاح الرموز: ٢٩٠.

٢ - لأن نافعًا قرأ بالجمع في الموضعين، وقد تفرد بذلك من بين السبعة. ينظر: التيسير: ٢٣٤، واللآلئ الفريدة: ٩٧/٢.

٣ - اجتمعت النسخ كلها على هذا اللفظ، والصواب: أن القراء السبعة اتفقوا على إفراد موضعي الشورى، وإبراهيم، وما ثبت يُعزى إلى سهو الناسخ. والصواب ينظر في: التيسير: ٢٣٤، اللآلئ الفريدة: ٩٧/٢، وسراج القارئ:١٨٩.

٤ - ينظر: سراج القارئ: ١٨٩.

٥ - الأصل: الحجر، وما أثبت من:ب، ج.

٦ - (في ... الذاريات)، زيادة من: ب، ج.

٧ - ينظر: سراج القارئ: ١٨٩، ومصطلح الإشارات:١٥٧.

٨ - من مواضعه: آل عمران: (١١٧)، يونس: (٢٢)، يوسف: (٩٤)، الأحزاب: (٩)، فصلت: (١٦)، الأحقاف: (٢٤)، القمر: (١٩) الحاقة: (٦).

٩ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، ونافعًا، قرآ بالتاء على الخطاب (ترَى). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٢٦/٢، والروضة: ٥٥٢/٢، والإقناع:٣٧٨.

تعالى: ﴿إِذْ يَرَوْنَ﴾ (البقرة:١٦٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء[1]، وقولي: "وَسَاكِنٌ وَمِنْ لِتَنُود" إلى آخره، أعني: إذا كان آخر الكلمة ساكناً، والتقى مع ساكن من كلمة أخرى، وهو فاء فعل، وكان الحرف الثالث من الكلمة الثانية مضمومًا ضمًا لازمًا[2]، فإن الساكن الأول يحرك بالكسر[3] على الأصل[4]؛ لاجتماع الساكنين، وذلك عند عاصم ومن وافقه، والساكن الأول في القرآن من أحرف: لتنودٍ، وهي: اللام، والتاء، والنون، والتنوين، والواو، والدال. فمثال اللام: ﴿قُلِ ادْعُوا﴾ (الأعراف:١٩٥)، [٣٦ب] فاللام من ﴿قُلِ﴾ ساكنة، التقت بالدال من ﴿ادْعُوا﴾ وهي ساكنة أيضاً، فوجب تحريك اللام لاجتماع الساكنين، وتحركها بالكسر على الأصل، وكذلك قوله تعالى ﴿قُلِ انظُرُوا﴾ (يونس:١٠١)، ومثال التاء: ﴿وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ﴾ (يوسف:٣١)، ومثال النون: ﴿فَمَنِ اضْطُرَّ﴾ (البقرة:١٧٣)، ﴿أَنِ اعْبُدُوا﴾ (المائدة:١١٧)، ﴿أَنِ اقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ﴾ (النساء:٦٦)، ﴿وَلَٰكِنِ انظُرْ﴾ (الأعراف:١٤٣)، ومثال التنوين: ﴿مَحْظُورًا (٢٠) انظُرْ﴾ (الإسراء٢١،٢٠)، ﴿ بِرَحْمَةٍ ۚ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ﴾ (الأعراف:٤٩)، ومثال الواو: ﴿أَوِ انقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ (المزمل:٣)، ﴿أَوِ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ﴾ (النساء:٦٦)، ﴿أَوِ ادْعُوا الرَّحْمَٰنَ﴾ (الإسراء:١١٠)،

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بضم الياء على ما لم يُسمَّ فاعله (يُرَوْنَ). ينظر: الكتاب المختار:٨٤/١، والتيسير: ٢٣٥، والتبصرة: ١٧٣.

٢ - فالضمُّ العارض لا خلاف في كسر الساكن الأول فيه، مثل: ﴿إِنِ امْرُؤٌ﴾ (النساء: ١٧٦)، فضم الراء لا يكون إلا في الرفع. ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٠٧/٢، وسراج القارئ: ١٩٠.

٣ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة. وقرأ الباقون بتحريك الساكن الأول بالضم. ينظر: التيسير: ٢٣٥، والكافي: ٨٤، والإقناع: ٣٧٨.

٤ - فالكسر هو الحركة الأصلية؛ للتخلص من التقاء الساكنين، وأما الضم فلاتباع الضمة الضمة. ينظر: الكتاب المختار:٨٨/١، وشرح الهداية: ٣٧٧، وشرح المفصل: ١٢٧/٩.

ومثال الدال: ﴿وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ﴾ (الأنعام:١٠)، كذا في شرح الشاطبية لابن القاصح[1].

وَفِي الْمَوضِعَيْنِ "الْبِرَّ" فَانْصِبْ مُشَدِّدَا ... لِ"لَكِنَّ" مَعْ تَخْفِيْفِ "مُوْصٍ" لِتَسْبِقَا

كَـذَا "فِدْيَـةٌ" تَنْوِينُـهُ قُلْـهُ رَافِـعَـاً ... "طَعَامٌ" وَبِالْإِفْرَادِ "مِسْكِينٍ" ارْتَقَى

"بُيُوتِ" وَمَا فِيْ وَزْنِهِ اضْمُمْ "لِتُكْمِلُوا" ... بِتَخْفِيْفِهِ وَ"السِّـلْمِ" بِالْكَسْـرِ مُنْتَقَى

وَبِالْأَلِفِ اقْـرَأْ فِـي الثَّلَاثْ "تُقَاتِلُوا" ... وَ"حَتَّى يَقُولَ" انْصِبْ "قُلِ الْعَفْوَ" أَلْحِقَا

وَ"إِثْـمٌ كَبِيْـرٌ" قُـلْ بِبَـاءٍ مُخَفِّفَـا ... لِ"يَطْهُرْنَ" وَافْتَـحْ يَاْ "يَخَافَا" مُحَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ﴾ (البقرة:١٧٧)، قرأه حفص ومن وافقه [٣٧أ] بالنصب[2]، وأما الثاني: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾ (البقرة:١٨٩)، فلا خلاف في أنه بالرفع[3]، وقوله تعالى: ﴿وَلَكِنَّ الْبِرَّ﴾ (البقرة:١٧٧)، بنصب "الراء" في الموضعين[4]، وتشديد نون ﴿وَلَكِنَّ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿مِن مُّوصٍ﴾ (البقرة:١٨٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون الواو وتخفيف الصاد[6]، وقوله تعالى: ﴿فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ﴾ (البقرة:١٨٤)، قرأه

---

١ - سراج القارئ: ١٩٠.

٢ - وافقه: حمزة، والباقون: بالرفع. ينظر: الروضة: ٥٥٤/٢، والتبصرة: ١٧٥، والتيسير: ٢٣٦.
فمن رفع "البرُّ" جعله اسم "ليس" وخبرها المصدر المؤول "أنْ تولوا"، ومن نصب "البرَّ" جعله خبراً، واسم "ليس" المصدر المؤول. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٤٠، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٠/١.

٣ - ينظر: التيسير: ٢٣٦، والنشر: ١٧٠/٢.

٤ - الموضع الثاني: (البقرة:١٨٩).

٥ - وهي قراءة السبعة إلا نافعًا وابن عامر قرآ بتخفيف نون "لكِنْ"، ورفع الراء من "البِرُّ"، وذلك على الابتداء. ينظر: الكتاب المختار:٨٩/١، وكتاب التذكرة:٣٢٩/٢، والمستنير:٥٠/٢.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، ووافقهما أبو بكر، فقرأوا بفتح الواو وتشديد الصاد (مُوَصٍّ). ينظر: شرح الهداية:٣٧٩، والتيسير: ٢٣٧، والإقناع: ٣٧٩. =

عاصم ومن وافقه بتنوين ﴿فِدْيَةٌ﴾ ورفع ﴿طَعَامُ﴾ وإفراد ﴿مِسْكِينٍ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿وَأْتُوا الْبُيُوتَ﴾[2] (البقرة: ١٨٩)، قرأه حفص ومن وافقه بضم "الباء" حيث وقع[3] نحو: ﴿فِي بُيُوتٍ﴾ (النور:٣٦)، ﴿بُيُوتِكُمْ﴾ (آل عمران:٤٩)، وما على هذا الوزن[4] نحو: ﴿الْغُيُوبِ﴾ (المائدة:١٠٩)، و﴿الْعُيُونِ﴾ (ياسين:٣٤)، و﴿عُيُونًا﴾ (القمر:١٢)، و﴿وَعُيُونٍ﴾ (الحجر:٤٥)، و﴿شُيُوخًا﴾ (غافر:٦٧)، و﴿جُيُوبِهِنَّ﴾ (النور:٣١). وقوله تعالى: ﴿وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ﴾ (البقرة:١٨٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتخفيف[5]. وقوله تعالى: ﴿فِي السِّلْمِ﴾ (البقرة:٢٠٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر السين[6]. وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُقَاتِلُوهُمْ﴾ ﴿حَتَّىٰ يُقَاتِلُوكُمْ﴾ ﴿فَإِن قَاتَلُوكُمْ﴾ (البقرة:١٩١)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف في الثلاثة[7]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَقُولَ﴾ (البقرة:٢١٤)، [٣٧ب] قرأه عاصم

= فمن خفف الصاد فهو اسم فاعل من "أوصى"، ومن شدد الصاد وفتح الواو فهو اسم فاعل من "وصّى". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٢/١.

١ - وافقه السبعة إلا نافعاً وابن ذكوان، قرآ "فِدْيَةُ" بغير تنوين، وخفض "طَعَامِ" بالإضافة، وجمع "مَسَاكِين". ينظر: الروضة: ٥٥٦/٢، والكافي:٨٤، وإيضاح الرموز: ٢٩٤.

٢ - ("وأتوا البيوت")، من: ب، ج.

٣ - وافقه: أبو عمرو، وورش، وقرأ الباقون بكسر الباء. ينظر: التيسير: ٢٣٧، وشرح طيبة النشر: ١٩٣، والبدور الزاهرة: ١٨٦/١. فمن قرأ بالضم فهو الأصل؛ لأن "فَعْل" تجمع على "فُعُول"، ومن قرأ بالكسر؛ فإنه استثقل الضم مع الياء، فكسر ما قبلها للتخفيف. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٤/١.

٤ - ينظر: كتاب التذكرة: ٣٣٠/٢، وشرح الهداية: ٣٨٢، والمستنير: ٥٢/٢.

٥ - وافقه السبعة إلا أبا بكر قرأ بفتح الكاف وتشديد الميم (وَلِتُكَمِّلُوا)، وهو هنا لم يوافق حفصًا. ينظر: الكافي: ٨٥، والإقناع:٣٨٠، والنشر: ١٧٠/٢.

٦ - وافقه السبعة إلا نافعاً، وابن كثير، والكسائي، قرأوا بفتح السين. ينظر: الروضة: ٥٦٢/٢، والتيسير: ٢٣٨، وسراج القارئ:١٩٣. وهما لغتان بمعنى الإسلام، وقيل: الفتح بمعنى الإسلام، والكسر بمعنى الصلح. ينظر: الحجة، ابن خالويه:٤٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٧/١.

٧ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي قرآ بغير ألف في الثلاثة. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٣١/٢، والتبصرة: ١٧٨، والبدور الزاهرة:١٨٦/١.

ومن وافقه بنصب اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿قُلِ الْعَفْوَ﴾ (البقرة:٢١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنصب[2]، وقوله تعالى: ﴿إِثْمٌ كَبِيرٌ﴾ (البقرة:٢١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالباء الموحدة[3]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّى يَطْهُرْنَ﴾ (البقرة:٢٢٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الطاء، وضم الهاء مخففاً[4]. وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَنْ يَخَافَا﴾ (البقرة:٢٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء[5]، والله الموفق.

وَرَا "لَا تُضَارَ" افْتَحْ وَأَنْتَ مُشَدِّدٌ ... وَهَمْـــزَةُ "مَا أَتَيْتُمُ" امْـدُدْ وَأَطْلِقَا

بِرُومٍ "تَمَسُّـوهُنَّ" فَافْتَحْ مَتَىٰ أَتَى ... بِلَا أَلِفٍ وَالْفَتْـحُ فِـيْ "قَدْرٌ" انْتَقَى

لِـ"يَبْسُـطُ" سِينٌ "بَسْطَةً" قُلْ "وَصِيَّةٌ" ... "يُضَاعِفَــهُ" بِالنَّصْبِ مَعْ أَلِفٍ رَقَى

وَتَخْفِيْفِ عَيْنِ الْكُلِّ ثُمَّ "عَسَيْتُمُ" ... بِفَتْحَةِ سِـــيْنٍ فِـي الْقِتَالِ تَحَـقَّقَا

وَ"مِنِّـيْ" بِتَسْكِيْنٍ وَبِالضَّمِّ "غُرْفَةً" ... وَتَسْــكِيْنُ "لَوْلَا دَفْعُ" وَالأَلِفَ امْحَقَا

"أَنَا أُحْيِ" فَاقْصِرْ حَيْثُ جَـاءَ وَشِبْهَهُ ... وَ"لَمْ يَتَسَــنَّهْ" جَـاءَ بِالْهَـاءِ مُطْلَقَـا

وَ"نُنْشِـزُهَا" بِالزَّايِ "أَعْلَمُ" فَاقْطِعَنْ ... مَعَ الرَّفْعِ "صُرْهُنَّ" اضْمُمِ الصَّادَ مُحْدِقًا

"بِـرَبْـوَةٍ" افْتَحْ ثُمَّ فِي الْمُؤْمِنِيْنَ تَا ... "تَيَمَّمُـوا" بِالتَّخْفِيْفِ وَالْبَـابُ حُقِّقَـا

---

١ - وافقه السبعة إلا نافعا، قرأ برفع اللام. ينظر: الروضة: الكتاب المختار: ١٠١/١، والروضة:٥٦٣/٢، ومفاتيح الأغاني:١١٣.

فمن رفع أراد حكاية الماضي؛ فلم تعمل عنده "حتى"، ومن نصب أراد الاستقبال؛ فأعمل "حتى". ينظر: الحجة، ابن خالويه:٤٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٩/١.

٢ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو قرأ بالرفع، (العفوُ). ينظر: الكافي : ٨٦، وسراج القارئ: ١٩٣، والنشر: ١٧١/٢.

٣ - وهي قراءة السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالثاء، (كَثِير). ينظر: التيسير: ٢٣٨، والبدور الزاهرة: ١٩١/١.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة والكسائي قرآ بتشديد الطاء والهاء، وفتحهما، (يَطَّهَّرْنَ). ينظر: الروضة: ٥٦٤/٢، والمستنير:٥٦/٢، واللآلئ الفريدة: ١٣٥/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بضم الياء، على ما لم يُسمَّ فاعله، (يُخافا). ينظر: الكتاب المختار:١٠٤/١، وكتاب التذكرة:٣٣٣/٢، والبدور الزاهرة: ١٩٣/١.

يعني: أن قوله تعالى: ﴿لا تُضَارَّ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا﴾ (البقرة:٢٣٣)، اتفق [٣٨أ] القرّاء السبعة على إدغام الراء الأولى في الثانية[1]، ولكنْ قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الراء لا ضمها[2]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ بِالْمَعْرُوفِ﴾ (البقرة:٢٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف التي بعد الهمزة وبالمد[3]، وكذلك في سورة الروم في قوله تعالى: ﴿وَمَا آتَيْتُمْ مِنْ رِبًا﴾ (الروم:٣٩)، وقوله تعالى: ﴿تَمَسُّوهُنَّ﴾ (البقرة:٢٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح التاء وحذف الألف[4]، متى وقع ذلك، في ثلاثة مواضع: في هذه السورة موضعان (الآية:٢٣٦، ٢٣٧)، وفي سورة الأحزاب موضع (الآية:٤٩)، وقوله تعالى: ﴿عَلَى الْمُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى الْمُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾ (البقرة:٢٣٦)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الدال فيهما[5]، وقوله تعالى: ﴿وَيَبْسُطُ﴾ [6] (البقرة:٢٤٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالسين[7]، وكذلك قوله تعالى: ﴿فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً﴾، في سورة الأعراف

١ - ينظر: الروضة: ٥٦٥/٢، ومصطلح الإشارات: ١٦٦، والنشر: ١٧١/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بضم الراء، (تُضَارُّ). ينظر: التيسير: ٢٣٩، والتبصرة: ١٨١، والإقناع: ٣٨٠.

فمن قرأ بالرفع جعل "لا" نافية، ومن قرأ بالفتح جعل "لا" ناهية، فهو مجزوم، لكن تفتح الراء لالتقاء الساكنين، سكونها وسكون أول المشدد، وخصها بالفتح دون الكسر؛ لتكون حركتها موافقة لما قبلها، وهو الألف. ينظر: الحجة، أبو علي: ٤٤٥/١، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٩٦/١.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بالقصر فيهما، (مَا أَتَيْتُم). ينظر: الروضة: ٥٦٥/٢، والتيسير: ٢٣٩، والمستنير: ٥٨/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة والكسائي، قرآ بضم التاء وإثبات الألف، (تُماسُّوهُنَّ). ينظر: التبصرة: ١٨٢، ومصطلح الإشارات: ١٦٦، وإيضاح الرموز: ٣٩٢.

٥ - وافقه: حمزة، والكسائي، وابن ذكوان. وقرأ الباقون: بإسكان الدال فيهما. ينظر: التيسير: ٢٤٠، والإقناع: ٣٨٠، وسراج القارئ: ١٩٤، والبدور الزاهرة: ١٩٦/١.

٦ - (قرأه حفص... "ويبسط")، سقط من: ب.

٧ - وافقه: أبو عمرو، وهشام، وقنبل، وحمزة بخلاف عن خلاد. وقرأ الباقون بالصاد، (وَيَبْصُطُ). ينظر: التيسير: ٢٤٠، والمستنير: ٦٠/٢، والإقناع: ٣٨١. =

(الآية:٦٩) بالسين أيضًا[1]، وأما قوله تعالى: ﴿وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ﴾، في سورة البقرة (الآية:٢٤٧) ههنا، فإن السبعة قرؤوها بالسين، من طريق [٣٨ب] الشَّاطبية[2]، لأنها رسمت في جميع المصاحف بالسين[3]، وقوله تعالى ﴿وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً وَصِيَّةً﴾ (البقرة:٢٤٠)، قرأه حفص ومن وافقه بالنصب في ﴿وَصِيَّةً﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا﴾ (البقرة:٢٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب الفاء[5]،، وبالألف بعد الضاد[6]، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ﴾، في سورة الحديد[7] (الآية:١١)، وكذلك كل مضارع كـ ﴿يُضَاعِفُ﴾، بُنِيَ للفاعل أو للمفعول، عُرِّي عن الضمير أو اتصل به، بأي إعراب كان نحو: ﴿وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة:٢٦١)، ﴿يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ ۚ مَا كَانُوا﴾ (هود:٢٠)، ﴿وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا﴾ (النساء:٤٠)، ﴿إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا

=وقد جاز التبادل بين السين والصاد؛ لأن في نهاية الكلمة حرف من حروف الإطباق، وكان قبله السين، فيجوز قلب السين صادًا، ويجوز كذلك إشمام الصاد زاياً. ينظر: شرح الهداية: ٢١٠، والكتاب المختار: ١١٠، واللآلئ الفريدة: ١٥٠/٢.

١ - ينظر: التيسير: ٢٤٠، والنشر: ١٧٢/٢، وشرح طيبة النشر: ١٩٨.

٢ - ينظر: سراج القارئ: ١٩٥، والنشر: ١٧٣/٢.

٣ - ينظر: مختصر التبيين: ٢٩٦/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا الحرميين، وأبا بكر، والكسائي، قرأوا بالرفع، (وَصِيَّةٌ). ينظر: التيسير: ٢٤٠، والإقناع: ٣٨١، وإيضاح الرموز: ٣٠٢. فمن قرأ بالرفع، جعله مبتدأ، وخبره محذوف، ومن قرأ بالنصب، فإنه قدَّر فعلاً من لفظ الوصية، أي: فليوص وصيةً. ينظر: الكتاب المختار:١٠٩/١، وشرح الهداية: ٣٨٩، ومفاتيح الأغاني: ١١٧.

٥ - وافقه: ابن عامر بالنصب في الموضعين. وقرأ الباقون بالرفع، (فَيُضَاعِفُهُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٣٤/٢، والكافي: ٨٦، وسراج القارئ: ١٩٤.

ويرى ابن خالويه: أن حجة الرفع هي العطف على "يُقْرِضُ"، والنصب على أنه جواب الاستفهام. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٤٤.

٦ - وافقه القراء السبعة في القراءة بالألف، إلا ابن كثير، وابن عامر قرآ بتشديد العين من غير ألف، (فَيُضَعِّفُهُ). ينظر:كتاب التذكرة:٣٣٥/٢، والإقناع: ٣٨١، والبدور الزاهرة: ١٩٧/١.

٧ - ينظر: المصادر السابقة.

حَسَنًا يُضَاعِفْهُ لَكُمْ﴾ (التغابن:١٧)، فإن ذلك كله بإثبات الألف وتخفيف العين. وقوله تعالى: ﴿هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ﴾ (البقرة:٢٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح السين[1]، وكذلك: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾، في سورة القتال (محمد:٢٢). وقوله تعالى: ﴿مِنِّي إِلَّا مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ﴾[2] (البقرة:٢٤٩)، بتسكين ياء ﴿مِنِّي﴾ وضم عين ﴿غُرْفَةً﴾ في قراءة [١٣٩أ] عاصم ومن وافقه[3]. وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ﴾ (البقرة:٢٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون الفاء وفتح الدال من غير ألف[4]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّهُدِّمَتْ﴾، في سورة الحج[5] (الآية:٤٠)، وقوله تعالى: ﴿أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ﴾ (البقرة:٢٥٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالقصر[6]، وكذلك كل نون من ﴿أَنَا﴾ في الوصل، إذا وقع بعده

---

١ - ("هل عسيتم"... السين)، سقط من: ب.

وافقه القراء السبعة إلا نافعًا، قرأ بكسر السين، (عَسِيتُمْ). ينظر: الروضة: ٥٧١/٢، والتبصرة: ١٨٤، وإيضاح الرموز:٣٠٤.

وكسر السين في "عسى"، لغة فيها ولا سيما إذا اتصل بها ضمير، والفتح هو اللغة المشهورة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١/ ٣٠٣.

٢ - ("بيده")، سقط من: ج.

٣ - وافقه السبعة إلا نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو، قرأوا بفتح العين، (غَرْفَةً). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٣٦/٢، والتبصرة: ١٨٤، واللآلئ الفريدة: ١٥٥/٢.

٤ - ("ولولا"... غير ألف)، سقط من: ب.

وافقه السبعة إلا نافعًا، قرأ بكسر الدال، وألف بعد الفاء، (دِفَاع). ينظر: التيسير: ٢٤١، والإقناع: ٣٨١، والبدور الزاهرة:١/١٩٩.

٥ - ينظر: المصادر السابقة.

٦ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بإثبات الألف من "أنا" في الوصل، ولا خلاف بإثباتها في الوقف. ينظر: الروضة: ٥٧٣/٢، والكافي:٨٧، وسراج القارئ: ١٩٦.

همزة مضمومة أو همزة مكسورة[1] نحو: ﴿أَنَا أُنَبِّئُكُم﴾ (يوسف:٤٥)، ﴿وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأعراف:١٤٣)، ﴿إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ﴾ (الشعراء:١١٥)، فإن كل ذلك بالقصر. وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَتَسَنَّهْ وَانظُرْ﴾ (البقرة:٢٥٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الهاء في الوصل[2]، واتفق السبعة على إثباتها في الوقف، فتكون مثبتة وصلاً ووقفًا[3]، وهذا معنى قولي: مُطْلَقا. وقوله: ﴿كَيْفَ نُنشِزُهَا﴾ (البقرة:٢٥٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالزاي المُعجمَة[4]. وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ أَعْلَمُ﴾ (البقرة:٢٥٩)، قرأه عاصم ومن وافقه [٣٩ب] بقطع همزة ﴿أَعْلَمُ﴾ وبرفع الميم[5]، وقوله تعالى: ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ (البقرة:٢٦٠) قرأه عاصم ومن وافقه بضم الصاد[6]، وقوله تعالى: ﴿كَمَثَلِ جَنَّةٍ

---

١ - لا خلاف بين السبعة في إسقاط الألف وصلاً بعد الهمزة المكسورة، وإنما الخلاف بعد الهمزة المضمومة، والمفتوحة، حيث أثبتها نافع وأسقطها الباقون في الوصل، وجملة ما وقع منها في القرآن، اثنا عشر موضعًا: في البقرة: (٢٥٨)، والأنعام: (١٦٣)، والأعراف: (١٤٣)، ويوسف: (٤٥، ٦٩)، والكهف: (٣٤، ٣٩)، والنمل: (٣٩، ٤٠)، وغافر: (٤٢)، والزخرف: (٨١)، والممتحنة:(١). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٣٧/٢، والمستنير: ٦٢/٢، والنشر: ١٣٧/٢.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، قرآ بحذف الهاء في الوصل خاصة، (يَتَسَنْ). ينظر: التبصرة: ١٨٦، واللآلئ الفريدة: ١٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٣٠٦.

٣ - ينظر: المصادر السابقة.

٤ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون من السبعة: (نُنْشِرُها) بالراء. ينظر: الروضة: ٥٧٤/٢، وغاية الاختصار: ٤٣٥/٢، والكنز: ١٣٦.

فمن قرأ بالراء فمعناه: نحييها، ومن قرأ بالزاي فمعناه: نرفع بعضها على بعض، ومنه نشوز المرأة، أي: ارتفاعها على زوجها. ينظر: شرح الهداية: ٣٩٤، الكتاب المختار: ١١٦/١، ومفتاح الأغاني: ١٢٠.

٥ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي قرآ بوصل الهمزة، وجزم الميم، على أنه فعل أمر، (اعلمْ). ينظر: التيسير: ٢٤٢، والإقناع: ٣٨٢، وسراج القارئ: ١٩٧.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بكسر الصاد، (فَصِرْهُنَّ). ينظر: الروضة: ٥٧٤/٢، والكافي: ٨٨، والمستنير: ٦٤/٢.

وهما لغتان، بمعنى: قطِّعهن واجمعهنَّ إليك. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٤٦، والكشف عن وجوه القراءات: ٣١٣/١.

بِرَبْوَةٍ﴾ (البقرة:٢٦٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الراء[1]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَآوَيْنَاهُمَا إِلَىٰ رَبْوَةٍ﴾، في سورة المؤمنين (الآية:٥٠)، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ﴾ (البقرة:٢٦٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء[2]. وقولي: والباب خَفِّفا، الألف للإطلاق، والمراد أن هذا الباب جميعه بالتخفيف، وهو باب التاء في رواية البَزّي[3]، وذلك أنه يشدد التاء التي في أوائل الأفعال المستقبلة في حال الوصل، في واحد[4] وثلاثين موضعًا، مذكورة مفصلة في كتب القراءات[5]، والله الموفق.

---

١ - وافقه ابن عامر، وقرأ الباقون بضم الراء، (رُبْوَة). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤٠/٢، والكتاب المختار: ١١٩/١، والبدور الزاهرة:٢٠٥/١.

وهما لغتان مشهورتان. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣١٣/١.

٢ - وافقه السبعة، إلا البزّي قرأ بتشديد التاء في حال الوصل، وذلك على مذهبه، في واحد وثلاثين موضعاً، ولا خلاف بينهم في تخفيفها عند الابتداء بها. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤٠/٢، والتيسير: ٢٤٣، والإقناع: ٣٨٣.

٣ - هو أحمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن نافع، مقرئ مكة، ومؤذن المسجد الحرام، قرأ على: عبد الله بن زياد، وعكرمة بن سليمان، وقرأ عليه: إسحاق بن محمد الخزاعي، والحسن بن الحباب، وغيرهما، ت: ٢٥٠هـ. ينظر: معرفة القراء الكبار:٣٦٥/١، وغاية النهاية: ١١٩/١.

٤ - (إحدى)، في النسخ جميعها، وأثبت الصواب؛ لموافقة المعدود، ومثل ذلك يندر وجوده.

٥ - فالبزّي يشدد التاء التي في أوائل الأفعال المستقبلة في حال الوصل، وإذا ابتدأ بها خفف؛ لأن الحرف المشدد أوله ساكن، ولا يصح في اللغة الابتداء بالساكن، لذا كان تشديده في الوصل فقط، وإن كان قبلها حرف مدّ طوّل لاجتماع الساكنين. وللوقوف على تفصيل تاءات البزّي، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣١٤/١، والإقناع: ٣٨٣، والنشر: ١٧٤/٢.

"نِعِمَّا" بِكَسْرِ النُّونِ وَالْعَيْنِ فِي النِّسَا — "يُكَفِّـرُ" بِاليَا وَارْفَـعِ الـرَّا مُصَدِّقَا
وَ"مَيْسَرَةٍ" فَافْتَحْ وَ"يَحْسَـبُ" حَيْثُ جَاءَ — "تَصَدَّقُوا" خَفِّفْ "فَأْذَنُوا" المَدُّ مَا ارْتَقَى
وَفِيْ "أَنْ تَضِلَّ" اِفْتَحِ الْهَمْزَ مُشَدِّدَا — "تُذَكِّـرَ" فَتْحُ الذَّالِ وَالـرَّاءِ مُلْحِقَـا[24]
[٤٠أ] "تِجَارَةً" انْصِبْ مِثْلَ "حَاضِرَةً" وَقُلْ — "رِهَانٌ" بِكَسْـرِ الرَّاءِ مَعْ أَلِفٍ رَقَى
"فَيَـغْفِرُ" رَفْـعٌ مَـعْ "يُعَـذِّبُ" "كُتْبِهِ" — بِجَمْعٍ مَتَى فِي الذِّكْرِ جَاءَ مُحَقَّقَا

التاء من "كُتْبِهِ" ساكنة لضرورة الوزن، يعني أن قوله تعالى: ﴿إِنْ تُبْدُوا الصَّدَقَاتِ فَنِعِمَّا هِيَ﴾ (البقرة:٢٧١)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر النون[1]، وقراءة حفص ومن وافقه بكسر العين أيضًا من غير اختلاس كسراً محضاً[2]، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِۦٓ﴾، في سورة النساء[3] (الآية:٥٨)، وقوله تعالى: ﴿وَيُكَفِّرُ عَنْكُمْ﴾ (البقرة:٢٧١)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء[4]، وقرأه عاصم ومن وافقه برفع الراء[5]، وقوله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إِلَى

١ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، وحمزة، والكسائي، قرأوا بفتح النون، (فَنَعِمَّا). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤١/٢، والتبصرة: ١٩٠، وسراج القارئ: ٢٠٠.

فمن قرأ بالفتح فإنه أتى بها على الأصل، لأن أصلها (نَعِمَ). ومن قرأ بكسر النون، فإنه أتبع كسرة العين، وهذا وارد في اللغة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣١٦/١.

٢ - وافقه السبعة إلا أبا بكر، وقالون، وأبا عمرو، قرأوا باختلاس حركة العين. ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٧٨/٢، وسراج القارئ: ٢٠٠، والنشر: ١٧٧/٢.

وذلك طلباً للخِفَّة بسبب اجتماع كسرتين. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣١٦/١.

٣ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٧٨/٢، وسراج القارئ: ٢٠٠، والنشر: ١٧٧/٢.

٤ - وافقه ابن عامر، وقرأ الباقون بالنون، (نُكَفِّر). ينظر: الروضة: ٥٧٧/٢، والمستنير: ٦٧/٢، والبدور الزاهرة: ٢٠٧/١.

٥ - وافقه السبعة إلا نافعا، وحمزة، والكسائي، قرأوا بالجزم، (يُكفِّرْ). ينظر: الكتاب المختار: ١٢٣/١، ومفاتيح الأغاني:١٢٣، والنشر: ١٧٨/٢. فمن قرأ بالجزم؛ فإنه عطفه على موضع "فَهُوَ خَيرٌ لَكُمْ" ومحله الجزم لأنه جواب الشرط، ومن قرأ بالرفع، فإنه جعله خبراً لمبتدأ محذوف، تقديره: (والله يكفر عنكم). ينظر: الحجة، أبو علي: ٤٨١/١، والكشف عن وجوه القراءات:٣١٧/١.

مَيْسَرَةٍ﴾ (البقرة:٢٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح السين[1]. وقوله تعالى: ﴿يَحْسَبُ﴾ (البقرة:٢٧٣)،

قرأه عاصم ومن وافقه بفتح السين][2]، وكذلك جميع ما وقع في القرآن من هذا اللفظ مستقبلًا، سواء كان بالياء أو بالتاء، متصلاً به ضمير [٤٠ب] أو غير متصل نحو: ﴿يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ﴾ (البقرة:٢٧٣)، ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا﴾ (آل عمران:١٦٩)، ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ﴾ (الكهف:١٠٤)، ﴿يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ﴾ (النور:٣٩)، ﴿أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ﴾ (الفرقان:٤٤)، ﴿أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ﴾ (القيامة:٣)، ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ﴾ (الهمزة:٣)، وشبه ذلك. وقوله تعالى: ﴿وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ (البقرة:٢٨٠)، قرأه عاصم بتخفيف الصاد[3]. وقوله تعالى: ﴿فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ﴾ (البقرة:٢٧٩)، قرأه حفص ومن وافقه بترك المد وسكون الهمزة وفتح الذال[4] [وقوله تعالى: ﴿أَنْ تَضِلَّ﴾ (البقرة:٢٨٢) قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[5]. وقوله تعالى: ﴿فَتُذَكِّرَ﴾ (البقرة:٢٨٢) قرأه

---

١ - وافقه السبعة إلا نافعاً، قرأ بضم السين، (مَيْسُرَة). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤٣/٢، والتيسير: ٢٤٦، واللآلئ الفريدة: ١٨٤/٢.

وهما لغتان: والفتح هو الأكثر في الاستعمال. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣١٩/١.

٢ - ما بين المعقوفين، زيادة من: ج.

وافقه حمزة وابن عامر، وقرأ الباقون بكسر السين، (يَحْسِبُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤٢/٢، وسراج القارئ: ٢٠١، والبدور الزاهرة:٢٠٧/١. ويرى مكي القيسي: أنهما لغتان مشهورتان، وكسر السين هي الاختيار، وهي لغة حجازية. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٣١٨/١.

٣ - تفرد بذلك، والباقون بتشديدها، (تَصَّدَّقُوا). ينظر: الروضة: ٥٧٩/٢، والتيسير: ٢٦٤، والإقناع: ٣٨٥.

٤ - وافقه السبعة إلا أبا بكر، وحمزة، قرآ بالمدّ، وكسر الذال، (فَآذِنُوا). ينظر: المستنير: ٦٨/٢، والنشر: ١٧٨/٢، وإيضاح الرموز: ٣١١.

٥ - وافقه السبعة إلا حمزة، قرأ بكسر الهمزة. ينظر: الكافي: ٩٠، والإقناع: ٣٨٥، ومفاتيح الأغاني: ١٢٤.

عاصم ومن وافقه بتشديد الكاف وفتح الذال][1] ونصب الراء[2]، وقوله تعالى: ﴿تِجَارَةً حَاضِرَةً﴾ (البقرة:٢٨٢)، قرأه عاصم بنصب التاء فيهما[3]، وقوله تعالى: ﴿فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ﴾ (البقرة:٢٨٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الراء وفتح الهاء وإثبات الألف بعد الهاء[4]، وقوله تعالى: ﴿فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ﴾ (البقرة:٢٨٤)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الراء في الأول، ورفع الباء في الثاني[5]، وقوله تعالى: ﴿وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (البقرة:٢٨٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالجمع في ﴿وَكُتُبِهِ﴾ حيث وقع[6] [٤١أ] نحو: ﴿وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِ﴾، في سورة التحريم (الآية:١٢) وشبه ذلك، والله الموفق.

١ - ما بين المعقوفين، من: ب.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ برفع الراء، مع تشديد الكاف (فَتُذَكِّرُ)، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو بنصب الراء، مع تخفيف الكاف (فَتُذْكِرَ). ينظر: التيسير: ٢٤٦، والتبصرة: ١٩٣، وسراج القارئ: ٢٠٢.

٣ - تفرد بذلك، ورفعهما الباقون. فالنصب على أن "تجارةً" خبر "تكون"، و"حاضرةً صفة لها، والرفع: على أن "تكون" تامة، و"تجارة" فاعل. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤٤/٢، والكتاب المختار: ١٢٩/١، ومفاتيح الأغاني: ١٢٥.

٤ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بضم الراء والهاء من غير ألف (فَرُهُنٌ). ينظر: الروضة: ٥٨١/٢، واللآلئ الفريدة: ١٩٤/٢، والنشر: ١٧٨/٢.

٥ - وافقه ابن عامر، وقرأ الباقون بالجزم (فيغفرْ) و(يعذِّبْ). ينظر: التيسير: ٢٤٧، والإقناع: ٣٨٥، وسراج القارئ: ٢٠٢.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالإفراد. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤٥/٢، والمستنير: ٧٢/٢، والبدور الزاهرة: ٢١٣/١.

[سورة آل عمران][1]

بِتَاءِ "تُغْلَبُونَ" اقْرَأْ كَذَا "تُحْشَرُونَ" قُلْ ... "يَرَوْنَ" بِيَا "رِضْوَانٌ" اكْسِرْ مَتَى الْتَقَى

كَذَا هَمْزُ "إِنَّ الدِّينَ" يا "يَقْتُلُوا افْتَحَنْ ... بِلَا أَلِفٍ وَالتَّاءَ فَاضْمُمْ لِتَسْبِقَا

"بِمَا وَضَعَتْ" فَافْتَحْ كَذَا التَّاءُ سَاكِنٌ ... وَفِي "الْمَيِّتِ" التَّشْدِيدُ حَيْثُ تَحَقَّقَا

"وَكَفَّلَهَا" شَدِّدْهُ وَاقْصِرْ مُشَدِّدَا ... لِيَا "زَكَرِيَّا" حَيْثُ جَاءَ هَمْزُهُ امْحَقَا

وَسَكِّنْ "فَنَادَتْهُ" وَ"أَنَّ" افْتَحَنْ ... "يُبَشِّرُكَ اضْمُمْ شَدِّدِ الشِّيْنَ مُطْلَقَا

"يُعَلِّمُهُ" بِالْيَاءِ "أَنِّي" بِفَتْحَةٍ ... عَلَى الْهَمْزِ وَالتَّسْكِينُ لِلْيَاءِ أُطْلِقَا

بِلَا أَلِفٍ "طَيْرٌ" وَسَكِّنْ لِيَائِهِ ... كَمَائِدَةٍ وَالْيَاءُ "يُوَفِّيهِمُ" ارْتَقَى[2]

يعني: أن قوله تعالى: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ﴾ (آل عمران:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء فيهما على الخطاب[2]، وقوله تعالى: ﴿يَرَوْنَهُم مِّثْلَيْهِمْ﴾ (آل عمران:١٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[3]، وقوله تعالى: ﴿وَرِضْوَانٌ﴾ (آل عمران:١٥)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الراء

---

١ - من: ب.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالياء على الغيبة، (سَيُغْلَبُونَ وَيُحْشَرُونَ). ينظر: الروضة: ٥٨٢/٢، والكافي: ٩١، وتحبير التيسير: ٩٧.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بالتاء على الخطاب، (تَرَوْنَهُم). ينظر: التيسير: ٢٤٩، والنشر: ١٧٩/٢، والبدور الزاهرة: ٢١٧/١.

حيث وقع[1]، سواء كان مضافًا أو غير مضاف[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران:١٩)، [٤١ب] قرأه عاصم ومن وافقه بكسر همزة ﴿إِنَّ﴾[3]وقوله تعالى: ﴿وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ﴾ (آل عمران:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وضم التاء من غير ألف[4]، وقوله تعالى ﴿بِمَا وَضَعَتْ﴾ (آل عمران:٣٦)، قرأه عاصم[5] ومن وافقه بفتح العين وإسكان التاء[6]، وقوله تعالى: ﴿الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ﴾ (آل عمران:٢٧)، قرأه حفص ومن وافقه بتشديد الياء[7]، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ بَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ (فاطر:٩)، وشبه ذلك حيث وقع. وقوله تعالى: ﴿وَكَفَّلَهَا﴾ (آل عمران:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الفاء[8]، وقوله تعالى: ﴿زَكَرِيَّا﴾ (آل عمران:٣٧)، قرأه حفص ومن وافقه بالقصر

---

١ - من مواضعه: آل عمران: (١٧٤، ١٦٢، ١٥)، والمائدة: (١٦،٢)، والتوبة: (١٠٩،٧٢،٢١)، ومحمد: (٢٨)، والفتح: (٢٩)، والحديد: (٢٧،٢٠)، والحشر: (٨).

٢ - وافقه السبعة إلا أبا بكر، قرأ بضم الراء حيث وقع (رُضوان)، إلا آية المائدة (١٦)، قرأها بالكسر. ينظر: التبصرة: ٢٠٠، واللآلئ الفريدة:٢٠٤/٢، وسراج القارئ: ٢٠٤.

وهما لغتان: فالكسر مثل: عِرفان، وحِرمان، والضم مثل: غُفران، وكُفران. ينظر: الكتاب المختار: ١٤٠/١، ومفاتيح الأغاني:١٢٧.

٣ - وافقه السبعة إلا الكسائي، قرأ بفتح الهمزة، (أنَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٤٩/٢، والمستنير: ٧٨/٢، وإيضاح الرموز:٣١٨.

٤ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بضم الياء، وكسر التاء، وألف قبلها، (يُقاتِلُون). ينظر: الروضة: ٥٨٤/٢، والتيسير: ٢٤٩، وسراج القارئ: ٢٠٤.

٥ - في رواية حفص من غير أبي بكر. وينظر: الكافي: ٩٢، والإقناع: ٣٨٧.

٦ - وافقه السبعة إلا ابن عامر وأبا بكر قرآ بإسكان العين وضم التاء، (وَضَعْتُ). ينظر: الكافي: ٩٢، والمستنير: ٩٧/٢، وسراج القارئ: ٢٠٥.

٧ - وافقه: نافع، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بتخفيف الياء، (المَيْت). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٥٠/٢، والتيسير: ٢٥٠، والبدور الزاهرة: ٢٢٥/١.

٨ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بتخفيف الفاء، (وَكَفَلَهَا). ينظر: الروضة: ٥٨٥/٢، واللآلئ الفريدة: ٢١٠/٢، وسراج القارئ: ٢٠٥.

وتشديد الياء بلا همز[1]، وكذلك حيث وقع في سائر القرآن، وقوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (آل عمران:٣٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون التاء من غير ألف[2]، وقوله تعالى: ﴿أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ﴾ (آل عمران:٣٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح همزة ﴿أَنَّ﴾ [3]وضم ياء ﴿يُبَشِّرُكَ﴾ وفتح الباء وكسر السين مشددة[4]، وكذلك [٤٢أ]: ﴿وَيُبَشِّرُ﴾ (الإسراء:٩)، و﴿يُبَشِّرُهُمْ﴾ (التوبة:٢١)، و﴿نُبَشِّرُكَ﴾ (الحجر:٥٣)، وشبه ذلك مما وقع في سائر القرآن، وإليه أشرت بقولي: مُطْلَقًا، أي: سواء اتصل بالكاف أو بالهاء أو لم يتصل بشيء. وقوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ﴾ (آل عمران:٤٨)، قراءة عاصم ومن وافقه بالياء المثناة تحت[5]. وقوله تعالى: ﴿أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم﴾ (آل عمران:٤٩)، قرأه عاصم

---

١ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ شعبة: بالمد والهمز، مع النصب، (زَكَرِيَّاءَ)؛ لأنه تابع حفصاً في تشديد (وَكَفَّلَهَا)، فصار (زكرياءَ) مفعولاً ثانياً، وقرأ الباقون بالمد والهمز، مع الرفع، (زَكَرِيَّاءُ)، على أنه فاعل، وذلك أنهم خففوا (وَكَفَلَهَا). ينظر: الكتاب المختار:١٤٩/١، واللآلئ الفريدة: ٢١٢/٢، وسراج القارئ: ٢٠٥.

٢ - (قرأه... ألف)، سقط من: ب.

وافقه السبعة، إلا حمزة والكسائي، قرآ بالألف (فَنَادَاهُ)، بلا تاء التأنيث؛ على أن التأنيث غير حقيقي، والقراءة بالتاء، على تأنيث الجماعة. ينظر: شرح الهداية: ٤٠٧، والكتاب المختار: ١٥١/١، ومفاتيح الأغاني: ١٢٩.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، قرآ بكسر الهمزة. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٥٢/٢، والتيسير: ٢٥١، والإقناع: ٣٨٧.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بفتح الياء، وسكون الباء، وضم الشين مع تخفيفها، (يَبْشُرُكَ)، وتفرد حمزة بذلك في سورة التوبة: (٢١)، وفي سورة الحجر: (٥٣)، وفي مريم: (٧،٩٧). ينظر: الروضة: ٥٨٦/٢، والكافي: ٩٢، واللآلئ الفريدة:٢١٦/٢. وهما لغتا مشهورتان، يقال: (بَشَرَ، يَبْشُرُ)، و(بَشَّرَ، يُبَشِّرُ). ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٤٣/١.

٥ - وافقه: نافع، وقرأ الباقون: بالنون، (وَنُعَلِّمُه). ينظر: التبصرة: ٢٠٤، وسراج القارئ: ٢٠٧، والنشر: ١٨٠/٢.

ومن وافقه بفتح الهمزة[1] وسكون الياء[2]، وقوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ﴾ (آل عمران:٤٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بياء ساكنة بين الطاء والراء من غير ألف ولا همزة[3]، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي﴾، في سورة المائدة[4] (الآية:١١٠)، وقوله تعالى: ﴿فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (آل عمران:٥٧)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[5]، والله الموفق.

و"هَا أَنْتُمْ" امْدُدْهُ بِهَمْزٍ مَتَىٰ أَتَى	أَوِ اقْصِر وَكَسْرُ الْها "يُؤَدِّهِ" حُقِّقَا
وَ"نُؤْتِـهِ" أَيْضَاً "نُصْلِـهِ و"نُوَلِّهِ"	وَصِلْـهُ بِيَـاءِ اللَّفْظِ أَيَّـانَ مَا الْتَقَى
وَ"يَتَّقْهِ" سَـكِّنْ قَـافَهُ الْهَاءَ قَاصِرَاً	"فَأَلْقِهْ" سُكُوْنَ الْهَاءِ فِيْـهِ قَدِ انْتَقَى
وَ"يَأْتِهِ"كَسْرُ الْهَا وَفِي اللَّفْظِ صِلْ بِيَا	وَ"يَرْضَهُ" ضُمَّ الْهَاءَ وَاقْصِرْ لِتَسْـبِقَا
كَـذَا "يَـرَهُ" وَامْدُدْهُ "أَرْجِهْ" مُسَـكِّنٌ	بِلَا هَمْزَةٍ وَالْجِيْمُ بِالْكَسْـرِ مُنْتَقَى

[٤٢ب] يعني أن قوله تعالى: ﴿هَا أَنْتُمْ﴾ (آل عمران:٦٦)، قرأه عاصم

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، قرأ بكسر الهمزة. ينظر: الكتاب المختار: ١٥٧/١، والمستنير: ٨٢/٢، وغاية الاختصار: ٤٤٩/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا وابن كثير، وأبا عمرو، قرأوا بفتح الياء في الوصل، وباب هذه المسألة في ياءات الإضافة التي بعدها همزة مفتوحة، ولمزيد من التفصيل، ينظر: غاية الاختصار: ٣٣٩/١، واللآلئ الفريدة: ٥٢٨/١، والنشر: ١٢٢/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، قرأ بألف بعدها همزة مكسورة، (طَائِرًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٥٤/٢، والتيسير: ٢٥١، والإقناع:٣٨٧.

٤ - ينظر: المصادر السابقة.

٥ - تفرد حفص بذلك من بين السبعة، وقرأ الباقون بالنون، (فَنُوَفِّيهِم). ينظر: الروضة: ٥٨٨/٢، والكافي: ٩٣، والنشر:١٨١/٢.

ومن وافقه بالألف بعد الهاء، وهمزة محققة[1] بعد الألف مع المد[2] والقصر[3]، وكذلك حيث وقع في جميع القرآن[4]، وقوله تعالى: ﴿يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾، ﴿لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ﴾ (آل عمران:٧٥)، قرأه حفص ومن وافقه بتحريك الهاء بالكسر، وكذلك قوله تعالى: ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ (آل عمران: ١٤٥)، في الموضعين[5]، وفي النساء: ﴿نُوَلِّهِ﴾، ﴿وَنُصْلِهِ﴾ (النساء:١١٥)، وفي الشورى: ﴿نُؤْتِهِ مِنْهَا﴾ (الشورى:٢٠)، بكسر الهاء، وصلتها بياء في اللفظ حيث وقع[6]. وقوله تعالى: ﴿وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ﴾، في سورة النور(الآية:٥٢)، قرأه حفص بسكون القاف، وقصر حركة الهاء، يعني: باختلاسها[7]، وقوله تعالى: ﴿فَأَلْقِهْ إِلَيْهِمْ﴾، في سورة النمل (الآية:٢٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الهاء[8]، وقوله تعالى: ﴿وَمَن

---

١ - ب: مخففة. وهو تصحيف.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا عمرو، قرآ: بالمدِّ من غير همز،(هَاأنتم)، فالهمزة يسهلانها بين بين. وقرأ قنبل: بالهمز من غير ألف بعد الهاء، (هَأَنتُم). ويضبط أداء ذلك بالمشافهة. ينظر: كتاب التذكرة: ٢/ ٣٥٤، والكشف عن وجوه القراءات: ٣٤٦/١، وسراج القارئ:٢٠٧.

٣ - ورد عن حفص، وهشام القصر من بعض الطرق. ينظر: النشر: ٣١٣/١.

٤ - من مواضعه: البقرة: (٦٦،١١٩)، والنساء: (١٠٩)، ومحمد: (٣٨).

٥- تكررت في الآية نفسها.

٦ - وافقه في ذلك السبعة، إلا أبا بكر، وأبا عمرو، وحمزة، قرأوا بإسكان الهاء في المواضع السبعة، وقرأ قالون باختلاس كسرة الهاء فيها. ينظر: التيسير: ٢٥٣، والمستنير: ٨٤/٢، والبدور الزاهرة: ٢٣٦/١. والهاء هنا من هاءات الكناية التي سبقت بساكن محذوف. وللوقوف على أداء القراء فيها، ينظر: غاية الاختصار: ٣٨٣/١، وإيضاح الرموز: ١١٢.

٧ - أي: بالكسر الخفيف. وافقه في ذلك السبعة، إلا أبا عمرو، قرأ بكسر القاف، وإسكان الهاء في الوصل. ولمزيد من التفصيل، ينظر: كتاب التذكرة: ٥٧٠/٢، والتبصرة: ٤٠٢، والكافي: ١٦٨، والمستنير: ٣٢٤/٢.

٨ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة، في الوقف، والوصل. وقالون يختلس كسرتها في الوصل. والباقون يشبعون الكسرة، وإذا وقف عليها فالجميع يسكنون الهاء. ينظر: الروضة: ٨٣٥/٢، والتيسير: ٣٩٥، والبدور الزاهرة: ١٥٤/٢.

﴿يَأْتِهِ مُؤْمِنًا﴾[1]، في سورة طه (الآية:٧٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهاء وصلتها بياء في اللفظ[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾ (الزمر:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الهاء وبالقصر، يعني باختلاس ضمة الهاء[3]، وكذلك قوله تعالى: ﴿خَيْرًا يَرَهُ﴾ (الزلزلة:٧) و﴿شَرًّا يَرَهُ﴾ (الزلزلة:٨) في سورة الزلزال، قرأه عاصم ومن[4] [٤٣أ] وافقه بضم الهاء وصلتها بواو في اللفظ[5]، وهذا معنى قولي: وامدده. وقوله تعالى: ﴿أَرْجِهْ﴾، في سورة الأعراف (الآية:١١١)، والشعراء (الآية:٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الجيم وإسكان الهاء من غير همزة[6].

---

١ - (قرأه عاصم... "مؤمنًا")، سقط من: ب.

٢ - وهي قراءة السبعة إلا قالون قرأ باختلاس كسرة الهاء، وأسكنها السوسي. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٣٦/٢، والتيسير: ٣٦٤، والتبصرة:٣٧٦.

٣ - وافقه: نافع، وهشام، وحمزة، وأسكنها السوسي، ووصلها الباقون بواو. ينظر: الروضة: ٨٩٢/٢، والكافي: ١٩٣، والمستنير:٤٠٩/٢.

٤ - (وافقه بضم... عاصم ومن)، مطموس في الأصل، وأثبت من: ب، ج.

٥ - وافقه السبعة إلا هشامًا قرأ بإسكان الهاء فيهما. ينظر: التيسير: ٥٣٠، والتبصرة: ٥٨٤، والبدور الزاهرة: ٤٤٥/٢.

٦ - وافقه حمزة. وقرأ ابن كثير، وهشام: بالهمز، وضم الهاء ووصلها بواو في الوصل (أرْجِئْهُو). وقرأ أبو عمرو: بالهمز والضم من غير صلة بواو (أَرْجِئْهُ). وقرأ ابن ذكوان: بالهمز وكسر الهاء ولا يصلها بياء (أرجئهِ). وقرأ قالون: بغير همز مع اختلاس الكسرة. وقرأ ورش والكسائي: بغير همز، ويصلان الهاء بياء في الوصل (أرْجِهِيْ). والهاء ساكنة في الوقف بلا خلاف. ينظر: كتاب التذكرة: ٤٢١/٢، والروضة:٦٦٨/٢، والمستنير: ١٥٣/٢، والبدور الزاهرة: ٣٥٧/١.

ويرى مكي القيسي: أن الهمز في هذا الفعل وتركه لغتان، يقال: أَرْجَيْتُهُ، وأَرْجَأْتُهُ، والاختيار ترك الهمز وصلة الهاء بياء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٧٠/١.

"وَلَا يَأْمُرَ" انْصِبْ رَاءَهَا وَ"تُعَلِّمُوا" بِتَشْــدِيدِ لَامٍ ضَـمِّ تَـاءٍ تحققـا
"لَمَا" فَافْتَحَنْ وَاضْمُـمْ لِتَاءِ "أَتَيْتُكُمْ" بِلَا أَلِفٍ فِي "حِجُّ" الْكَسْـرُ قَدْ رَقَى
وَ"يَبْغُونَ" بِالْيَا "يُرْجَعُونَ" وَ"يَفْعَلُوا" "فَلَنْ يُكْفَرُوهُ" وَ"لَا يَضُرُّكُمْ" ارْتَقَى
بِضَمَّةِ ضَادٍ رَفْعِ رَاءٍ وَشُـدِّدَتْـ وَفِي "مُنْزَلِينَ" الزَّايَ خَفِّفْ مُحَقِّقًا
وَبِالْكَسْرِ وَالتَّشْدِيدِ وَاوٌ "مُسَوِّمِينْ" "قَرْحٌ" بِفَتْـحٍ مِثْلُهُ "القَـرْحُ حُقِّقَا
"مُضَاعَفَةً" خَـفِّفْـ وَزِدْ أَلِفاً بها وَ"قَاتَلَ" فَافْتَـحْ ثُـمَّ بَالْأَلِفِ انْطِقَا
"بِمَا تَعْمَلُونَ" اقْرَأْ بِتَاءٍ "وَسَـارِعُوا" بِوَاوٍ وَشَـدِّدْ "كُلَّهُ" الْفَتْـحَ مُلْحِقَا
وَ"مُتُّمْ" بِضَمِّ الْمَوْضِعَيْنِ وَكَسْرِ مَا بَقِيْ وَبِيَاءٍ "يَجْمَعُـونَ" قَدِ انْتَقَى
وَيَـا "أَنْ يَغُلَّ" افْتَحْ وَبِالضَّمِّ غَيْنُهُ كَـذَا "قُتِلُوا" خَفِّفْهُمَـا مُتَحَقِّقَا[٢٦]

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَلا يَأْمُرَكُمْ﴾ (آل عمران:٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب الراء[٧]، وقوله تعالى: ﴿تُعَلِّمُونَ الْكِتابَ﴾ (آل عمران:٧٩)، قرأه [٤٣ب] عاصم ومن وافقه بضم التاء وتحريك العين بفتحها مع كسر اللام وتشديدها[٨]، وقوله تعالى: ﴿لَمَآ آتَيْتُكُمْ﴾ (آل عمران:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح لام ﴿لَمَآ﴾[٩]، وبتاء مضمومة في ﴿آتَيْتُكُمْ﴾ بين الياء والكاف بلا

٧ - وافقه ابن عامر، وحمزة. وقرأ السوسي: بإسكان الراء (يأمرْكم)، وقرأ الباقون برفع الراء (يأمرُكم). ينظر: كتاب التذكرة:٣٥٦/٢، والتيسير: ٢٥٣، والكافي: ٩٤. فمن نصب، فإنه عطفه على "أَنْ يُؤْتِيَهُ"، ومن رفع، فإنه استأنف، ومن سكّن، فمن أجل التخفيف. ينظر: الحجة: ابن خالويه: ٥٣.

٨ - وهي قراءة أهل الكوفة، وابن عامر. وقرأ الباقون: بفتح التاء، وسكون العين، وفتح اللام وتخفيفها (تَعْلَمُونَ). ينظر: الروضة:٥٩٠/٢، وسراج القارئ: ٢٠٨، والنشر: ١٨١/٢.

٩ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ: بكسر اللام (لِمَا). ينظر: التبصرة: ٢٠٦، والإقناع: ٣٨٨، والبدور الزاهرة: ٢٣٩/١.

ألف[1]، وقوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾ (آل عمران:٩٧)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الحاء[2]، وقوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ﴾ (آل عمران:٨٣)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[3]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ (آل عمران:٨٣)، قرأه حفص بالياء على الغيبة[4]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ﴾ (آل عمران:١١٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء فيهما على الغيبة[5]، وقوله تعالى: ﴿لَا يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا﴾ (آل عمران:١٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم[6] الضاد وضم الراء مشددة[7]، وقوله تعالى: ﴿بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُنْزَلِينَ﴾ (آل عمران:١٢٤)، قرأه عاصم ومن وافقه [٤٤أ] بتخفيف الزاي مفتوحة وسكون النون[8]، وكذلك قوله

---

١ - وهي قراءة السبعة إلا نافعًا قرأ بالنون والألف، على الجمع (آتيناكم). ينظر: التيسير:٢٥٣، والمستنير: ٨٥/٢، وإيضاح الرموز: ٣٢٤.

٢ - وافقه: حمزة، والكسائي. وقرأ الباقون: بالفتح (حَجُّ). ينظر: كتاب التذكرة:٣٥٨/٢، والكافي: ٩٤، وسراج القارئ: ٢٠٩. وهما لغتان بمعنى واحد، ومثله: (نَفْط، ونِفْط)، قال سيبويه: "وقالوا: حَجَّ حِجًّا، كما قالوا: ذَكَر ذِكْراً". ينظر: كتاب سيبويه:١٠/٤، والكتاب المختار:١٦٦/١، وشرح الهداية: ٤١٨.

٣ - وافقه: أبو عمرو. وقرأ الباقون: بالتاء على الخطاب، (تَبْغُون). ينظر: الروضة: ٥٩١/٢، والتيسير: ٢٥٤، والإقناع: ٣٨٨.

٤ - تفرد بذلك من بين السبعة، وقرأ الباقون بالتاء، (تُرْجَعُون). ينظر: الكافي :٩٤، وسراج القارئ: ٢٠٩، والبدور الزاهرة:٢٤٢/١.

٥ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون: بالتاء فيهما على الخطاب. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٥٨/٢، والتبصرة: ٢٠٨، واللآلئ الفريدة: ٢٤١/٢.

٦ - الأصل: بفتح، وما أثبت الصواب من: ب، ج.

٧ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون: بكسر الضاد، وجزم الراء مع تخفيفها، (يَضِرْكُم). ينظر: الروضة:٥٩٣/٢، والنشر:١٨٢/٢، والبدور الزاهرة: ٢٤٤/١. وهما لغتان: فمن قرأ بالضم والتشديد أخذه من (ضَرَّ، يَضُرُّ)، ومن قرأ بالكسر والتخفيف، أخذه من: (ضَارَ، يَضِيرُ). ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٣٥٥/١.

٨ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ: بالتشديد، (مُنَزَّلِينَ). ينظر: التيسير: ٢٥٤، واللآلئ الفريدة: ٢٤٤/٢، وسراج القارئ:٢١٠.

تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ عَلَىٰ أَهْلِ هَٰذِهِ الْقَرْيَةِ﴾، في سورة العنكبوت (الآية:٣٤)، بسكون النون وفتح[1] الزاي[2] مخففة[3]، وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ﴾ (آل عمران:١٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الواو مشددة[4]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ﴾ (آل عمران:١٤٠)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح القاف، وكذلك قوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ (آل عمران:١٧٢)، بفتح القاف أيضاً في الثلاثة، وليس في القرآن غيرها[5]، وقوله تعالى: ﴿أَضْعَافًا مُضَاعَفَةً﴾ (آل عمران:١٣٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف وتخفيف العين[6]، وقوله تعالى: ﴿قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ﴾ (آل عمران:١٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالألف قبل التاء، وفتح القاف وفتح التاء[7]، وقوله تعالى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (آل عمران:١٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[8]، وقوله تعالى [٤٤ب]: ﴿وَسَارِعُوا إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ﴾[9] (آل عمران:١٣٣)،

---

١ - النسخ كلها: فتح، والصواب: كسر. ينظر: المصادر السابقة.

٢ - ب: الراء. وهو خطأ، يُعزى إلى سهو الناسخ.

٣ - وهي قراءة السبعة إلا ابن عامر قرأ: بالتشديد، (مُنَزِّلُونَ). ينظر: المصادر السابقة.

٤ - وافقه ابن كثير، وابن عامر. وقرأ الباقون: بالفتح، (مُسَوَّمِينَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٥٩/٢، والإقناع: ٣٨٨، والبدور الزاهرة: ٢٤٥/١.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ: بضم القاف في الثلاثة، (القُرْح). ينظر: الروضة: ٥٩٤/٢، والمستنير: ٨٨/٢، وإيضاح الرموز: ٣٢٧.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر، قرآ: بتشديد العين من غير ألف، (مُضَعَّفَة)، ومثله من بسورة البقرة (٢٦١). ينظر: التيسير: ٢٤٠، والتبصرة: ١٨٧، والبدور الزاهرة: ٢٤٥/١.

٧ - وافقه حمزة، والكسائي، وابن عامر. وقرأ الباقون: بضم القاف، وكسر التاء من غير ألف، (قُتِلَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٦٣/٢، والإقناع: ٣٨٨، وإيضاح الرموز: ٣٢٨.

٨ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، قرأوا: بالياء على الغيبة، (يَعْمَلُونَ). ينظر: الروضة: ٥٩٧/٢، والمستنير: ٩١/٢، وسراج القارئ: ٢١١.

٩ - (بالتاء... "مغفرة")، سقط من: ب.

قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الواو[1]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ﴾ (آل عمران:١٥٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد لام ﴿كُلَّهُ﴾ مفتوحة[2]، وقوله تعالى: ﴿مُتُّمْ﴾ (آل عمران:١٥٧)، في الموضعين[3]، قرأه حفص بضم الميم في هذين الموضعين فقط[4]، وبكسرها في ما سوى ذلك[5] نحو: قوله تعالى: ﴿أَءِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا﴾ (المؤمنون:٨٢)، ﴿وَيَقُولُ الْإِنسَانُ أَءِذَا مَا مِتُّ﴾ (مريم :٦٦)، ﴿أَفَإِن مِّتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ﴾ (الأنبياء:٣٤)، وشبهه. وقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (آل عمران:١٥٧)، قرأه حفص بالياء على الغيبة[6]، وقوله تعالى: ﴿أَن يَغُلَّ﴾ (آل عمران:١٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وضم الغين[7]، وقوله تعالى: ﴿مَا قُتِلُوا﴾ (آل عمران:١٦٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء[8]، وكذلك قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قُتِلُوا﴾

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر، قرآ: بغير واو قبل السين. ينظر: التبصرة:٢٠٩، واللآلئ الفريدة: ٢/٢٤٥، وإيضاح الرموز: ٣٢٧. والواو مثبتة في مصاحف أهل مكة، والكوفة، والبصرة. ومحذوفة في مصاحف أهل المدينة، والشام. ينظر: مختصر التبيين: ٢/٣٦٦.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، قرأ: بالرفع (كُلُّهُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٣٦٤، والكافي: ٩٥، والنشر: ٢/١٨٢. فالرفع: على أن "كله" مبتدأ، وخبره "لله"، والنصب: على أنه توكيد "الأمر". ينظر: الكتاب المختار: ١/١٧٥، وشرح الهداية: ٤٢٤.

٣ - الموضع الثاني: "لَئِنْ مُتُّمْ" (آل عمران:١٥٨).

٤ - وهي قراءة: ابن كثير، وأبي عمرو، وابن عامر، وأبي بكر، فهؤلاء يضمون الميم حيث وقع، وتابعهم حفص في هذين الموضعين فقط. وقرأ الباقون بكسر الميم. ينظر: التيسير: ٢٥٦، واللآلئ الفريدة: ٢/٢٥٦، وسراج القارئ: ٢١١.

٥ - ينظر: المصادر السابقة.

٦ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون: بالتاء، (تَجْمَعُونَ). ينظر: الروضة: ٢/٥٩٧، والمستنير: ٢/٩١، والبدور الزاهرة: ١/٢٥١.

٧ - وافقه: ابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ الباقون: بضم الياء، وفتح الغين، (يُغَلَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٣٦٤، والتبصرة: ٢١١، وإيضاح الرموز: ٣٣١.

٨ - وافقه السبعة إلا هشاماً قرأ: بتشديد التاء، (قُتِّلُوا). ينظر: التيسير: ٢٥٦، واللآلئ الفريدة: ٢/٢٦١، والنشر: ٢/١٨٣.

(آل عمران:١٦٩)، وقوله:﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾، في سورة الحج (الآية:٥٨)، بتخفيف التاء أيضاً[1]، والله الموفق.

بِتَا "تَحْسَبَنَّ" افْتَحْ لِيَا "يَحْزُنَ" اضْمُمَنْ [٤٥أ] لِزَايٍ مَتَى جَاءَ فَتْحُ "أَنَّ" تَحَقَّقَا

بِيَا "يَحْسَبَنَّ" اقْرَأْهُمَا يَا "يَمِيزَ" قُلْ بِفَتْحٍ وَكَسْرِ الْمِيمِ الأَنْفَالَ أَلْحِقَا

وَفِيْ "تَعْمَلُونَ" التَّا "سَنَكْتُبُ" ضُمَّهَا وَلِلنُّونِ فَافْتَحْ نَصْبَ "قَتْلَهُمُ" ارْتَقَى

"نَقُولُ" بِنُونٍ "تَكْتُمُونَ" "تُبَيِّنَنَّهُ" "تَحْسَبَنَّ" اقْرَأْ بِتَاءٍ مُصَدِّقَا

وَفِي "الزُّبُرِ" اقْرَأْ مِنْهُ لِلْبَاءِ مُسْقِطاً عَنِ الْهَمْزِ أَيْضاً وَ "الْكِتَابِ" تَعَلَّقَا

هُنَا "قُتِلُوا" أَخِّرْهُ عَنْ "قَاتَلُوا" وَفِيْ بَرَاءَةَ الْمَضْمُومُ أَخِّرْهُ مُحْدِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ (آل عمران:١٦٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب وبفتح السين[2]، وقوله تعالى: ﴿يَحْزُنكَ﴾ (آل عمران:١٧٦)، حيث جاء، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وضم الزاي[3] [٤٥ب]، نحو قوله تعالى: ﴿لاَ يَحْزُنكَ الَّذِينَ﴾ (آل عمران:١٧٦)، ﴿لَيَحْزُنُنِي﴾ (يوسف:١٢)، ﴿لا يَحْزُنُهُمُ﴾ (الأنبياء:١٠٣)[4]،

---

١ - وافقه في القراءة بالتخفيف فيهما القراء السبعة، إلا ابن عامر قرأ: بالتشديد في الآيتين. ينظر: الإقناع: ٣٨٩، وسراج القارئ: ٢١٢، وإيضاح الرموز:٣٣١.

٢ - وافقه السبعة إلا هشامًا - بخلاف عنه- قرأ: بالياء على الغيبة، (يَحْسَبَنَّ). ينظر: الروضة: ٥٩٨/٢، والتيسير: ٢٥٧، والمستنير:٩٢/٢.

٣ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ: بضم الياء، وكسر الزاي، (يُحزِنك). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٦٥/٢، والإقناع: ٣٨٩، وسراج القارئ:٢١٢. فمن فتح الياء: أخذه من: حَزَنَ يَحزُنُ، ومن ضم الياء: أخذه من: أَحزَنَ يُحزِنُ. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٥٦.

٤ - آية الأنبياء (١٠٣)، لا خلاف بين القراء السبعة، أنها بفتح الياء. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٦٥/٢، وسراج القارئ: ٢١٢.

وشبه ذلك[1]. وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ﴾ (آل عمران:١٧١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح همزة ﴿وَأَنَّ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (آل عمران:١٧٨)، ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ﴾ (آل عمران: ١٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء فيهما على الغيبة[3]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ (آل عمران:١٧٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء الأولى وكسر الميم وسكون الياء الثانية[4]، وكذلك قوله تعالى: ﴿لِيَمِيزَ اللَّهُ﴾، في سورة الأنفال[5] (الآية: ٣٧)، وقوله تعالى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (آل عمران: ١٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[6]، وقوله تعالى: ﴿سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا وَقَتْلَهُمُ﴾ ﴿وَنَقُولُ ذُوقُوا﴾ (آل عمران: ١٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم تاء ﴿سَنَكْتُبُ﴾، وفتح النون، ونصب لام ﴿وَقَتْلَهُمُ﴾، وبالنون في ﴿وَنَقُولُ﴾[7]. وقوله تعالى: ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ﴾ (آل عمران: ١٨٧)، قرأه حفص

---

١ - من مواضعه: المجادلة: (١٠).

٢ - وافقه السبعة إلا الكسائي قرأ: بكسر الهمزة، (إِنَّ). ينظر: التبصرة: ٢١٢، والكافي: ٩٦، والنشر: ١٨٤/٢.

٣ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بالتاء على الخطاب فيهما، (تَحْسَبَنَّ). ينظر: الروضة: ٥٩٩/٢، واللآلئ الفريدة: ٢٦٥/٢، والبدور الزاهرة: ٢٥٥/١.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة والكسائي، قرآ: بضم الياء الأولى، وفتح الميم، وكسر الياء الثانية مع تشديدها، (يُمَيِّزَ). ينظر: كتاب التذكرة:٣٦٦/٢، والتيسير: ٢٥٧، والكافي:٩٦. وهما لغتان: يقال: مازَ يَميزُ، ويقال: مَيَّزَ يُمَيِّزُ. ينظر: الحجة، أبو علي:٥٥/٢، ومفاتيح الأغاني: ١٣٥.

٥ - ينظر: كتاب التذكرة: ٣٦٦/٢، والتيسير: ٢٥٧، والكافي: ٩٦.

٦ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ: بالياء على الغيبة، (يَعْمَلُونَ). ينظر: التبصرة: ٢٣٣، والإقناع: ٣٨٩، والنشر:١٨٤/٢.

٧ - وافقه السبعة إلا حمزة، قرأ: بياء مضمومة، وفتح التاء (سَيُكْتَبُ)، ورفع لام (قَتْلُهُمْ)، وبالياء في: (يَقُولُ). ينظر: الروضة:٦٠٠/٢، والتيسير: ٢٥٨، والبدور الزاهرة: ٢٥٦/١.

ومن وافقه بالتاء [٤٦أ] على الخطاب فيهما[1]. وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾[2] (آل عمران: ١٨٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب أيضاً[3]، وقوله تعالى: ﴿وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ﴾ (آل عمران: ١٨٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بحذف الباء من قبل همزة لام التعريف فيهما[4]، وقوله تعالى: ﴿وَأُوذُوا فِي سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا﴾ (آل عمران:١٩٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بتقديم الممدود على المقصور[5]، وأما قوله تعالى: ﴿فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ﴾، في سورة براءة (الآية:١١١)، فقرأه عاصم ومن وافقه أيضاً بتقديم المفتوح الياء على المضموم الياء، يعني: المبني للفاعل على المبني للمفعول[6]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وأبا عمرو، وشعبة، قرأوا: بالياء على الغيبة، (لَيُبَيِّنُنَّهُ)، و(يَكْتُمُونَهُ). ينظر: المستنير: ٩٤/٢، وسراج القارئ: ٢١٣، وإيضاح الرموز: ٣٣٥.

٢ - (قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء... "يفرحون")، سقط من: ب.

٣ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ نافع، وابن عامر: بالياء (يَحْسَبَنَّ)، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو: بالياء، مع ضم الباء (يَحْسُبُنَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٦٧/٢، والتيسير: ٢٥٩، والنشر: ١٨٥/٢.

٤ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ: بزيادة الباء في الأول (بِالزُّبُرِ)، دون الثاني، وروي عن هشام: زيادة الباء في (وبالكتاب). ينظر: التبصرة: ٢١٣، والإقناع: ٣٩٠، والبدور الزاهرة: ٢٥٧/١. وقد وردت في المصحف الشامي، بباء في الموضعين، وفي مصحف عثمان بن عفان بالباء في (بالزبر) فقط. ينظر: مختصر التبيين: ٣٨٥/٢.

٥ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي قرآ: بتقديم المقصور (قُتِلُوا)، على الممدود (قَاتَلُوا)، وشدد التاء من (وَقُتِّلُوا): ابن كثير، وابن عامر. ينظر: الروضة: ٦٠٣/٢، والتيسير: ٢٥٩، والمستنير: ٩٥/٢.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي فإنهما يقدمان المبني للمفعول، على المبني للفاعل (فَيُقْتَلُونَ وَيَقْتُلُونَ). ينظر: التيسير:٢٥٩، واللآلئ الفريدة: ٢٧٤/٢، وسراج القارئ: ٢١٤.

سورة النساء

وَبِالنَّصْبِ "وَالأَرْحَامَ" خَفِّفْ "تَسَاءَلُوا" بِمَائِـدَةٍ فَامْـدُدْ "قِيَاماً" هُنَا الْتَقَى
وَمَعْ نَصْبٍ يَا "يَصْلَـوْنَ" "وَاحِدَةٌ" كَذَا وَ"يُوصَـى" بِفَتْحٍ كَسْـرَ أُولَى قَدِ انْتَقَى
وَ"فِي أُمِّهَا" "فِي أُمِّ" "فَلأُمِّهِ" اضْمُمَنْ وَ"يُدْخِلْـهُ بِالْيَـاءِ مَعَا كُـنْ: مُحَقِّقَا
وَ"هَـذَانِ""هَاتَيْنِ""اللَّذَانِ""اللَّذَيْنِ"مَعْ "فَذَانِكَ" خَفِّفْ نُونَهَا مُتَأَنِّقَا
[٤٦ب] وَ"كَرْهاً" بِفَتْحِ الْكَافِ عِنْدَ بَرَاءَةٍ "مُبَيِّنَـةٍ" بِالْكَسْـرِ لِلْيَـاءِ حُقِّقَـا
كَجَمْعٍ مَتَى وَافَـى "أُحِـلَّ" بِضَمَّـةٍ وَفِي"الْمُحْصَنَاتِ"الصَّادَفَافْتَحْ مَتَى ارْتَقَى
وَأُحْصِنَّ" فَاضْمُمْ هَمْزَهُ انْصِبْ "تِجَارَةٌ" كَـذَا "مُدْخَـلاً" بِالضَّمِ وَالْحَـجِّ أَلْحِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَالْأَرْحَامَ﴾ (النساء:١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب الميم[1]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ﴾ (النساء:١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف السين[2]، وقوله تعالى: ﴿جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ (النساء:٥)،

---

١ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ: بالجر: (وَالْأَرْحَامِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧١/٢، والتيسير: ٢٦٠، والكافي: ٩٨. فمن قرأ بالنصب عطفها على لفظ الجلالة (اللهَ)، أي: واتقوا الأرحامَ، وهو الوجه المختار عند البصريين. ومن قرأ بالجر فإنه عطفها على الضمير (بِهِ)، فعطف الاسم الظاهر على المضمر، وقد ضعف البصريون هذا الوجه؛ لعدم تكرار حرف الجر، إذ هما كالشيء الواحد. وللوقوف على تفصيل المسألة، ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٥٨، والكشف عن وجوه القراءات: ٣٧٥/١.

٢ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بتشديد السين، (تَسَّاءَلُونَ). ينظر: الروضة: ٦٠٤/٢، والإقناع: ٣٩٠، وسراج القارئ:٢١٤. فمن قرأ بالتخفيف: فإنه حذف إحدى التاءين، تخفيفاً. ومن قرأ بالتشديد: فإنه لم يحذف التاء بل أدغم التاء الثانية في السين، فصارت سيناً مشددة، وقد حسن الإدغام للتقارب بينهما في المخرج. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٧٥/١.

قرأه عاصم ومن وافقه بالمد، أي بإثبات الألف قبل الميم[1]، وكذلك قوله تعالى: ﴿قِيَامًا لِّلنَّاسِ﴾، في سورة المائدة (الآية:٩٧)، بالألف[2]، وقوله تعالى: ﴿وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾ (النساء:١٠)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب الياء[3]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَتْ وَاحِدَةً﴾ (النساء:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب ﴿وَاحِدَةً﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ ءَابَآؤُكُمْ﴾ (النساء:١١)، و﴿يُوصَىٰ بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ﴾ (النساء:١٢)، [٤٧أ] قرأه حفص بكسر صاد الأولى، وفتح صاد الثانية، مع الألف بعد الصاد في الثانية، والياء بعد الصاد في الأولى[5]، وقوله تعالى: ﴿فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ﴾ ﴿فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ﴾ (النساء:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الهمزة في الموضعين، وكذلك قوله تعالى: ﴿فِي أُمِّهَا رَسُولًا﴾، في سورة القصص (الآية: ٥٩)، و﴿فِي أُمِّ الْكِتَابِ﴾، في سورة الزخرف[6] (الآية: ٤)، الجميع بضم الهمزة وصلاً ووقفًا[7]، وقوله تعالى: ﴿يُدْخِلْهُ

---

١ - وافقه السبعة إلا نافعًا، وابن عامر، قرآ: بغير ألف (قِيَماً). ينظر: المستنير: ٩٩/٢، والإقناع: ٣٩١، والبدور الزاهرة: ٢٣٦/١.

٢ - ينظر: المصادر السابقة.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وأبا بكر، قرآ بضم الياء (وَسَيُصْلَوْنَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٢/٢، والتبصرة: ٢١٧، والنشر: ١٨٦/٢.

٤ - وافقه السبعة إلا نافعًا قرأ بالرفع (واحدةٌ). ينظر: الروضة: ٦٠٥/٢، والإقناع: ٣٩١، وسراج القارئ: ٢١٤. فمن رفع جعل (كانت) تامة، بمعنى وقعت أو صارت، ومن نصب جعل (كان) ناقصة، و(واحدة) خبرها، واسمها مضمر فيها. ينظر: الكتاب المختار: ١٩٢/١، وشرح الهداية: ٤٣٥.

٥ - (وفتح صاد الثانية... في الأولى)، سقط من: ب.

وافقه السبعة إلا ابن عامر، وابن كثير، وأبا بكر، قرأوا بفتح الصاد في الموضعين، (يوصَى)، وذلك ببناء الفعل فيهما لما لم يُسمَّ فاعله، وافقهم حفص في الموضع الثاني فقط. ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٨٣/٢، وسراج القارئ: ٢١٥، والبدور الزاهرة: ٢٦٥/١.

٦ - ب: سورة الأحزاب. وأحسبه سهواً من الناسخ.

٧ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، قرآ بكسر الهمزة في المواضع الأربعة (فَلِإِمِّهِ)، عند الوصل،=

جَنَّاتٍ﴾ (النساء:١٣)، و﴿يُدْخِلْهُ نَارًا﴾ (النساء:١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء[1]، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّذَانِ يَأْتِيَانِهَا مِنكُمْ﴾ (النساء:١٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف النون من غير تمكين للألف[2]، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَانِ لَسَاحِرَانِ﴾، في سورة طه (الآية:٦٣)، و﴿هَٰذَانِ خَصْمَانِ﴾ في سورة الحج (الآية:١٩)، و﴿إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ﴾، في سورة القصص (الآية:٢٧)، و﴿اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾، في سورة [٤٧ب] فُصِّلت (الآية:٢٩)، ﴿فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِن رَّبِّكَ﴾، في سورة القصص (الآية:٣٢)، الجميع بتخفيف النون[3]، وقوله تعالى: ﴿أَن تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرْهًا﴾ (النساء:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الكاف[4]، وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ أَنفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا﴾، في سورة براءة[5] (الآية:٥٣). وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَأْتِينَ بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ﴾ (النساء:١٩)، قرأه

= ولا خلاف في ضمها عند الابتداء بها. ينظر: التيسير: ٢٦٠، والمستنير: ١٠٠/٢، وشرح طيبة النشر: ٢١٣. وكسر الهمزة لأجل كسرة اللام قبلها، ومن قرأ بالضم فقد أتى بها على الأصل. ينظر: الحجة: ابن خالويه: ٥٩.

١ - وافقه السبعة إلا نافعا وابن عامر، قرآ بالنون: (نُدْخِلْهُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٣/٢، والكافي: ٩٨، والإقناع: ٣٩١.

٢ - فتشديد النون سبب في مد الألف مدًا لازمًا، وبما أنه قرأ بالتخفيف فلا يوجد سبب للمد.

٣ - وافقه السبعة بالتخفيف إلا ابن كثير قرأ بتشديد النون في المواضع كلها، فيقول (اللذانّ)، بدل (اللذانِ)، وهكذا في سائر الكلمات، وافقه أبو عمرو في: (فَذَانِّكَ بُرْهَانَان). ينظر: الروضة: ٦٠٧/٢، وسراج القارئ: ٢١٦، والنشر: ١٨٧/٢.

فالتشديد لأجل التعويض، فأصل (اللذان) اللذيان، واحده (الذي) بياء، فإذا دخلت ألف التثنية، وجب سقوط الياء؛ لسكونها وسكون ألف التثنية. ومن قرأ بالتخفيف فإنه حذف أحد الساكنين، وحذف أحد الساكنين لا يوجب تعويضاً. ينظر: الكتاب المختار:١٩٦/١، وشرح الهداية: ٤٣٨، مفاتيح الأغاني: ١٤١.

٤ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ بضم الكاف (كُرْهًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٢/٢، والتيسير: ٢٦٢، والإقناع: ٣٩١.

٥ - ينظر: المصادر السابقة.

حفص ومن وافقه بكسر الياء[1] متى وقع[2]، وكذلك كل ما جاء بصيغة الجمع كقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَنزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ﴾ (النور:٣٤)، ﴿يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ﴾، (الطلاق:١١)، ونحو ذلك[3]. وقوله تعالى: ﴿وَأُحِلَّ لَكُم مَّا وَرَاءَ ذَٰلِكُمْ﴾ (النساء:٢٤)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الهمزة وكسر الحاء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ﴾ (النساء:٢٤)، و﴿مُحصَنَاتٍ﴾، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الصاد متى وقع[5]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾ (النساء:٢٥)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الهمزة وكسر الصاد[6]، وقوله تعالى: ﴿تِجَارَةً﴾ (النساء:٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنصب[7]، وقوله تعالى: ﴿مُدْخَلًا﴾ (النساء:٣١)، قرأه عاصم [٤٨أ] ومن وافقه بضم الميم[8]، وكذلك قوله تعالى:

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وشعبة قرأ بفتح الياء (مُبَيَّنَة). ينظر: الروضة: ٦٠٨/٢، وسراج القارئ: ٢١٦، والنشر:١٨٧/٢.

٢ - من مواضعه: الطلاق: (١١)، والأحزاب (٣٠).

٣ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الياء فيهن (مُبَيَّنَات). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٤/٢، اللآلئ الفريدة:٢٩١/٢، وإيضاح الرموز: ٣٤٢.

٤ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الهمزة والحاء (أَحَلَّ). ينظر: التبصرة: ٢٢٠، والمستنير: ١٠٢/٢، والبدور الزاهرة: ٢٦٧/١.

٥ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بكسر الصاد (مُحْصِنَات). حيث وقع إلا الحرف الأول من هذه السورة (الآية:٢٤) قرأه بفتح الصاد. ينظر: التيسير: ٢٦٢، والإقناع: ٣٩١، وشرح طيبة النشر: ٢١٤.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بفتح الهمزة والصاد (أَحْصَنَّ). ينظر: الروضة: ٦١٠/٢، واللآلئ الفريدة:٢٩٣/٢، والنشر: ١٨٧/٢.

٧ - وهي قراءة الكوفيين، والباقون بالرفع (تِجَارَةٌ). ينظر: الكافي: ٩٩، وإيضاح الرموز: ٣٤٣، والبدور الزاهرة: ٢٦٨/١. فالنصب على أنها خبر (تكون)، واسمها مضمر، والرفع على أن (تكون) تامة لا تحتاج إلى خبر. ينظر: الكتاب المختار: ٢٠٠/١، وشرح الهداية: ٤٤١.

٨ - وافقه السبعة إلا نافعًا قرأ بفتح الميم (مَدْخَلاً). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٥/٢، والإقناع: ٣٩٢، وسراج القارئ: ٢١٧.

﴿لَيُدْخِلَنَّهُم مُّدْخَلًا﴾، في سورة الحج (الآية:٥٩)، بضم الميم أيضًا[1]، والله الموفق.

وَهَمْزُ "اسْأَلُوا" وَ"اسْأَلْ" كَذَا "سَأَلَ" افْتَحَنْ	وَفِي "عَقَدَتْ" مِنْهُ فَلِلْأَلِفِ امْحَقَا
وَ"بِالْبُخْلِ" ضُمَّ الْبَاءَ وَالْخَاءَ سَاكِنٌ	كَذَا فِي حَدِيْدٍ "حَسَنَةً" نَصْبُهُ الْتَقَى
"تُسَوَّى" بِضَمِّ التَّاءِ وَافْتَحْ لِسِيْنِهِ	مُخَفَّفَةً "لَامَسْتُمُ" الْأَلِفَ انْتَقَى
وَمَائِدَةٍ، وَارْفَعْ "قَلِيلٌ" كِلَاهُمَا	"كَأَنْ لَمْ تَكُنْ" بِالتَّاءِ جَاءَ مُحَقَّقَا
"وَلَا تُظْلَمُونَ" اقْرَأْ بِتَاءٍ مُخَاطِبًا	وَ"بَيَّتَ" أَظْهِرْ وَافْتَحِ التَّاءَ مُحْدِقَا
وَ"الصِّدْقُ" مَعْ أَشْبَاهِهِ الصَّادُ خَالِصٌ	وَبِالْأَلِفِ اقْرَأْ فِي "السَّلَامَ" لِتَسْبِقَا
وَبِالنُّونِ كَالْحُجُرَاتِ قُلْ "فَتَبَيَّنُوا"	وَ"غَيْرُ أُوْلِي" ارْفَعْ رَاءَهُ مُتَحَقِّقَا

[٤٨ب] يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَسْئَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ﴾ (النساء:٣٢)، ﴿وَسْئَلِ﴾ (يوسف:٨٢)، ﴿فَسْئَلِ الَّذِينَ﴾ (يونس:٩٤)، وشبه ذلك، قرأه عاصم ومن وافقه بالهمزة المفتوحة[2]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ (النساء:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بغير ألف[3]، وقوله تعالى: ﴿بِالْبُخْلِ﴾ (النساء:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الباء وإسكان الخاء، وكذلك الواقع في سورة الحديد[4] (الآية:٢٤)، وقوله تعالى: ﴿حَسَنَةً﴾ (النساء:٤٠)،

---

١ - ينظر: المصادر السابقة.

٢ - وافقه السبعة. إلا ابن كثير، والكسائي قرآ بغير همز (وَسَلُوا)، وذلك إذا كان الفعل للأمر، وقبل الفعل واو، أو فاء. ينظر: التيسير: ٢٦٣، والمستنير: ١٠٣/٢، وغاية الاختصار: ٤٦٢/٢.

٣ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بالألف (عَاقَدَتْ). ينظر: الروضة: ٦١١/٢، وسراج القارئ: ٢١٧، والنشر: ١٨٧/٢.

٤ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ بفتح الباء والخاء (بِالْبَخَل). ينظر: التبصرة: ٢٢١، واللآلئ الفريدة: ٢٩٨/٢، وسراج القارئ: ٢١٧. وقد ذكر سيبويه لها ثلاث لغات: البَخَل كالْفَقَر، والبُخْل كالْفُقْر، والبَخْل كالْكَرْم. ينظر: كتاب سيبويه: ٣٤/٤.

قرأه عاصم ومن وافقه بالنصب[1]، وقوله تعالى:﴿لَوْ تُسَوَّىٰ﴾ (النساء:٤٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم التاء وفتح السين مخففة[2]، وقوله تعالى: ﴿لَامَسْتُمُ﴾ (النساء:٤٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف، وكذلك الواقع في سورة المائدة[3] (الآية:٦)، وقوله تعالى: ﴿قَلِيلٌ مِّنْهُمْ﴾[4] (النساء:٦٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالرفع[5] في الموضعين[6]، وقوله تعالى: ﴿كَأَن لَّمْ تَكُن﴾ (النساء:٧٣)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب[7]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾

---

١ - وافقه السبعة إلا نافعا، وابن كثير، قرآ بالرفع (حَسَنَةٌ). ينظر: كتاب التذكرة: ٢٧٦/٢، والإقناع: ٣٩٢، والبدور الزاهرة:٢٧٠/١.

٢ - وافقه السبعة إلا نافعاً، وابن عامر، قرآ بفتح التاء وتشديد السين (تَسَّوَّى)، وحمزة والكسائي قرآ بفتح التاء وتخفيف السين (تَسَوَّى). ينظر: التيسير: ٢٦٣، والمستنير: ١٠٤/٢، وسراج القارئ: ٢١٨. فضمُّ التاء على ما لم يُسمَّ فاعله، والفتح على تسمية الفاعل، وهي (الأرض)، وأما تشديد السين، فإن الأصل (تتسوى)، فقلبت التاء الثانية سيناً، وأدغمت في السين، وأما تخفيف السين فإنه حذف التاء الثانية للتخفيف. ينظر: الكتاب المختار: ٢٠٢/١، شرح الهداية: ٤٤٣، ومفاتيح الأغاني: ١٤٤.

٣ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ في الموضعين بغير ألف (لَمَسْتُم). ينظر: الروضة: ٦١٣/٢، والكافي: ١٠٠، والنشر:١٨٨/٢.

٤ - ج: "عنهم". وهو تحريف.

٥ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بالنصب (قليلاً). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٧/٢، والتبصرة: ٢٢٣، واللآلئ الفريدة: ٣٠٣/٢. وهو بالألف في مصاحف أهل الشام، وبدونها في مصاحف أهل الحجاز والعراق. ينظر: مختصر التبيين: ٤٠٤/٢.

٦ - أحسبه يشير إلى قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِّنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً ۚ وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ ۗ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ (النساء:٧٧)، وهذا الموضع لا خلاف في رفعه.

٧ - وافقه: ابن كثير، وقرأ الباقون بالياء (يكن). ينظر: التيسير: ٢٦٤، والإقناع: ٣٩٢، وإيضاح الرموز: ٣٤٧. فمن قرأ بالتاء فإنه أنث (مَوَدَّة)، ومن قرأ بالياء: فالتأنيث عنده غير حقيقي. ينظر: شرح الهداية: ٤٤٤، ومفاتيح الأغاني: ١٤٦.

(النساء:٧٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء [٤٩أ] على الخطاب في الثاني[1]، ولا خلاف في الأول بأنه بالياء على الغيبة[2]، وقوله تعالى: ﴿بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ﴾ (النساء:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالإظهار من غير إدغام، وبفتح التاء[3]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَصْدَقُ﴾ (النساء:٨٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالصاد الخالصة من غير إشمام، وكذلك كل صاد ساكنة نحو: ﴿يَصْدِفُونَ﴾ (الأنعام:٤٦)، و﴿وَتَصْدِيَةً﴾ (الأنفال:٣٥)، و﴿تَصْدِيقَ﴾ (يونس:٣٧)، و﴿يُصْدِرَ﴾ (القصص:٢٣)، و﴿قَصْدُ﴾ (النحل:٩)، وشبهه[4]. وقوله تعالى: ﴿ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا﴾ (النساء:٩٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف بعد اللام[5]، وقوله تعالى: ﴿فَتَبَيَّنُوا﴾ (النساء:٩٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء والنون، من التَّبَيُّن في الموضعين: هنا، وفي سورة الحجرات[6] (الآية:٦)، وقوله تعالى: ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ (النساء:٩٥)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع راء ﴿غَيْرُ﴾[7]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، قرأوا بالياء على الغيبة (يُظْلَمُون). ينظر: الروضة: ٦١٤/٢، وسراج القارئ:٢١٨، والبدور الزاهرة: ٢٧٤/١.

٢ - ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٧/٢، والتيسير: ٢٦٤.

٣ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو، وحمزة قرآ بإدغام التاء في الطاء. ينظر: التيسير: ٢٦٥، واللآلئ الفريدة: ٣٠٥/٢، والبدور الزاهرة: ٢٧٥/١.

٤ - وافقه في ذلك السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ بإشمام الصاد زاياً، وذلك إذا أتت بعد (الصاد) الساكنة (دال)، وقد وقع ذلك في اثني عشر موضعاً. ينظر: التبصرة: ١٣٩، والمستنير: ٩/٢، سراج القارئ: ٢١٨.

٥ - وافقه السبعة إلا نافعاً وابن عامر، وحمزة، قرأوا بحذف الألف (السَّلَمَ). ينظر: الروضة: ٦١٦/٢، والكافي: ١٠١، وإيضاح الرموز: ٣٥٠.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي، قرآ بالتاء، والثاء، والباء، (فَتَثَبَّتُوا)، من: التثبت. ينظر: التيسير: ٢٦٥، والتبصرة: ٢٢٥، والإقناع: ٣٩٣.

٧ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، ونافعا، والكسائي، قرأوا بالنصب (غيرَ). ينظر: كتاب =

لِ "نُؤْتِيهِ" نُونٌ فَتْحُ يَا "يَدْخُلُونَ" قُلْ ... وَفِي مَرْيَمٍ مَعْ غَافِرٍ فَاطِرٍ رَقَى

وَيَا "يُصْلِحَا" فَاضْمُمْهُ وَالصَّادُ سَاكِنٌ ... وَبِالْكَسْرِ تِلْكَ اللامَ فَاقْرَأْ مُصَدِّقَا

"وَإِنْ تَلْوُوا" بِالْوَاوَيْنِ "نَزَّلَ" فِيهِمَا ... فَشَدِّدْ لِزَايٍ فَتْحَةَ النُّونِ مُلْحِقَا[29]

[٤٩ب] وَأَنْزَلَ" سَكِّنْ نُونَهُ افْتَحْ لِهَمْزَةٍ ... وَزَايٍ وَ"فِي الدَّرْكِ" السُّكُونُ تَحَقَّقَا

بِيَا "سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ" وَ"تَعْدُوا" لِدَالِهِ ... فَخَفِّفْ سُكُونُ الْعَيْنِ مِنْهُ قَدِ ارْتَقَى

وَبِالنُّونِ "نُؤْتِيهِمْ" "زَبُورَاً" بِفَتْحَةٍ ... لِزَايٍ وَفِي الْإِسْرَاءِ فِي الْأَنْبِيَا الْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء:١١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون[1]، وقوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ﴾ (النساء:١٢٤)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الياء وضم الخاء[2]، وكذلك الواقع في سورة مريم (الآية:٦٠)، وسورة غافر (الآية:٤٠)، وسورة فاطر[3] (الآية:٣٣)، وقوله تعالى: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَن يُصْلِحَا﴾ (النساء:١٢٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء وإسكان الصاد مع تخفيفها، وحذف الألف وكسر اللام[4]، وقوله تعالى: ﴿وَإِن تَلْوُوا﴾ (النساء:١٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الواوين في الخط،

= التذكرة: ٣٧٩/٢، والنشر: ١٨٩/٢، وسراج القارئ: ٢١٩. فالنصب على الاستثناء، والرفع على أنه صفة لـ"القاعدون". ينظر: الحجة، أبو علي: ٩٢/٢، ومفاتيح الأغاني:١٤٧.

١ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو، وحمزة، قرآ بالياء (يؤتيه). ينظر: الإقناع: ٣٩٣، والنشر: ١٨٩/٢، والبدور الزاهرة: ٢٧٩/١.

٢ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وأبا عمرو، وأبا بكر، قرأوا بضم الياء، وفتح الخاء (يُدْخَلُون). ينظر: التيسير: ٢٦٦، وسراج القارئ: ٢٢٠، وإيضاح الرموز: ٣٥١.

٣ - ينظر: المصادر السابقة.

٤ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بفتح الياء والصاد مع تشديدها، وإثبات الألف بين اللام والصاد، مع فتح اللام. (يَصَّالَحا). ينظر: الروضة: ٦١٨/٢، واللآلئ الفريدة: ٣١٤/٢، وشرح طيبة النشر: ٢١٧.

الأولى مضمومة والثانية ساكنة، وسكون اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ عَلَىٰ رَسُولِهِ﴾ (النساء:١٣٦)، [٥٠أ] وقوله: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ﴾ (النساء:١٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه في الأول بفتح النون وفتح الزاي مشددة[2]، وقرأه عاصم وحده في الثاني بفتح النون والزاي مشددة أيضاً[3]، وقوله تعالى ﴿وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنزَلَ مِن قَبْلُ﴾ (النساء:١٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة وفتح الزاي وسكون النون[4]، وقوله تعالى: ﴿فِي الدَّرْكِ﴾ (النساء:١٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الراء[5]، وقوله تعالى: ﴿سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ أُجُورَهُمْ﴾ (النساء:١٥٢)، قرأه حفص بالياء التحتية[6]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَعْدُوا فِي السَّبْتِ﴾ (النساء:١٥٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان العين وتخفيف الدال[7]، وقوله تعالى: ﴿سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا﴾ (النساء:١٦٢)، قرأه

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، وحمزة، قرآ بواو واحدة ساكنة، مع ضم اللام (تَلُوا). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٧٩/٢، والتبصرة: ٢٢٧، وغاية الاختصار: ٤٦٧/٢. وقد رسم بواو واحدة في جميع المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ٤٢٣/٢.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، ونافع، وقرأ الباقون بضم النون، وكسر الزاي مشددة (نُزِّل). ينظر: التيسير: ٢٦٦، والكافي: ١٠١، واللآلئ الفريدة: ٣١٨/٢.

٣ - تفرد بذلك من بين السبعة، وقرأ الباقون بضم النون، وكسر الزاي وتشديدها. ينظر: المصادر السابقة.

٤ - وهي قراءة الكوفيين، ونافع، وقرأ الباقون بضم الهمزة، وكسر الزاي، (أُنزِلَ). ينظر: المستنير: ١١١/٢، وسراج القارئ: ٢٢١، والنشر: ١٩٠/٢.

٥ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بفتح الراء، (الدَّرَكِ). ينظر: الروضة: ٦١٩/٢، والكافي: ١٠١، والبدور الزاهرة: ٢٨٤/١.

٦ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالنون (نؤتيهم). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٨٠/٢، والإقناع: ٣٩٣، وإيضاح الرموز: ٣٥٣.

٧ - وافقه السبعة إلا نافعًا قرأ بسكون العين، وفتح الدال (تَعْدُّوا)، وهي رواية ورش عنه، وروى قالون عنه إسكان العين، وعبروا عنه باختلاس حركة العين فرارًا من الجمع بين الساكنين. ينظر: التيسير: ٢٦٧، وسراج القارئ: ٢٢١، والنشر: ١٩٠/٢.

عاصم ومن وافقه بالنون[1]، وقوله تعالى [٥٠ب] : ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (١٦٣) وَرُسُلًا﴾ (النساء:١٦٣، ١٦٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الزاي، وكذلك قوله تعالى][2]: ﴿وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا (٥٥) قُلِ ادْعُوا﴾ في سورة الإسراء (الآية:٥٥، ٥٦)، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ﴾، في سورة الأنبياء (الآية:١٠٥)، الجميع بفتح الزاي[3]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة إلا حمزة، قرأ بالياء (سيؤتيهم). ينظر: المستنير: ١١٢/٢، والإقناع: ٣٩٣، وغاية الاختصار: ٤٦٨/٢.

٢ - ما بين المعقوفين، من: ج.

٣ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بضم الزاي (زُبُورا)، في المواضع كلها. ينظر: الروضة: ٦٢١/٢، والكافي: ١٠٢، والنشر:١٩٠/٢.

سورة المائدة

وَفِيْ "شَـنَآنُ" افْتَحْ لِنُـونِ كِلَيْهِمَا ... وَهَمْزَةُ "أَنْ صَـدُّوا" لَهَا الْفَتْحُ أُطْلِقَا
وَ"قَاسِـيَةٌ" خَفِّفْ وَضَعْ أَلِفاً وَفِيْ ... "وَأَرْجُلَكُمْ" نَصْبٌ وَفِي"الْعَيْنَ" أُلْحِقَا
لِأَرْبَعَـةٍ "وَلْيَحْكُمْ" اللامُ سَـاكِنٌ ... كَمِيْـمِ "يَقُوْلُ" ارْفَعْ وَبِالْـوَاوِ فَانْطِقَا
وَ"يَبْغُونَ" بِالْيَا دَالُ "يَرْتَدَّ" شُدِّدَتْ ... مَعَ الْفَتْحِ وَ"الْكُفَّارَ" فَانْصِبْ مُحَقِّقَا
وَفِيْ "عَبَدَ الطَّاغُوتَ" فَافْتَحْ لِبَا وَتَا ... "رِسَـالَتَهُ" بِالنَّصْبِ تَوْحِيْـدَهَا انْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ (المائدة:٢)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح النون الأولى[1] في الموضعين[2]، وقوله تعالى: ﴿أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ (المائدة:٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح همزة ﴿أَنْ﴾ [3]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً﴾ (المائدة:١٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الياء وبإثبات الألف [٥١أ] بعد القاف[4]، وقوله تعالى: ﴿وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة:٦)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب اللام[5]، وقوله

١ - وافقه السبعة إلا أبا بكر، وابن عامر، قرآ بإسكان النون الأولى، (شَنْآنُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٨٥/٢، واللآلئ الفريدة:٣٢٣/٢، والبدور الزاهرة: ٢٨٩/١.

٢ - الموضع الثاني: المائدة: (٨).

٣ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو، وابن كثير، قرآ بكسر الهمزة (إنْ). ينظر: التبصرة: ٢٣١، والإقناع: ٣٩٤، والنشر: ١٩١/٢.

٤ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي قرآ بتشديد الياء من غير ألف (قَسِيَّةً). ينظر: المستنير: ١١٦/٢، واللآلئ الفريدة: ٣٢٦/٢، وسراج القارئ: ٢٢٢.

٥ - وافقه: نافع، وابن عامر، والكسائي، وقرأ الباقون بخفض اللام (وأرجلِكم). ينظر: الروضة: ٦٢٢/٢، والنشر: ١٩١/٢، وإيضاح الرموز: ٣٥٧. فالنصب: بالعطف على "فاغْسِلُوا وجُوهَكُم"، والجر: بالعطف على "وامْسَحُوا بِرؤوسِكُم". ينظر: الكتاب المختار: ٢٢٥/١، شرح الهداية:٤٥٣.

تعالى: ﴿وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ﴾ (المائدة:٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب النون في لفظ ﴿وَالْعَيْنَ﴾ الأولى، وكذلك في الأربعة الملحقة به، وهي: ﴿وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ﴾ (المائدة:٤٥)، الجميع بالنصب[١]، وقوله تعالى: ﴿وَلْيَحْكُمْ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ﴾ (المائدة:٤٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان اللام وجزم الميم[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا أَهَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا﴾ (المائدة: ٥٣)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع اللام من ﴿وَيَقُولُ﴾ وإثبات الواو العاطفة قبلها[٣]، وقوله تعالى: ﴿أَفَحُكْمَ الْجَاهِلِيَّةِ يَبْغُونَ﴾ (المائدة:٥٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[٤]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ﴾ (المائدة:٥٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بدال واحدة مشددة مفتوحة[٥]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكُفَّارَ﴾ (المائدة:٥٧)،

١ - وافقه السبعة إلا الكسائي قرأ بالرفع فيها كلها، ورفع ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو "والجروحُ" فقط. ينظر: التيسير:٢٦٩، والإقناع: ٣٩٤، وسراج القارئ: ٢٢٣. وحجة الرفع: عطف جملة على جملة، وحجة النصب: العطف على ما عملت فيه "أنَّ". ينظر: الكتاب المختار: ٢٢٨/١، ومفاتيح الأغاني: ١٥٣.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة، قرأ بكسر اللام، ونصب الميم، (ولِيَحْكُمَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٨٧/٢، والنشر: ١٩١/٢، والبدور الزاهرة:٢٩٨/١.

٣ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ ابن كثير، ونافع، وابن عامر، من غير واو، مع رفع اللام، وقرأ أبو عمرو بنصب اللام، وإثبات الواو العاطفة. ينظر: الروضة: ٦٢٦/٢، والمستنير: ١١٩/٢، وإيضاح الرموز: ٣٦٢. وفي مصاحف أهل الحرمين بغير "واو" قبل كلمة "يقول"، وفي مصاحف أهل العراق بإثبات الواو. ينظر: مختصر التبيين: ٤٤٨/٣، والنشر: ١٩١/٢.

٤ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بالتاء على الخطاب (تبغون). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣٣٥/٢، وسراج القارئ: ٢٢٣، والبدور الزاهرة: ٢٢٩/١.

٥ - وافقه السبعة إلا نافعا، وابن عامر، قرأ بدالين: الأولى مكسورة، والثانية ساكنة، (يَرْتَدِدْ). ينظر: التيسير: ٢٨٠، والتبصرة:٢٣٤، والإقناع: ٣٩٤. فإظهار التضعيف لغة قريش، والإدغام لغة تميم. ينظر: الكتاب المختار: ٢٣٢/١، والحجة، أبو علي: ١٢٢/٢.

[٥١ب] قرأه عاصم ومن وافقه بنصب الراء[1]، وقوله تعالى: ﴿وَعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾ (المائدة:٦٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الباء من ﴿وَعَبَدَ﴾ ونصب التاء من ﴿الطَّاغُوتَ﴾ [2]وقوله تعالى: ﴿فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾ (المائدة:٦٧)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب التاء من ﴿رِسَالَتَهُ﴾ وبالإفراد فيها[3]، والله الموفق.

بِنَصْبِ "تَكُونَ" اقْصِرْ "عَقَدتُّمْ" مُشَدَّدَا وَتَاءَ "اسْتَحَقَّ" افْتَحْ كَذَا الْحَاءَ مُحْدِقَا

وَفِي "الْأَوْلَيَانِ" اقْـرَأْ بِتَثْنِيَةٍ وَفِـي "جَـزَاءٌ" بِتَنْوِينٍ كَمَا قَـدْ تَحَقَّقَا

وَ"مِثْلُ" بِرَفْعِ الـلامِ "كَفَّارَةٌ" فَقُلْ بِتَنْوِينِـهِ وَارْفَـعْ "طَعَامُ" لِتَسْـبِقَا

وَ"سِحْرٌ" بِكَسْرِ السِّيْنِ وَالْحَاءُ سَاكِنٌ بِـلَا أَلِفٍ وَالصَّـفُّ هُـوْدٌ بِهِ الْتَقَى

بِيَاءٍ "يَسْتَطِيْعُ" ارْفَعْ لِ"رَبُّكَ" بَعْدَهُ كَـذَلِكَ هَـذَا "يَوْمُ" بِالرَّفْـعِ حُقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ (المائدة:٧١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب نون ﴿تَكُونَ﴾[4] وقوله تعالى: ﴿بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ﴾

---

١ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو، والكسائي، قرآ بالجر (والكفارِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٨٩/٢، والكافي: ١٠٥، وإيضاح الرموز:٣٢٦.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بضم الباء من: (وَعَبُدَ)، وجر كلمة (الطاغوتِ). ينظر: الروضة: ٦٢٨/٢، والمستنير: ١٢٠/٢، والنشر: ١٩٢/٢. وحجة الجر: جعل "عَبُدَ" اسماً مثل "عَضُد"، وأضافه إلى "الطاغوتِ"، وحجة النصب: أن "عَبَدَ" فعل ماض، و"الطاغوت" مفعولاً به. للتفصيل، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤١٤/١.

٣ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، ونافعًا، وشعبة، قرأوا بالجمع، وكسر التاء (رِسَالَاتِه) على أنه جمع مؤنث سالم. ينظر: سراج القارئ: ٢٢٤، وشرح طيبة النشر: ٢٢٠، والبدور الزاهرة: ٣٠٣/١.

٤ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو، وحمزة، والكسائي، قرأوا برفع النون، (تكونُ). ينظر: التيسير: ٢٧١، والكافي: ١٠٥، والنشر:١٩٢/٢. وحجة الرفع: جعل "أن" المخففة من الثقيلة، وأضمر الاسم، فارتفع الفعل إذ لا ناصب له. وحجة النصب: جعل "أن" ناصبة للمضارع. وللتفصيل، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١/ ٤١٦.

(المائدة:٨٩)، قرأه حفص ومن وافقه بتشديد القاف[١]، وقرأه عاصم ومن وافقه [٥٢أ] بالقصر مع التشديد[٢]، والمراد بالقصر حذف الألف بعد العين، وقوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ﴾ (المائدة:١٠٧)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح التاء وفتح الحاء، وإذا ابتدأ كسر الألف[٣]، وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ﴾ (المائدة:١٠٧)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة التثنية، يعني: بتخفيف الواو وإسكانها، وفتح اللام وكسر النون وألف قبلها[٤]، وقوله تعالى: ﴿فَجَزَاءٌ﴾ (المائدة:٩٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين[٥]، وقوله تعالى: ﴿مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ﴾ (المائدة:٩٥)، قرأه عاصم ومن وافقه أيضًا برفع اللام في ﴿مِثْلُ﴾[٦] وقوله تعالى ﴿أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ﴾ (المائدة:٩٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين في ﴿كَفَّارَةٌ﴾ ورفع الميم في ﴿طَعَامُ﴾[٧] وقوله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ (المائدة:١١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر السين وإسكان

---

١ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي وأبا بكر، قرأوا بالتخفيف مع القصر (عَقَدْتُم)، ينظر: كتاب التذكرة: ٣٩٠/٢، والمستنير: ١٢١/٢، والنشر: ١٩٢/٢.

٢ - وافقه السبعة إلا ابن ذكوان، قرأ بالألف مع التشديد (عَاقَّدتُم). ينظر: المصادر السابقة.

٣ - ("من الذين"... كسر الألف)، سقط من: ب.

وقد اشتهر حفص بهذه القراءة، وقرأ الباقون بضم التاء، وكسر الحاء (اسْتُحِقَّ)، وعند الابتداء يضمون الألف. ينظر: الروضة: ٦٣١/٢، والكافي: ١٠٥، والبدور الزاهرة: ٣٠٧/١.

٤ - وافقه السبعة إلا أبا بكر، وحمزة، قرآ بالجمع (الأوَّلِينَ). ينظر: التيسير: ٢٧٢، والإقناع: ٣٩٥، وسراج القارئ: ٢٢٥.

٥ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بغير تنوين (فجزاءُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٩٠/٢، والكافي: ١٠٥، واللآلئ الفريدة: ٣٤٣/٢.

٦ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بالجر (مثلِ). ينظر: المصادر السابقة. فقراءة الكوفيين على الابتداء والخبر، وقراءة الباقين على الإضافة. ينظر: مفاتيح الأغاني: ١٥٥.

٧ - وافقه السبعة إلا نافعًا وابن عامر قرآ بغير تنوين في "كَفَّارَةُ"، وجر الميم من "طَعَامِ" على الإضافة. ينظر: المستنير: ١٢٢/٢، والنشر: ١٩٢/٢، والبدور الزاهرة: ٣٠٦/١.

الحاء من غير ألف[1]، وكذلك قوله تعالى [٥٢ب]: ﴿قَالُوا هَٰذَا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ في سورة الصف (الآية:٦)، وقوله تعالى: ﴿لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَٰذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ﴾ في سورة هود[2](الآية:٧)، وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ﴾ (المائدة:١١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية في ﴿يَسْتَطِيعُ﴾ ورفع الباء الموحدة في ﴿رَبُّكَ﴾[3] وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا يَوْمُ﴾ (المائدة:١١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الميم[4]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ بالألف مع فتح السين، وكسر الحاء (سَاحِر). ينظر: الروضة: ٦٣١/٢، وسراج القارئ:٢٢٦، وإيضاح الرموز: ٣٦٦.

٢ - ينظر: المصادر السابقة.

٣ - وافقه السبعة إلا الكسائي قرأ بالتاء في: (تَسْتَطِيعُ)، ونصب الباء من: (رَبَّكَ)، وإدغام اللام في التاء في: (هَلْ تَسْتَطِيعُ). ينظر: التيسير: ٢٧٢، والتبصرة: ٢٣٧، والبدور الزاهرة: ٣٠٩/١. وحجة القراءة بالياء والرفع: إسناد الفعل إلى "ربُّك" وجعله فاعلاً، وأما القراءة بالتاء والنصب فمعناه: هل تستطيع أن تسأل "ربَّك" كذا. ينظر: الحجة، ابن خالويه:٧١، والكشف عن وجوه القراءات:٤٢٢/١.

٤ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ بفتح الميم (يومَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٩٢/٢، والكافي: ١٠٦، والإقناع: ٣٩٥. فالرفع: على أن "يوم" خبر للمبتدأ "هذا"، والنصب: على أنه مفعول فيه ظرف زمان. ينظر: الحجة: أبو علي: ١٤٨/٢، وشرح الهداية: ٤٦٢.

سورة الأنعام

وَبِالضَّمِّ يَا "يُصْرَفْ" وَبِالْفَتْحِ رَاؤُهُ وَ"فِتْنَتُهُمْ" بِالرَّفْعِ تَا "تَكُنْ" ارْتَقَى

وَفِي "رَبِّنَا" الْبَاءَ شَدِّدْ بِكَسْرَةٍ "نُكَذِّبَ" فَانْصِبْ مَعْ "نَكُونَ" مُحَقِّقَا

"وَلَلدَّارُ" بِاللَّامَيْنِ "الْآخِرَةُ" ارْفَعَنْ وَفِي "تَعْقِلُونَ" التَّا كَأَعْرَافِ انْتَقَى

وَبِالضَّمِّ لِلْيَا فَتْحُ كَافِ "يُكَذِّبُوا" وَتَشْدِيدُ ذَالٍ كَسْرُهَا لَكَ أُطْلِقَا

"فَتَحْنَا" بِتَخْفِيفٍ وَفَتْحُ "الْغَدَاةِ" قُلْ وَمَعْ أَلِفٍ وَالْكَهْفُ فِيهَا تَحَقَّقَا

وَبِالْفَتْحِ فَاقْرَأْ "أَنَّهُ" مَعْ فَأَنَّهُ بِتَا "تَسْتَبِينَ" ارْفَعْ "سَبِيلُ" مُصَدِّقَا

"يَقُصُّ" بِضَمِّ الْقَافِ والصَّادِ ثُمَّ فِي "تَوَفَّتْهُ" وَ"اسْتَهْوَتْهُ" بِالتَّاءِ فَانْطِقَا

وَخَا "خُفْيَةً" فَاضْمُمْ وَأَعْرَافُ اغْتَدَى كَذَلِكَ "أَنْجَانَا" مَعَ الْأَلِفِ التُّقَى

[٥٣أ]وَجِيمُ "يُنَجِّيكُمْ" فَشَدِّدْ مُخَفِّفاً لِسِينٍ لَهَا فِي "يُنْسِيَنَّكَ" مُرْتَقَى

"رَأَى" فَافْتَحِ الرَّا شَدِّدَنْ "أَتُحَاجُونِي" وَفِي "دَرَجَاتٍ" نَوِّنُوا يُوسُفٌ رَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿مَّن يُصْرَفْ عَنْهُ﴾ (الأنعام:١٦)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء وفتح الراء[1]، وقوله تعالى: ﴿فِتْنَتُهُمْ﴾[2] (الأنعام:٢٣)، قرأه

١- وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ بفتح الياء، وكسر الراء (يَصْرِف). ينظر: المستنير: ١٢٧/٢، والنشر: ١٩٣/٢، والبدور الزاهرة: ٣١٤/١.

٢- ب: زيادة: و"الله ربنا".

حفص ومن وافقه بالرفع[1]، وقوله تعالى قبله[2]: ﴿ثُمَّ لَمْ تَكُن﴾ (الأنعام:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث[3]، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهِ رَبِّنَا﴾ (الأنعام:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر[4] الباء المشددة[5]، وقوله تعالى: ﴿نُرَدُّ وَلَا نُكَذِّبَ﴾، ﴿وَنَكُونَ﴾ (الأنعام:٢٧)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب الباء في ﴿نُكَذِّبَ﴾[6] وبنصب النون في ﴿وَنَكُونَ﴾[7] وقوله تعالى: ﴿وَلَلدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ﴾ (الأنعام:٣٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات اللامين، ورفع التاء من ﴿الْآخِرَةُ﴾[8] وقوله تعالى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ (٣٢) قَدْ نَعْلَمُ﴾ (الأنعام:٣٣،٣٢)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ (١٦٩) وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ﴾ [٥٣ب] في سورة الأعراف (الآية:١٦٩، ١٧٠)، بالتاء أيضًا[9]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ﴾

---

١ - وافقه: ابن كثير، وابن عامر، وقرأ الباقون بالنصب (فِتْنَتَهُم). ينظر: الروضة: ٦٣٠/٢، والكافي: ١٠٧، والإقناع: ٣٩٦.

٢ - (قبله)، سقط من:ب.

٣ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي، قرآ بالياء (يَكُنْ). ينظر: التيسير: ٢٧٤، والتبصرة: ٢٤٢، وسراج القارئ: ٢٢٦.

٤ - ج: بنصب الباء. وهو خطأ، يعزى إلى سهو الناسخ.

٥ - وافقه السبعة إلا حمزة والكسائي قرآ بنصب الباء (ربَّنا). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٩٦/٢، والنشر: ١٩٣/٢، والبدور الزاهرة:٣١٥/١. فمن قرأ بالجر: جعله نعتًا لـ"اللهِ". ومن قرأ بالنصب: جعله منادى مضاف. ينظر: الكتاب المختار: ٢٤٩/١، ومفاتيح الأغاني:١٥٩.

٦ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بالرفع (نكذبُ). ينظر: المستنير: ١٢٨/٢، واللآلئ الفريدة: ٣٦٣/٢، وإيضاح الرموز: ٣٧١.

٧ - وافقه: حمزة، وابن عامر، وقرأ الباقون برفع النون (ونكونُ). ينظر: المصادر السابقة.

٨ - وافقه السبع إلا ابن عامر قرأ بلامٍ واحدة (وَلَدَارُ)، وتخفيف الدال، وجر (الآخرةِ) بالإضافة. ينظر: الروضة: ٦٣٦/٢، والكافي: ١٠٧، والبدور الزاهرة: ٣١٥/١.

٩ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بالياء في الموضعين (يَعْقِلُونَ). ينظر: التيسير: ٢٧٥، والإقناع: ٣٩٦، وسراج القارئ:٢٢٧.

(الأنعام:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء وفتح الكاف وتشديد الذال مكسورة[١]، وقوله تعالى: ﴿فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَابَ كُلِّ شَيْءٍ﴾ (الأنعام:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ﴾ (الأنعام:٥٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الغين والدال، وبإثبات الألف بعد الدال، وكذلك الواقع في سورة الكهف[٣](الآية:٢٨)، وقوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ﴾[٤] (الأنعام:٥٤)، وقوله تعالى: ﴿فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ (الأنعام:٥٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[٥] في الأول والثاني[٦]، وقوله تعالى: ﴿وَلِتَسْتَبِينَ﴾ (الأنعام:٥٥)

قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب[٧]، وقوله تعالى: ﴿سَبِيلُ الْمُجْرِمِينَ﴾ (الأنعام:٥٥)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع اللام[٨]، وقوله تعالى:

١ - وافقه السبعة إلا نافعًا والكسائي، قرآ بإسكان الكاف، وتخفيف الذال (يُكْذِبُونَكَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٩٧/٢، والكافي:١٠٨، وسراج القارئ: ٢٢٧. فمن خفف: حمله على معنى: لا يجدونك كاذباً، ومن شدد: حمله على معنى: فإنهم لا ينسبونك إلى الكذب. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات : ٤٣٠/١.

٢ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، قرأ بتشديد التاء (فَتَّحنا). ينظر: التبصرة: ٢٤٤، اللآلئ الفريدة: ٢٧٣/٢، والبدور الزاهرة:٣١٨/١.

٣ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ في الموضعين، بضم الغين، وسكون الدال، وإثبات واو بعدها (بالغُدْوَةِ). ينظر: الروضة:٦٤١/٢، والنشر: ١٩٤/٢، وإيضاح الرموز: ٣٧٤.

٤ - ب: زيادة: "سوءا".

٥ - وافقه: ابن عامر. وقرأ نافع بفتح الأولى، وكسر الثانية. وقرأ الباقون بالكسر فيهما. ينظر: كتاب التذكرة: ٣٩٨/٢، والإقناع:٣٩٧، وسراج القارئ:٢٢٨.

٦ - الأصل، ب: الأولى والثاني. وما أثبت من: ج.

٧ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بالياء (لِيَسْتَبِينَ). ينظر: التيسير: ٢٧٦، والنشر: ١٩٤/٢، والبدور الزاهرة:٣٢٠/١.

٨ - وافقه السبعة إلا نافعًا قرأ بنصب اللام (سَبِيلَ). ينظر: التبصرة: ٢٤٥، والمستنير: ١٣١/٢، واللآلئ الفريدة: ٣٧٥/٢. فمن رفع جعلها فاعلاً، ومن نصبها جعلها مفعولاً وفاعله ضمير مستتر. ينظر: شرح الهداية: ٤٦٩، مفاتيح الأغاني: ١٦١.

﴿يَقُصُّ الْحَقَّ﴾ (الأنعام:٥٧)، قرأه عاصم [٥٤أ] ومن وافقه بضم القاف، وبالصاد المهملة مضمومة[1]، وقوله تعالى: ﴿تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا﴾ (الأنعام:٦١)، و﴿اسْتَهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ﴾ (الأنعام:٧١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتاء التأنيث مكان الألف[2]، وقوله تعالى: ﴿تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ (الأنعام:٦٣)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الخاء، وكذلك قوله تعالى: ﴿ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً﴾ في سورة الأعراف[3] (الآية:٥٥)، وقوله تعالى: ﴿لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَٰذِهِ﴾ (الأنعام: ٦٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف بين الجيم والنون[4]، وقوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُ يُنَجِّيكُم﴾ (الأنعام:٦٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون وتشديد الجيم[5]، وقوله تعالى: ﴿وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ﴾ (الأنعام:٦٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون النون وتخفيف السين[6]، وقوله تعالى: ﴿رَأَىٰ كَوْكَبًا﴾

---

١ - وافقه نافع، وابن كثير. وقرأ الباقون بسكون القاف، وضاد منقوطة مكسورة مخففة (يَقْضِ). ينظر: الروضة: ٦٤٢/٢، والكافي:١٠٨، وسراج القارئ: ٢٢٩.

٢ - وافقه السبعة إلا حمزة قرأ بألف ممالة بعد الفاء (توفّاه)، (استهواه). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٠٠/٢، والإقناع: ٣٩٧، والنشر:١٩٤/٢.

٣ - وافقه السبعة إلا أبا بكر قرأ بكسر الخاء في الموضعين، (خِفْيَة). ينظر: التيسير: ٢٧٦، والمستنير: ١٣١/٢، وإيضاح الرموز:٣٧٦.

٤ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بغير ألف بين الجيم والنون (أَنْجَيْتَنا). ينظر: التبصرة: ٢٤٦، واللآلئ الفريدة: ٣٧٩/٢، والبدور الزاهرة: ٣٢٢/١. فقراءة أهل الكوفة على الغيبة، وقراءة الباقين على الخطاب. ينظر: الكتاب المختار: ٢٦٢/١، والحجة، أبو علي: ١٦٩/٢. وقد أثبتت الألف رسماً في مصاحف أهل الكوفة، وقد رسمت بياء، وتاء، ونون، وبغير الألف في مصاحف أهل المدينة، والشام، ومكة، والبصرة. ينظر: مختصر التبيين: ٤٨٩/٣.

٥ - وهي قراءة أهل الكوفة، وهشام. وقرأ الباقون بسكون النون، وتخفيف الجيم، (يُنْجِيكُم). ينظر: الروضة: ٦٤٣/٢، والإقناع:٣٩٧، وسراج القارئ: ٢٢٩.

٦ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بفح النون، وتشديد السين(يُنَسِّيَنَّكَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٠١/٢، والكافي: ١٠٩، والنشر:١٩٥/٢.

(الأنعام:٧٦)، و﴿رَأَىٰ أَيْدِيَهُمْ﴾ (هود:٧٠)، وشبه ذلك قرأه حفص ومن وافقه بفتح الراء من غير إمالة[1]، وقوله تعالى: ﴿أَتُحَاجُونِّي فِي اللَّهِ﴾ (الأنعام:٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد النون[2]، وقوله تعالى [٥٤ب]: ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَّن نَّشَاءُ﴾ (الأنعام:٨٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بتنوين التاء، وكذلك الواقع في سورة يوسف[3] (الآية:٧٦)، والله الموفق.

وَفِي "الْيَسَعَ" افْتَحْ يَاءَهُ اللَّام سَاكِنٌ ... كَصَادٍ وَبِالْهَاءِ "اقْتَدِهْ" جَاءَ مُطْلَقَا

وَفِيْ "تَجْعَلُونَ" اقْرَأْ وَ"تُبْدُونَهَا" بِتَا ... وَ"تُخْفُونَ" أَيْضاً مَعْ "لِتُنْذِرَ" حُقِّقَا

وَ"بَيْنَكُمْ" افْتَحْ نُونَهُ "جَعَلَ" افْتَحَنْ ... لِعَيْنٍ وَلَامٍ وَانْصِبْ "اللَّيْلَ" مُحْدِقَا

وَفِيْ "ثَمَرِ" الْفَتْحَانِ يَاسِينَ "مُسْتَقَرْ ... رُ" الْفتحُ وَالتَّخْفِيفُ فِيْ "خَرَقُوا" انْتَقَى

"دَرَسْتَ" سُكُونُ السِّيْنِ فِيْهِ وَفَتْحُ تَا ... بِيَا "يُؤْمِنُونَ" الْفَتْحُ فِيْ "أَنَّهَا" ارْتَقَى

كَذَا "قُبُلاً" بِالضَّمَّتَيْنِ وَ"كَلِمَةٌ" ... فَأَفْرِدْ بِطَوْلٍ يُونُسٍ قَدْ تَحَقَّقَا

وَفَا "فَصَّلَ" افْتَحْ ثُمَّ شَدِّدْ "مُنَزَّلٌ" ... وَ"مَا حَرَّمَ" افْتَحْ حَاءَهَا مُتَحَقِّقَا

يُضِلُّونَ" ضُمَّ الْيَاءَ مَعْ يُونُسٍ أَتَى ... وَشَدِّدْ بِفُرْقَانٍ كَذَا يَاءَ ضَيِّقَا

لِرَا "حَرَجاً" فَافْتَحْ وَ"يَحْشُرُ" ثَانِيًا ... وَفِيْ يُونُسٍ بِالْيَا "يَقُولُ" سَبَأُ التَقَى

وَ"يَصَّعَّدُ" اقْصِرْ شَدِّدِ الصَّادَ عَيْنَهُ ... وَبِالْيَاءِ "عَمَّا يَعْمَلُونَ" تَعَلَّقَا

---

١ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، وشعبة، وابن ذكوان، قرأوا بإمالة الراء والهمزة معًا. وقرأ أبو عمرو بإمالة الهمزة. وقرأ ورش بإمالة الراء والهمزة معاً بين بين. للتفصيل، ينظر: التيسير: ٢٧٧، والمستنير: ١٣٢/٢، والبدور الزاهرة: ٣٢٤/١.

٢ - وافقه السبعة إلا نافعًا، وابن ذكوان، وهشامًا باختلاف عنه، قرأوا بتخفيف النون (أَتُحَاجُونِي). ينظر: التبصرة: ٢٤٩، واللآلئ الفريدة: ٣٨٧/٢، وسراج القارئ: ٢٣٢.

٣ - وهي قراءة الكوفيين. وقرأ الباقون بغير تنوين فيهما (دَرَجَاتِ)، وذلك على الإضافة. ينظر: الروضة: ٦٤٥/٢، والنشر: ١٩٥/٢، وإيضاح الرموز: ٣٧٨.

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَالْيَسَعَ﴾ (الأنعام:٨٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بتسكين اللام وفتح الياء، وكذلك الواقع في سورة صاد[1] (الآية:٤٨)، وقوله تعالى ﴿فَبِهُدَاهُمُ اقْتَدِهْ﴾ (الأنعام:٩٠)، قرأه [٥٥أ] عاصم ومن وافقه بإثبات الهاء ساكنة، في حالة الوصل وحالة الوقف[2]، وهذا معنى قولي: مُطْلَقا، وقوله تعالى: ﴿تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ﴾ (الأنعام:٩١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب في الثلاث[3]، وقوله تعالى: ﴿وَلِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَىٰ﴾ (الأنعام:٩٢)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب[4]، وقوله تعالى: ﴿لَقَد تَّقَطَّعَ بَيْنَكُمْ﴾ (الأنعام:٩٤)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح النون[5]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا﴾ (الأنعام:٩٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح العين واللام من غير ألف، ونصب ﴿اللَّيْلَ﴾[6] وقوله تعالى: ﴿انظُرُوا إِلَىٰ

---

١ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، قرآ بلام مشددة، الأولى ساكنة والثانية مفتوحة، مع إسكان الياء (ألَّيْسَع). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٠٤/٢، والكافي: ١٠٩، والبدور الزاهرة: ٣٢٦/١.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بحذف الهاء في الوصل، (اقْتَدِ) ولا خلاف بإثباتها في الوقف، وجاء عن ابن ذكوان كسر الهاء وصلتها بياء، وجاء الكسر والقصر عن هشام. ينظر: المستنير: ١٣٤/٢، وسراج القارئ: ٢٣٢، والبدور الزاهرة:٣٢٧/١.

٣ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بالياء في الثلاث (يَجعلونَه، يُبدُونَها، يُخْفُون). ينظر: الروضة: ٦٤٦/٢، والتبصرة:٢٤٩، والنشر: ١٩٥/٢.

٤ - (في الثلاث... على الخطاب)، سقط من:ب.

وافقه السبعة إلا أبا بكر قرأ بالياء على الغيبة (لِيُنْذِرَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٠٤/٢، والكافي: ١١٠، والإقناع: ٣٩٨.

٥ - وافقه: نافع والكسائي، وقرأ الباقون برفع النون (بَيْنُكُم). ينظر: التيسير: ٢٧٩، واللآلئ الفريدة: ٣٩٧/٢، وإيضاح الرموز:٣٧٩. وحجة النصب: جعله ظرفاً، وحجة الرفع: جعله فاعلاً، بمعنى "الوَصْل". ينظر: شرح الهداية: ٤٧٤، والكتاب المختار: ٢٧٣/١. وتعد كلمة "الْبَيْن" من الأضداد، فتكون بمعنى: الوصال، وبمعنى: الفراق. ينظر: كتاب الأضداد: ٧٥.

٦ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بإثبات الألف، وكسر العين، ورفع اللام (جَاعِلُ)، وجر (الليلِ) بالإضافة. ينظر: الروضة: ٦٤٧/٢، والكافي: ١١٠، والبدور الزاهرة: ٣٢٩/١.

ثَمَرِهِۦٓ﴾ (الأنعام:٩٩)، و﴿كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِۦٓ﴾ (الأنعام:١٤١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الثاء، وفتح الميم في الموضعين، وكذلك في قوله تعالى: ﴿لِيَأْكُلُوا مِن ثَمَرِهِۦ﴾ في سورة ياسين[1] (الآية:٣٥)، وقوله تعالى: ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ (الأنعام:٩٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح القاف[2]، وقوله تعالى: ﴿وَخَرَقُوا لَهُۥ بَنِينَ﴾ (الأنعام:١٠٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الراء[3]، وقوله تعالى [٥٥ب]: ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾ (الأنعام:١٠٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بغير ألف، وبسكون السين وفتح التاء[4]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (الأنعام:١٠٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[5]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا﴾[6] (الأنعام:١٠٩)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الهمزة[7]، وقوله تعالى: ﴿وَحَشَرْنَا

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم الميم والثاء (ثُمُرِه)، وذلك في الموضع الثلاثة. ينظر: كتاب التذكرة: ٤٠٦/٢، والإقناع: ٣٩٨. والنشر: ١٩٦/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بكسر القاف (مُسْتَقِر). ينظر: المستنير: ١٣٦/٢، واللآلئ الفريدة: ٣٩٧/٢، وسراج القارئ: ٢٣٣. وكسر القاف على أنه اسم فاعل من الفعل: اسْتَقَرَّ، وأما فتح القاف فإنه اسم مكان، أي: مكان تستقرون فيه. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٤٢/١.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بتشديد الراء (خَرَّقُوا). ينظر: التيسير: ٢٨٠، والتبصرة: ٢٥١، وإيضاح الرموز: ٣٨١.

٤ - وهي قراءة أهل الكوفة، ونافع، وقرأ ابن كثير بإثبات ألف بعد الدال (دَارَسْتَ)، وقرأ ابن عامر بحذف الألف، وسكون التاء، وفتح السين (دَرَسَتْ). ينظر: الروضة: ٦٤٩/٢، والتبصرة: ٢٥١، والكافي:١١٠. وحجة (دارستَ): حمله على معنى: ذاكرتهم وذاكروك. وحجة (درستْ): بإسكان التاء، على معنى: تقادمت، بإسناد الفعل إلى الآيات. وحجة (درستَ) بفتح التاء: أنه أسند الفعل إلى النبي عليه السلام، أي: درس محمد كتب الأولين. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٤٣/١.

٥ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، وحمزة، قرآ بالتاء على الخطاب، (تؤمنون). ينظر: الروضة: ٦٥٠/٢. والكافي: ١١١، والبدور الزاهرة: ٣٣٤/١.

٦ - ("إذا")، سقط من: ب، ج.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأب عمرو، وأبا بكر- بخلاف عنه- قرأوا بكسر الهمزة (إِنَّها). ينظر: كتاب التذكرة: ٤١٧/٢، والإقناع:٣٩٨، وسراج القارئ: ٢٣٤. فالكسر على الاستئناف، والفتح: على أن معناها: "لعلَّ"، هنا. ينظر: الحجة، أبو علي:١٩٨/٢، ومفاتيح الأغاني: ١٦٩.

عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ قُبُلًا﴾ (الأنعام:١١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم القاف، وضم الباء[1]، وقوله تعالى: ﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا﴾ (الأنعام:١١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة المفرد، وكذلك قوله تعالى: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ في سورة الطول، يعني سورة غافر (الآية:٦)، وقوله تعالى: ﴿حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا﴾ (يونس:٣٣)، ﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (يونس:٩٦)، وكلاهما في سورة يونس، بالإفراد في الجميع[2]، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ﴾ (الأنعام:١١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه [٥٦أ] بفتح الفاء[3] وفتح الصاد[4]، وقوله تعالى: ﴿أَنَّهُ مُنَزَّلٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ (الأنعام:١١٤)، قرأه حفص بتشديد الزاي، وفتح النون[5]، وقوله تعالى: ﴿مَّا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ﴾ (الأنعام:١١٩)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الحاء وفتح الراء[6]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ بِأَهْوَائِهِمْ﴾ (الأنعام:١١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر، قرآ بكسر القاف، وفتح الباء (قِبَلا). ينظر: التيسير: ٢٨١، وسراج القارئ: ٢٣٤، والنشر:١٩٦/٢. فحجة ضم القاف والباء: أنه جعله جمع "قبيل"، كرَغيف، ورُغُف. وحجة كسر القاف، وفتح الباء: أنه جعله بمعنى المواجهة، والمعاينة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٤٦/١.

٢- وهي قراءة الكوفيين. وافقهم: أبو عمرو، وابن كثير في موضع سورة غافر، وموضعي سورة يونس، وقرأ الباقون بالجمع، أي: بإثبات الألف بعد الميم (كَلِمات). ينظر: سراج القارئ: ٢٣٤، والنشر: ١٩٧/٢، وإيضاح الرموز: ٣٨٣.

٣ - ب: القاف. وهو سهو من الناسخ.

٤ - وهي قراءة أهل الكوفة، ونافع، وقرأ الباقون بضم الفاء، وكسر الصاد (فُصِّل). ينظر: الروضة: ٦٥١/٢، والكافي: ١١١، واللآلئ الفريدة: ٤٠٩/٢.

٥ - وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون بالتخفيف، وإسكان النون (مُنْزَل). ينظر: التيسير: ٢٨١، والإقناع: ٣٩٨، وسراج القارئ:٢٣٥.

٦ - وافقه: نافع، وقرأ الباقون بضم الحاء، وكسر الراء (حُرِّم). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٠٩/٢، واللآلئ الفريدة: ٤٠٩/٢، والبدور الزاهرة:٣٣٦/١.

بضم الياء، وكذلك قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَن سَبِيلِكَ﴾ في سورة يونس[1] (الآية:٨٨)، وقوله تعالى: ﴿يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا﴾ (الأنعام:١٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بتحريك الياء بالكسر مع تشديدها، وكذلك قوله تعالى: ﴿مَكَانًا ضَيِّقًا﴾ في سورة الفرقان[2] (الآية:١٣)، وقوله تعالى: ﴿حَرَجًا﴾ (الأنعام:١١٥)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الراء[3]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ﴾ (الأنعام:١٢٨)، قرأه حفص بالياء [٥٦ب] التحتية، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا﴾ في سورة يونس (الآية:٤٥)، بالياء أيضاً[4]، وقولي: ثانيًا، راجع إلى الواقع هنا في سورة الأنعام، وإلى الواقع في سورة يونس، فإن الأول من كل من السورتين مجمع عليه أنه بالنون[5]، وذلك قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا أَيْنَ شُرَكَاؤُكُمُ﴾ في سورة الأنعام (الآية:٢٢) هنا، ﴿وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا﴾ في سورة يونس (الآية:٢٨)، وأما قولي: يقول: سبأ، يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلَائِكَةِ﴾ في سورة سبأ (الآية:٤٠)، كذلك بالياء التحتية في ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ و﴿يَقُولُ﴾ فيكون ﴿يَحْشُرُهُمْ﴾ في

١ - وهي قراءة الكوفيين، في الموضعين، وقرأ الباقون بفتح الياء فيهما (يَضِلُّون). ينظر: التبصرة: ٢٥٣، والكافي: ١١١، والنشر: ٢/ ١٩٧.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بتخفيف الياء وسكونها (ضَيْقاً). ينظر: الروضة: ٦٥٤/٢، والمستنير: ١٣٩/٢، وإيضاح الرموز: ٣٨٤.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا بكر، قرآ بكسر الراء (حرِجًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٤١٠/٢، والإقناع: ٣٩٩، والبدور الزاهرة: ٣٣٦/١.

٤ - تفرد حفص بذلك، وقرأ الباقون بالنون في الوضعين (نَحْشُرهم). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٤١٥/٢، وإيضاح الرموز: ٣٨٥، والنشر: ١٩٧/٢.

٥ - ينظر: سراج القارئ: ٢٣٦، والنشر: ١٩٧/٢.

ثلاثة مواضع و﴿يَقُولُ﴾ هو الرابع، والجميع بالياء التحتية[1]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّمَا يَصَّعَّدُ﴾ (الأنعام:١٢٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالقصر، أي بحذف الألف بين الصاد والعين [٥٧أ] وبتشديد الصاد وتشديد العين[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ﴾ (الأنعام:١٣٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[3]، والله الموفق.

"مَكَانَةِ" بِالْإِفْرَادِ حَيْثُ أَتَى وَفِي	"تَكُونُ لَهُ" بِالتَّاءِ مَعْ قَصَصٍ رَقَى
"بِزَعْمِهِمْ" افْتَحْ فِيهِمَا الزَّايَ مِثْلُهُ	لَدَىْ "زَيَّنَ" انْصِبْ لَامَ "قَتْلَ" لِتَسْبِقَا
و"أَوْلَادِ" فَاكْسِرْ رَافِعاً "شُرَكَاؤُهُمْ"	وَبِالْيَا "يَكُنْ" قُلْ "مَيْتَةٌ" نَصْبُهَا ارْتَقَى
وَفِي "قَتَلُوا" التَّخْفِيفُ جَاءَ "حَصَادِهِ"	بِفَتْحٍ وَعَيْنِ "الْمَعْزِ" سَكِّنْ مُحَقِّقَا
"يَكُونَ" بِيَاءٍ "مَيْتَةٌ" قُلْ بِنَصْبِهَا	"تَذَكَّرُ" بِالتَّخْفِيفِ حَيْثُ تَحَقَّقَا
"وَأَنَّ" بِفَتْحِ الْهَمْزِ تَشْدِيدِ نُونِهَا	وَ"تَأْتِيَهُمُ" التَّا فِيهِ وَالنَّحْلُ أُلْحِقَا
وَرَا "فَرَّقُوا" شَدِّدْ كَرُومٍ مُخَفِّفاً	لِيَا "قِيَمًا" وَالْكَسْرُ لِلْقَافِ حُقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ (الأنعام:١٣٥)، ﴿مَكَانَتِهِمْ﴾ (ياسين:٦٧)، حيث وقع في القرآن، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة المفرد[4]،

[1] - وغير حفص قرأ بالنون في المواضع الأربعة. ينظر: التيسير: ٢٨٢، وسراج القارئ: ٢٣٦، والنشر: ١٩٧/٢.

[2] - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بتخفيف الصاد والعين، وسكون الصاد من غير ألف، (يَصْعَدُ)، وروى أبو بكر عن عاصم تشديد الصاد، وإثبات ألف بعدها، وتخفيف العين (يَصَّاعَدُ). ينظر: السبعة: ٢٦٨، والروضة: ٦٥٤/٢، والكافي: ١١١.

[3] - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، قرأ بالتاء (تعملون). ينظر: كتاب التذكرة: ٤١٠/٢، والمستنير: ١٤٠/٢، والإقناع: ٣٩٩.

[4] - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، قرأ بالجمع حيث وقع (مَكَانَاتِكُم). ينظر: التيسير: ٢٨٣، والتبصرة: ٢٥٤، وسراج القارئ: ٢٣٦.

وقوله تعالى: ﴿مَن تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ﴾ (الأنعام:١٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث، [٥٧ب] وكذلك الواقع في سورة القصص[١] (الآية:٣٧)، وقوله تعالى: ﴿فَقَالُوا هَٰذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ﴾ (الأنعام:١٣٦)، و﴿لَّا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَن نَّشَاءُ بِزَعْمِهِمْ﴾ (الأنعام:١٣٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الزاي في الموضعين[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ زَيَّنَ لِكَثِيرٍ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ قَتْلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاؤُهُمْ﴾ (الأنعام:١٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الزاي والياء من ﴿زَيَّنَ﴾ ونصب لام ﴿قَتْلَ﴾ وكسر[٣] دال ﴿أَوْلَادِهِمْ﴾ وضم همزة ﴿شُرَكَاؤُهُمْ﴾[٤] وقوله تعالى: ﴿وَإِن يَكُن﴾ الأنعام:١٣٩)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء التحتية[٥]، وقوله تعالى: ﴿مَّيْتَةً﴾ (الأنعام:١٣٩) قرأه عاصم ومن وافقه بالنصب[٦]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَتَلُوا﴾ (الأنعام:١٤٠)، قرأه عاصم

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء في الموضعين (يكون). ينظر: كتاب التذكرة: ٤١١/١، والإقناع: ٣٩٩، والبدور الزاهرة:٣٣٨/١.

٢ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بضم الزاي في الموضعين (بِزُعْمِهِم). ينظر: الروضة: ٦٥٦/٢، والكافي: ١١٢، والنشر:١٩٧/٢. وهما لغتان مشهورتان. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٥٣/١.

٣ - (وكسر)، سقط من: ب.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ (زُيِّنَ)، بضم الزاي، وكسر الياء، و(قَتْلُ) برفع اللام، و(أولادَهم) بنصب الدال، و(شُرَكَائِهِم) بخفض الهمزة. ينظر: التيسير: ٢٨٣، والتبصرة: ٢٥٥، وإيضاح الرموز: ٣٨٦. وقد ضعف بعض النحويين هذه القراءة، ووصفوها بأنها غير جائزة؛ بسبب الفصل بين المضاف (قتلُ) وبين المضاف إليه (شركائهم) بالمفعول به (أولادهم)، وعندهم أن ذلك غير جائز إلا في ضرورة الشعر. وللوقوف على تفصيل المسألة، ينظر: الحجة، أبو علي: ٢١٤/٢، والكتاب المختار:٢٩٠/١، ومفاتيح الأغاني: ١٧٢. وفي مصاحف أهل الشام رسمت بياء بعد الألف (شُركائِهم)، وفي بقية المصاحف بالواو (شُرَكاؤُهم). ينظر: مختصر التبيين: ٥١٨/٣.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وشعبة، قرآ بتاء التأنيث (تكن). ينظر: المستنير: ١٤١/٢، وسراج القارئ: ٢٣٨، والبدور الزاهرة:٣٣٩/١.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر قرآ بالرفع (مَيتةٌ). ينظر: الروضة: ٦٥٧/٢، والإقناع: ٣٩٩، والنشر:٢٠٠/٢.

ومن وافقه بتخفيف التاء[1]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (الأنعام:١٤١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الحاء[2]، وقوله تعالى: ﴿وَمِنَ الْمَعْزِ﴾ (الأنعام:١٤٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون العين[3]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا أَن يَكُونَ مَيْتَةً﴾ (الأنعام:١٤٥)، [٥٨أ] قرأه عاصم ومن وافقه بالياء[4]، ونصب ﴿مَيْتَةً﴾[5] وقوله تعالى: ﴿تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام:١٥٢)، قرأه حفص ومن وافقه بتخفيف الذال[6]، وكذلك حيث وقع في القرآن بتاء واحدة مثناة من فوق نحو: ﴿ذَٰلِكُمْ وَصَّاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ (الأنعام:١٥٢)، وشبه ذلك، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا﴾ (الأنعام:١٥٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة وتشديد النون[7]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ (الأنعام:١٥٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء في ﴿تَأْتِيَهُمُ﴾ على

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر، قرآ بتشديد الياء (قَتَّلوا). ينظر: السبعة: ١٧١، والتيسير: ٢٨٤، والتبصرة:٢٥٦.

٢ - وافقه: ابن عامر، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بكسر الحاء (حِصَادِه). ينظر: كتاب التذكرة: ٤١٢/٢، والكافي: ١١٢، وسراج القارئ:٢٣٨. وهما لغتان مشهورتان، والكسر هو الأصل. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٥٦/١.

٣ - وهي قراءة الكوفيين، ونافع، وقرأ الباقون بالفتح (المَعَز). ينظر: الإقناع: ٤٠٠، واللآلئ الفريدة: ٤٢٤/٢، والنشر:٢٠٠/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر، وحمزة، قرأوا بالتاء (تكونَ). ينظر: التيسير: ٢٨٤، والتبصرة: ٢٥٦، وإيضاح الرموز:٣٨٩.

٥ - وهي قراءة السبعة، إلا ابن عامر قرأ بالرفع (ميتةٌ). ينظر: المصادر السابقة.

٦ - وهي قراءة أهل الكوفة، إلا أبا بكر قرأ بتشديد الذال (تذَّكَّرون). ينظر: الروضة: ٦٥٩/٢، والمستنير: ١٤٢/٢، وسراج القارئ:٢٣٨.

٧ - وافقه: ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو، وقرأ ابن عامر بفتح الهمزة، وإسكان النون من غير تشديد (وَأَنْ)، وقرأ حمزة، والكسائي بكسر الهمزة، وتشديد النون (وَإِنَّ). ينظر: السبعة: ٢٧٣، والتيسير: ٢٨٤، والبدور الزاهرة: ٣٤١/١.

التأنيث، وكذلك قوله تعالى: ﴿هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا أَن تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرُ رَبِّكَ﴾ في سورة النحل (الآية:٣٣)، بالتاء أيضاً[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ (الأنعام:١٥٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الراء وحذف الألف[2]، وكذلك قوله تعالى: ﴿مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ﴾ [٥٨ب] في سورة الروم[3] (الآية:٣٢)، وقوله تعالى: ﴿دِينًا قِيَمًا﴾ (الأنعام:١٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر القاف وفتح الياء وتخفيفها[4]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالياء في الموضعين (يَأْتِيَهُمُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤١٣/٢، والكافي: ١١٣، والإقناع:٤٠٠.

٢ - ("إن الذين"... وحذف الألف)، ساقط من:ب.

٣ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالألف، وتخفيف الراء (فارَقُوا). ينظر: التبصرة: ٢٥٨، والنشر: ٢٠٠/٢، وإيضاح الرموز: ٣٩١.

٤ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بفتح القاف، وكسر الياء مع تشديدها (قَيِّماً). ينظر: كتاب التذكرة: ٤١٤/٢، والإقناع: ٤٠٠، والبدور الزاهرة: ٣٤٣/١.

سورة الأعراف

لِمَجْهُـولِ ابْنِ "تُخْرَجُـونَ" كَزُخْرُفٍ   وَرُومٌ بَـدَا وَارْفَـعْ "لِبَـاسُ" مُصَـدِّقَا

وَ"خَالِصَةٌ" فَانْصِبْ وَبِالتَّاءِ "تَعْلَمُوا"   "تُفَتَّحُ" وَالتَّشْـدِيدَ وَاوًا وَمَا انْتَقَى

وَعَيْنَ "نَعَمْ" فَافْتَحْ مَتَىٰ جَاءَ نُونُ "إِنْ"   فَسَكِّنْ وَقُلْ فِيْ "لَعْنَـةٌ" الرَّفْعُ مُنْتَقَى

مَعَ الرَّعْدِ "يُغْشِيْ" خَفِّفْ الغَيْنَ سَاكِنًا   وَ"وَالشَّمْسَ" فَانْصِبْ وَالَّذِيْ عُطِفَ ارْتَقَى

وَتَاْ رَابِعٍ فَاكْسِـرْ وَ"بُشْـرًا" مُسَكَّنٌ   وَمَضْمُـومُ بَاْ، نَمْـلٌ وَفُرْقَانٌ الْتَقَى

وَرَاْ "مِـنْ إِلَهٍ غَيْـرُهُ" ارْفَـعْ مَتَىٰ أَتَىٰ   "أُبَلِّغُـكُمْ" شَـدِّدْ وَالاحْقَافُ أُطْلِقَا

وَ"قَـالَ" بِـلَا وَاوٍ "فَتَحْـنَا" مُخَـفَّفٌ   "أَوَ" افْتَـحْ "عَلَىٰ" سَكِّنْ وَبِالأَلِفِ انْطِقَا

عَلَىٰ فَاعِلٍ قُلْ "سَـاحِرٍ" مَعْ يُونُسٍ   وَ"تَلْقَفُ" خَفِّفْ سَكِّنْ اللَّامَ إِنْ رَقَى

"نُقَتِّلُ" ضُمَّ" النُّـونَ وَالتَّاءُ شُدِّدَتْ   "يُقَتِّـلُ" بِالْيَا مَا يَلِـي الرَّعْدَ أُلْحِقَا

وَبِالْيَـاءِ "أَنْجَيْنَا" وَبِالنُّونِ "يَعْكُفُوا"   بِضَمٍ بِكَسْرٍ "يَعْرِشُوا" النَّحْـلُ حُقِّقَا

[٥٩أ] يعني: قوله تعالى: ﴿وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ (٢٥) يَا بَنِي آدَمَ﴾ (الأعراف:٢٥، ٢٦) قرأه عاصم ومن وافقه بالبناء للمجهول[١]، يعني: بضم التاء وفتح الراء، وكذلك قوله تعالى: ﴿بَلْدَةً مَّيْتًا ۚ كَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ﴾ في سورة الزخرف[٢] (الآية:١١)، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ تُخْرَجُونَ (١٩) وَمِنْ آيَاتِهِ﴾ وهو

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، وابن ذكوان، قرأوا ببناء الفعل للمعلوم (تَخْرُجُون)، أي: بفتح التاء، وضم الراء. ينظر: السبعة: ٢٧٨، وكتاب التذكرة: ٤١٧/٢، والتيسير: ٢٨٧.

٢ - ينظر: المصادر السابقة.

الأول في سورة الروم[1] (الآية:١٩، ٢٠)، وقولي:بدا، أي: ذُكر أولاً لثاني[2]. وقوله تعالى: ﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ﴾ (الأعراف:٢٦)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع السين[3]، وقوله تعالى: ﴿خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ (الأعراف:٣٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب التاء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِن لَّا تَعْلَمُونَ﴾ (الأعراف:٣٨)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب[5]، وقوله تعالى: ﴿لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ﴾ (الأعراف:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء الفوقية[6] وفتح الفاء وتشديد التاء[7]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ﴾ (الأعراف:٤٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الواو[8]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا نَعَمْ﴾ (الأعراف:٤٤)، ﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ لَمِنَ﴾ (الأعراف:١١٤)، قرأه عاصم [٥٩ب] ومن وافقه بفتح العين حيث

---

١ - ينظر: المبسوط: ٦٢١، وسراج القارئ: ٢٤٠.

٢ - لأنه لا خلاف بين السبعة في الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى: "إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُون"، أنه بفتح التاء، وضم الراء. ينظر: سراج القارئ: ٢٤٠، والنشر:٢٠١/٢.

٣ - وافقه السبعة إلا نافعاً، وابن عامر، والكسائي، قرأوا بنصب السين (ولِبَاسَ). ينظر: الروضة: ٦٦٣/٢، والتيسير: ٢٨٧، والإقناع: ٤٠١. فمن قرأ بالنصب: عطفه على "لباسَ" في قوله تعالى: "أَنْزَلْنَا عَلَيكُم لِبَاساً"، وحجة من رفع: أنه استأنف فرفعه على الابتداء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٦٠/١.

٤ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ برفع التاء (خَالِصَةٌ). ينظر: التبصرة: ٢٦١، واللآلئ الفريدة: ٤٣٦/٢، والكنز:١٥٩.

٥ - وافقه السبعة إلا أبا بكر قرأ بالياء على الغيبة (يعلمون). ينظر: المستنير: ١٤٨/٢، والنشر: ٢٠٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر:٢٨٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء (يُفَتَّحُ). ينظر: الكافي: ١١٥، وإيضاح الرموز: ٣٩٥، والبدور الزاهرة:٣٩٤/١.

٧ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بتخفيف التاء (تُفْتَحُ). ينظر: المصادر السابقة.

٨ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بغير واو قبل "ما". ينظر: الروضة:٢ ظ/٦٦٤، والتيسير: ٢٨٨، والإقناع: ٤٠١. وقد رسمت الواو في مصاحف أهل العراق والحجاز، وبغير الواو في مصاحف أهل الشام. ينظر: مختصر التبيين: ٥٤١/٣، والنشر:٢٠٢/٢.

وقع[1]، وهو أربعة[2]: الموضعان المذكوران، و﴿قَالَ نَعَمْ وَإِنَّكُمْ﴾ في سورة الشعراء (الآية:٤٢)، و﴿قُلْ نَعَمْ وَأَنتُمْ﴾ في سورة الصافات (الآية:١٨)، وقوله تعالى: ﴿مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن لَّعْنَةُ اللَّهِ﴾ (الأعراف:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان النون وتخفيفها، و﴿لَّعْنَةُ اللَّهِ﴾ برفع التاء[3]، وقوله تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ يَطْلُبُهُ﴾ (الأعراف:٥٤)، قرأه حفص ومن وافقه بسكون الغين وكسر الشين وتخفيفها[4]، وكذلك قوله تعالى: ﴿يُغْشِي اللَّيْلَ النَّهَارَ﴾ في سورة الرعد[5] (الآية:٣)، وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسَ﴾ (الأعراف:٥٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنصب، وكذلك الذي عطف عليها، يعني: ﴿وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ﴾، فإن هذه الثلاثة بالنصب، وقولي: وتاء رابع فاكسر، المراد بالرابع قوله تعالى: ﴿مُسَخَّرَاتٍ﴾ (الأعراف:٥٤)، فإنه منصوب بالكسرة[6] [٦٠أ] على قاعدة جمع المؤنث السالم[7]، وقوله تعالى: ﴿بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ﴾ (الأعراف:٥٧)، قرأه

---

١ - وافقه السبعة إلا الكسائي قرأ بكسر العين (نَعِم). ينظر: السبعة: ٢٨١، وكتاب التذكرة: ٤١٩/٢، وسراج القارئ: ٢٤١. وهما لغتان بمعنى العِدَة إذا استفهمت عن موجب. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٦٢/١.

٢ - ينظر: سراج القارئ: ٢٤١.

٣ - وافقه: نافع، وأبو عمرو، وقرأ ابن كثير، وابن عامر، وحمزة، والكسائي، بفتح النون وتضعيفها (أَنَّ)، وفي (لَعْنَةَ) بنصب التاء. ينظر: المبسوط: ١٢٢، والتبصرة: ٢٦٢، والكافي: ١١٥.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، وحمزة، والكسائي، قرأوا بفتح الغين، وتشديد الشين (يُغَشِّي). ينظر: الروضة: ٦٦٥/٢، والكنز:١٥٩، والبدور الزاهرة: ٣٥٢/١.

٥ - ينظر: المصادر السابقة.

٦ - وافقه السبعة. إلا ابن عامر، قرأ بالرفع في الأربعة. ينظر: التيسير: ٢٨٨، والنشر: ٢٠٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٨٤. فمن رفع: استأنف على الابتداء، وعطف الأسماء بعضها على بعض، ثم أخبر عنها بـ"مُسَخَّرَاتٌ". ومن نصب: عطفها على المنصوب بـ"خَلَقَ"، في أول الآية. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٦٥/١.

٧ - هو الجمع بالألف والتاء الزائدتين، كما يسميه بعض النحاة؛ لأن مفرده قد يكون مذكرًا، وحكمه: الرفع بالضمة، ويجر وينصب بالكسرة. ينظر: شرح قطر الندى: ٥٧، وشرح شذور الذهب: ٦٣.

عاصم بباء مضمومة موحدة تحت، وبإسكان الشين، وكذلك الواقع في سورة النمل (الآية:٦٣) والفرقان[1] (الآية:٤٨)، وقوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُ﴾ (الأعراف:٥٩)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الراء وضم الهاء، وكذلك حيث وقع في جميع القرآن[2]، وكان قبل ﴿إِلَٰهٍ﴾ "مِنْ" التي تخفض نحو: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (الأعراف:٦٥)، ﴿مِنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥ هُوَ أَنشَأَكُم﴾ (هود:٦١) وشبهه. وقوله تعالى: ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنصَحُ﴾ (الأعراف:٦٢)، ﴿أُبَلِّغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا﴾ (الأعراف:٦٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الباء وتشديد اللام في الموضعين، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأُبَلِّغُكُم مَّا أُرْسِلْتُ﴾ في سورة الأحقاف[3] (الآية:٢٣). وقوله تعالى: ﴿قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا﴾ (الأعراف:٧٥)، في قصة صالح، قرأه [٦٠ب] عاصم ومن وافقه بغير واو قبل ﴿قَالَ﴾[4]. وقوله تعالى: ﴿لَفَتَحْنَا عَلَيْهِم﴾ (الأعراف:٩٦)، قرأه عاصم ومن

١ - تفرد عاصم بذلك من بين السبعة في الموضعين، وقرأ ابن عامر بالنون مضمومة مع إسكان الشين (نُشْرًا)، وقرأ حمزة، والكسائي بالنون مفتوحة، مع إسكان الشين (نَشْرًا)، وقرأ الباقون بضم النون والشين (نُشُرًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٢٠/٢، والإقناع:٤٠٢، وسراج القارئ: ٢٤٢. فمن قرأ بضم النون والشين: جعله جمع (نَشُور) أي: محيي الأرض. ومن أسكن الشين: فحجته التخفيف. ومن فتح النون، وأسكن الشين: جعله مصدرًا، وأعمل فيه ما قبله. ومن قرأ بالباء مضمومة: جعله جمع (بشير) فالريح تبشر بالمطر. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١ / ٤٦٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بالجر، أي: بكسر الراء والهاء (غَيْرِهِ). ينظر: السبعة: ٢٨٤، والمبسوط: ١٢٣، والتبصرة:٢٦٤. فالرفع: جعل "غير" صفة لـ"إله" قبل دخول "من" الجارة عليه، فأصله الرفع. وأما الجر: فإنه جعل "غير" صفة ل"إله" على اللفظ. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٨٦، والكشف عن وجوه القراءات: ٤٦٧/١.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، قرأ بإسكان الباء، وتخفيف اللام (أُبْلِغُكُم) في المواضع كلها. ينظر: كتاب التذكرة: ٤٢٠/٢، والتيسير:٢٨٩، والنشر: ٢٠٣/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بإثبات الواو في "وقال". ينظر: الكافي: ١١٦، والمستنير: ١٥٢/٢، وسراج القارئ: ٢٤٣. وقد رسمت الواو في مصاحف أهل الشام، وبغير الواو في بقية المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ٥٤٨/٣، وإرشاد القراء والكاتبين:٤٢٩/١.

وافقه بتخفيف التاء[1]، وقوله تعالى: ﴿أَوَأَمِنَ أَهْلُ الْقُرَىٰ﴾ (الأعراف:٩٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو[2]، وقوله تعالى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَن لاَّ أَقُولَ﴾ (الأعراف:١٠٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بياء ساكنة خفيفة، فتنقلب ألفاً في اللفظ[3]، وقوله تعالى: ﴿يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ (الأعراف:١١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه على وزن فَاعِل، بكسر الحاء وتخفيفها وألف قبلها، وكذلك قوله تعالى: ﴿ائْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ﴾ في سورة يونس[4] (الآية:٧٩)، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (١١٧) فَوَقَعَ﴾ (الأعراف:١١٧، ١١٨)، قرأه حفص بإسكان اللام وتخفيف الفاء، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ (٤٥) فَأُلْقِيَ﴾ في سورة الشعراء (الآية:٤٥، ٤٦)، و﴿تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا﴾ في سورة طه (الآية:٦٩)، [٦١أ] وهذه الثلاثة المواضع[5] أشرت إليها بقولي: إن رقى، والمراد: إن ظهر لك[6]، وهي في هذه الثلاثة ليس غير[7]، وقوله تعالى: ﴿سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ﴾ (الأعراف:١٢٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم النون وكسر التاء

١ - وهي قراءة السبعة إلا ابن عامر قرأ بتشديد التاء (لَفَتَّحْنَا). ينظر: الكنز: ١٥٣، وإيضاح الرموز: ٣٧٣، والبدور الزاهرة:٣٥٦/١.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافع، وابن كثير، وابن عامر، قرأوا بإسكان الواو (أَوْ أَمِنَ). ينظر: الروضة: ٦٦٧/٢، وسراج القارئ:٢٤٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٨٦. فمن أسكن "الواو" جعل "أو" عاطفة. ومن فتحها جعل "الواو" عاطفة، مسبوقة بهمزة الاستفهام. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٦٨/١.

٣ - وهي قراءة السبعة إلا نافعاً قرأ بتشديد الياء، (عَلَيَّ)، ونصبها، على أنها ياء الإضافة. ينظر: السبعة: ٢٨٧، والتيسير:٢٩٠، والنشر: ٢٠٣/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ في الموضعين، بفتح الحاء مشددة، وألف بعدها (سَحَّار)، على وزن فَعَّال. ينظر: الكافي: ١١٦، واللآلئ الفريدة: ٤٤٨/٢، والبدور الزاهرة: ٣٥٨/١.

٥ - تفرد حفص بهذا الوجه في المواضع الثلاثة، وقرأ الباقون بفتح اللام، وتشديد القاف (تَلَقَّفُ). ينظر: المبسوط: ١٢٥، وسراج القارئ: ٢٤٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٨٧.

٦ - (المواضع... ظهر لك)، سقط من: ب.

٧ - ينظر: التيسير: ٢٩١، وسراج القارئ: ٢٤٣.

مشددة وفتح القاف[1]، وقوله تعالى ﴿يُقَتِّلُونَ﴾ (الأعراف:١٤١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء، وتحريك القاف بالفتح، وكسر التاء مشددة[2]، وكذلك الواقع في سورة إبراهيم[3]، وإليه أشرت بقولي: ما يلي الرعد، أي سورة الرعد، وقوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنجَيْنَاكُم﴾ (الأعراف:١٤١)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الياء والنون[4]، وقوله تعالى ﴿عَلَىٰ قَوْمٍ يَعْكُفُونَ﴾ (الأعراف:١٣٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الكاف[5]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا كَانُوا يَعْرِشُونَ﴾ (الأعراف:١٣٧)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الراء، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَمِمَّا يَعْرِشُونَ﴾ في سورة النحل[6] (الآية:٦٨)، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن كثير، قرآ بفتح النون، وإسكان القاف، وتخفيف التاء مع ضمها (سَنَقْتُلُ). ينظر: كتاب التذكرة:٤٢٤/٢، و التيسير: ٢٩٢، والمستنير: ١٥٦/٢.

٢ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ بفتح الياء، وسكن القاف، وضم التاء مع تخفيفها (يَقْتُلُونَ). ينظر: الروضة: ٦٧١/٢، والكافي:١١٧، وإيضاح الرموز: ٤٠٤.

٣ - اجتمعت النسخ كلها على هذا اللفظ، ولم أقف على موضع مشابه لهذا الموضع، في سورة إبراهيم.

٤ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بحذف الياء والنون (أَنجَاكُم). ينظر: الكنز: ١٦١، وسراج القارئ: ٢٤٤، والنشر: ٢٠٤/٢. وهو في مصاحف أهل الشام بغير الواو والنون، وبإثباتهما في مصاحف أهل الحجاز والعراق. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين:٤٣٤/١

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الكاف (يَعْكِفُونَ). ينظر: المبسوط: ١٢٥، والإقناع: ٤٠٢، والبدور الزاهرة:٣٥٩/١.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وأبا بكر، قرآ بضم الراء (يَعْرُشُونَ)، في الموضعين. ينظر: السبعة: ٢٩٢، والتبصرة: ٢٦٩، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٨٩.

[٦١ب]وَ"دَكًّا"بِتَنْوِينٍ"رِسَالَاتِيَ"اجْمَعَنْ وَرَا"الرُّشْدِ"فَاضْمُمْ سَكِّنِ الشِّينَ مُحْدِقَا
"حُلِيِّهِمُ" اضْمُمْهُ وَ"يَرْحَمْ" بِيَائِهِ وَ"يَغْفِرْ"كَذَا قُلْ "رَبُّنَا" رَفْعَهُ انْتَقَى
وَ"أُمَّ" بِفَتْحٍ ثُمَّ طَهَ وَ"إِصْرَهُمْ" بِإِفْرَادِهِ وَالْهَمْزَ فَاكْسِرْ مُصَدِّقَا
"خَطِيئَاتِكُمْ" فَاجْمَعْ وَلِلتَّاءِ كَاسِراً وَ"مَعْذِرَةٌ" فَانْصِبْ "بَئِيسٍ" تَحَقَّقَا
كَوَزْنِ فَعِيلٍ قُلْ بِفَتْحٍ "يُمَسِّكُوا" وَشَدِّدْ وَبِالْإِفْرَادِ "ذُرِّيَّةً" ارْتَقَى
"تَقُولُوا" بِتَاءٍ فِيهِمَا "يُلْحِدُونَ" قُلْ بِضَمٍّ وَكَسْرِ الْحَاءِ أَيَّانَ مَا الْتَقَى
بِيَا "يَذَرُ" ارْفَعْ ثُمَّ "يَتَّبِعُوكُمْ" بِتَشْدِيدِ تَاءٍ كَسْرِ بَاءٍ لَقَدْ رَقَى
وَفِي "شُرَكَاءَ" الضَّمُّ لِلشِّينِ فَتْحُ رَا مَعَ الْمَدِّ فَتْحُ الْهَمْزِ تَنْوِينُهُ امْحَقَا
عَلَى فَاعِلٍ قُلْ "طَائِفٌ" هَامِزاً وَيَا "يَمُدُّونَ" فَافْتَحْ وَاضْمُمِ الْمِيمَ مُحْدِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ (الأعراف:١٤٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين من غير همز[١]، وقوله تعالى: ﴿عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي﴾ (الأعراف:١٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع[٢]، وقوله تعالى: ﴿سَبِيلَ الرُّشْدِ﴾[٣] (الأعراف:١٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الراء وسكون الشين[٤]، ولا خلاف في ﴿مِنْ أَمْرِنَا رَشَدًا﴾ (الكهف:١٠)، ﴿مِنْ هَٰذَا رَشَدًا﴾[٥]

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالهمز من غير تنوين (دَكَّاءَ). ينظر: التيسير: ٢٩٣، والكافي: ١١٧، والمستنير: ١٥٧/٢. فمن قرأ بالهمز: جعله من قول العرب: "هذه ناقة دكَّاء"، أي: مستوية الظهر، وكذلك جعل الجبل مستوياً. ومن قرأ بغير الهمز: جعله مصدراً من دكُّ الأرض دكاً، جعلها مستوية. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٧٥/١.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن كثير، قرآ بصيغة الإفراد (بِرِسَالَتِي). ينظر: الروضة: ٦٧٢/٢، وسراج القارئ: ٢٤٤، وإيضاح الرموز: ٤٠٥.

٣ - النسخ كلها: "من سبيل"، بزيادة: "من"، وأثبت الصواب من المصحف.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بفتح الراء والشين (الرَّشَد). ينظر: المبسوط: ١٢٥، وكتاب التذكرة: ٤٢٥/٢، والكنز: ١٦٢..

٥ - ("من هذا رشدا")، سقط من: ج.

(الكهف:٢٤)، أنها [٦٢أ] بفتح الراء والشين للقراء السبعة[1]، وقوله تعالى: ﴿وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَىٰ مِن بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ﴾ (الأعراف:١٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الحاء وكسر اللام وتشديد الياء[2]، وقوله تعالى: ﴿لَئِن لَّمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ لَنَا﴾ (الأعراف:١٤٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية ورفع باء ﴿رَبُّنَا﴾[3] وقوله تعالى: ﴿ابْنَ أُمَّ إِنَّ الْقَوْمَ﴾ (الأعراف:١٥٠)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الميم من ﴿أُمَّ﴾ وكذلك قوله تعالى: ﴿يَبْنَؤُمَّ لَا تَأْخُذْ﴾ في سورة طه[4] (الآية:٩٤). وقوله تعالى: ﴿وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ﴾ (الأعراف:١٥٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الإفراد وبكسر الهمزة وسكون الصاد وحذف الألف[5]، وقوله تعالى: ﴿نَّغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ﴾ (الأعراف:١٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع، وكسر التاء[6]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا مَعْذِرَةً﴾ (الأعراف:١٦٤)،

١ - ينظر: سراج القارئ: ٢٤٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الحاء (حِلِيِّهِم). ينظر: السبعة: ٢٩٤، والتبصرة: ٢٧٠، والنشر: ٢٠٤/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء على الخطاب (تَرْحَمْنَا)، ونصب (رَبَّنَا) على أنه منادى مضاف. ينظر: الكنز:٢٦٢، وسراج القارئ: ٢٤٥، والبدور الزاهرة: ٣٦٢/١.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبا بكر قرأوا بكسر الميم (أُمِّ) في الموضعين. ينظر: الروضة: ٦٧٣/٢، والكافي: ١١٨، وإيضاح الرموز: ٤٠٦. وحجة من قرأ بالفتح: جعلهما اسماً واحداً، مثل (خمسةَ عشرَ) فبناه على الفتح لكثرة الاستعمال. وحجة من قرأ بالكسر: أنه لم يغير شيئاً، وإنما حذف الياء تخفيفاً؛ لدلالة الكسرة عليها، فهو منادى مضاف. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٩٠، والكشف عن وجوه القراءات: ٤٧٨/١.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بصيغة الجمع، أي: بفتح الهمزة والصاد، وألف بعدها على الجمع (آصَارَهُم). ينظر: المبسوط: ١٢٦، وكتاب التذكرة: ٤٢٦/٢، والنشر: ٢٠٤/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ من غير همز(خَطَايَاكم). وقرأ ابن عامر بالتوحيد، والهمز، من غير ألف، مع رفع التاء (خَطِيئَتُكُم)، وقرأ نافع بالجمع، إلا أنه رفع التاء (خَطِيئَاتُكُم). ينظر: التيسير: ٢٩٤، وسراج القارئ: ٢٤٥، وإتحاف فضلاء البشر:٢٩١. والذين قرأوا برفع التاء، فإنهم قرأوا قبله "تُغْفَر" بالبناء للمجهول، فجعلوه مفعولاً لم يُسَمَّ فاعله. والذين قرأوا بنصب التاء بالكسرة، بنوا الفعل "نَغْفِر" للمعلوم، فصارت مفعولاً به منصوباً بالكسرة لأنه جمع مؤنث سالم. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٨٠/١.

قرأه حفص بنصب التاء[1]، وقوله تعالى: ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ (الأعراف:١٦٥)، قرأه حفص ومن وافقه [٦٢ب] على وزن فَعِيل، بفتح الباء وبعدها همزة مكسورة، بعدها ياء ساكنة[2]. وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ﴾ (الأعراف:١٧٠)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء، وفتح الميم، وتشديد السين مكسورة[3]. وقوله تعالى: ﴿مِن ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الأعراف:١٧٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الإفراد، وفتح التاء من غير ألف[4]. وقوله تعالى: ﴿شَهِدْنَا . أَن تَقُولُوا﴾ (الأعراف:١٧٢)، ﴿أَوْ تَقُولُوا﴾ (الأعراف:١٧٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب فيهما[5]، وقوله تعالى: ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾ (الأعراف:١٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء وكسر الحاء[6]، وقولي: أيَّان ما التقى، أي: متى وقع، وذلك في ثلاثة مواضع[7]: هنا،

١ - تفرَّد حفص بالنصب، وقرأ الباقون بالرفع (مَعْذِرَةٌ). ينظر: السبعة: ٢٩٦، والإقناع: ٤٠٣، وسراج القارئ: ٢٤٦. فمن قرأ بالنصب: جعله مصدراً، أي: نعتذر معذرةً. ومن قرأ بالرفع: جعله خبراً لمبتدأ محذوف، تقديره: موعظتنا معذرةٌ. ينظر: الكتاب المختار: ٣٢٩/١، والحجة، أبو علي: ٢٧٦/٢، وشرح الهداية: ٥٠٣.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بكسر الباء، وياء ساكنة، من غير همز (بِيسٍ). وقرأ ابن عامر بكسر الباء، وهمزة ساكنة بعده (بِئْسٍ)، على وزن فِعْل. وقرأ أبو بكر- بخلاف عنه- بفتح الباء، وهمزة مفتوحة بعد الياء الساكنة (بَيْأَسٍ). ينظر: الروضة:٦٧٥/٢، والتيسير: ٢٩٥، وسراج القارئ: ٢٤٦.

٣ - وافقه السبعة إلا أبا بكر، قرأ بضم الياء، وإسكان الميم، وتخفيف السين مكسورة (يُمْسِكُون). ينظر: المبسوط: ١٢٧، والإقناع:٤٠٣، والنشر: ٢٠٥/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر، وأبا عمرو، قرأوا بكسر التاء، وإثبات الألف، على صيغة الجمع (ذُرِّيَّاتِهِم). ينظر: كتاب التذكرة:٤٢٨/٢، وإيضاح الرموز: ٤٠٩، والبدور الزاهرة: ٣٦٦/١.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء على الغيبة (يقولوا). ينظر: الكافي: ١١٩، غاية الاختصار: ٥٠٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٩٣.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بفتح الياء والحاء (يَلْحَدُونَ)، وافقه الكسائي في موضع النحل (١٠٣). ينظر: السبعة:٢٩٨، والإقناع: ٤٠٣، والكنز: ١٦٣.

٧ - ينظر: المصادر السابقة.

وفي سورة النحل قوله تعالى: ﴿لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ (النحل:١٠٣)، وفي سورة فصلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا﴾ (فصلت:٤٠) [٦٣أ].
وقوله تعالى: ﴿وَيَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ﴾ (الأعراف:١٨٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء المثناة تحت ورفع الراء[1]، وقوله تعالى: ﴿إِلَى الْهُدَىٰ لَا يَتَّبِعُوكُمْ﴾ (الأعراف:١٩٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح التاء وتشديدها، وكسر الباء الموحدة[2]، وقوله تعالى: ﴿جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ﴾ (الأعراف:١٩٠)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الشين وفتح الراء، والمدّ، وفتح الهمزة من غير تنوين[3]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ﴾ (الأعراف:٢٠١)، قرأه عاصم ومن وافقه على وزن فَاعِل، بألف وهمزة مكسورة تمد الألف من أجلها[4]، وقوله تعالى: ﴿وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ﴾ (الأعراف:٢٠٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وضم الميم[5]، والله الموفق.

١ - وافقه: أبو عمرو. وقرأ حمزة، والكسائي، بالياء، مع جزم الراء (وَيَذَرْهُم)، وقرأ الباقون بالنون، ورفع الراء(وَنَذَرُهُم). ينظر: الروضة: ٦٧٧/٢، والتيسير: ٢٩٦، والنشر: ٢٠٥/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بإسكان التاء وتخفيفها، وفتح الباء (يَتْبَعُوكُم). ينظر: المستنير: ١٦٢/٢، والإقناع: ٤٠٤، وسراج القارئ: ٢٤٨.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا بكر قرآ بكسر الشين، وإسكان الراء، وتنوين الكاف، من غير همزٍ ولا مدّ (شِرْكًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٣٠/٢، والكافي: ١١٩، وإيضاح الرموز: ٤١١.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، والكسائي، قرأوا بغير ألف (طَيْفٌ). ينظر: المبسوط: ١٢٨، والنشر: ٢٠٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٩٥.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، قرأ بضم الياء، وكسر الميم (يُمِدُّونَهُم). ينظر: التيسير: ٢٩٦، والتبصرة: ٢٧٥، والبدور الزاهرة:٣٧٠/١.

[٦٣ب] سورة الأنفال[1]

وَفِي "مُرْدِفِينَ" الدَّالَ فَاكْسِرْ مُشَدِّدَا ... لِشِينِ "يُغَشِّي" فَتْحَةَ الْغَيْنِ مُلْحِقَا

وَنَصْبَ "النُّعَاسَ" الْوَاوَ سَكِّنْ لِ"مُوْهِنُ" ... وَضِفْهُ إِلَىْ "كَيْدِ" ارْفَعِ النُّونَ وَاسْبِقَا

وَ"أَنَّ مَعَ" افْتَحْ فِيْهَا "الْعُدْوَةِ" اضْمُمَنْ ... وَ"حَيَّ" بِيَاْ تَشْـدِيْدُهَا لَـنْ يُعَوَّقَا

بِيَـا "يَتَوَفَّى" "يَحْسَـبَنَّ" وَ"إِنَّهُمْ ... بِكَسْرٍ وَسِينُ "السَّلْمِ" فَافْتَحْ مُحَقِّقَا

"يَكُنْ" فِيهِمَا بِالْيَاءِ "ضَعْفاً" بِفَتْحَةٍ ... لِضَادٍ "يَكُونَ" الْيَاءُ فِيْهِ قَدِ ارْتَقَى

وَ"أَسْرَىْ" كَفَعْلَى ثَانِياً هَمْزَهُ افْتَحَنْ ... "وَلَايَةِ" فَافْتَحْ وَاوَهُ الْكَهْفَ أَلْحِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿مِّنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ (الأنفال:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الدال[2]. وقوله تعالى: ﴿إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسَ﴾ (الأنفال:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء وفتح الغين، وكسر الشين وتشديدها، وبالياء ونصب ﴿النُّعَاسَ﴾[3]. وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ﴾ (الأنفال:١٨)، قرأه حفص بإسكان الواو وتخفيف الهاء، ورفع النون من غير تنوين، وبالإضافة إلى ﴿كَيْدِ﴾ وخفض [٦٤أ] الدال[4]، وقولي: أَنَّ مَعَ، أردت

١ - (سورة الأنفال)، طمس في الأصل، وما أثبت من: ب، ج.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بفتح الدال (مُرْدَفِينَ). ينظر: الروضة: ٦٧٩/٢، والكافي: ١٢٠، والمستنير: ١٦٧/٢.

٣ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الياء، وإسكان الغين، وفتح الشين، والألف بعدها (يَغْشَاكُم)، ورفع (النُّعَاسُ)، وقرأ نافع بضم الياء، وإسكان الغين، وكسر الشين (يُغْشِيكُم)، ونصب (النعاسَ). ينظر: السبعة:٣٠٤، والتيسير: ٢٩٨، والتبصرة: ٢٧٧.

٤ - انفرد حفص بهذا الوجه، وقرأ نافعٌ، وابن كثير، وأبو عمرو، بفتح الواو، وتشديد الهاء، وتنوين النون (مُوَهِّنٌ)، ونصب (كيدَ)، وقرأ الباقون مثل حفص إلا أنهم نوّنوا النون (مُوهِنٌ)، ونصبوا (كيدَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٣٣/٢، والكافي: ١٢٠، وسراج القارئ:٢٤٩.

به[1] قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنفال:١٩)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الهمزة[2]، وقوله تعالى: ﴿بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُم بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ﴾ (الأنفال:٤٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم العين فيهما[3].وقوله تعالى: ﴿مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ﴾ (الأنفال:٤٢)، قرأه حفص ومن وافقه بإسكان الياء وإدغامها في الثانية فتصير ياء واحدة مشددة مفتوحة[4]. وقوله تعالى: ﴿إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنفال:٥٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[5]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾ (الأنفال:٥٩)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء التحتية[6]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ﴾ (الأنفال:٥٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهمزة[7]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ جَنَحُوا لِلسَّلْمِ﴾ (الأنفال:٦١)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح السين[8]، وقوله تعالى [٦٤ب]: ﴿ وَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ يَغْلِبُوا أَلْفًا﴾ (الأنفال:٦٥)، و﴿فَإِن يَكُن مِّنكُم مِّائَةٌ صَابِرَةٌ﴾ (الأنفال:٦٦)،

---

١ - (وقولي... به)، سقط من: ب.

٢ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بكسر الهمزة (وإنَّ). ينظر: الروضة: ٦٨١/٢، والإقناع: ٤٠٥، والنشر: ٢٠٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بكسر العين في الموضعين (بِالْعِدْوَة). ينظر: الكنز: ١٦٦، والبدور الزاهرة:٣٧٦/١، وإتحاف فضلاء البشر: ٢٩٨.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، والبزي، وأبا بكر، قرأوا بياءين: الأولى مكسورة مخففة، والثانية مفتوحة (مَنْ حَيِيَ). ينظر: التيسير:٢٩٩، وسراج القارئ: ٢٤٩، وإيضاح الرموز: ٤١٦.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بالتاء (تَتَوَفَّى). ينظر: السبعة: ٣٠٧، والمبسوط: ١٢٩، والنشر: ٢٠٨/٢.

٦ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بالتاء (تَحْسَبَنَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٣٥/٢، والتبصرة: ٢٨٠، والكافي: ١٢١.

٧ - وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بفتح الهمزة (أَنَّهم). ينظر: الإقناع: ٤٠٥، وسراج القارئ: ٢٥٠، والنشر: ٢٠٨/٢.

٨ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بكسر السين (السِّلم). ينظر: الروضة: ٦٨٣/٢، والتيسير: ٣٠٠، والمستنير: ١٧١/٢.

قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية في الموضعين[1]، وقوله تعالى: ﴿وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾ (الأنفال:٦٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الضاد[2]، وقوله تعالى: ﴿أَن يَكُونَ لَهُ﴾ (الأنفال:٦٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[3]، وقوله تعالى: ﴿مِّنَ الْأَسْرَىٰ﴾ (الأنفال:٧٠)، قرأه عاصم ومن وافقه على وزن فَعْلَى، بسكون السين من غير ألف بعدها، وبفتح الهمزة[4]، وقولي: ثانياً، احتراز عن الأولى وهي: ﴿أَن يَكُونَ لَهُ أَسْرَىٰ﴾ (الأنفال:٦٧)، فإنها بسكون السين على وزن فَعْلَى للقراء السبعة[5]، وقوله تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّن وَلَايَتِهِم﴾ (الأنفال:٧٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو، وكذلك قوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ﴾ في سورة الكهف[6] (الآية:٤٤)، والله الموفق.

---

١ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ نافع، وابن كثير، وابن عامر بالتاء في الموضعين (تَكُنْ)، وقرأ أبو عمرو بالياء في الأول، وبالتاء في الثاني. ينظر: المبسوط: ١٣٠، وسراج القارئ: ٢٥٠، والبدور الزاهرة: ٣٧٨/١.

٢ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بضم الضاد (ضُعْفًا). ينظر: الكافي: ١٢١، والإقناع: ٤٠٦، والكنز: ١٦٦.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالتاء (تَكُونَ). ينظر: السبعة: ٣٠٩، والنشر: ٢٠٨/٢، وإيضاح الرموز: ٤١٩.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ: (الأُسَارَى)، على وزن: فُعَالَى. ينظر: التيسير: ٣٠٠، والتبصرة: ٢٨١، والإقناع: ٤٠٦.

٥ - لا خلاف بين السبعة في هذه الآية. ينظر: سراج القارئ: ٢٥١. وأما غير السبعة فمنهم من قرأها على وزن (فُعَالَى). ينظر ذلك في: الروضة: ٦٨٤/٢، والكنز: ١٦٧.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بكسر الواو (وِلَايَتِهِم)، في الموضعين، وافقه الكسائي في موضع الكهف. ينظر: النشر: ٢٠٨/٢، وإيضاح الرموز: ٤٢٠، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٠٠.

[٦٥أ] سورة براءة

وَ "أَيْمَانَ" فَافْتَحْهُ "مَسَاجِدَ" جَامِعاً — "عَشِيرَتُكُمْ" إِفْرَادُهُ قَدْ تَحَقَّقَا

"عُزَيْرٌ" بِتَنْوِينٍ "لَهُ الْكَسْرُ إِنْ تَصِلْ — وَبِالْهَمْزِ كَسْرِ الْهَا "يُضَاهُونَ" حُقِّقَا

"يُضَلُّ" اضْمُمِ الْيَا وَافْتَحِ الضَّادَ رَافِعاً — وَ "رَحْمَةٌ" اقْرَأْ "تُقْبَلَ" التَّاءَ مُلْحِقَا

وَ "نَعْفُ" افْتَحِ النُّونَ ارْفَعِ الْفَاءَ كَاسِراً — لِذَالِ "نُعَذِّبْ" وَاضْمُمِ النُّونَ مُحْدِقَا

وَ "طَائِفَةٌ" فَانْصِبْ هُنَا "السَّوْءِ" فَاتِحاً — وَفِي الْفَتْحِ وَامْدُدْ وَقْفاً اقْصِرْ وَمَا الْتَقَى

وَقُلْ "تَحْتَهَا" بِالنَّصْبِ مِنْ غَيْرِ "مِنْ" وَقُلْ — "صَلَاتَكَ" بِالْإِفْرَادِ هُودٌ بِهَا ارْتَقَى

وَمُرْجَوْنَ "فَتْحُ الْجِيمِ وَالْوَاوُ سَاكِنٌ — بِلَا هَمْزَةٍ وَاوُ "الَّذِينَ" تَحَقَّقَا

وَ "أَسَّسَ" مَعْ "بُنْيَانَهُ" الْفَتْحُ فِيهِمَا — "تَقَطَّعَ" فَافْتَحْ تَاءَهُ مُتَحَقِّقَا

وَ "كَادَ يَزِيغُ" الْيَاءُ فِيهِ لَقَدْ أَتَتْ — كَذَا "لَا يَرَوْنَ" اقْرَأْ بِيَاءٍ مُصَدِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿لَا أَيْمَانَ لَهُمْ﴾ (التوبة:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[1]، وقوله تعالى: ﴿مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَن يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ﴾ (التوبة:١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع[2]، وقوله تعالى: ﴿وَعَشِيرَتُكُمْ﴾

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، قرأ بكسر الهمزة (إيمانَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٣٩/٢، والتيسير: ٣٠٢، وسراج القارئ:٢٥١.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بصيغة الإفراد (مَسْجِدَ). ينظر: السبعة: ٣١٣، والمبسوط: ٢٣٢، والتبصرة:٢٨٤.

(التوبة:٢٤)، قرأه حفص ومن وافقه [٦٥ب] بحذف الألف على صيغة الأفراد[١]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللَّهِ﴾ (التوبة:٣٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين[٢]، وكسر التنوين في حالة الوصل[٣]، وقوله تعالى: ﴿يُضَاهِئُونَ﴾ (التوبة:٣٠)، قرأه عاصم بكسر الهاء، وبزيادة همزة مضمومة بعد الهاء[٤]، وقوله تعالى: ﴿يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (التوبة:٣٧)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء وفتح الضاد[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ﴾ (التوبة:٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع التاء[٦]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا مَنَعَهُمْ أَن تُقْبَلَ مِنْهُمْ﴾ (التوبة:٥٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بتاء التأنيث[٧]، وقوله تعالى: ﴿إِن نَّعْفُ عَن طَائِفَةٍ مِّنكُمْ نُعَذِّبْ طَائِفَةً﴾ (التوبة:٦٦)، قرأه عاصم بنون مفتوحة وضم الفاء، و﴿نُعَذِّبْ﴾ (بنون مضمومة، وكسر الذال، ونصب

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بصيغة الجمع (وَعَشِيرَاتُكُم). ينظر: الكافي: ١٢٢، والمستنير: ١٧٧/٢، والإقناع: ٤٠٦.

٢ - وافقه: الكسائي، وقرأ الباقون بغير تنوين (عُزَيْرُ). ينظر: الروضة: ٦٨٧/٢، والنشر: ٢٠٩/٢، والبدور الزاهرة: ٣٨٣/١.

٣ - لالتقاء الساكنين.

٤ - تفرد بذلك من بين السبعة، وقرأ الباقون بضم الهاء من غير همز (يُضَاهُونَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٤٠/٢، والتيسير:٣٠٣، والكافي: ١٢٢. وهما لغتان، يقال: ضَاهَيْتُ، وضَاهَأْتُ، وهما بمعنى: المشابهة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٥٠٢/١.

٥ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الياء، وكسر الضاد (يَضِلُّ). ينظر: المبسوط: ١٣٣، وإيضاح الرموز: ٤٣٢، والبدور الزاهرة: ٣٨٥/١.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بخفض التاء (وَرَحْمَةٍ). ينظر: التيسير: ٣٠٤، والكافي: ١٢٣، والإقناع:٤٠٦. فمن قرأ بالرفع:عطفه على "أُذُنُ"، ومن قرأ بالجر: عطفه على "خَيْرٍ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٥٠٣/١.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالياء (يُقْبَلَ). ينظر: السبعة: ٣١٥، وكتاب التذكرة: ٤٤١/٢، والروضة: ٦٨٩/٢.

التاء من ﴿طَائِفَةً﴾ الثاني[1]، وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ (التوبة:٩٨)، قرأه عاصم [٦٦أ] ومن وافقه بفتح السين وبلا مد في حالة الوصل[2]، وفي الوقف بالمد والقصر، وقولي: وما التقى، أي: ما اجتمع من المد والقصر وهو التوسط[3]، وكذلك قوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ﴾ في سورة الفتح (الآية:٦)، وما عدا هذين الموضعين لا خلاف بين القراء السبعة في فتح سينه[4]، وقوله تعالى: ﴿وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا الْأَنْهَارُ﴾ (التوبة:١٠٠)، في الآية التي أولها: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ﴾، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب التاء وحذف لفظة "مِنْ"[5]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ﴾ (التوبة:١٠٣)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الإفراد وفتح التاء[6]، وكذلك قوله تعالى: ﴿شُعَيْبُ أَصَلَاتُكَ﴾ في سورة هود (الآية:٨٧)، لكن بضم التاء[7]، وقوله تعالى: ﴿وَآخَرُونَ مُرْجَوْنَ﴾

---

١ - تفرد بذلك من بين السبعة، وقرأ الباقون بالياء مضمومة، وفتح الفاء (يُعْفَ) في الأول، وفي الثاني: بالتاء، وفتح الذال (تُعَذَّب)، ورفع (طَائِفَةٌ). ينظر: التيسير: ٣٠٤، وسراج القارئ:٢٥٢، والنشر: ٢١٠/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بضم السين، والمدّ في الوصل (السُّوْء). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٤٢/٢، والمستنير:١٨١/٢، وسراج القارئ: ٢٥٢.

٣ - هنا إشارة إلى مذهب عاصم في المدّ المتصل، وهو التوسط في درجة المد، بين المد المشبع والقصر، ولا يكون المد هنا إلا في حالة الوقف فقط، ويكون متوسطا في درجته. وللوقوف على مذهب عاصم في المتصل، ينظر: الكنز: ٧٩، والنشر: ٢٤٧/١، وإيضاح الرموز: ١١٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٣.

٤ - ينظر: سراج القارئ: ٢٥٢، والنشر: ٢١٠/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ وحده بزيادة (مِنْ)، وكسر التاء في (تَحْتِهَا). ينظر: المبسوط: ١٣٤، والتيسير: ٣٠٤، والإقناع:٤٠٧. وقد كتبوا في مصاحف أهل مكة بزيادة "مِنْ"، ومن غيرها في بقية مصاحف أهل الأمصار. ينظر: مختصر التبيين: ٦٣٦/٣.

٦ - (وفتح التاء)، سقط من: ب.

وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بصيغة الجمع، أي: بإثبات الواو قبل الألف (صَلَوَاتِكَ). ينظر: الروضة: ٦٩٢/٢، والإقناع: ٤٠٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٠٦.

٧ - ينظر: المصادر السابقة.

(التوبة:١٠٦) [٦٦ب]، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الجيم، وسكون الواو، وحذف الهمزة[١]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا﴾ (التوبة:١٠٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بزيادة الواو قبل ﴿وَالَّذِينَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ (التوبة:١٠٩)، و﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ﴾ (التوبة:١٠٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة والسين الأولى في الكلمتين، ونصب ﴿بُنْيَانَهُ﴾ في الكلمتين[٣] أيضًا[٤]، وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ أَنْ تَقَطَّعَ﴾ (التوبة:١١٠)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح التاء[٥]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ﴾ (التوبة:١١٧)، قرأه حفص ومن وافقه بياء التذكير[٦]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَرَوْنَ﴾ (التوبة:١٢٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بياء الغيب[٧]، والله الموفق.

---

١ - وافقه نافع، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالهمز (مُرْجَؤُونَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٤٣/٢، والتيسير: ٣٠٥، والكنز:١٦٩. وهما لغتان، بمعنى: التأخير، فالهمز لغة تميم، وبغير الهمز لغة قريش. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٥٠٦/١.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً وابن عامر، قرآ بغير الواو. ينظر: السبعة: ٣١٨، والنشر: ٢١١/٢، والبدور الزاهرة:٣٩١/١. وهو بغير واو في مصاحف أهل المدينة والشام، وبإثبات الواو في المصاحف الأخرى. ينظر: مختصر التبيين: ٦٣٩/٣، وإرشاد القراء والكاتبين: ٤٥٠/٢.

٣ - (ونصب... الكلمتين)، سقط من: ج.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن عامر، قرآ بضم الهمزة، وكسر العين (أُسِّسَ)، ورفع (بُنْيَانُهُ)، في الموضعين. ينظر: المبسوط:١٣٥، التبصرة: ٢٩٠، والإقناع: ٤٠٧.

٥ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بضم التاء (تُقَطَّعَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٤٤/٢، والتيسير: ٣٠٦، والكافي: ١٢٤.

٦ - وافقه حمزة، وقرأ الباقون بتاء التأنيث (تَزِيغُ). ينظر: الروضة: ٦٩٥/٢، وسراج القارئ: ٢٥٣، وإيضاح الرموز: ٤٣٠.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بتاء الخطاب (تَرَوْنَ). ينظر: المستنير: ١٨٤/٢، وغاية الاختصار: ٥١٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٠٨.

سورة يونس عليه السلام[1]

[٦٧أ] "يُفَصِّلُ" بِالْيَا مَعْ "ضِيَاءً" مَتَىٰ أَتَى ... وَفِي "قُضِيَ" اضْمُمْ كَسْرُ ضَادٍ مُحَقَّقَا
وَفِي "أَجَلُ" ارْفَعْهُ و "لَـا" أَلِفٌ لَهَا ... قِيَامَةَ إِبْدَأْ "يُشْرِكُونَ" بِيَا انْتَقَى
"يُسَيِّرُكُمْ" فَاضْمُمْ وَلِلسِّينِ فَاتِحَاً ... وَلِلْيَاءِ شَدِّدْ كَاسِراً مُتَأَنِّقَا
"مَتَاعَ" بِنَصْبِ الْعَيْنِ طَا "قِطَعَاً" أَتَتْ ... بِفَتْحٍ وَ "تَبْلُوا" تَاؤُهُ الْبَاءُ أُطْلِقَا
"يَهِدِّيْ" بِفَتْحٍ كَسْرِ هَاءٍ مُشَدَّدٍ ... وَفِي "كَلِمَةٌ" أَفْرِدْهُمَا غَافِرٌ رَقَى
"وَلَكِنَّ" شَدِّدْ وَانْصِبِ "النَّاسَ" "يَجْمَعُوا" ... وَ "يَحْشُرُ" بِالْيَا "يَعْزُبُ" الضَّمُّ أُلْحِقَا
"وَلَا أَصْغَرَ" انْصِبْهُ "وَلَا أَكْبَرَ" اعْطِفَنْ ... وَ "نُنْجِ" بِتَخْفِيفٍ لِجِيمٍ قَدِ ارْتَقَى
وَ "تَتَّبِعَانِّ" النُّونَ شَدِّدْ وَ "أَنَّهُ" ... بِفَتْحَةِ هَمْزٍ "يَجْعَلُ" الْيَاءُ مُنْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَٰلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ ۚ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ﴾ (يونس:٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[2]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً﴾ (يونس:٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء المفتوحة من غير همزة مكان الياء[3]، وكذلك حيث وقع نحو: ﴿آتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً﴾ (الأنبياء:٤٨)، [٦٧ب] ﴿مَنْ إِلَٰهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ﴾ (القصص:٧١). وقوله تعالى: ﴿لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجَلُهُمْ﴾ (يونس:١١)،

١ - (سورة... السلام)، مطموس في الأصل، وما أثبته من: ب، ج.

٢ - وافقه: ابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالنون (نُفَصِّلُ). ينظر: التيسير: ٣٠٧، وسراج القارئ: ٢٥٥، والنشر:٢/٢١٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير في رواية قنبل، قرأ بهمزة قبل الألف مكان الياء: (ضِئَاءً). ينظر: السبعة: ٣٢٣، والكنز:١٧٠، وسراج القارئ: ٢٥٥. وهو في كل المصاحف (ضِيَاء)، بياء بين الضاد والألف. ينظر: مختصر التبيين: ٣/٦٤٠.

قرأه عاصم ومن وافقه بضم القاف[1] وكسر الضاد، وياء مفتوحة بعدهما، ورفع اللام في ﴿أَجَلُهُمْ﴾[2] وقوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْرَاكُم بِهِ﴾ (يونس:١٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف بعد اللام من لفظ ﴿وَلَا﴾، وكذلك قوله تعالى: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ في [أول][3] سورة القيامة[4] (الآية:١)، وإليه أشرت بقولي: ابدأ، ولا خلاف في: ﴿وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ﴾ (القيامة:٢)، أنه بإثبات الألف[5]، وقوله تعالى: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ (١٨) وَمَا كَانَ النَّاسُ﴾ (يونس:١٨، ١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[6]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ﴾ (يونس:٢٢)، قرأه عاصم [٦٨أ] ومن وافقه بضم الياء وبعدها سين مهملة مفتوحة، وياء مكسورة مشددة من التَّسْيِير[7]، وقوله تعالى: ﴿مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ (يونس:٢٣)، قرأه حفص وحده بنصب العين[8]، وقوله تعالى: ﴿قِطَعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا﴾ (يونس:٢٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الطاء[9]،

١ - ب: بالياء المفتوحة من غير همزة. وهو سهو من الناسخ؛ بسبب انتقال النظر.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بفتح القاف والضاد (قَضَى). ينظر: المبسوط: ١٣٦، وكتاب التذكرة: ٤٤٨/٢، والكافي:١٢٥.

٣ - من: ج.

٤ - وافقه السبعة، إلا البزي قرأ- بخلاف عنه- بغير ألف بعد اللام في الموضعين (وَلَأَدْرَاكُمْ)، وبغير الألف قرأ قنبل كذلك. ينظر: سراج القارئ: ٢٥٥، والنشر: ٢١٢/٢، وشرح طيبة النشر: ٢٤٨.

٥ - ينظر: سراج القارئ: ٢٥٥.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء على الخطاب (تُشْرِكُونَ). ينظر: الروضة: ٦٩٨/٢، والتيسير: ٣٠٨، وإيضاح الرموز: ٤٣٥.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بالنون والشين (يَنْشُرُكُم)، من النَّشر. ينظر: السبعة: ٣٢٥، والتبصرة: ٢٩٥، والكنز:١٧٠.

٨ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون برفع العين (متاعُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٤٩/٢، والكافي: ١٢٦، وإتحاف فضلاء البشر: ٣١١. فالنصب: على أنه مفعول لأجله، والرفع: جعله خبرًا للمبتدأ (بَغْيُكُمْ). ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٥١٦/١.

٩ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، والكسائي قرآ بسكون الطاء (قِطْعًا). ينظر: المستنير: ١٩٠/٢، والإقناع: ٤٠٨، وإيضاح الرموز:٤٣٦.

وقوله تعالى: ﴿هُنَالِكَ تَبْلُو﴾ (يونس:٣٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء المثناة فوق، والباء الموحدة[1]، وقوله تعالى: ﴿أَمَّن لَّا يَهِدِّي﴾ (يونس:٣٥)، قرأه حفص وحده بفتح الياء، وكسر الهاء، وتشديد الدال[2]، وقوله تعالى: ﴿كَلِمَتُ رَبِّكَ﴾ (يونس:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الإفراد، وفي آخر السورة أيضاً (الآية: ٩٦)، ولهذا قلت: أفردهما، وكذلك الواقع في سورة غافر[3](الآية:٦)، وقوله تعالى: ﴿وَلَٰكِنَّ النَّاسَ﴾ (يونس:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه [٦٨ب] بفتح النون وتشديدها، ونصب ﴿النَّاسَ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ (يونس:٥٨)، ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ كَأَن لَّمْ﴾ [5](يونس:٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة فيهما[6]، وقوله تعالى: ﴿مَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ﴾

١ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي قرآ (تَتْلُوا)، بتاءين، من التلاوة. ينظر: التيسير: ٣٠٩، وسراج القارئ: ٢٥٦، والنشر:٢/٢١٢.

٢ - تفرد حفص بهذا الوجه. ينظر: الروضة: ٢/٧٠٠، والتيسير: ٣٠٩، والكنز: ١٧١.

حجته في ذلك: أنه بنى الفعل من (اهتدى، يهتدي) ثم أدغم التاء في الدال، فصارت دالاً مشددة، فالتقى ساكنان: الهاء، وأول المشدد، فحرّك الهاء بالكسر للتخلص من التقاء الساكنين، فصار (يَهِدِّي). ينظر: الحجة، أبو علي: ٢/٣٦٥، والكشف عن وجوه القراءات: ١/٥١٨.

- ومن القراءات التي وردت عن السبعة في هذه الآية: قرأ ابن كثير، وابن عامر، وأبو عمرو، وورش: (يَهَدِّي)، بفتح الياء، وفتح الهاء، وتشديد الدال. وقرأ حمزة، والكسائي: (يَهْدِي)، بفتح الياء، وسكون الهاء، وتخفيف الدال. وقرأ أبو بكر: (يِهِدِّي)، بكسر الياء والهاء، وتشديد الدال. وقرأ نافع: (يَهْدِّي)، بفتح الياء، وسكون الهاء، وتشديد الدال. ينظر: المبسوط: ١٣٧، والروضة:٢/٧٠٠، والتيسير: ٣٠٩. ويلاحظ في قراءة نافع التقاء الساكنين: سكون الهاء مع سكون بداية المشدد، وهذا يرفضه النحاة، لذا نجد من يروي عن نافع القراءة باختلاس حركة الهاء، وليس بإسكانها. ينظر: الحجة، أبو علي: ٢/٣٦٥، والكشف عن وجوه القراءات:١/٥١٨.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن عامر قرآ بصيغة الجمع (كَلِمَات)، في المواضع الثلاثة. ينظر: التيسير: ٣٠٩، والكافي:١٢٦، والإقناع: ٤٠٨.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بإسكان النون من (ولكنْ)، وكسرها لالتقاء الساكنين، ورفع (الناسُ). ينظر: كتاب التذكرة:٢/٤٥١، والتبصرة: ٢٩٧، وسراج القارئ: ٥٧.

٥ - (بفتح النون..."كأن لم")، سقط من:ب.

٦ - تفرد حفص في الآية: (٤٥)، في القراءة بالياء، وقرأ الباقون بالنون (نحشرهم)، وفي الآية: =

(يونس:٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الزاي[1]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَٰلِكَ وَلَا أَكْبَرَ﴾ (يونس:٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب الراء فيهما[2]، ولا خلاف بين القراء السبعة في الرفع في سورة سبأ[3] (الآية:٣)، وقوله تعالى: ﴿حَقًّا عَلَيْنَا نُنجِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس:١٠٣)، قرأه حفص ومن وافقه بتخفيف الجيم وسكون النون الثانية[4]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَتَّبِعَانِّ﴾ (يونس:٨٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد النون[5]، واتفقوا على تشديد التاء الثانية، وكسر الباء الموحدة[6]، وقوله تعالى [٦٩أ] : ﴿قَالَ آمَنتُ أَنَّهُ﴾ (يونس:٩٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[7]، وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَلُ الرِّجْسَ﴾ (يونس:١٠٠)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[8]، والله الموفق.

=(٥٨)، وافقه السبعة إلا ابن عامر قرأ بتاء الخطاب (تجمعون). ينظر: التيسير: ٣١٠، ٤٠٤ والبدور الزاهرة: ٤٠١/١، وإتحاف فضلاء البشر: ٣١٣،٣١٦.

١ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بكسر الزاي (يَعزِبُ). ينظر: الروضة: ٧٠٣/٢، والإقناع: ٤٠٨، وغاية الاختصار: ٥١٦/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ برفع الراء فيهما (أصغرُ، أكبرُ). ينظر: الكافي: ١٢٧، والنشر: ٢١٤/٢، وإيضاح الرموز: ٤٣٩. وحجة النصب: العطف على "مِنْ مِثْقَالِ"، ولم يخفضا لأنهما على وزن (أَفْعَل)، فمنعا من الصرف. وحجة الرفع: العطف على "مثقال" قبل دخول "من" عليها، لأن "من" هنا زائدة. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٠٣، والكشف عن وجوه القراءات: ٥٢١/١.

٣ - ينظر: سراج القارئ: ٢٥٧، والنشر: ٢١٤/٢.

٤ - وافقه: الكسائي، وقرأ الباقون بتشديد الجيم، وفتح النون الثانية (نُنَجِّي). ينظر: السبعة: ٣٣٠، والتبصرة: ٣٠٠، والبدور الزاهرة: ٤٠٩/١.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن ذكوان قرأ بتخفيف النون (وَلَا تَتَّبِعَانِ). ينظر: الروضة: ٧٠٥/٢، والكنز: ١٧٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣١٧.

٦ - ينظر: التيسير: ٣١١.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الهمزة (إِنَّه). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٥٣/٢، والكافي: ١٢٧، والإقناع: ٤٠٨.

٨ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بالنون (نَجْعَلُ). ينظر: المبسوط: ١٣٩، وسراج القارئ: ٢٥٨، والبدور الزاهرة: ٤٠٨/١.

سورة هود عليه السلام

وَ"إِنِّيْ لَكُمْ" بِالْكَسْرِ "بَادِيَ" فَتْحُ يَا	"فَعُمِّيَتِ" اضْمُمْ شَدِّدِ الْمِيْمَ مُحْدِقَا
وَ"كُلٍّ" بِتَنْوِينٍ وَفِي الْمُؤْمِنِينَ يَا	"بُنَيَّ" بِفَتْحِ الْبَاءِ حَيْثُ تَحَقَّقَا
وَفِيْ "عَمَلٌ" فَارْفَعْ وَبِالْفَتْحِ مِيمُهُ	وَقَدْ نَوَّنُوهُ "غَيْرُ" بِالرَّفْعِ حُقِّقَا
وَ"تَسْأَلْنِ" فَاكْسِرْ نُوْنَهُ اللَّامُ سَاكِنٌ	وَ"يَوْمِئِذٍ" بِالْكَسْرِ لِلْمِيْمِ عُلِّقَا
"ثَمُودَ" دَعِ التَّنْوِينَ وَالنَّجْمُ مَعْهُمَا	وَفِي الذَّارِيَاتِ امْدُدْ "سَلَامٌ" مُصَدِّقَا
وَ"يَعْقُوبَ" فَانْصِبْ "أَسْرِ" فَاقْطَعْ مَتَى أَتَى	وَفِيْ "سُعِدُوا" بِالضَّمِّ لِلسِّينِ أُطْلِقَا
وَ"إِمْرَأَةَ" انْصِبْ "إِنَّ" "لَمَّا" مُشَدِّدَا	وَ"يُرْجَعُ" فَاضْمُمْ فَتْحَ جِيْمٍ مُعَلِّقَا
وَخَاطِبْ بِ"عَمَّا تَعْمَلُونَ" هُنَا وَفِيْ	نِهَايَةِ نَمْلٍ فِيْهِمَا التَّاءَ مُلْحِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ﴾ (هود:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهمزة[1]، وقوله تعالى: ﴿ بَادِيَ الرَّأْيِ﴾ (هود:٢٧)، قرأه عاصم ومن [٦٩ب] وافقه بياء مفتوحة بعد الدال من غير همزة[2]، وقوله تعالى: ﴿فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ﴾ (هود:٢٨)، قرأه حفص ومن وافقه بضم العين وتشديد الميم[3]، وقوله

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، والكسائي قرأوا بفتح الهمزة (أَنِّي). ينظر: التيسير: ٣١٣، والإقناع: ٤٠٩، وسراج القارئ: ٢٥٨.

٢ - وافقه السبعة إلا أبا عمرو قرأ بهمزة مفتوحة بعد الدال (بَادِئَ). ينظر: التبصرة: ٣٠٢، والمستنير: ٢/٢٠٠، والكنز: ١٧٣.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح العين، وتخفيف الميم (فَعَمِيَتْ). ينظر: السبعة: ٣٣٢، والكافي: ١٢٩، والنشر: ٢/٢١٦.

تعالى: ﴿قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِن كُلٍّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ (هود:٤٠)، قرأه حفص وحده بالتنوين في ﴿كُلٍّ﴾، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَاسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلٍّ زَوْجَيْنِ﴾ في سورة المؤمنين[1] (الآية:٢٧)، وقوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ ارْكَب﴾ (هود:٤٢)، قرأه عاصم وحده بفتح الياء[2]، وحفص قرأ ﴿بُنَيَّ﴾ بفتح الياء في كل ما جاء منه في القرآن[3] مضموم الأول، أي مضموم الباء الموحدة[4]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ﴾ (هود:٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الميم ورفع اللام وتنوينها، و﴿غَيْرُ﴾ برفع الراء[5]، [٧٠أ] وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِ﴾ (هود:٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان اللام وتخفيف النون مكسورة[6]، وقوله تعالى: ﴿وَمِنْ خِزْيِ

---

١ - تفرد بذلك حفص، وقرأ الباقون بغير تنوين (كُلِّ)، على الإضافة، وذلك في الموضعين. ينظر: المبسوط: ١٤٠، والإقناع: ٤٠٩، وإيضاح الرموز: ٤٤٥. وحجة حفص: أنه عدّى الفعل "احمل" و"اسلك" إلى "زوجين"، وجعل "اثنين" نعتاً ل"زوجين". والتقدير: احمل فيها زوجين اثنين من كل شيء. وحجة الباقين في الإضافة: أنهم عدّوا الفعل إلى "اثنين"، وخفض "زوجين" لإضافة "كل" إليهما، والتقدير: احمل فيها اثنين من كل زوجين. ينظر: الحجة، أبو علي: ٣٩٢/٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٥٣٨/١.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالكسر (يا بُنَيِّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٥٨/٢، وسراج القارئ: ٢٥٩، والبدور الزاهرة: ٤١٥/١. وحجة الكسر: أنه اجتمع في الاسم ثلاث ياءات: ياء التصغير، وياء الأصل، فأصل "ابن": بَنَيٌ، والتصغير يرد المصغرات إلى أصولها، وياء الإضافة، ثم حذف ياء الإضافة، اجتزاءً بالكسرة التي قبلها، وأدغم ياء التصغير في ياء الأصل، فصارت: بُنَيِّ. وحجة الفتح: أنه أراد (يا بُنَيَّاه)، فأسقط الألف، وهاء الندبة، وأبقى الياء مفتوحة لتدل على ما أسقط. فصارت: بُنَيَّ. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٠٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٥٢٩/١.

٣ - جاء في ستة مواضع: هود: (٤٢)، ويوسف: (٥)، ولقمان: (١٣،١٦،١٧)، والصافات: (١٠٢). ينظر: سراج القارئ: ٢٥٩، والنشر: ٢١٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٢١.

٤ - وذكر حفصاً؛ لأن أبا بكر وافقه في هذا الموضع خاصة (هود:٤٢)، وفي بقية المواضع يقرأ بكسر الياء (بُنَيِّ). ينظر: المصادر السابقة.

٥ - وافقه السبعة إلا الكسائي قرأ بكسر الميم، وفتح اللام (عَمِلَ)، ونصب (غَيْرَ). ينظر: التيسير: ٣١٥، والكافي: ١٢٩، والمستنير: ٢٠٣/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بفتح اللام، وتشديد النون مفتوحة (تَسْأَلَنَّ)، وقرأ نافع، وابن عامر مثله إلا أنهما كسرا النون (تَسْأَلَنِّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٥٩/٢، والإقناع: ٤١٠، والكنز: ١٧٣.

يَوْمِئِذٍ﴾ (هود:٦٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الميم[1]، وقوله تعالى: ﴿أَلَا إِنَّ ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ۗ أَلَا بُعْدًا لِّثَمُودَ﴾ (هود:٦٨)، قرأه حفص ومن وافقه بترك التنوين والوقف من غير ألف[2]، وقراءة[3] عاصم ومن وافقه[4] ﴿وَثَمُودَ فَمَا أَبْقَىٰ﴾ في سورة النجم (الآية:٥١)، بترك التنوين أيضاً[5]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَامٌ ۖ فَمَا لَبِثَ﴾ (هود:٦٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح السين، وفتح اللام، وبالمد[6]، يعني: بزيادة الألف بعد اللام، وكذلك قوله تعالى: ﴿قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ﴾ في سورة الذاريات[7] (الآية:٢٥)، وقوله تعالى: ﴿وَمِن وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ (هود:٧١)، قرأه حفص ومن وافقه [٧٠ب] بنصب الباء[8]، وقوله تعالى: ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ﴾ (هود:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بقطع

---

١ - وافقه السبعة إلا نافعًا، والكسائي، قرآ بفتح الميم (يَوْمَئِذٍ)، ومثله في المعارج (الآية:١٢). ينظر: الكافي: ١٢٩، وسراج القارئ: ٢٦٠، والنشر: ٢١٧/٢.

٢ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بالتنوين، ويقفون بالألف. ينظر: الروضة: ٧١٠/٢، واللآلئ الفريدة:١٧/٣، والكنز: ١٧٣.

٣ - الأصل، ج: قرأة.

٤ - (بترك التنوين... ومن وافقه)، سقط من: ب.

٥ - حيث وافق أبو بكر حفصًا في القراءة بترك التنوين في هذا الموضع فصارت القراءة لعاصم لاتفاق راوييه، ووافقهما على ذلك حمزة، وقرأ الباقون بالتنوين. ينظر: المصادر السابقة.

٦ - (وفتح اللام وبالمد)، سقط من الأصل، وما أثبته من: ب،ج.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر السين، وسكون اللام، ومن غير ألف بعد اللام (قَالَ سِلْمٌ)، وذلك في الموضعين. ينظر: المبسوط: ١٤١، والكافي: ١٣٠، والإقناع: ٤١٠.

٨ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون برفع الباء (يَعْقُوبُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٦٠/٢، والتبصرة: ٣٠٦، والمستنير:٢٠٥/٢. وحجة الرفع: أنه مبتدأ مؤخر، وخبره "مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ". وحجة النصب: أنه مفعول لفعل مضمر يشاكل معنى التبشير، وتقديره: ومن وراء إسحاق وهبنا لها يعقوب. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٠٧، ومفاتيح الأغاني: ٢١٥.

الهمزة وفتحها[1]، وكذلك حيث وقع هذا اللفظ في جميع القرآن[2]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمَّا الَّذِينَ سُعِدُوا﴾ (هود:١٠٨)، قرأه حفص ومن وافقه بضم السين[3]، وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ امْرَأَتَكَ﴾ (هود:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب التاء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا﴾ (هود:١١١)، قرأه حفص ومن وافقه بتشديد النون[5]، وقوله تعالى: ﴿لَمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ (هود:١١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الميم[6]، وقوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الأَمْرُ﴾ (هود:١٢٣)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء وفتح الجيم[7]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (هود:١٢٣)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب، وكذلك الواقع [٧١أ] في خاتمة سورة النمل[8] (الآية:٩٣)، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن كثير قرآ بوصل الهمزة (اسْرِ)، يجعلونه من الفعل الثلاثي (سَرَى، يَسْرِي)، والابتداء على هذه القراءة بكسر الهمزة. وحجة القطع: أنهم يجعلونه من الفعل الرباعي (أَسْرَى، يُسْرِي)، وهما لغتان مشهورتان. ينظر: الكتاب المختار:٤٩١/١، والروضة: ٧١٢/٢، والإقناع: ٤١٠.

٢ - وقع هذا اللفظ في خمسة مواضع: هود: (٨١)، والحجر: (١٥)، وطه: (٧٧)، والشعراء: (٥٢)، والدخان: (٢٣). ينظر: المصادر السابقة.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح السين (سَعِدُوا). ينظر: السبعة: ٣٣٩، والتيسير: ٣١٧، واللآلئ الفريدة:٢٣/٣.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ برفع التاء (امْرَأَتُكَ). ينظر: المبسوط: ١٤٢، والمستنير: ٢٠٥/٢، وإيضاح الرموز:٤٥٠. فالنصب: على الاستثناء، والرفع: بدل من "أحد". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٥٣٦/١.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير، وأبا بكر، قرأوا بتخفيف النون (وإنْ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٦١/٢، وغاية الاختصار:٥٢٣/٢، والبدور الزاهرة: ٤٣٧/١.

٦ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، قرأ الباقون بتخفيف الميم (لَمَا). ينظر: الإقناع: ٤١٠، واللآلئ الفريدة: ٢٣/٣، والنشر:٢١٨/٢.

٧ - وافقه: نافع، وقرأ الباقون بفتح الياء، وكسر الجيم (يَرْجِعُ). ينظر: التيسير: ٣١٧، وسراج القارئ:٢٦٢، والبدور الزاهرة:٤٢٨/١.

٨ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بالياء على الغيبة (يعملون)، في الموضعين. ينظر: الروضة: ٧١٦/٢، والتبصرة:٣٠٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٢٧.

سورة يوسف عليه السلام

وَ"يَا أَبَتِ" اكْسِرْ حَيْثُمَا جَاءَ جَامِعاً ... لِ"آيَاتٌ" إِفْرَادُ الْ"غَيَابَةِ" أُلْحِقَا

وَ"تَأْمَنَنَا" الْإِشْـمَامَ وَالرَّوْمَ أَطْلَقُوا ... لِ"يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ" يَاءُ بِالْجَزْمِ[37] مُنْتَقَى

وَ"بُشْرَى" كَفُعْلَى "هَيْتَ" فَافْتَحْ لِهَائِهِ ... وَلِلتَّـاءِ، ثُمَّ الْيَاءُ تَسْـكِينُهَا ارْتَقَى

وَبِالْفَتْحِ لَامُ "الْمُخْلَصِينَ" مَتَى أَتَى ... وَ"حَاشَ" مَعاً مِنْ غَيْرِ مَا أَلِفٍ رَقَى

وَقُلْ "دَأَبَاً" لِلْهَمْزِ فَافْتَحْ وَ"يَعْصِرُوا" ... بِيَاءِ "يَشَـاءُ" نَكْتَلِ" النُّونُ حُقِّقَا

وَبِالْأَلِفِ اقْـرَأْ "حَافِظَاً" "فِتْيَانِهِ" ... وَبِالنُّونِ "نُوحِي" مِثْلَهُ اكْسِرْ مُحَقِّقَا

وَفِي "كُذِبُوا" خَفِّفْ بِتَا "تَعْقِلُونَ" يَا ... "فَنُجِّيَ" فَافْتَحْ شَدِّدِ الْجِيْمَ مُحْدِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿يَا أَبَتِ إِنِّي﴾ (يوسف:٤)، ﴿يَا أَبَتِ هَٰذَا﴾ (يوسف:١٠٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر التاء فيهما، وكذلك جميع ما جاء في القرآن من ذلك[1]، وقوله تعالى: ﴿لآيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ﴾ (يوسف:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع[2]، وقوله تعالى: ﴿وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ (يوسف:١٠)، ﴿وَأَجْمَعُوا أَن يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ﴾ (يوسف:١٥)، قرأه

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بفتح التاء فيهما (يَا أَبَتَ)، وكذلك حيث وقع في القرآن. ووقف بالهاء (يَا أَبَهْ): ابن كثير، وابن عامر، والباقون يقفون بالتاء. ينظر: السبعة: ٢٤٤، والنشر: ٢/٢٢٠، والبدور الزاهرة: ١/٤٣٠.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، قرأ بصيغة الإفراد (آيَةٌ). ينظر: المبسوط: ١٤٤، والكافي: ١٣١، والإقناع: ٤١٢.

[٧١ب] عاصم ومن وافقه بصيغة الإفراد في الموضعين[1]، وقوله تعالى: ﴿مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَىٰ يُوسُفَ﴾ (يوسف:١١)، قرأه القراء السبعة[2] بالإشمام أو الرَّوْم، والإشمام هو: أن تسكن النون الأولى ثم تضم الشفتين[3]، والرَّوْم وهو: أن تأتي على النون ببعض الحركة؛ بحيث يسمع القريب دون البعيد[4]، وقوله تعالى: ﴿أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ وَيَلْعَبْ﴾ (يوسف:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية في الكلمتين[5]، وقوله تعالى: ﴿يَا بُشْرَىٰ هَٰذَا غُلَامٌ﴾ (يوسف:١٩) قرأه عاصم ومن وافقه بحذف الياء الأخيرة على وزن فُعلَى[6]، وقوله تعالى: ﴿هَيْتَ لَكَ ﴾ (يوسف:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهاء، وسكون الياء، وفتح التاء[7]، وقوله تعالى: ﴿الْمُخْلَصِينَ﴾ (يوسف:٢٤)، قرأه عاصم ومن وافقه

١ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ بالجمع في الموضعين (غَيَابَاتِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٦٥/٢، والمستنير: ٢١٣/٢، والإقناع:٤١٢.

٢ - ينظر: التيسير: ٣١٩، واللآلئ الفريدة: ٣٥/٣، وسراج القارئ: ٢٦٣.

٣ - ينظر: كتاب سيبويه: ١٦٨/٤، والتيسير: ١٩٩، وغاية المريد: ١٨٣، والمصطلح الصوتي: ٢٤٨.

٤ - ينظر: كتاب سيبويه: ١٦٨/٤، وغاية المريد: ١٨١، والمصطلح الصوتي: ٢٦٦.

٥ - وافقه السبعة إلا ابن كثير، وابن عامر، وأبا عمرو، قرأوا بالنون فيهما (نَرْتَعْ وَنَلْعَبْ). ينظر: الروضة: ٧١٩/٢، وسراج القارئ: ٢٦٣، والبدور الزاهرة: ٤٣٢/١.

٦ - وهي قراءة الكوفيين، إلا أن حمزة، والكسائي أمالا الألف، وفتحها عاصم، وقرأ الباقون بألف بعدها ياء مفتوحة (يَا بُشْرَايَ). ينظر: كتاب التذكرة:٤٦٦/٢، والروضة: ٧٢٠/٢، وسراج القارئ: ٢٦٤.

٧ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي. وقرأ ابن كثير: بفتح الهاء، وسكون الياء، وضم التاء (هَيْتُ). وقرأ نافع، وابن ذكوان عن ابن عامر: بكسر الهاء، وهمز الياء، وضم التاء (هِئْتُ). وروى هشام عن ابن عامر: بكسر الهاء، وهمز الياء، وضم التاء (هِئْتُ)، وفي رواية أخرى عن هشام: بكسر الهاء، وهمز الياء، وفتح التاء (هِئْتَ). ينظر: السبعة: ٣٤٧، والمبسوط: ١٤٤، وسراج القارئ: ٢٦٤.

بفتح اللام[1] حيث وقع في [٧٢أ] جميع القرآن[2]، إذا كان في أوله ألف ولام[3]، وقوله تعالى: ﴿وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَٰذَا بَشَرًا﴾ (يوسف:٣١)، ﴿قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا﴾ (يوسف:٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بحذف الألف بعد الشين في الموضعين وصلاً[4]، ولا خلاف في حذفها في الوقف[5]، وقوله تعالى: ﴿سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا﴾ (يوسف:٤٧) قرأه حفص وحده[6] بفتح الهمزة[7]، وقوله تعالى: ﴿وَفِيهِ يَعْصِرُونَ﴾ (يوسف:٤٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[8]، وقوله تعالى: ﴿أَخَانَا نَكْتَلْ﴾ (يوسف:٦٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون[9]، وقوله تعالى: ﴿يَتَبَوَّأُ مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ﴾ (يوسف:٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[10]، ولا خلاف في: ﴿نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَن نَّشَاءُ﴾ (يوسف:٥٦)،

---

١ - وهي قراءة الكوفيين، ونافع، وقرأ الباقون الكسر (المُخْلِصِينَ). ينظر: الكنز: ١٧٦، والنشر: ٢٢١/٢، وإتحاف فضلاء البشر:٣٣١.

٢ - وقع في ثمانية مواضع: هنا، وفي: الحجر: (٤٠)، وصاد: (٨٣)، والصافات: (٤٠،٧٤،١٢٨،١٦٠،١٦٩). ينظر: المصادر السابقة.

٣ - واتفقوا على كسر ما ليس فيه ألف ولام، إلا قوله تعالى: "إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصاً"، فإن الكوفيين انفردوا بفتحه، وقرأه الباقون بالكسر. ينظر: المصادر السابقة.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بإثبات الألف في الوصل (حَاشَا)، وذلك في الموضعين. ينظر: التيسير: ٣٢١، والكافي:١٣٣، واللآلئ الفريدة: ٤٤/٣.

٥ - ينظر: المصادر السابقة.

٦ - ب: ومن وافقه.

٧ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بهمزة ساكنة (دَأْبًا). ينظر: الروضة: ٧٢٣/٢، والإقناع: ٤١٣، والبدور الزاهرة:٤٣٧/١.

٨ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء على الخطاب (تَعْصِرُونَ). ينظر: كتاب التذكرة:٤٦٧/٢، والتبصرة: ٣١٦، وغاية الاختصار: ٥٢٩.

٩ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالياء (يَكْتَلْ). ينظر: السبعة: ٣٥٠، والمبسوط: ١٤٦، وإيضاح الرموز:٤٦٢.

١٠ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بالنون (نَشَاءُ). ينظر: المستنير: ٢١٨/٢، والإقناع: ٤١٣، وإتحاف فضلاء البشر:٣٣٣.

أنه بالنون[1]، وقوله تعالى: ﴿فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا﴾ (يوسف:٦٤)، قرأه حفص ومن وافقه بالألف قبل الفاء، وبكسر الفاء[2]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ لِفِتْيَانِهِ﴾ (يوسف:٦٢)، قرأه [٧٢ب] حفص ومن وافقه بالألف والنون، بين الياء والهاء[3]، وقوله تعالى: ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ (يوسف:١٠٩)، قرأه حفص وحده بالنون وكسر الحاء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِبُوا﴾ (يوسف:١١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الذال[5]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (يوسف:١٠٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[6]، وقوله تعالى: ﴿فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ﴾ (يوسف:١١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء، وتشديد الجيم، وحذف النون الثانية[7]، والله الموفق.

---

١ - ينظر: سراج القارئ:٢٦٥، وشرح طيبة النشر: ٢٥٥.

٢ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بكسر الحاء، وإسكان الفاء من غير ألف، (حِفْظًا). ينظر: التيسير: ٣٢٢، والكنز:١٧٧، والنشر: ٢٢٢/٢.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بتاء، بين الهاء والياء، من غير نون ولا ألف، (لِفِتْيَتِهِ). ينظر: الروضة: ٧٢٤/٢، والبدور الزاهرة: ٤٣٨/١، وإتحاف فضلاء الشر: ٣٣٣.

٤ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالياء، وفتح الحاء، (يُوحَى). ينظر: المبسوط: ١٤٦، وكتاب التذكرة: ٤٦٩/٢، واللآلئ الفريدة:٥٣/٣.

٥ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بتشديد الذال، (كُذِّبُوا). ينظر: السبعة: ٣٥١، والإقناع: ٤١٤، وسراج القارئ:٢٦٦.

٦ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بالياء، (يَعْقِلُون). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٦٩/٢، والروضة: ٧٢٧/٢، والتيسير:٣٢٤.

٧ - وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون، بنونين: مضمومة، وساكنة، وتخفيف الجيم، وإسكان الياء، (فَنُنْجِي). ينظر: الكافي: ١٣٤، والكنز: ١٧٧، وسراج القارئ:٢٦٦.

سورة الرعد

"وَزَرْعٌ" وَ"صِنْوَانٌ" "نَخِيلٌ" "وَغَيْرُ" قُلْ ... بِرَفْعٍ وَ"يُسْقَى" فِيهِ يَاءٌ قَدِ التَقَى

"نُفَضِّلُ" نُونٌ "تَسْتَوِي" التَّاءُ "يُوقِدُوا" ... بِيَاءٍ "وَصُدُّوا" ضَمَّ صَادٍ قَدِ انْتَقَى

وَ"وَاقٍ" وَ"هَادٍ" ثُمَّ "وَالٍ" فَوَصْلُهُ ... وَ"بَاقٍ" بِتَنْوِينٍ وَيَا الْوَقْفِ فَامْحَقَا

"وَيُثْبِتُ" بِالتَّخْفِيفِ وَالثَّاءُ سَاكِنٌ ... وَبِالْجَمْعِ فِي "الْكُفَّارُ" فَانْطِقْ مُصَدِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ﴾ (الرعد:٤)، [٧٣أ] قرأه حفص ومن وافقه برفع الكلمات الأربع[1]، وقوله تعالى: ﴿يُسْقَىٰ بِمَاءٍ﴾ الرعد:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على التذكير[2]، وقوله تعالى: ﴿وَنُفَضِّلُ بَعْضَهَا عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ (الرعد:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون[3]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ﴾ (الرعد:١٦)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء[4] على

١ - وافقه: ابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالجر، في الكلمات الأربع. ينظر: الروضة: ٧٢٨/٢، والتيسير: ٣٢٦، والكافي:١٣٥. فالرفع: بالعطف على "قِطَعٌ"، والجر: بالعطف على "أَعْنَابٍ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٩/٢.

٢ - (التذكير)، سقط من: ج.

وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون بالتاء على التأنيث، (تُسْقَى). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٥٩/٣، وسراج القارئ: ٢٦٧، والنشر:٢٢٣/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء، وكسر الضاد، (وَيُفَضِّلُ). ينظر: السبعة: ٣٥٦، والتيسير: ٣٢٦، والإقناع:٤١٥.

٤ - ب: بالياء. تصحيف.

التأنيث[1]، وقوله تعالى:﴿وَمِمَّا يُوقِدُونَ﴾ (الرعد:١٧)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[2]، وقوله تعالى: ﴿ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ ﴾ (الرعد:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الصاد[3]، وقوله تعالى: ﴿مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ﴾ (الرعد:٣٧) و﴿وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ (الرعد:٧)، ﴿ مِّن دُونِهِ مِن وَالٍ﴾ (الرعد:١١)، ﴿وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ﴾ (النحل:٩٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين في هذه الأربعة في حالة الوصل[4] في جميع [٧٣ب] القرآن، وبغير ياء في حالة الوقف[5]، وقوله تعالى: ﴿يَمْحُو اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ﴾ (الرعد:٣٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الياء وإسكان الثاء[6]، وقوله تعالى: ﴿وَسَيَعْلَمُ الْكُفَّارُ﴾ (الرعد:٤٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع، وضم الكاف وفتح الفاء مشددة[7]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، وأبو بكر، قرأوا بالياء، (يَسْتَوِي). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٧٨/٢، وغاية الاختصار:٥٣٢/٢، وسراج القارئ: ٢٦٩.

٢ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالتاء (تُوقِدُونَ). ينظر: الروضة: ٧٢٩/٢، وإيضاح الرموز: ٤٦٩، والبدور الزاهرة:٤٥١/١.

٣ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بفتح الصّاد (وَصَدُّوا). ينظر: المبسوط: ١٥٠، وسراج القارئ: ٢٦٩، وإيضاح الرموز:٤٧٠.

٤ - ج: الدمل. وهو تحريف.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، قرأ بالتنوين عند الوصل، وإذا وقف فإنه يقف بالياء، (وَاقِي)، حيث وقعت. ينظر: التيسير:٣٢٨، وسراج القارئ: ٢٦٩، والبدور الزاهرة: ٤٥٢/١.

٦ - وافقه: أبو عمرو، وابن كثير، وقرأ الباقون بتشديد الباء، وفتح الثاء، (وَيُثَبِّتُ). ينظر: السبعة: ٣٥٩، والنشر: ٢٢٤/٢، وإيضاح الرموز: ٤٧٠.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، ونافعًا، وأبا عمرو، قرأوا بصيغة الإفراد (الكَافِر)، على وزن: فَاعِل. ينظر: كتاب التذكرة:٤٨٠/٢، والكافي: ١٣٦، وسراج القارئ: ٢٧٠.

سورة إبراهيم
عليه الصلاة والسلام

وَفِي "اللهِ" كَسْرُ الهَاءِ إِنْ تَقِفْ أَوْ تَصِلْ ... وَفِي "خَلَقَ" اقْصِرْ حَيْثُ تَحْرِيكُهُ ارْتَقَى

كَذَا "الأَرْضَ" فَانْصِبْهُ "السَّمَاوَاتِ" كَاسِرًا ... لِيَا "مُصْرِخِيَّ" اقْرَأْ بِفَتْحٍ لِتَسْبِقَا

"يُضِلُّوا" بِضَمِّ اليَاءِ "أَفْئِدَةً" فَدَعْ ... لِيا "لِتَزُولَ" الْكَسْرُ فَالنَّصْبُ حُقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ (١) اللَّهِ﴾ (إبراهيم:١، ٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بخفض الهاء في حالة الوصل والوقف[1]، لكن اللام مرققة في الوصل لكل القراء؛ لكسر ما قبلها،[٧٤أ] وأما إذا وقف على ما قبلها، وابتدأ بها، فإنها مفخمة للكل؛ لفتحة ما قبلها وهي همزة الوصل، فإنك تأتي بها مفتوحة؛ لأنها تفتح مع لام التعريف[2]، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾ (إبراهيم:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالقصر في ﴿خَلَقَ﴾، أي: بترك الألف وبالتحريك، أي بفتح اللام وفتح القاف، وكسر ﴿السَّمَاوَاتِ﴾ على أنها منصوبة بالكسرة نيابة عن الفتحة على طريقة

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا وابن عمر، قرآ برفع الهاء من لفظ الجلالة "اللّه"، في الوصل، والوقف. ينظر: الروضة: ٧٣٠/٢، والتيسير: ٣٣٠، وسراج القارئ: ٢٧٠.

٢ - إذ لا اختلاف بيت القراء، في تفخيم لفظ الجلالة "اللّه" إذا كان بعد فتحة، أو ضمة، في حالة الوصل أو الابتداء، ولا اختلاف أيضاً في الترقيق إذا سبق بكسرة مباشرة، متصلة أو منفصلة، عارضة أو لازمة. ينظر: الرعاية: ١٣٠، والتيسير: ١٩٨، والنشر: ٨٦/٢.

جمع المؤنث السالم ونصب ﴿وَالْأَرْضَ﴾[1]، وقوله تعالى: ﴿بِمُصْرِخِيَّ﴾ (إبراهيم:٢٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء المشددة[2]، وقوله تعالى: ﴿لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ﴾ (إبراهيم:٣٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء[3]، وقوله تعالى: ﴿فَاجْعَلْ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ﴾ (إبراهيم:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه [٧٤ب] بغير ياء بعد الهمزة[4]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ﴾ (إبراهيم:٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر اللام الأولى، ونصب اللام الثانية[5]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ (خَالِقُ)، بالألف بعد الخاء، وكسر اللام، ورفع القاف، على وزن: فَاعِل، وخفض "السّمواتِ" على الإضافة، وكذلك خفض "الأرضِ" بالعطف على "السموات". ينظر: اللآلئ الفريدة: ٦٨/٣، والكنز: ١٨٠، وسراج القارئ: ٢٧٠.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بكسر الياء المشددة، (بِمُصْرِخِيِّ). ينظر: السبعة: ٣٦٢، والتبصرة: ٣٢٨، والإقناع:٤١٥. وعلة الفتح: أن أصلها "مصرخين" فحذفت النون لإضافتها لياء المتكلم، فالتقى ساكنان: ياء الجمع، وياء الإضافة، ففتحت الياء؛ لأن الفتح في الياء أخف من الكسر، فصارت "مُصْرِخِيَّ". وعلة الكسر: زيادة ياء ثالثة على الياءين، كما زيدت الياء على الهاء في "بِهِيْ"، وهو مرفوض غير مستعمل؛ لثقل الياءين، والكسرة قبلهما، والكسرة بينهما، فحذفت الياء المزيدة استخفافاً وبقيت الكسرة دليلاً عليها، كما تحذف الياء في "عليهِ وبهِ"، وقيل أن هذه لغة في بني يربوع. ينظر: الحجة، أبو علي: ١٦/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٦/٢. ويرى ابن خالويه: أن حجة الكسر، هو التخلص من التقاء الساكنين، وإن كان الفتح أخف من الكسر على الياء. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١١٦.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بفتح الياء (لِيَضِلُّوا). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٨٢/٢، والكافي: ١٣٨، وإيضاح الرموز:٤٧٤.

٤ - الأصل: بضم الياء. وهو سهو من الناسخ، وما أثبته من: ب، ج.

وهي قراءة السبعة إلا هشامًا، قرأ- باختلاف عنه- بياء بعد الهمزة (أَفْئِيدَةً). ينظر: التيسير: ٣٣١، وغاية الاختصار:٥٣٤/٢، وإتحاف فضلاء البشر:٣٤٣. ويرى ابن الجزري أن ذلك جاء على لغة المشبعين من العرب، الذين يقولون: الدراهيم، والصياريف. ينظر: النشر: ٢٢٥/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بفتح اللام الأولى، ورفع الثانية (لَتَزُولُ). ينظر: الكتاب المختار:٤٤٢/١، والروضة: ٧٣٢/٢، وسراج القارئ: ٢٧١.

سورة الحجر

وَفِيْ "رُبَمَا" خَفِّفْ "نُنَزِّلُ" ضَمَّةٌ	لِأَوَّلِ نُوْنٍ فَتْحُ ثَانِيَةٍ رَقَى
وَكَسْرَةُ زَايٍ وَ"الْمَلَائِكَةَ" انْصِبَنْ	وَفِيْ "سُكِّرَتْ" تَشْدِيدُ كَافٍ تَحَقَّقَا
وَبِالْفَتْحِ وَالتَّخْفِيفِ نُونُ "تُبَشِّرُونْ"	"قَدَّرَ" شَدِّدْ دَالَهُ النَّمْلَ أَلْحِقَا
وَ"يَقْنَطُ" فِيْهِ الْفَتْحُ لِلنُّونِ هَاهُنَا	وَفِيْ زُمَرٍ وَالرُّومِ جَاءَ مُحَقَّقَا
"مُنَجُّوهُمُ" افْتَحْ نُونَهُ الْجِيمُ شُدِّدَتْ	وَفِي الْعَنْكَبُوتِ اقْرَأْهُمَا مُتَحَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿رُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُواْ﴾ (الحجر:٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الباء[1]، وقوله تعالى: ﴿مَا نُنَزِّلُ الْمَلائِكَةَ إِلاَّ بِالْحَقِّ﴾[2] (الحجر:٨)، قرأه حفص ومن وافقه بنونين، الأولى مضمومة والثانية مفتوحة، وكسر الزاي المشددة، ونصب ﴿الْمَلائِكَةَ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا﴾ (الحجر:١٥)، [١٧٥أ] قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الكاف[4]، وقوله تعالى: ﴿فَبِمَ تُبَشِّرُونَ﴾ (الحجر:٥٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون وتخفيفها[5]، وقوله تعالى: ﴿إِلاَّ امْرَأَتَهُ قَدَّرْنَا إِنَّهَا﴾ (الحجر:٦٠)، قرأه حفص

١ - ب: الياء. تصحيف.
وافقه نافع، وقرأ الباقون بتشديد الباء، وفتحها (رُبَّمَا). ينظر: المبسوط: ١٥٤، والمستنير: ٢٣٧/٢، وسراج القارئ:٢٧١.

٢ - ("إلا بالحق")، سقط من: ب.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ أبو بكر بضم التاء، وفتح النون (تُنَزَّلُ)، ورفع (الملائكةُ)، على ما لم يُسمَّ فاعله. وقرأ الباقون بفتح التاء والنون، وتشديد الزاي مفتوحة (تَنَزَّلُ)، ورفع (الملائكةُ)، على أنها فاعل. ينظر: السبعة: ٣٦٦، والتيسير:٣٣٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٤٥.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بتخفيف الكاف (سُكِرَت). ينظر: كتاب التذكرة:٤٨٥/٢، والكافي: ١٣٩، والإقناع: ١٨١.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بكسر النون وتشديدها (تُبَشِّرُونِّ)، وقرأ نافع بكسر النون =

ومن وافقه بتشديد الدال، وكذلك قوله تعالى: ﴿ قَدَّرْنَهَا﴾ في سورة النمل[1] (الآية:٥٧)، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَقْنَطُ﴾ (الحجر:٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون، وكذلك قوله تعالى: ﴿إذا هُمْ يَقْنَطُونَ﴾ في سورة الروم (الآية:٣٦)، و﴿لَا تَقْنَطُوا ﴾ في سورة الزمر(الآية:٥٣)، بالفتح في الثلاثة[2]، وأجمعوا على فتح الفعل الماضي[3] نحو: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا﴾ (الشورى:٢٨)، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (الحجر:٥٩)، قرأه عاصم[4] ومن وافقه بفتح النون وتشديد الجيم، وكذلك قوله تعالى [٧٥ب]: ﴿لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ﴾[5] (العنكبوت:٣٢)، و﴿إِنَّا مُنَجُّوكَ وَأَهْلَكَ﴾ في سورة العنكبوت[6] (الآية:٣٣).

=وتخفيفها (تُبَشِّرُنِ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٧٩/٣، وسراج القارئ: ٢٧٢، والنشر: ٢٢٦/٢. وحجة من شدد وكسر: أن أصله بنونين: نون الرفع، ونون الوقاية أو الحائلة، فأدغم الأولى في الثانية بعد أن أسكنها، ثم حذف الياء، وبقيت الكسرة تدل على الياء المحذوفة. وحجة من خفف وفتح النون: أنه لم يعدّ الفعل إلى مفعول، فأتى بالنون علامة الرفع. وحجة من خفف النون وكسرها: أنه حذف إحدى النونين، استخفافاً لاجتماع المثلين، فاتصلت الياء بنون الرفع فانكسرت، ثم حذفها لدلالة الكسرة عليها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٠/٢.

١ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بتخفيف الدال (قَدَرْنَا)، في الموضعين. ينظر: الكتاب المختار:٤٥٢، والروضة: ٧٣٥/٢، وإيضاح الرموز: ٤٨٠.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والكسائي، قرآ بكسر النون (يَقْنِطُ)، في المواضع الثلاثة. ينظر: التيسير: ٣٣٤، والإقناع:٤١٧، والنشر:٢٢٦/٢. وحجة من فتح النون: جعله من قولك: عَلِمَ، يَعْلَمُ. وحجة منكسر النون: جعله مثل: ضَرَبَ، يَضْرِبُ. وفيه لغة ثالثة: قَنَطَ، يَقْنُطُ، بالضم. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١١٩، وشرح الهداية: ٥٦٤.

٣ - ينظر: سراج القارئ: ٢٧٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٤٧.

٤ - الأصل، ج: حفص. وما أثبته من: ب؛ لأن حفصاً وشعبة اتفقا على القراءة نفسها. ينظر: كتاب التذكرة: ٤٨٧/٢، والمستنير:٢٣٩/٢، والإقناع: ٤١٧.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بإسكان النون، وتخفيف الجيم، في الموضعين، (لَمُنْجُوهُم) و(لَنُنْجِيَنَّه). ينظر: المبسوط: ٢١٢، والتيسير: ٤٠٦، والمستنير: ٣٥٦/٢.

٦ - في هذا الموضع، وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وكذلك أبا بكر خالف حفصاً، قرأوا بالتخفيف (مُنْجُوكَ). ينظر: المصادر السابقة.

سورة النحل

بِيَا "يُشْرِكُونَ" اقْرَأْهُمَا "يُنْبِتُ اعْطِفَنْ ... وَ"وَالشَّمْسَ"فَانْصِبْ مِثْلَهُ"الْقَمَرَ"ارْتَقَى
وَبِالرَّفْعِ فَاقْرَأْ "وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَا ... تٌ" الْيَاءُ فِيْ "يَدْعُونَ" قُلْ مُتَأَنِّقَا
وَنُونَ "تُشَاقُّونَ" افْتَحَنْ "شُرَكَائِيَ"اهْـ ... مِـزَنْ "تَتَوَفَّاهُمْ" بِتَا فِيْهِمَا الْتَقَى
وَ"لَا يَهْدِيَ" افْتَحْ يَاءَهُ الدَّالَ كَاسِراً ... "يَكُونُ" بِرَفْعِ النُّونِ يَاسِينُ حُقِّقَا
وَ"نُوحِيْ" بِنُونٍ حَاءَهُ اكْسِرْ كَأَنْبِيَا ... وَرَاْ "مُفْرَطُونَ" افْتَحْ "يَرَوْا" يَاؤُهُ رَقَى
وَ"نُسْقِيْكُمْ" اضْمُمْ نُونَهُ "يَتَفَيَّؤُا" ... بِيَاءٍ كَذَا فِيْ "يَجْحَدُونَ" تَحَقَّقَا
وَفِيْ "أُمَّهَاتِ" النَّجْمِ فَاضْمُمْ لِهَمْزِهِ ... وَلِلْمِيْمِ فَافْتَحْ يَا "يَرَوْا" كُنْ مُحَقِّقَا
وَفِيْ "ظَعْنِكُمْ" تَسْكِينُ عَيْنٍ "لَنَجْزِيَنْ" ... بِالنُّونِ "ضَيْقٍ"[39] ضَادَهُ افْتَحْ مُصَدِّقَا
وَفِي النَّمْلِ أَيْضاً "بَعْدِ مَا فُتِنُوْا" فَقُلْ ... بِضَمَّةِ فَاءٍ كَسْرِ تَاءٍ قَدِ ارْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النحل:١،٣)، [٧٦أ] قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة في الموضعين[1]، وقوله تعالى: ﴿يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ﴾ (النحل:١١)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء التحتية[2]، وقوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ﴾ (النحل:١٢)، قرأه حفص

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء في الموضعين (تُشْرِكُون). ينظر: الكتاب المختار: ٤٥٥/١، والتيسير:٣٣٦، والتبصرة: ٢٩٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بالنون (نُنْبِتُ). ينظر: الروضة: ٧٣٨/٢، والكنز: ١٨٣، وسراج القارئ: ٢٧٣.

وحده بنصب ﴿وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ﴾ ورفع ﴿وَالنُّجُومُ مُسَخَّراتٌ﴾[1] وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ﴾ (النحل:٢٠)، قرأه عاصم وحده بالياء التحتية[2]، وقوله تعالى: ﴿تُشَاقُّونَ فِيهِمْ﴾ (النحل:٢٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون[3]، وقوله تعالى: ﴿أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ﴾ (النحل:٢٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالهمزة[4]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ﴾ (النحل:٢٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء الفوقية[5] في الموضعين[6]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي﴾ (النحل:٣٧)، قرأه عاصم [٧٦ب] ومن وافقه بفتح الياء وكسر الدال[7]، وقوله تعالى: ﴿فَيَكُونُ﴾ (النحل:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع النون

---

١ - تفرد بذلك حفص، وقرأ ابن عامر بالرفع في جميعها، وقرأ الباقون بالنصب في جميعها. ينظر: كتاب التذكرة: ٤٩٠/٢، والنشر: ٢٢٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٥٠. وحجة قراءة حفص: أنه عطف على ما عمل فيه "سَخَّرَ"، ثم قطع "النجومُ" عنها بالرفع على الابتداء، و"مسخراتٌ" خبرها، لأنه لم يستحسن أن يقول: (وسخر النجوم مسخرات). وحجة من رفع: أنه جعل "والشمسُ والقمرُ والنجومُ" مبتدآت، و"مسخراتٌ" خبراً عنهن. وحجة من نصبها كلها: أنه عطفها على ما عمل فيه "سَخَّرَ" ونصب "مسخراتٍ" على الحال. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٢٠، والكتاب المختار: ٤٥٦/١.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالتاء (تَدْعُون). ينظر: السبعة: ٣٧١، والمبسوط: ١٥٦، والكافي: ١٤٠.

٣ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ بكسر النون (تُشَاقُّونِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٩١/٢، والتبصرة: ٣٣٨، والإقناع: ٤١٨.

٤ - وافقه السبعة، إلا البزّي قرأ- بخلاف عنه- بغير همزة (شُرَكَايَ). ينظر: الروضة: ٧٣٩/٢، والتيسير: ٣٣٦، واللآلئ الفريدة: ٨٣/٣.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بالياء (يتوفاهم). ينظر: سراج القارئ: ٢٧٣، وشرح طيبة النشر: ٢٦١، وإيضاح الرموز: ٤٨٤.

٦ - الموضع الثاني: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمُ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ النحل: ٣٢.

٧ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الدال (يُهْدَى). ينظر: السبعة: ٣٧٢، والمستنير: ٢٤٥/٢، وغاية الاختصار: ٥٤٠/٢.

وكذلك الواقع في سورة ياسين[1] (الآية:٨٢)، وقوله تعالى: ﴿نُوحِي إِلَيْهِمْ﴾ (النحل:٤٣)، قرأه حفص وحده بالنون مضمومة، وبكسر الحاء[2]، وكذلك الواقع في الأول من سورة الأنبياء (الآية:٧)، والثاني كذلك[3] (الأنبياء:٢٥)، وقوله تعالى: ﴿وأنهم مفرطون﴾ (النحل:٦٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الراء[4]، وقوله تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ﴾ (النحل:٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[5]، وقوله تعالى: ﴿نُّسْقِيكُمْ مِّمَّا فِي بُطُونِهِ﴾ (النحل:٦٦)، قرأه حفص ومن وافقه بضم النون[6]، وقوله تعالى: ﴿يَتَفَيَّأُ ظِلَالُهُ﴾ (النحل:٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[7]، وقوله تعالى: ﴿أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ﴾ (النحل:٧١)، [٧٧أ] قرأه حفص ومن وافقه بالياء

---

١ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، والكسائي قرآ بنصب النون (فَيَكُونَ)، في الموضعين. ينظر: المبسوط: ١٥٧، وكتاب التذكرة:٣٢٠/٢، والتبصرة: ١٦٨. وحجة النصب: العطف على قوله "أنْ نقولَ". وحجة الرفع: على تقدير: فهو يكونُ، أو: فإنه يكونُ. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٢٢، والكتاب المختار: ٤٥٨/١.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالياء مضمومة، وفتح الحاء (يُوحَى). ينظر: السبعة: ٣٧٣، والتيسير: ٣٣٧، والتبصرة: ٣١٩.

٣ - في الأنبياء (٢٥)، ووافق حمزة، والكسائي حفصاً في القراءة بالنون، وكسر الحاء، وقرأ الباقون بالياء، وفتح الحاء. ينظر: اللآلئ الفريدة: ٥٣/٣، وسراج القارئ: ٢٦٦، والنشر: ٢٢٢/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بكسر الراء (مُفْرِطُونَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٩٢/٢، والروضة: ٧٤١/٢، والتيسير/ ٣٣٨.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء (تَرَوا). ينظر: الكافي: ١٤٠، والمستنير: ٢٤٦/٢، والإقناع: ٤١٨.

٦ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا بفتح النون (نَسْقِيكُم). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٨٩/٣، والكنز: ١٨٤، وسراج القارئ: ٢٧٤.

٧ - ("يتفيؤا"... الغيبة)، سقط من: ج.

وافقه السبعة إلا أبا عمرو قرأ بالتاء (تتفيؤا). ينظر: السبعة: ٣٧٤، والمبسوط: ١٥٧، والتيسير: ٣٣٨.

على الغيبة[1]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (النحل:٧٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الهمزة وفتح الميم وصلاً ووقفاً، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَنْتُمْ أَجِنَّةٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ في سورة النجم[2] (الآية:٣٢)، وقوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ﴾ (النحل:٧٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[3]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ ظَعْنِكُمْ﴾ (النحل:٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان العين[4]، وقوله تعالى: ﴿وَلَنَجْزِيَنَّ﴾ (النحل:٩٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون[5]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ﴾ (النحل:١٢٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الضاد، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَا تَكُن فِي ضَيْقٍ﴾[6] في سورة النمل[7] (الآية:٧٠)، وقوله تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا﴾ (النحل:١١٠)، [٧٧ب] قرأه عاصم ومن وافقه بضم الفاء وكسر التاء[8]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة إلا أبا بكر قرأ بالتاء على الخطاب (تَجْحَدُونَ). ينظر: الكتاب المختار:٤٦٣/١، وكتاب التذكرة: ٤٩٣/٢، التبصرة: ٣٤٠.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بكسر الهمزة والميم في الوصل (إِمِّهَاتِكُم)، في الموضعين. وقرأ الكسائي بكسر الهمزة كذلك، ولكنه يفتح الميم في الوصل (إِمَّهَاتِكُم)، في الموضعين. ولا خلاف في ضم الهمزة عند الابتداء بها. ينظر: التيسير: ٣٣٨، والكافي: ١٤١، والمستنير: ٢٤٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة قرآ بالتاء (تَرَوا). ينظر: الروضة: ٧٤٢/٢، والإقناع: ٤١٩، وسراج القارئ: ٢٧٤.

٤ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بفتح العين (ظَعَنِكُم). ينظر: النشر: ٢٢٨/٢، وإيضاح الرموز: ٤٨٦، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٥٣.

٥ - وافقه: ابن كثير. وقرأ الباقون بالياء (وَلَيَجْزِيَنَّ). ينظر: المبسوط: ١٥٨، وكتاب التذكرة: ٤٩٣/٢، وسراج القارئ: ٢٧٤.

٦ - الأصل، ب: "ولا تك"، وما أثبت الصواب من: ب، والمصحف الشريف.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بكسر الضاد (ضِيْقٍ)، في الموضعين. ينظر: السبعة: ٣٧٦، والكتاب المختار:٤٦٧/١، والتبصرة: ٣٤٢.

٨ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بفتح الفاء والتاء (فَتَنُوا). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٩٤/٢، واللآلئ الفريدة: ٩١/٣، وسراج القارئ:٢٧٥.

سورة الإسراء

وَ"تَتَّخِذُوا" خَاطِبْ "يَسُوؤُوا" بِغَيْبَةٍ وَضَمَّةِ هَمْزٍ بَعْدَهَا الْوَاوَ أَلْحِقَا
وَ"يَلْقَاه"سَكِّنْ وَافْتَحِ الْيَا مُخَفِّفَا وَفِي "يَبْلُغَنَّ" افْتَحْ وَلِلْأَلِفِ٤٠ امْحَقَا
وَ"أُفٍّ" بِتَنْوِينٍ وَكَسْرٍ كَأَنْبِيَا وَأَحْقَافِ اقْرَأْ "يُسْرِف" الْيَاءَ مُلْحِقَا
وَخِطْأً" بِكَسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءُ سَاكِنٌ وَبَالْكَسْرِ فِي "الْقِسْطَاسِ" وَالشُّعَرَا رَقَى
وَ"سَيِّئُهُ" فَاضْمُمْ لِهَاءٍ وَهَمْزَةٍ "تُسَبِّحُ" بِالتَّا يَا "يَقُولُونَ" أَطْلِقَا
"لِيَذَّكَّرُوا" فَافْتَحْ وَشَدِّدْ لِكَافِهِ كَفُرْقَانِ اكْسِرْ جِيمَ "رَجِلِكَ" مُحْدِقَا
وَ"يَخْسِفَ" بِالْيَا مَعْ "يُعِيدَ" "فَيُغْرِقَ" وَ"يُرْسِلَ" أَيْضاً مَعْ "فَيُرْسِلَ" مُنْتَقَى
"خِلَافَكَ"فَامْدُدْوَاكْسِرِ الْخَاءَقُلْ"نَأَى" بِتَقْدِيمِ هَمْزٍ فُصِّلَتْ مِثْلُهُ الْتَقَى
و"تَفْجُرَ" أُوْلَى فَافْتَحِ الْفَاءُ سَاكِنٌ وَلِلْجِيمِ فَاضْمُمْ حَيْثُ تَخْفِيفُهَا ارْتَقَى
وَفِي "كِسَفاً" فَافْتَحْ مَعِ الشُّعَرَا سَبَأْ "عَلِمْتَ"بِفَتْحِ التَّاءِ"قُلِ"الْأَلِفَ امْحَقَا"

يعني: أن قوله تعالى: ﴿أَلَّا تَتَّخِذُوا﴾ (الإسراء:٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[1]، [٧٨أ] وقوله تعالى: ﴿لِيَسُوءُوا﴾ (الإسراء:٧)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء التحتية على الغيبة[2]، وبضم الهمزة وبعدها واو الجمع[3]، وقوله

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء على الغيبة (يتخذوا). ينظر: الكافي: ١٤٢، والمستنير: ٢٥١/٢، والإقناع: ٤٢٠.

٢ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بالنون (لِنَسُوءَ). ينظر: الروضة: ٧٤٤/٢، والتيسير: ٣٤١، وسراج القارئ: ٢٧٥.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا بالياء، وفتح الهمزة، من غير واو بعدها (لِيَسُوءَ)، ومثلهم الكسائي إلا أنه قرأ بالنون، وسبق الإشارة إليه. ينظر: المصادر السابقة.

تعالى: ﴿كِتَابًا يَلْقَاهُ﴾ (الإسراء:١٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء، وإسكان اللام، وتخفيف القاف[1]، وقوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ﴾ (الإسراء:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون المشددة، وحذف الألف[2]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ﴾ (الإسراء:٢٣)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الفاء بالتنوين، وكذلك قوله تعالى: ﴿أُفٍّ لَكُمْ﴾ في سورة الأنبياء (الآية:٦٧)، و﴿أُفٍّ لَكُمَا﴾ في سورة الأحقاف[3] (الآية:١٧)، وقوله تعالى: ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ (الإسراء:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[4]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا﴾ (الإسراء:٣١)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الخاء، [٧٨ب] وسكون الطاء[5]، وقوله تعالى: ﴿بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ﴾ (الإسراء:٣٥)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر القاف، وكذلك الواقع في سورة الشعراء[6] (الآية:١٨٢)، وقوله تعالى: ﴿كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ﴾ (الإسراء:٣٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الهمزة،

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بضم الياء، وفتح اللام، وتشديد القاف (يُلَقَّاه). ينظر: السبعة: ٣٧٨، والكتاب المختار:٤٧٠/١، والتبصرة: ٣٤٤.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بألف بعد الغين، وكسر النون المشددة (يَبْلُغَانِّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٤٩٨/٢، والتيسير:٣٤١، والنشر: ٢٣٠/٢.

٣ - وافقه: نافع، وقرأ ابن كثير، وابن عامر بفتح الفاء من غير تنوين (أُفَّ)، وقرأ الباقون بالكسر من غير تنوين (أُفِّ). ينظر: الكافي: ١٤٢، واللآلئ الفريدة: ٩٤/٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٥٧.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء (تُسْرِف). ينظر: الروضة: ٧٤٦/٢، والإقناع: ٤٢٠، وإيضاح الرموز: ٤٩١.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بكسر الخاء، والمدّ مع الهمز (خِطَاءً)، وقرأ ابن ذكوان بفتح الخاء والطاء، وبالهمز من غير مدّ (خَطَأً). ينظر: السبعة: ٣٧٩، والمستنير: ٢٥٣/٢، وسراج القارئ: ٢٧٦.

٦ - وافقه حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بضم القاف (القُسْطَاس)، في الموضعين. ينظر: المبسوط: ١٦٠، وكتاب التذكرة:٤٩٩/٢، والنشر: ٢٣٠/٢. وهما لغتان فصيحتان، والضم أكثر؛ لأنه لغة أهل الحجاز. ينظر: الحجة، ابن خالويه:١٢٦، والكشف عن وجوه القراءات: ٤٦/٢.

وضم الهاء مكان التاء[1]، وقوله تعالى: ﴿تُسَبِّحُ لَهُ السَّماواتُ﴾ (الإسراء:٤٤)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على التأنيث[2]، وقوله تعالى: ﴿لَوْ كانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَما يَقُولُونَ﴾ (الإسراء:٤٢)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[3]، وكذلك قوله تعالى: ﴿ عَمَّا يَقُولُونَ﴾ (الإسراء:٤٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة أيضًا[4]، واقتصرت في النظم على اللفظ الأول اعتماداً على قولي: أُطلِقا، والألف للإطلاق، والفعل ماض مبني للمجهول، أي: أطلق في اللفظين، وقوله تعالى [٧٩أ]: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنا فِي هذَا الْقُرْآنِ لِيَذَّكَّرُوا﴾ (الإسراء:٤١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الذال وتشديدها، وفتح الكاف وتشديدها، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا﴾ في سورة الفرقان[5] (الآية:٥٠)، وقوله تعالى: ﴿بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ﴾ (الإسراء:٦٤)، قرأه حفص وحده بكسر الجيم[6]، وقوله تعالى: ﴿أَن يَخْسِفَ بِكُمْ﴾ (الإسراء:٦٨)، ﴿أَن يُعِيدَكُمْ﴾ ﴿فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ﴾ ﴿فَيُغْرِقَكُم﴾ (الإسراء:٦٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء

---

١ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر. وقرأ الباقون بفتح الهمزة، وتاء منصوبة منونة بعدها في الوصل، وهي هاء في الوقف (سَيِّئَةً). ينظر: الكافي: ١٤٣، واللآلئ الفريدة: ١٠٢/٣، وإتحاف فضلاء البشر:٣٥٧.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن كثير، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا بالياء (يُسَبِّحُ). ينظر: الروضة: ٧٤٨/٢، والتيسير: ٣٤٣، وسراج القارئ: ٢٧٧.

٣ - وافقه: ابن كثير، وقرأ الباقون بالتاء (تقولون). ينظر: الإقناع: ٤٢٠، واللآلئ الفريدة: ١٠٣/٣، والنشر: ٢٣١/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء على الخطاب (تقولون). ينظر: المصادر السابقة.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بإسكان الذال، وضم الكاف مخففة (لِيَذْكُرُوا)، في الموضعين. ينظر: كتاب التذكرة:٥٠٠/٢، والتيسير:٣٤٣، وإيضاح الرموز: ٤٩٢.

٦ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بإسكان الجيم (وَرِجْلِكَ). ينظر: المبسوط: ١٦١، واللآلئ الفريدة: ١٠٤/٣، وإتحاف فضلاء البشر:٣٥٩. وهما لغتان، يقال: رَجِل، ورَجْل، للراجل، مثل: حَذْر، وحَذِر، فالصفة إذا جاءت على فَعْل، جاز فيها فَعِل. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٤٨/٢.

التحتية في الخمسة[1]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذًا لَّا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ﴾ (الإسراء:٧٦)، قرأه حفص ون وافقه بكسر الخاء، وفتح اللام وبالمد، أي: بالألف بعد اللام[2]، وقوله تعالى: ﴿أَعْرَضَ وَنَأَىٰ﴾ (الإسراء:٨٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بتقديم الهمزة على الألف، وكذلك الواقع في سورة فصلت[3] (الآية:٥١)، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ تَفْجُرَ﴾ (الإسراء:٩٠)، قرأه عاصم ومن [٧٩ب] وافقه بفتح التاء، وإسكان الفاء، وضم الجيم وتخفيفها[4]، بوزن "تَقْتُلَ"، وقولي: أُولى، أي: الكلمة الأولى؛ لأن الكلمة الثانية وهي: ﴿فَتُفَجِّرَ الْأَنْهَارَ﴾ (الإسراء:٩١)، لا خلاف في تشديدها[5]، وقوله تعالى: ﴿كَمَا زَعَمْتَ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ (الإسراء:٩٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بتحريك السين بالفتح[6]، وكذلك قوله تعالى: ﴿فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسَفًا﴾ في سورة الشعراء (الآية:١٨٧)، ﴿أَوْ نُسْقِطْ عَلَيْهِمْ كِسَفًا﴾ في سورة سبأ (الآية:٩)، قرأه حفص وحده بفتح السين أيضاً[7]، وقوله تعالى: ﴿لَقَدْ

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بالنون في المواضع الخمسة. ينظر: الروضة: ٧٥٠/٢، وسراج القارئ:٢٧٧، والنشر: ٢٣١/٢.

٢ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الخاء، وإسكان اللام، (خَلْفَكَ). ينظر: السبعة: ٣٨٣، والتيسير:٣٤٤، وغاية الاختصار: ٥٤٩/٢.

٣ - وافقه السبعة، وقرأ ابن ذكوان بمدّ، وهمزة مفتوحة بعد الألف (وَنَاءَ)، في الموضعين. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٠١/٢، والكافي:١٤٤، وإيضاح الرموز: ٤٩٥.

٤ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بضم التاء، وفتح الفاء، وتشديد الجيم مكسورة (تُفَجِّرَ). ينظر: المبسوط: ١٦٢، والروضة:٧٥٢/٢، والكنز: ١٨٧.

٥ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٠٨/٣، وسراج القارئ: ٢٧٨، والنشر: ٢٣١/٢.

٦ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بإسكان السين (كِسْفاً). ينظر: الكتاب المختار: ٤٨٥/١، والتيسير: ٣٤٥، والكافي: ١٤٤.

٧ - تفرد حفص بفتح السين في موضع الشعراء (١٨٧)، وموضع سبأ (٩)، وأسكنها الباقون. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٨١/٢، والروضة:٨٣١/٢، والمستنير: ٣٣٦/٢.

عَلِمْتَ﴾ (الإسراء:١٠٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح التاء[1]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ سُبْحَانَ رَبِّي﴾ (الإسراء:٩٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم[2] القاف، وإسكان اللام، وحذف الألف[3]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بضم التاء (عَلِمْتُ). ينظر: السبعة: ٣٨٥، والمبسوط: ١٦٢، وإتحاف فضلاء البشر:٣٦٢.

٢ - الأصل: بفتح. وهو سهو من الناسخ، وما أثبت الصواب من: ب، ج.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر قرآ بفتح القاف، وإثبات الألف بعدها، وفتح اللام (قَالَ). ينظر: اللآلئ الفريدة:١١٠/٣، وسراج القارئ: ٢٧٨، وإيضاح الرموز: ٤٩٦.

سورة الكهف

وَفِيْ "عِوَجاً" فَاسْكُتْ عَلَىٰ أَلِفٍ بِهِ وَ"مَرْقَدِنَا" "مَنْ رَاقٍ" "بَلْ رَانَ" حُقِّقَا
[٨٠أ] "لَدُنْهُ" فَسَكِّنْ دَالَهُ اضْمُمْ وَهَاءَهُ وَلِلْفَاءِ فَافْتَحْ كَاسِراً مِيمَ "مِرْفَقَا"
"تَـزَاوَرُ" فَتْحُ الزَّاي تَخْفِيفُهَا أَتَىٰ وَمَعْ أَلِفٍ، خَفِّفْ "مُلِئْتَ" مُحَقَّقَا
وَرَا "وَرِقِكُمْ" فَاكْسِرْ بِيَا "يُشْرِكُ" ارْفَعَنْ وَفِيْ "مِئَةٍ" تَنْوِينُهَا قَدْ تَحَقَّقَا
وَفِيْ "ثَمَرٌ" بِالْفَتْحَتَيْنِ هُمَا وَقُلْ بِلَا أَلِفٍ "لَكِنَّ" فِي الْوَقْفِ مُلْحِقَا
وَ"مِنْهَا" بِلَا مِيمٍ وَبِالتَّاءِ قُلْ "تَكُنْ" وَبِالْكَسْرِ قَافُ "الْحَقِّ" كُنْ مُتَحَقِّقَا
وَ"عُقْباً" بِتَسْكِينٍ "نُسَيِّرُ" نُونُهُ بِضَمٍّ وَكَسْرِ الْيَاءِ تَشْدِيدُهَا ارْتَقَى
وَنَصْبُ "الْجِبَالَ" الضَّمُّ فِيْ "قُبُلاً" أَتَىٰ "وَيَوْمَ يَقُولُ" الْيَاءُ فِيهِ قَدِ الْتَقَى
"لِمَهْلِكِهِم" فَافْتَحْ لِمِيمٍ وَلَامَهُ بِكَسْرٍ وَ"رُشْداً" سَكِّنِ الشِّينَ مُحْدِقَا
وَفِيْ هَاءِ "أَنْسَانِيهُ" ضُمَّ وَقُلْ بِتَا وَبِالضَّمِّ فِيهَا كَسْرِ رَاءٍ "لِتُغْرِقَا"

يعني: أن قوله تعالى: ﴿عِوَجًا (١) قَيِّمًا﴾ (الكهف:١، ٢)، قرأه حفص وحده بسكتة لطيفة، من غير قطع نفس على الألف المبدلة من التنوين في ﴿عِوَجًا﴾ ثم الابتداء بقوله ﴿قَيِّمًا﴾ وكذلك يسكت على الألف في قوله تعالى: ﴿مَن بَعَثَنَا مِن مَّرْقَدِنَا﴾، ثم يقول: ﴿هَٰذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَٰنُ﴾ في [٨٠ب] سورة ياسين (الآية:٥٢)، وكذلك يسكت على النون في قوله تعالى: ﴿مَنْ﴾ ثم يقول: ﴿رَاقٍ﴾ في سورة القيامة (الآية:٢٧)، وكذلك يسكت على اللام في قوله

تعالى: ﴿بَلْ﴾ ثم يقول: ﴿رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم﴾ في سورة المطففين[1] (الآية:١٤)، وقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنْهُ﴾ (الكهف:٢)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الدال وتسكين النون وضم الهاء[2]، وقوله تعالى: ﴿مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا﴾ (الكهف:١٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الميم وفتح الفاء[3]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا طَّلَعَت تَّزَاوَرُ﴾ (الكهف:١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الزاي وتخفيفها، وألف بعدها وتخفيف الراء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا﴾ (الكهف:١٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف اللام[5]، وقوله تعالى: ﴿فَابْعَثُوا أَحَدَكُم بِوَرِقِكُمْ﴾

---

١ - تفرد حفص بهذه القراءة، في كل المواضع المذكورة، وقرأ الباقون بالوصل في ذلك كله من غير سكت، ويدغمون النون في الراء في سورة القيامة (٢٧)، ويدغمون اللام في الراء في سورة المطففين (١٤). ينظر: التيسير: ٣٤٧، وسراج القارئ: ٢٧٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٦٣. وحجتهم في ذلك: أنه كلام متصل في الخط، ولو لزم السكت على اللام والنون للزم ذلك في كل مدغم. وأما حجة حفص: فإنه وقف على "عوجا" ليبين أنه وقف تام، فإن "قيماً" ليس بتابع في إعرابه لـ"عوجا"، وإنما هو منصوب بإضمار فعل تقديره: أنزله قيمًا، وكذلك وقفه على "مرقدنا" ليبين أن "هذا" ليس من قول الكفار، وأنه كلام مستأنف، وأما وقفه على اللام في "بل ران"، وعلى النون في "من راق" ليظهر اللام، والنون، فإنهما ينقلبان في الوصل راءً، ويذهب لفظهما. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٥٥/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، قرأ بفتح اللام، وإسكان الدال، وكسر النون والهاء، ويصل الهاء بياء في الوصل (لَدْنِهِي)، وابن كثير يصل ضمة الهاء بواو في الوصل (لَدُنْهُو). ينظر: السبعة: ٣٨٨، والروضة: ٧٥٣/٢، والتيسير: ٣٤٧.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بفتح الميم وكسر الفاء (مَرْفِقًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٠٧/٢، واللآلئ الفريدة:١١٤/٣، وسراج القارئ: ٢٧٩. وها لغتان فيما يرتفق به، وكذلك هما لغتان في مرفق اليد، وقيل: إن من كسر الميم جعله من الارتفاق، ومن فتح الميم جعله من اليد. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٣١، والكتاب المختار:٤٨٩/١، وشرح الهداية:٥٨٠.

٤ - وافقه حمزة، والكسائي، وقرأ نافع، ووابن كثير، وأبو عمرو، بتشديد الزاي (تَزَّاوَرُ). وقرأ ابن عامر بإسكان الزاي، وحذف الألف، وتشديد الراء (تَزْوَرُّ)، مثل: تَحْمَرُّ. ينظر: المبسوط: ١٤٦، والكافي: ١٤٦، والنشر: ٢٣٢/٢.

٥ - وافقه السبعة إلا نافعًا، وابن كثير، قرآ بتشديد اللام (وَلَمُلِّئْتَ). ينظر: الروضة: ٧٥٥/٢، وسراج القارئ: ٢٧٩، والبدور الزاهرة: ٤٥/٢.

(الكهف:١٩)، قرأه حفص [٨١أ] ومن وافقه بكسر الراء[١]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يُشْرِكُ فِي حُكْمِهِ﴾ (الكهف:٢٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة ورفع الكاف[٢]، وقوله تعالى: ﴿ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ﴾ (الكهف:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين في ﴿مِائَةٍ﴾ وعدم الإضافة[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾ (الكهف:٣٤)، ﴿وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ (الكهف:٤٢)، قرأه عاصم وحده[٤] بفتح الثاء وفتح الميم في الموضعين[٥]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا (٣٧) لَّكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ (الكهف:٣٧، ٣٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بغير ألف بعد نون ﴿لَّكِنَّا﴾ المشددة في حالة الوصل[٦]، ولا خلاف في إثبات الألف في

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وأبا بكر، وحمزة، قرأوا بإسكان الراء (بِوَرْقِكُم). ينظر: التيسير: ٣٤٨، الكافي: ١٤٧، والإقناع: ٤٢٢. وحجة إسكان الراء: التخفيف من توالي الحركات، مثل: كَبِد، وكَبْد. وحجة كسر الراء: الإتيان به على الأصل. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٣٠، والكشف عن وجوه القراءات: ٥٧/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بالتاء، وجزم الكاف (وَلَا تُشْرِكْ). ينظر: السبعة: ٣٩٠، وغاية الاختصار: ٥٥٣/٢، وإيضاح الرموز: ٥٠١.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ (مِئَةِ) بغير تنوين، وإضافتها لـ"سنين". ينظر: المبسوط: ١٦٤، واللآلئ الفريدة: ١٧١/٣، والنشر: ٣٣/٢. وحجة من أضاف: أنه أجرى الإضافة إلى الجمع، كالإضافة إلى الواحد، مثل: ثلاث مئة سنةٍ، وحجة من لم يضف: أن هذا العدد يبيَّن بإضافته إلى الواحد، وليس إلى الجمع، وعند عدم الإضافة، تكون "سنين" بدلاً من "ثلاث" أو عطف بيان. والتنوين هو المستعمل المشهور. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٥٨/٢.

٤ - ب: ومن وافقه.

٥ - تفرد بذلك، وقرأ أبو عمرو بضم الثاء، وإسكان الميم في الموضعين (ثُمْر)، وقرأ الباقون بضم الثاء والميم فيهما (ثُمُر). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٠٩/٢، والتيسير: ٣٤٩، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٦٦. وحجة من فتح الثاء والميم (ثَمَر): جعله جمع ثَمَرَة. وحجة ضم الثاء والميم: جعله جمع (ثِمَار)، فهو جمع الجمع، وأما إسكان الميم فهو للتخفيف. وقيل: ثُمُر، بالضم هو المال، وثَمَر، بالفتح هو ثمر الأشجار. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٣١، والكتاب المختار: ٤٩٥/١، وشرح الهداية: ٥٨٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بإثبات الألف في الوصل (ولكنَّا). ينظر: الروضة: ٧٥٧/٢، وسراج القارئ: ٢٨٠، والبدور الزاهرة: ٤٧/٢. والألف ثابتة في رسم جميع المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ٨٠٨/٣، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٠٣/٢.

حالة الوقف للجميع[1]، وقوله تعالى: ﴿لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا﴾ (الكهف:٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بترك الميم الثانية بعد الهاء[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ تَكُن لَّهُ فِئَةٌ﴾ [3](الكهف:٤٣)، [٨١ب] قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث[4]، وقوله تعالى: ﴿الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ﴾ (الكهف:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر القاف[5]، وقوله تعالى: ﴿وَخَيْرٌ عُقْبًا﴾ (الكهف:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون القاف[6]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ﴾ (الكهف:٤٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون المضمومة، وكسر الياء المشددة ونصب لام ﴿الْجِبَالَ﴾ [7] وقوله تعالى: ﴿قُبُلًا﴾ (الكهف:٥٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم القاف وضم الباء[8]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَقُولُ نَادُوا﴾ (الكهف:٥٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء

١ - ينظر: الروضة: ٧٥٧/٢، وسراج القارئ: ٢٨٠، والبدور الزاهرة: ٤٧/٢.

٢ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بزيادة الميم بعد الهاء (منهما). ينظر: السبعة: ٣٩٠، والكتاب المختار:٤٩٥/١، والمستنير: ٢٦٦/٢. وقد رسمت بالميم على التثنية في مصاحف أهل الحرمين والشام، وبغير ميم في مصاحف أهل العراق. ينظر: مختصر التبيين: ٨٠٧/٣، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٠٢/٢.

٣ - (بترك الميم... "فئة")، سقط من: ب.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرأ بالياء (يَكُن). ينظر: التيسير: ٣٤٩، واللآلئ الفريدة: ١٢٢/٣، وسراج القارئ: ٢٨٠.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والكسائي، قرآ برفع القاف (الحقُّ). ينظر: النشر: ٢٣٣/٢، والبدور الزاهرة: ٤٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٦٧.

٦ - وافقه حمزة، وقرأ الباقون بضم القاف (عُقُبًا). ينظر: السبعة: ٣٩٢، والمبسوط: ١٦٥، والكنز: ١٨٩.

٧ - وافقه لسبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر، قرأوا بالتاء، وفتح الياء المشددة (تُسَيَّر)، ورفع (الجِبَالُ). ينظر: كتاب التذكرة:٥١٠/٢، وسراج القارئ: ٢٨٠، وإيضاح الرموز: ٥٠٣.

٨ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بكسر القاف، وفتح الباء (قِبَلًا). ينظر: الروضة: ٧٦٠/٢، والكافي: ١٤٨، والبدور الزاهرة:٥١/٢. فحجة كسر القاف وفتح الباء: على معنى: يأتيهم العذاب مُقَابلة، أي: عَيَاناً يرونه، وحجة ضم القاف والباء: على معنى: يأتيهم العذاب قبيلاً، قبيلاً، أي: أصنافاً مختلفة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٦٤/٢.

التحتية[1]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِم﴾ (الكهف:٥٩)، قرأه حفص وحده بفتح الميم وكسر اللام[2]، وقوله تعالى: ﴿مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا﴾ (الكهف:٦٦)، قرأ قرأه عاصم ومن وافقه بضم الراء وإسكان الشين[3]، وقوله تعالى [٨٢أ] : ﴿وَمَا أَنسَانِيهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾ (الكهف:٦٣)، قرأه [حفص][4] وحده بضم الهاء[5]، وقوله تعالى: ﴿أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ﴾ (الكهف:٧١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب وبضمها، وكسر الراء[6]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بالنون (نَقُول). ينظر: التيسير: ٣٥٠، والإقناع: ٤٢٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٦٨.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ أبو بكر: بفتح الميم واللام (لِمَهْلَكِهِم)، وقرأ الباقون بضم الميم، وفتح اللام (لِمُهْلَكِهِم). ينظر: المبسوط:١٦٦، واللآلئ الفريدة: ١٢٤/٣، وسراج القارئ: ٢٨٠.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، قرأ بفتح الراء والشين (رَشَدًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٥١٢/٢، وغاية الاختصار: ٥٥٦/٢، والكنز:١٩٠.

٤ - من: ب.

٥ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بكسر الهاء من غير بلوغ الياء (أَنْسَانِيهِ)، وابن كثير يثبت الياء بعد الهاء (أنسانيهي)، وقرأ الكسائي بإمالة السين، وقرأ الجميع بفتحها. ينظر: السبعة: ٣٩٣، والروضة: ٧٦١/٢، والمستنير: ٢٦٩/٢.

٦ - وافقه السبعة إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء مفتوحة، وفتح الراء (لِيَغْرَقَ)، ورفع (أهلُها) على أنه فاعل. ينظر: التيسير: ٣٥١، والكافي: ١٤٩، وسراج القارئ: ٢٨١.

وَ"تَسْأَلْنِ" سَكِّنْ لَامَهُ النُّونُ خُفِّفَتْ ... كَذَا "أَهْلَهَا" بِالنَّصْبِ لِلَامِ قَدْ رَقَى
"زَكِيَّةً" اقْصِرْ شَدِّدِ الْيَا وَنُونَ "مِنْ ... لَدُنِّي" فَشَدِّدْ ضَمَّةُ الدَّالِ مُنْتَقَى
وَخَا "لَاتَّخَذْتَ" افْتَحْ وَشَدِّدْ لِتَائِهِ ... وَ"يُبْدِلُ" كَالتَّحْرِيمِ تَخْفِيفُهُ انْتَقَى
وَ"أَتْبَعَ" فَاقْطَعْ فِي الثَّلَاثِ مُخَفِّفًا ... وَفِي "حَمِئَةٍ" فَاقْصِرْ وَبِالْهَمْزِ فَانْطِقَا
"جَزَاءً" بِتَنْوِينٍ وَنَصْبٍ وَ"يَفْقَهُوا" ... بِفَتْحَةِ يَاءٍ ثُمَّ قَافٍ تَحَقُّقَا
وَبِالْفَتْحِ فِي "السَّدَّيْنِ" "سَدًّا" كَذَا أَتَى ... وَ"خَرْجًا" فَسَكِّنْ رَاءَهُ مُتَحَقِّقَا
وَ"يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ" بِهَمْزٍ مُسَكَّنٍ ... وَفِي الْأَنْبِيَا "دَكَّاءَ" بِالْهَمْزِ حُقِّقَا
وَتَشْدِيدُ "مَكَّنِّي" بِنُونٍ فَقَطْ أَتَى ... وَآتُونِي" اقْطَعْ فِيهِمَا امْدُدْهُ مُطْلَقَا
وَفِي "الصَّدَفَيْنِ" الصَّادَ وَالدَّالَ فَاتِحاً ... "فَمَا اسْطَاعُوا" خَفِّفْ "تَنْفَدَ" التَّاءَ أَلْحِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿فَلَا تَسْأَلْنِي﴾ (الكهف:٧٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان اللام وتخفيف النون مكسورة[١]، [٨٢ب] وقوله تعالى: ﴿لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا﴾ (الكهف:٧١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب اللام[٢]، وقوله تعالى: ﴿نَفْسًا زَكِيَّةً﴾ (الكهف:٧٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الياء وبالقصر أي: بحذف الألف[٣]، وقوله تعالى: ﴿مِن لَّدُنِّي﴾ (الكهف:٧٦)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الدال وتشديد النون[٤]، وقوله تعالى: ﴿لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ﴾

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا وابن عامر، قرآ بفتح اللام، وتشديد النون مكسورة (تَسْأَلَنِّي). ينظر: الروضة: ٧٦٢/٢، والإقناع:٤٢٣، والنشر: ٢٣٤/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالرفع (أهلُها). ينظر: المبسوط: ١٦٧، والتبصرة: ٣٥٨، وسراج القارئ: ٢٨١.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو، قرأوا بألف بعد الزاي، وتخفيف الياء (زَاكِيَة). ينظر: كتاب التذكرة:٥١٣/٢، والكافي: ١٤٩، وإيضاح الرموز: ٥٠٦.

٤ - وافقه السبعة إلا نافعاً قرأ بضم الدال، وتخفيف النون (مِنْ لَدُنِي)، وقرأ أبو بكر بإسكان الدال وإشمامها الضم، وتخفيف النون. ينظر: التيسير: ٣٥١، والتبصرة: ٣٥٨، والبدور الزاهرة: ٥٤/٢.

(الكهف:٧٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الخاء وتشديد التاء[١]، وقوله تعالى: ﴿أَن يُبْدِلَهُمَا﴾ (الكهف:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الدال، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَنْ يُبْدِلَهُۥ﴾ في سورة التحريم[٢] (الآية:٥)، وقوله تعالى: ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ (الكهف:٨٥)، ﴿ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا﴾ (الكهف:٨٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بقطع الهمزة، وتخفيف التاء وإسكانها[٣]، وقوله تعالى: ﴿فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ﴾ (الكهف:٨٦)، قرأه حفص ومن وافقه بالقصر، أي: بغير [٨٣أ] ألف، وبإثبات همزة مفتوحة بعد الميم[٤]، وقوله تعالى: ﴿فَلَهُۥ جَزَآءً الْحُسْنَىٰ﴾ (الكهف:٨٨)، قرأه حفص ومن وافقه بالتنوين ونصب الهمزة[٥]، وقوله تعالى: ﴿لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ﴾[٦] (الكهف:٩٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وفتح القاف[٧]، وقوله

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بكسر الخاء، وتخفيف التاء (لَتَخِذْتَ). ينظر: الكتاب المختار: ٥٠٥/١، الكنز:١٩٠، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٧١.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وأبا عمرو قرآ بفتح الباء، وتشديد الدال (يُبَدِّلَهُمَا). ينظر: المبسوط: ١٦٨، واللآلئ الفريدة:١٣٠/٣، وسراج القارئ: ٢٨١.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن كثير، وأبا عمرو قرأوا بوصل الهمزة، وتشديد التاء، وفتحها (فَاتَّبَعَ). ينظر: السبعة:٣٩٧، والإقناع: ٤٢٣، والبدور الزاهرة: ٥٥/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بالياء مكان الهمزة، وإثبات ألف بين الحاء والميم (حَامِيَة). ينظر: الروضة: ٧٦٦/٢، والتبصرة: ٣٦٠، واللآلئ الفريدة: ١٣١/٣.

٥ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون برفع الهمزة من غير تنوين (جَزَاءُ الحُسْنَى). ينظر: كتاب التذكرة:٥١٥/٢، والكافي:١٥٠، والنشر: ٢٣٦/٢. وحجة التنوين: جعله حالاً، والتقدير: فله الحسنى جزاءً، وحجة الرفع والإضافة: جعله مبتدأ، و"الحسنى" مضاف إليه، و"له" الخبر، والتقدير: فجزاء الحسنى له. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٣٦، ومفاتيح الأغاني: ٢٦١.

٦ - (بالتنوين... "يفقهون")، سقط من: ب.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم الياء، وكسر القاف (يُفْقِهُونَ). ينظر: المبسوط: ١٦٩، واللآلئ الفريدة:١٣٦/٣، وسراج القارئ: ٢٨٢.

تعالى: ﴿بَيْنَ السَّدَّيْنِ﴾ (الكهف:٩٣) قرأه حفص ومن وافقه بفتح السين[1]، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَبَيْنَهُمْ سَدًّا﴾ [2](الكهف:٩٤)، وقوله تعالى: ﴿نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا﴾ (الكهف:٩٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الراء وترك الألف[3]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ﴾ (الكهف:٩٤)، قرأه عاصم وحده[4] بهمزة ساكنة، وكذلك الواقع في سورة الأنبياء[5] (الآية:٩٦)، وقوله تعالى: ﴿جَعَلَهُ دَكَّاءَ﴾ (الكهف:٩٨)، قرأه عاصم [٨٣ب] ومن وافقه بالمد والهمزة من غير تنوين[6]، وقوله تعالى: ﴿مَا مَكَّنِّي﴾ (الكهف:٩٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بنون واحدة مكسورة مشددة على الإدغام[7]، وقوله تعالى: ﴿رَدْمًا (٩٥) آتُونِي﴾ (الكهف:٩٥، ٩٦) ﴿قَالَ آتُونِي﴾ (الكهف:٩٦)، قرأه حفص ومن وافقه بقطع الهمزة، والمد بعد همزة القطع المفتوحة في الموضعين، مطلقاً أي: في حالة الوصل وحالة الوقف[8]، وقوله تعالى: ﴿بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ﴾ (الكهف:٩٦)، قرأه

١ - وافقه: ابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بضم السين (السُّدَّين). ينظر: التيسير: ٣٥٣، وإيضاح الرموز: ٥٠٨، والبدور الزاهرة: ٥٥/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا بضم السين (سُدًّا). ينظر: المصادر السابقة.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بفتح الراء، وإثبات ألف بعدها (خَرَاجًا). ينظر: الكتاب المختار:٧٦٨/١، والروضة:٧٦٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٧٢.

٤ - ب: ومن وافقه.

٥ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون من غير همز (يَاجُوجَ ومَاجُوجَ). ينظر: المبسوط: ١٦٩، وسراج القارئ: ٢٨٢، والبدور الزاهرة:٥٦/٢.

٦ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالتنوين من غير مدٍّ ولا همز (دَكًّا). ينظر: المستنير: ١٥٧/٢، والنشر: ٢٠٤/٢، وإيضاح الرموز: ٤٠٥.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ وحده بنونين (مَا مَكَّنَنِي). ينظر: السبعة: ٤٠٠، والتبصر: ٣٦١، والإقناع: ٤٢٤.

٨ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بهمزة وصل، من غير مدّ (رَدْمَاً ائْتُونِي)، وإذا ابتدأ كسر همزة الوصل، وأبدل الهمزة الساكنة بعدها ياء، وذلك في الموضعين، وافقه حمزة في الموضع الثاني. ينظر: التيسير: ٣٥٤، والكافي: ١٥١، وسراج القارئ: ٢٨٣.

حفص ومن وافقه بفتح الصاد وفتح الدال[1]، وقوله تعالى: ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾ (الكهف:٩٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الطاء[2]، وقوله تعالى: ﴿قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ﴾ (الكهف:١٠٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث[3]، والله الموفق.

١ - وافقه: نافع، وحمزة، والكسائي، وقرأ أبو بكر بضم الصاد، وسكون الدال (الصُدْفَيْن)، وقرأ الباقون بضم الصاد والدال (الصُدُفَين). ينظر: الروضة: ٧٧٠/٢، والمستنير: ٢٧٤/٢، والكنز: ١٩٢. وكلها لغات مشهورة بمعنى: الجَبَل. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٧٩/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بتشديد الطاء (اسطّاعُوا). ينظر: كتاب التذكرة: ٥١٨/٢، والبدور الزاهرة: ٥٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٧٣. وحجة تشديد الطاء: أن أصله "استطاعوا"، فأدغم التاء في الطاء لقرب مخرجهما، وأبدلها طاءً لأنه أقوى منها، وفي هذه القراءة بُعد وكراهة؛ لجمعه بين ساكنين، ليس الأول حرف لين، وهما: السين، وأول المشدد، وأجاز بعضهم ذلك في الشعر. وأما حجة القراءة بالتخفيف: حذف التاء للتخفيف، ولما يؤدي إليه الإدغام من التقاء لساكنين. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٨٠/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بالياء (يَنْفَدَ). ينظر: المبسوط: ١٧٠، واللآلئ الفريدة: ١٤١/٣، والنشر: ٢٣٧/٢.

[٨٤أ] [سورة مريم عليها السلام][1]

وَفِيْ "يَرِثُ" ارْفَعْ فِيْهِمَا الثَّاءَ كَاسِراً "عِتِيّاً" "صِلِيّاً" مَعْ "جِثِيّاً" هُنَا الْتَقَى

"بُكِيّاً" بَضَمِّ الْبَا "خَلَقْتُكَ" ضَمُّ تَاْ بِلَا أَلِفٍ وَالْهَمْزَ فِيْ "أَهَبَ" انْتَقَى

وَ"نَسْياً" بِفَتْحِ النُّونِ "مِنْ تَحْتِهَا" اكْسِرَنْ لِمِيْمٍ وَتَاءٍ "إِنَّ" فَاكْسِرْ مُحَقِّقَا

"تُسَاقِطْ" فَلِلتَّاءِ اضْمُمِ الْقَافَ كَاسِرَاً وَخَفِّفْ وَ"قَوْلَ" النَّصْبَ لِلَّامِ أَطْلِقَا

وَفِيْ "مُخْلَصاً" لِلَّامِ فَافْتَحْ مُسَكِّنَاً لِ"يَذْكُرُ" ضُمَّ الْكَافَ خَفِّفْ مُصَدِّقَا

"نُنَجِّيْ" لِثَانِي النُّونِ فَافْتَحْ مُشَدِّدَا وَمِيْمُ "مَقَاماً" فَتْحُهَا قَدْ تُحَقَّقَا

وَ"رِئْيَاً" بِهَمْزٍ ثُمَّ فِيْ "وَلَدَاً" فَقُلْ بِفَتْحَةِ وَاوِ الْأَرْبَعِ الْلَامَ مُلْحِقَا

لِتَا "يَتَفَطَّرْنَ" افْتَحِ الطَّاءُ شَدِّدَتْ وَشُورَى وَبِالتَّا قُلْ "تَكَادُ" لِتَسْبِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿يَرِثُنِي وَيَرِثُ﴾ (مريم:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الثاء فيهما[2]، وقوله تعالى: ﴿مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾ (مريم:٨)، و﴿أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا﴾ (مريم:٧٠)، و﴿حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا﴾ (مريم:٦٨)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر العين، وكسر الصاد، وكسر الجيم، وكذلك جميع ما وقع في هذه السورة من هذه الكلمات[3]، [٨٤ب] وقوله تعالى: ﴿سُجَّدًا وَبُكِيًّا ۩﴾ (مريم:٥٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الباء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَقَدْ خَلَقْتُكَ

١ - من النسخة: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والكسائي، قرآ بالجزم فيهما (يَرِثْنِي وَيَرِثْ). ينظر: السبعة: ٤٠٧، والإقناع: ٤٢٥، وغاية الاختصار: ٥٦٢/٢.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بضم أوائل هذه الكلمات (عُتِيًّا، صُلِيًّا، جُثِيًّا). ينظر: الروضة: ٧٧٢/٢، والكافي:١٥٢، والنشر: ٢٣٨/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الباء (بِكِيًّا). ينظر: المصادر السابقة.

مِن قَبْلُ﴾ (مريم:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء المضمومة من غير ألف[1]، وقوله تعالى: ﴿لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا﴾ (مريم:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالهمزة[2]، وقوله تعالى ﴿وَكُنتُ نَسْيًا﴾ (مريم:٢٣)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح النون[3]، وقوله تعالى: ﴿فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا﴾ (مريم:٢٤)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الميم، وبخفض التاء الثانية[4]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي﴾ (مريم:٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر همزة ﴿وَإِنَّ﴾[5]، وقوله تعالى: ﴿تُسَاقِطْ عَلَيْكِ﴾ (مريم:٢٥)، قرأه حفص وحده بضم التاء وكسر القاف وتخفيف السين[6]، وقوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ﴾ (مريم:٣٤)، [٨٥أ] قرأه عاصم ومن وافقه بنصب اللام[7]، وقوله تعالى: ﴿مُخْلَصًا﴾ (مريم:٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح اللام[8]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَا يَذْكُرُ﴾ (مريم:٦٧)، قرأه عاصم

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بنون وألف (خَلَقْنَاكَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٢٤/٢، واللآلئ الفريدة: ١٤٤/٣، وإيضاح الرموز: ٥١٣.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، ونافعًا قرآ بالياء (لِيَهَبَ). ينظر: المبسوط: ١٧٢، والنشر: ٢٣٨/٢، والبدور الزاهرة: ٦٢/٢.

٣ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بكسر النون (نِسْيًا). ينظر: السبعة: ٤٠٨، والكافي: ١٥٣، والكنز: ١٩٣.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر، وأبا عمرو، وأبا بكر، قرأوا بفتح الميم، وفتح التاء (مَنْ تَحْتَهَا). ينظر: التيسير:٣٥٨، والإقناع: ٤٢٦، وشرح طيبة النشر: ٢٧٢.

٥ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بفتح الهمزة (أنَّ). ينظر: الروضة: ٧٧٥/٢، والتبصرة: ٣٦٨، وسراج القارئ:٢٨٥.

٦ - تفرد بذلك، وقرأ حمزة بفتح التاء والقاف (تَسَاقَطْ)، وقرأ الباقون بفتح التاء، وتشديد السين، وفتح القاف (تَسَّاقَط). ينظر: كتاب التذكرة:٢/ ٥٢٥، والتيسير: ٣٥٨، والكافي: ١٥٣.

٧ - وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون برفع اللام (قَولُ). ينظر: المبسوط: ١٧٣، والكنز: ١٩٣، وتحبير التيسير: ١٤١. فالنصب: على أنه مصدر منصوب، والتقدير: أقول قولَ الحق، والرفع: على إضمار مبتدأ، والتقدير: ذلك قولُ الحق. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٤٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٨٨/٢، وشرح الهداية: ٥٩٩.

٨ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بضم الميم، وكسر اللام (مُخلِصاً). ينظر: المستنير: ٢٨٢/٢، والبدور الزاهرة:٦٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٧٨.

ومن وافقه بإسكان الذال، وضم الكاف وتخفيفها[1]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ (مريم:٧٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح النون الثانية وتشديد الجيم[2]، وقوله تعالى: ﴿خَيْرٌ مَّقَامًا﴾ (مريم:٧٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الميم[3]، وقوله تعالى: ﴿أَثَاثًا وَرِئْيًا﴾ (مريم:٧٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالهمزة من غير إبدال[4]، وقوله تعالى: ﴿مَالًا وَوَلَدًا﴾ (مريم:٧٧)، ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَٰنُ وَلَدًا﴾ (مريم:٨٨)، ﴿أَن دَعَوْا لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدًا﴾ (مريم:٩١)، ﴿وَمَا يَنبَغِي لِلرَّحْمَٰنِ أَن يَتَّخِذَ وَلَدًا﴾ (مريم:٩٢)، قرأه عاصم ومن وافقه [٨٥ب] بفتح الواو وفتح اللام في هذه المواضع الأربعة[5]، وقوله تعالى: ﴿يَتَفَطَّرْنَ﴾ (مريم:٩٠)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء مفتوحة، وفتح الطاء مشددة، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقِهِنَّ﴾ في سورة الشورى[6] (الآية:٥)، وقوله تعالى: ﴿تَكَادُ السَّمَاوَاتُ﴾ (مريم:٩٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث، وكذلك الواقع في سورة الشورى[7] (الآية:٥)، والله الموفق[8].

١ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بفتح الذال وتشديدها، وفتح الكاف وتشديدها (يَذَّكَّر). ينظر: السبعة: ٤١٠، والكافي:١٥٤، والنشر: ٢٣٩/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بإسكان النون الثانية، وتخفيف الجيم (نُنْجِي). ينظر: التيسير: ٣٥٩، والإقناع: ٤٢٦، وسراج القارئ: ٢٨٥.

٣ - (وقوله تعالى... بفتح الميم)، سقط من: ب.

وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بضم الميم (مُقَامًا). ينظر: الروضة: ٧٧٦/٢، والتبصرة: ٣٦٩، واللآلئ الفريدة: ١٥٣/٣.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن ذكوان، وقالون، قرآ بياء واحدة مشددة، من غير همز (وَرِيًّا). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٢٧/٢، والكنز:١٩٤، والبدور الزاهرة: ٦٧/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم الواو، وسكون اللام (وُلْدًا)، في المواضع الأربعة. ينظر: المبسوط: ١٧٤، والنشر:٢٣٩/٢، وإيضاح الرموز: ٥١٧.

٦ - وافقه: نافع، وابن كثير، والكسائي، وقرأ الباقون بالنون الساكنة، وكسر الطاء مخففة (يَنْفَطِرْنَ)، في الموضعين. ينظر: التيسير:٣٦٠، اللآلئ الفريدة: ١٥٦/٣، والكنز: ١٩٤.

٧ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، والكسائي قرآ بالياء (يَكَاد)، في الموضعين. ينظر: المصادر السابقة.

٨ - ب: زيادة: (والله الموفق للصواب، وإليه المرجع والمآب).

سورة طه {عليه الصلاة والسلام}[1]

وَهَا "أَهْلِهِ" فَاكْسِرْ وَ"إِنِّيْ" لِهَمْزِهَا — "طُوًى" نَوِّنُوا وَالنَّازِعَاتُ قَدِ ارْتَقَى

وَخَفِّفْ "أَنَا" وَ"اخْتَرْتُكَ" اضْمُمْ لِتَائِهِ — بِلَا أَلِفٍ و"اشْدُدْ" فبالوصل حَقِّقَا

وَ"أَشْرِكْهُ" فَتْحُ الْهَمْزِ "مَهْدًا" بِفَتْحَةٍ — لِمِيمٍ سُكُونِ الْهَاءِ مَعْ زُخْرُفٍ رَقَى

"فَيُسْحِتَكُمْ" لِلْيَاءِ فَاضْمُمْ وحَاؤُهُ — بِكَسْرٍ "سُوًى" بِالضَّمِّ لِلسِّيْنِ أُطْلِقَا

بِتَخْفِيفِ "إِنْ هَذَانِ" مَعْ أَلِفٍ بِهِ — "فَأَجْمِعُ" فَاقْطَعْ كَسْرَ مِيْمٍ مُحَقِّقَا

"يُخَيَّلُ" بِالْيَا "سَاحِرٍ" أَلِفٌ بِهِ — "تَخَافُ" بِرَفْعِ الْفَاءِ وَالأَلِفَ انْتَقَى

[٨٦أ]"وَوَاعَدَ" "أَنْجَيْنَا" "رَزَقْنَا" بِنُونِهَا — وَبِالأَلِفِ اكْسِرْ لَامَ "يَحْلِلْ" مُصَدِّقَا

وَحَا "فَيَحِلَّ" اكْسِرْ وَبِالْفَتْحِ "مَلْكِنَا" — وَبِالضَّمِّ "حُمِّلْنَا" وَتَشْدِيدَهُ انْتَقَى

وَ"يَبْصُرُ" بِالْيَا لَامَ "تُخْلَفَهُ" افْتَحَنْ — وَ"يُنْفَخُ" بِالْيَا وَافْتَحِ الْفَاءَ مُحْدِقَا

"يَخَافُ" بِمَدٍّ وَارْفَعِ الْفَاءَ فَاتِحاً — "لَعَلَّكَ تَرْضَى" "تَأْتِهِمْ" تَاؤُهُ ارْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾ (طه:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهاء[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنِّي أَنَا رَبُّكَ﴾ (طه:١٢)، قرأه عاصم ومن

---

١ - (عليه الصلاة والسلام)، سقط من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بضم الهاء (لِأَهْلُهُ). ينظر: السبعة: ٤١٧، والكافي: ١٥٥، والبدور الزاهرة: ٧٠/٢. وحجة ضم الهاء: أنها موصولة عنده بالواو على أصلها للتقوية، فالتقت مع سكون ميم "امكثوا"، وهي ساكنة، فحذفت لالتقاء الساكنين، وأبقى الضمة دليلًا عليها. وأما حجة كسر الهاء: أنه أبدل من ضمة الهاء كسرة للكسرة التي قبلها، فانقلبت الواو ياءً، ثم حذفت لسكونها وسكون الميم بعدها، وبقيت الكسرة تدل عليها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٩٥/٢.

وافقه بكسر همزة ﴿إِنِّي﴾ [1]، وقوله تعالى: ﴿بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى﴾ (طه:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين، وكذلك الواقع في سورة النازعات[2] (الآية:١٦)، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَا اخْتَرْتُكَ﴾ (طه:١٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف نون ﴿وَأَنَا﴾ وبالتاء المضمومة من غير ألف[3]، وقوله تعالى: ﴿اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي﴾ (طه:٣١)، قرأه عاصم ومن وافقه بهمزة الوصل في ﴿اشْدُدْ﴾، ومن شأنها [٨٦ب] الحذف في الوصل، والإثبات في الابتداء مضمومة[4]، وقوله تعالى: ﴿وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي﴾ (طه:٣٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة في الوصل والابتداء[5]، وقوله تعالى: ﴿جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ مَهْدًا﴾ (طه:٥٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الميم وسكون الهاء، وكذلك الواقع في سورة الزخرف[6] (الآية:١٠)، وقوله تعالى: ﴿فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾ (طه:٦١)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء وكسر الحاء[7]، وقوله تعالى: ﴿مَكَانًا سُوًى﴾ (طه:٥٨)، قرأه

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بفتح الهمزة (أَنِّي). ينظر: المبسوط: ١٧٦، والتبصرة: ٣٧٢، والمستنير:٢/٢٨٨.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بغير تنوين في الموضعين (طُوَى). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٥٣٢، والإقناع: ٤٢٧، والكنز: ١٩٥.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بتشديد النون (أَنَّا)، وقرأ (اخترناك) بنون، وألف على الجمع. ينظر: الروضة: ٢/٧٨٠، والكافي:١٥٦، وغاية الاختصار: ٢/٥٦٨.

٤ - وافقه السبعة إلا ابن عامر، قرأ بهمزة القطع مفتوحة، (أَشْدُدْ). ينظر: التيسير: ٣٦٢، والإقناع: ٤٢٧، والنشر: ٢/٢٤٠.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بضم الهمزة (أُشْرِكْهُ). ينظر: المصادر السابقة.

٦ - وهي قراءة الكوفيين، في الموضعين، وقرأ الباقون بكسر الميم، وفتح الهاء، وألف بعدها (مِهَادًا)، وذلك في الموضعين. ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣/١٦٢، والكنز: ١٩٦، وسراج القارئ: ١٨٧.

٧ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الياء، وفتح الحاء (فَيَسْحَتَكُم). ينظر: السبعة: ٤١٩، والنشر: ٢/٢٤٠، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٨٤. فمن ضم الياء: أخذه من الفعل: أَسْحَتَ، يُسْحِتُ. ومن فتح الياء: أخذه من الفعل: سَحَتَ، يَسْحَتُ. وهما لغتان معناهما: استأصل. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٤٥، والكتاب المختار: ١/٥٤١.

عاصم ومن وافقه بضم السين[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنْ هَذَانِ﴾ (طه:٦٣)، قرأه حفص ومن وافقه بتخفيف نون ﴿إِنْ﴾ وسكونها[2]، وبالألف في ﴿هَذَانِ﴾ وتخفيف النون وكسرها[3]، وقوله تعالى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ﴾ (طه:٦٤)، [٨٧أ] قرأه عاصم ومن وافقه بقطع الهمزة بين الفاء والجيم وبكسر الميم[4]، وقوله تعالى: ﴿يُخَيَّلُ إِلَيْهِ﴾ (طه:٦٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[5]، وقوله تعالى: ﴿كَيْدُ سَاحِرٍ﴾ (طه:٦٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالألف وبفتح السين وكسر الحاء[6]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَخَافُ دَرَكًا﴾ (طه:٧٧) قرأه عاصم ومن وافقه برفع الفاء وبالألف قبلها[7]، وقوله تعالى: ﴿قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ وَوَاعَدْنَاكُمْ﴾

---

١ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بكسر السين (سِوى). ينظر: الروضة: ٧٨٢/٢، والكافي: ١٥٧، وسراج القارئ:٢٨٧.

٢ - وافقه: ابن كثير، وقرأ الباقون بالتشديد (إنَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٣٤/٢، والتيسير: ٣٦٢، واللآلئ الفريدة: ١٦٥/٣. وحجة من خفف: أنه لما رأى خط المصحف "هذان" بالرفع، أراد أن يحتاط في الإعراب، فخفف "إن" ليحسن الرفع بعدها على الابتداء، فالتخفيف عند بعضهم يضعف "إن" عن العمل. وحجة من شدد: أنه أتى بها على الأصل، وأوّل رفع "هذان" على لغة من يلزم المثنى الألف. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٦٦/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء (هذين)، وقرأ ابن كثير بتشديد النون (هذانّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٣٤/٢، والتيسير :٣٦٢، واللآلئ الفريدة: ١٦٥/٣.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بوصل الهمزة، وفتح الجيم (فَاجْمَعُوا). ينظر: المبسوط: ١٧٨، والتبصرة: ٣٧٥، والكافي:١٥٧.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن ذكوان قرأ بالتاء (تُخَيَّلُ). ينظر: الإقناع: ٤٢٨، والنشر: ٢٤١/٢، والبدور الزاهرة: ٧٣/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر السين، وإسكان الحاء من غير ألف (سِحْر). ينظر: الكنز: ١٩٦، وسراج القارئ:٢٨٨، وإيضاح الرموز: ٥٢٣.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بجزم الفاء، من غير ألف قبلها (لا تَخَفْ). ينظر: السبعة: ٤٢١، واللآلئ الفريدة: ١٧٢/٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٨٦. فالجزم: على أنه جواب الأمر "فاضرب"، والرفع: على أنه حال لموسى عليه السلام. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٠٢/٢. ويرى ابن خالويه: أن علة الجزم هي "لا" الناهية. ينظر: الحجة، ابن خالويه:١٤٧.

(طه:٨٠)، و﴿ مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ ﴾ (طه:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنون مفتوحة، وبالألف بعدها في الثلاثة[١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَحْلِلْ﴾ (طه:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر اللام الأولى، وكذلك: ﴿فَيَحِلَّ﴾ (طه:٨١)، بكسر الحاء[٢]، وقوله تعالى [٨٧ب] : ﴿بِمَلْكِنَا﴾ (طه:٨٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الميم[٣]، وقوله تعالى: ﴿حُمِّلْنَا أَوْزَارًا﴾ (طه:٨٧) قرأه حفص ومن وافقه بضم الحاء وكسر الميم وتشديدها[٤]، وقوله تعالى: ﴿بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا﴾ (طه:٩٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[٥]، وقوله تعالى: ﴿لَنْ تُخْلَفَهُ﴾ (طه:٩٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح اللام[٦]، وقوله تعالى: ﴿ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ﴾ (طه:١٠٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية مضمومة وفتح الفاء[٧]، وقوله تعالى: ﴿فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا﴾ (طه:١١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء مضمومة، من غير ألف في المواضع الثلاثة (أَنْجَيْتُكُم، وَاعَدْتُكُم، رَزَقْتُكُم)، وقرأ أبو عمرو بغير ألف بعد الواو في (وَعَدْنَاكُم). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٣٧/٢، والتيسير: ٣٦٤، والمستنير: ٢٩٣/٢.

٢ - وافقه في الموضعين السبعة إلا الكسائي قرأ بضم اللام الأولى في (يَحْلُل)، وبضم الحاء في (فَيَحُلَّ). ينظر:الروضة:٧٨٥/٢، والكنز: ١٩٦، والبدور الزاهرة: ٧٥/٢.

٣ - وافقه نافع، وقرأ حمزة، والكسائي بضم الميم (بِمُلْكِنَا)، وقرأ الباقون بكسر الميم (بِمِلْكِنَا). ينظر: المستنير:٢٩٣/٢، والإقناع:٤٢٨، وغاية الاختصار: ٥٧٠/٢.

٤ - وافقه: نافع، وابن عامر، وابن كثير، وقرأ الباقون بفتح الحاء، وتخفيف الميم (حَمَلْنَا). ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٧٤/٣، وسراج القارئ: ٢٨٩، والنشر: ٢٤١/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء (تَبْصُرُوا) ينظر: السبعة: ٤٢٤، والكافي: ١٥٨، وإيضاح الرموز: ٥٢٦.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وابن كثير، قرآ بكسر اللام (تُخْلِفَهُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٣٨/٢، والتبصرة: ٣٧٨، والبدور الزاهرة:٧٦/٢.

٧ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالنون مفتوحة، وضم الفاء (نَنْفُخُ). ينظر: المبسوط: ١٧٩، والكنز: ١٩٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٨٨.

بالمد أي: بالألف وبرفع الفاء[1]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ﴾ (طه:١١٩)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح همزة ﴿وَأَنَّكَ﴾ [2]وقوله تعالى: ﴿لَعَلَّكَ تَرْضَى﴾ (طه:١٣٠)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح التاء[3]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ تَأْتِهِمْ﴾ (طه:١٣٣)، قرأه حفص ومن وافقه [٨٨أ] بالتاء على الخطاب[4]، والله أعلم بالصواب.

---

١ - ("فلا يخاف"... برفع الفاء)، سقط من: ب.
وافقه السبعة إلا ابن كثير قرأ بسكون الفاء، من غير ألف قبلها (فلا يَخَفْ). ينظر: الروضة: ٧٨٩/٢، وسراج القارئ: ٢٨٩، والنشر: ٢٤٢/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وأبا بكر قرآ بكسر الهمزة (وإنَّكَ). ينظر: التيسير: ٣٦٦، والكنز: ١٩٧، والبدور الزاهرة: ٧٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر والكسائي قرآ بضم التاء (تُرضَى). ينظر: المستنير: ٢٩٦/٢، وغاية الاختصار: ٥٧٢/٢، واللآلئ الفريدة: ١٧٨/٣.

٤ - وافقه نافع، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالياء (يَأْتِهِم). ينظر: السبعة: ٤٢٥، والكافي: ١٥٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٩٠.

سورة الأنبياء
عليهم السلام

و"قَالَ" عَلَى الْمَاضِي كَآخِرِ سُورَةٍ — وَ"يَسْمَعُ" بِفَتْحِ الْيَاءِ وَالْمِيمِ حُقِّقَا
وَقُلْ "أَوَلَمْ" بِالْوَاوِ وَالضَّمِّ رَافِعَاً — وَ"مِثْقَالَ" فَانْصِبْ "يُحْصِنَ" الْيَاءَ مُلْحِقَا
"جُذَاذاً" بِضَمِّ الْجِيمِ "نُنْجِيْ" لِنُونِهِ — فَسَكِّنْ وَخَفِّفْ جِيمَهُ مُتَحَقِّقَا
"حَرَامٌ" بِمَدٍّ وَافْتَحِ الْحَاءَ مُخْفِفَاً — لِتَا "فُتِحَتْ" وَالْجَمْعُ "لِلْكُتُبِ" الْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ﴾ (الأنبياء:٤)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الماضي، يعني بالألف[1]، وكذلك في آخر هذه السورة: ﴿قَالَ رَبِّ احْكُم﴾ (الأنبياء:١١٢)، قرأه حفص وحده بصيغة الماضي أيضاً[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاء﴾ (الأنبياء:٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء المفتوحة وفتح الميم ورفع ﴿الصُّمُّ﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (الأنبياء:٣٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالواو بعد الهمزة في ﴿أَوَلَمْ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ مِثْقَالَ حَبَّةٍ ﴾ (الأنبياء:٤٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب اللام[5]،

١ - وافقه حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بغير ألف، وجزم اللام (قُل)، على صيغة الأمر. ينظر: المبسوط: ١٨٢، والتيسير:٣٦٨، وشرح طيبة النشر: ٢٧٧.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بصيغة الأمر (قُل). ينظر: التيسير: ٣٧٠، والنشر: ٢٤٤/٢.

٣ - وافقه السبعة، وقرأ ابن عامر بالتاء مضمومة، مع كسر الميم (تُسْمِعُ)، ونصب (الصُّمَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٤٣/٢، والتبصرة:٣٨٢، والكافي: ١٥٩.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بغير الواو بين الهمزة واللام (أَلَم). ينظر: الروضة: ٧٩١/٢، وسراج القارئ: ٢٩٠، والبدور الزاهرة: ٨١/٢. وهي بغير الواو في المصحف المكي، وبالواو مثبتة في بقية المصاحف. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين:٥٢٣/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ برفع اللام (مِثْقَالُ). ينظر: السبعة: ٤٢٩، والتبصرة: ٣٨٣، وغاية الاختصار: ٥٧٤/٢.

وقوله [٨٨ب] تعالى: ﴿لِتُحْصِنَكُم﴾ (الأنبياء:٨٠)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على التذكير[١]، وقوله تعالى: ﴿جُذَاذًا﴾ (الأنبياء:٥٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الجيم[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ نُنجِي الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الأنبياء:٨٨)، قرأه حفص ومن وافقه بنونين، الأولى مضمومة والثانية ساكنة، وبتخفيف الجيم[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ﴾ (الأنبياء:٩٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالمد أي: بإثبات الألف، وبفتح الحاء وفتح الراء[٤]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ﴾ (الأنبياء:٩٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء الأولى[٥]، وقوله تعالى: ﴿لِلْكُتُبِ﴾ (الأنبياء:١٠٤)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الجمع، يعني: بضم الكاف وضم التاء من غير ألف[٦]، والله الموفق.

---

١ - خطأ، اتفقت عليه النسخ كلها، ويُعزى إلى سهو النساخ. والصواب: (قرأ حفص ومن وافقه بالتاء على التأنيث). ينظر: المبسوط:١٨٢، والكنز: ١٩٩، والبدور الزاهرة: ٨٤/٢.

وقد وافقه: ابن عامر، وقرأ أبو بكر بالنون (لِنُحْصِنَكُم)، وقرأ الباقون بالياء (لِيُحْصِنَكُم). ينظر: التيسير: ٣٦٩، والنشر: ٢٤٣/٢، والبدور الزاهرة: ٨٤/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بكسر الجيم (جِذاذاً). ينظر: التيسير: ٣٦٩، والكافي: ١٦٠، والمستنير: ٣٠٠/٢.

٣ - (بنونين... الجيم)، هذه الرواية من النسخة: ب، حيث جاء في الأصل بما لا يتفق مع (الآية:٨٨)، وهو: "بالمد، أي: بإثبات الألف وبفتح الحاء، وفتح الراء" وهو يتفق و(الآية:٩٩).

وافقه في ذلك السبعة، إلا أبا بكر، وابن عامر، قرآ بنون واحدة، وتشديد الجيم (نُجِّي). ينظر: التيسير: ٣٥٩، وسراج القارئ:٢٩١، والنشر: ٢٤٣/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بكسر الحاء، وسكون الراء من غير ألف (وَحِرْمٌ). ينظر: الروضة:٧٩٣/٢، والإقناع: ٤٣٠، والنشر: ٢٤٣/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بتشديد التاء (فُتِّحَتْ). ينظر: كتاب التذكرة: ٣٩٨/٢، والمستنير: ١٣٠/٢، وغاية الاختصار:٥٧٥/٢.

٦ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بصيغة الإفراد (لِلْكِتَابِ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٨٩/٣، وسراج القارئ: ٢٩١، والبدور الزاهرة: ٨٧/٢.

سورة الحج

"سُكَارَى" فُعَالَى اضْمُمْهُمَا مَعْ "يُضِلَّ" قُلْ — هُنَا "لُؤْلُؤاً" بِالنَّصْبِ مَعْ فَاطِرٍ رَقَى
وَفِي "لِيَقْطَعِ" "لِيَقْضُوْا" بِتَسْكِينِ لَامِهِ — "لِيَطَّوَّفُوا" "لِيُوْفُوْا" مَعَ الْوَاوِ أُطْلِقَا
[٨٩أ] "سَوَاءً" بِنَصْبٍ خَاءُ "تَخْطَفُ" سَاكِنٌ — وَلِلطَّاءِ خَفِّفْ فَاءَهُ اضْمُمْ مُصَدِّقَا
وَفِي "مَنْسَكاً" فَافْتَحْ لِسِينِهِمَا وَيَا — "يُدَافِعُ" فَاضْمُمْ ثُمَّ بِالْأَلِفِ انْطِقَا
وَفِي "أُذِنَ" اضْمُمْ هَمْزَهُ و "يُقَاتَلُوْا" — بِفَتْحَةِ تَاءٍ "دَفْعُ" لِلْأَلِفِ امْحَقَا
وَفِي "هُدِّمَتْ" شَدِّدْ "تَعُدُّونَ" قُلْ بِتَا — وَبِالنُّونِ "أَهْلَكْنَا" وَبِالْأَلِفِ ارْتَقَى
وَفِي "قُتِلُوْا" تَخْفِيفُ تَاءِ "مُعَاجِزِيْـ — ـنَ" مَعْ أَلِفٍ "يَدْعُونَ" بِالْيَاءِ[٤] حُقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى﴾ (الحج:٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم السين، وفتح الكاف بعدها ألف على وزن "فُعَالَى" في الموضعين[١]، وقوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ﴾ (الحج:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه [٨٩ب] بضم الياء[٢]، وقوله تعالى: ﴿مِن ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا﴾ (الحج:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنصب، وكذلك الواقع في سورة فاطر[٣] (الآية:٣٣)، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ لْيَقْطَعْ﴾ (الحج:١٥)، ﴿ثُمَّ لْيَقْضُوا﴾ ﴿وَلْيُوفُوا﴾ ﴿وَلْيَطَّوَّفُوا﴾ (الحج:٢٩)،

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بفتح السين، وإسكان الكاف من غير ألف بعدها (سَكْرَى)، في الموضعين. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٤٩/٢، والإقناع: ٤٣٠، وإيضاح الرموز: ٥٣٧.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بفتح الياء (لِيَضِلَّ). ينظر: التيسير: ٣٣١، والكافي: ١٣٨، وإيضاح الرموز: ٤٧٤.

٣ - وافقه: نافع، وقرأ الباقون بخفض الهمزة (وَلُؤْلُؤٍ)، وذلك في الموضعين. ينظر: السبعة: ٤٣٥، والروضة: ٧٩٧/٢، والنشر: ٢٤٤/٢.

قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان اللام في الأربعة[1]، وقولي: مع الواو، يعني: أن قراءة حفص ومن وافقه بتسكين الواو أيضاً في: ﴿وَلْيُوفُوا﴾ مخففة[2]، وقوله تعالى: ﴿لِلنَّاسِ سَواءً﴾ (الحج:٢٥)، قرأه حفص وحده بالنصب[3]، وقوله تعالى: ﴿فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ﴾ (الحج:٣١)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الخاء وتخفيف الطاء وضم الفاء[4]، وقوله تعالى: ﴿جَعَلْنا مَنْسَكًا لِيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ﴾ (الحج:٣٤)، و﴿جَعَلْنا مَنْسَكًا هم ناسِكُوهُ﴾ (الحج:٦٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح السين في الموضعين[5]، ولا خلاف في [٩٠أ] ﴿ناسِكُوهُ﴾ أنه بكسر السين[6]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ﴾ (الحج:٣٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء وفتح الدال، وبالألف بعدها وبكسر الفاء[7]، وقوله تعالى:

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن ذكوان قرأ بكسر اللام في المواضع الأربعة، وقرأ ورش، وأبو عمرو، وهشام بكسر اللام في: (لِيَقْطَع) و(لِيَقْضُوا)، وسكنوا اللام في بقية المواضع، وقرأ قنبل بكسر اللام في (لِيَقْضُوا)، وأسكن بقية المواضع. ينظر: كتاب التذكرة:٥٤٩/٢، والكافي: ١٦١، والإقناع: ٤٣٠.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بفتح الواو، وتشديد الفاء (وَلْيُوَفُّوا). ينظر: المبسوط: ١٨٦، والتيسير: ٣٧٣، وسراج القارئ:٢٩٢.

٣ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون برفع الهمزة (سَوَاءٌ). ينظر: الروضة: ٧٩٨/٢، والكنز: ٢٠١، وشرح طيبة النشر: ٢٨٠. وحجة النصب: جعله مصدراً عمل فيه "جعلناه"، وارتفع "العاكفُ" بـ"سواء"، لأن المصدر هنا بمعنى اسم الفاعل، فكأنه قال: مستوياً فيه العاكفُ، ويجوز أن يكون حالاً من الضمير في "جعلناه". وحجة الرفع: جعله خبراً مقدماً للمبتدأ "العاكفُ". للوقوف على تفصيل المسألة، ينظر: الحجة، أبو علي: ١٦٧/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١١٨/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بفتح الخاء، وتشديد الطاء (فَتَخَطَّفُهُ). ينظر: السبعة: ٤٣٦، وكتاب التذكرة: ٥٥١/٢، وغاية الاختصار: ٥٧٨/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر السين في الموضعين (مَنْسِكًا). ينظر: اللآلئ الفريدة: ١٩٤/٣، والنشر:٢٤٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٣٩٨.

٦ - ينظر: سراج القارئ: ٢٩٢.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بفتح الياء، وإسكان الدال من غير ألف، وفتح الفاء (يَدْفَعُ). ينظر: المبسوط :١٨٦، والتبصرة: ٣٨٨، والبدور الزاهرة: ٩٥/٢.

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ﴾ (الحج:٣٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الهمزة[1]، وقوله تعالى: ﴿يُقَاتَلُونَ﴾ (الحج:٣٩)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح التاء[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَوْلَا دَفْعُ﴾ (الحج:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الدال وإسكان الفاء من غير ألف[3]، وقوله تعالى: ﴿لَّهُدِّمَتْ صَوَامِعُ﴾ (الحج:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الدال[4]، وقوله تعالى: ﴿مِّمَّا تَعُدُّونَ﴾ (الحج:٤٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[5]، وقوله تعالى: ﴿فَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا﴾ (الحج:٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بنون مفتوحة وبالألف بعدها[6]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ قُتِلُوا﴾ (الحج:٥٨)، [٩٠ب] قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء[7]، وقوله تعالى: ﴿مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ (الحج:٥١)، قرأه

---

١ - وافقه: نافع، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بفتح الهمزة (أَذِنَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٥٢/٢، والكافي: ١٦٢. وإيضاح الرموز:٥٤٢.

٢ - (قرأه عاصم... بفتح التاء)، سقط من: ب.

وقد وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بكسر لتاء (يُقَاتِلُونَ). ينظر: الروضة: ٨٠٢/٢، وسراج القارئ: ٢٩٢، وإتحاف فضلاء البشر:٣٩٩.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بكسر الدال، وفتح الفاء، وإثبات الألف بعدها (دِفَاع). ينظر: السبعة:٤٣٧، والمبسوط:١٦٨، والتيسير:٢٤.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير، قرآ بتخفيف الدال (لَهُدِمَتْ). ينظر: الروضة: ٨٠٣/٢، والتبصرة: ٣٨٩، وسراج القارئ:٢٩٣.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، قرأوا بالياء على الغيبة (يَعدُّون). ينظر: الكنز: ٢٠١، واللآلئ الفريدة: ١٩٩/٣، والبدور الزاهرة: ٩٧/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالتاء مضمومة من غير ألف (أَهْلَكْتُهَا). ينظر: المبسوط: ١٨٧، والإقناع: ٤٣١، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٠٠.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بتشديد التاء (قُتِّلُوا). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٥٣/٢، والروضة: ٨٠٥/٢، وإيضاح الرموز:٣٣١.

عاصم ومن وافقه بإثبات الألف وبتخفيف الجيم[1]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ (الحج:٦٢)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[2].

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بغير ألف، وبتشديد الجيم (مُعَجِّزِينَ). ينظر: السبعة: ٤٣٩، والكنز: ٢٠١، والنشر: ٢/٢٤٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن كثير، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا بالتاء على الخطاب (تَدْعُونَ). ينظر: الروضة: ٢/٨٠٥، واللآلئ الفريدة: ٣/٢٠١، وسراج القارئ: ٢٩٣.

سورة المؤمنون

"أَمَانَاتِهِمْ" بِالْجَمْعِ قُلْ فِي مَعَارِجٍ كَذَا"صَلَوَاتِ"مَعْ"عِظَاماً"هُمَا انْتَقَى

وَ"سَيْنَاءَ"فَافْتَحْ سِينَهُ"تَنْبُتُ"افْتَحَنْ لِتَاءٍ وَضَمُّ الْبَاءِ جَاءَ مُحَقَّقَا

وَ"نُسْقِيْكُمُ" اضْمُمْ نُونَهُ مِيْمُ "مُنْزَلاً" فَبِالضَّمِّ وَافْتَحْ زَايَهُ مُتَحَقِّقَا

وَ"تَتْرَا" بِلَا تَنْوِينِ اكْسِرْ مُشَدِّدَا لِ"إنَّ"وَ"خَرْجاً"سَكِّنِ الرَّاءَ مُحْدِقَا

"خَرَاجُ" بِفَتْحِ الرَّاءِ مَعْ أَلِفٍ وَفِي الْ [٩١أ] أَخِيرَيْنِ مِنْ"لله"لِلأَلِفِ ازْهِقَا

وَتَا "تَهْجُرُونَ" افْتَحْ وَبِالضَّمِّ جِيْمُهُ وَ"عَالِمِ"كَسْرُ الْمِيْمِ فِيْهِ تَحَقَّقَا

وَ"شِقْوَتُنَا" لِلشِّيْنِ فَاكْسِرْ مُسَكِّنَاً لِقَافٍ وَفَتْحُ الْهَمْزِ فِي "إِنَّهُمْ" رَقَى

وَ"سِخْرِيًّا" اكْسِرْ سِينَهُ مِعْ صَادِهِمْ وَفِي "قَالَ كَمْ" مَعْ "قَالَ" إِنْ مَدُّه الْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿لِأَمَانَاتِهِمْ﴾ (المؤمنون:٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع، وكذلك الواقع في سورة المعارج[٣] (الآية:٣٢)، وقوله تعالى: ﴿صَلَوَاتِهِمْ﴾ (المؤمنون:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالجمع أيضًا[٤]، وقوله تعالى: ﴿فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا﴾ (المؤمنون:١٤)، قرأه

٣ - الأصل: المعراج. وما أثبت من: ب.

وقد وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بصيغة الإفراد (لأَمَانَتِهِم). ينظر: المبسوط: ١٨٩، والمستنير: ٣١٣/٢، وغاية الاختصار:٥٨٢/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بصيغة الإفراد (صَلَاتِهِم). ينظر: السبعة: ٤٤٤، والكافي: ١٦٣، وإيضاح الرموز:٥٤٥.

حفص ومن وافقه بصيغة الجمع أيضاً في الموضعين، يعني: بكسر العين وفتح الظاء وألف بعدها[1]، وقوله تعالى: ﴿مِن طُورِ سَيْنَآءَ﴾ (المؤمنون:٢٠)، قرأه [٩١ب] عاصم ومن وافقه بفتح السين[2]، وقوله تعالى: ﴿تَنبُتُ بِالدُّهْنِ﴾ (المؤمنون:٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح التاء وضم الباء[3]، وقوله تعالى: ﴿نُّسْقِيكُم﴾ (المؤمنون:٢١)، قرأه حفص ومن وافقه بضم النون[4]، وقوله تعالى: ﴿مُنزَلًا مُّبَارَكًا﴾ (المؤمنون:٢٩)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الميم وفتح الزاي[5]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرَىٰ﴾ (المؤمنون:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بترك التنوين[6]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ هَٰذِهِ أُمَّتُكُمْ﴾ (المؤمنون:٥٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهمزة[7]، وتشديد النون[8]، وقوله تعالى: ﴿أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا﴾ (المؤمنون:٧٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بسكون الراء وترك

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وأبا بكر قرآ بصيغة الإفراد في الموضعين (عَظْمًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٥٧/٢، والكنز:٢٠٢، وسراج القارئ: ٢٩٤.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بكسر السين (سِينَاء). ينظر: الروضة: ٨٠٧/٢، والإقناع: ٤٣٢، والنشر:٢٤٦/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بضم التاء، وكسر الباء (تُنْبِتُ). ينظر: التبصرة: ٣٩٢، وغاية الاختصار:٥٨٢/٢، وسراج القارئ: ٢٩٤.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا بفتح النون (نَسْقِيكُم). ينظر: السبعة: ٤٤٥، والتبصرة: ٣٣٩، والمستنير:٢٤٧/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بفتح الميم، وكسر الزاي (مَنْزِلاً). ينظر: المبسوط: ١٩٠، والكنز: ٢٠٣، وسراج القارئ:٢٩٤.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ في الوصل بالتنوين (تترًا)، ووقفا بالألف. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٥٩/٢، والكافي:١٦٤، والبدور الزاهرة: ١٠٦/٢.

٧ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بفتح الهمزة (وأنَّ). ينظر: الروضة: ٨١٠/٢، والمستنير: ٣١٥/٢، وغاية الاختصار:٥٨٤/٢.

٨ - وهي قراءة السبعة، إلا ابن عامر قرأ بتخفيف النون وإسكانها (وأنْ). ينظر: المصادر السابقة.

الألف[1]، وقوله تعالى: ﴿فَخَرَاجُ رَبِّكَ خَيْرٌ﴾ (المؤمنون:٧٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الراء وبإثبات الألف بعدها[2]، وقوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾ (المؤمنون:٨٧)، [٩٢أ] ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ (المؤمنون:٨٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بحذف الألف وبإثبات اللام وجر الهاء في الموضعين[3]، وقولي: في الأخِيرَين، احتراز عن: ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ۚ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (المؤمنون:٨٥)، وهو الأول فإنه بغير ألف وبكسر اللام وجر الهاء بالاتفاق[4]، وقوله تعالى: ﴿سَامِرًا تَهْجُرُونَ﴾ (المؤمنون:٦٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح التاء وضم الجيم[5]، وقوله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ (المؤمنون:٩٢)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الميم[6]، وقوله تعالى: ﴿شِقْوَتُنَا﴾ (المؤمنون:١٠٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الشين وإسكان القاف[7]، وقوله تعالى: ﴿أَنَّهُمْ هُمُ الْفَائِزُونَ﴾ (المؤمنون:١١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرأ بفتح الراء وإثبات الألف (خَرَاجًا). ينظر: التيسير: ٣٧٨، والكافي: ١٦٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٠٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بإسكان الراء من غير ألف بعدها (فَخَرْجُ). ينظر: المصادر السابقة.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بإثبات الألف من غير لام الجر، ورفع الهاء في الموضعين (اللهُ). ينظر: السبعة:٤٤٧، والتيسير: ٣٧٨، وسراج القارئ: ٢٩٥.

٤ - ينظر: المصادر السابقة.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بضم التاء، وكسر الجيم (تُهْجِرُون). ينظر: المبسوط: ١٩٠، والتبصرة: ٣٩٤، والكافي: ١٦٤.

٦ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا بكر، وحمزة، والكسائي، قرأوا برفع الميم (عَالِمُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٦٠/٢، والمستنير: ٣١٦/٢، وغاية الاختصار: ٥٨٥/٢.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرأ بفتح الشين والقاف وألف بعدها (شَقَاوَتُنَا). ينظر: الروضة: ٨١١/٢، والكنز: ٢٠٣، والنشر: ٢٤٧/٢.

الهمزة[1]، وقوله تعالى: ﴿فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِخْرِيًّا﴾ (المؤمنون:١١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر السين، وكذلك قوله تعالى: ﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا﴾ في سورة صاد[2] (الآية:٦٣)، [٩٢ب] وقوله تعالى: ﴿قَالَ كَمْ لَبِثْتُمْ﴾ (المؤمنون:١١٢)، ﴿قَالَ إِن لَّبِثْتُمْ﴾ (المؤمنون:١١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالمد، أي: بإثبات الألف في الموضعين[3]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الهمزة (إِنَّهم). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢١٣/٣، وسراج القارئ: ٢٩٥، وإيضاح الرموز: ٥٤٩.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وحمزة، والكسائي، قرأوا برفع السين (سُخْرِيًّا)، في الموضعين. ينظر: السبعة: ٤٤٨، والإقناع:٤٣٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٠٦.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي قرأوا في الموضع الأول (الآية:١١٢) من غير ألف (قُل). وقرأ حمزة، والكسائي في الوضع الثاني (الآية:١١٤) بغير ألف كذلك. ينظر: التيسير: ٣٧٩، والمستنير: ٣١٧/٢، والبدور الزاهرة: ١١١/٢.

[سورة النور][1]

"فَرَضْنَاهَا" بِتَخْفِيفٍ وَتَسْكِينُ "رَأْفَةٌ" و"أَرْبَعُ" فَارْفَعْ أَوَّلاً مُتَأَنِّقَا

وَ"أَنَّ" فَشَدِّدْ "لَعْنَةَ" انْصِبْ كَذَاكَ فِيْ وَ"خَامِسَةَ" الثَّانِي فَبِالنَّصْبِ حَقِّقَا

و"أَنَّ" بِتَشْدِيدٍ وَفِيْ "غَضَبَ" افْتَحَنْ لِضَادٍ وَهَاءُ "اللهِ" كَسْرُهُمَا ارْتَقَى

وَ"تَشْهَدُ" بِالتَّا "غَيْرِ" فَاخْفِضْ وَ"أَيُّهَا" بِفَتْحٍ مَعَ الرَّحْمَنِ زُخْرُفَ انْتَقَى

وَفِيْ "خَلَقَ" اقْصِرْ "كُلَّ" فَانْصِبْ مُشَدِّدَا لِ"دُرِّيٌّ" اضْمُمْ دَالَهُ الْهَمْزَ فَامْحَقَا

وَ"يُوْقَدُ" بِالْيَا دَالَهُ اضْمُمْ مُخَفِّفَا وَلِلْبَاءِ فَاكْسِرْ مِنْ "يُسَبِّحُ" مُحْدِقَا

[٩٣أ] "سَحَابٌ" بِتَنْوِينٍ "كَمَا اسْتَخْلَفَ" افْتَحَنْ لِتَاءٍ وَلَامٍ "تَحْسَبَ" التَّاءَ أَطْلِقَا

وَفِيْ "ظُلُمَاتٌ" رَفْعُهَا "لَيُبَدِّلَنَّ" شَدِّدْ لِدَالٍ بَاءَهُ افْتَحْ مُصَدِّقَا

"ثَلَاثُ" بِرَفْعٍ ثَانِيَاً "أُمَّهَاتِكُمْ" بِضَمَّةِ هَمْزٍ فَتْحِ مِيْمٍ تَحَقَّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿أَنزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا﴾ (النور:١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الراء[2]، وقوله تعالى: ﴿بِهِمَا رَأْفَةٌ﴾ (النور:٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الهمزة[3]، وقوله تعالى: ﴿فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ﴾

١ - أثبتت من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بتشديد الراء (فَرَّضْناها). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٦٥/٢، والتبصرة: ٣٩٧، والكافي:١٦٦.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بفتح الهمزة (رَأَفَةٌ). ينظر: المبسوط: ١٩٣، والمستنير: ٣١٩/٢، والإقناع: ٤٣٣.

(النور:٦)، [قرأه حفص ومن وافقه برفع العين وهو الأول[١]، ولا خلاف في نصب الثاني[٢] وهو: ﴿تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ﴾[٣] (النور:٨)، وقوله تعالى: ﴿أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ (النور:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد النون ونصب التاء[٤]، وقوله تعالى: ﴿الْكَاذِبِينَ (٨) وَالْخَامِسَةَ﴾ (النور:٨، ٩)، قرأه حفص وحده بنصب التاء[٥]، ولا خلاف في رفع: ﴿وَالْخَامِسَةُ﴾ (النور:٧)،[٩٣ب] الأولى[٦]، وقوله تعالى: ﴿أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ﴾ (النور:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد النون وفتحها، وفتح الضاد، وكسر الهاء من لفظ الجلالة، في: ﴿لَعْنَتَ اللَّهِ﴾ و﴿غَضَبَ اللَّهِ﴾[٧]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ﴾ (النور:٢٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث[٨]، وقوله تعالى: ﴿غَيْرِ أُولِي﴾ (النور:٣١)، قرأه

---

١ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بنصب العين (أَرْبَعَ). ينظر: الروضة: ٨١٤/٢، وغاية الاختصار: ٥٨٧/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٠٨. فالنصب: على أن "شهادة" بمعنى: أن يشهد، فأعمل "يشهد" في أربع، فنصبه. والرفع: جعله "أربعُ" خبراً عن "شهادة". ينظر: إعراب القرآن: ١١٩/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١٣٤/٢.

٢ - ينظر: التيسير: ٣٨١، وسراج القارئ: ٢٩٦.

٣ - ما بين المعقوفين سقط من الأصل، وما أثبت من: ب.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بتخفيف النون (أنْ)، وبرفع التاء (لَعْنَةُ). ينظر: السبعة: ٤٥٣، والنشر: ٢٤٨/٢، والبدور الزاهرة: ١١٤/٢.

٥ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالرفع (والخامسةُ). ينظر: المبسوط: ١٩٣، والكنز: ٢٠٥، واللآلئ الفريدة: ٢١٥/٣.

٦ - ينظر: التيسير: ٣٨١، وسراج القارئ: ٢٩٦.

٧ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بتخفيف النون وإسكانها (أنْ)، وكسر الضاد في (غَضِبَ) على أنه فعل ماضٍ، ورفع لفظ الجلالة (اللهُ) على أنه فاعل. ولا خلاف في جر لفظ الجلالة (اللهِ) في قوله تعالى "لعنة الله". ينظر: كتاب التذكرة: ٥٦٦/٢، والتبصرة: ٣٩٧، والمستنير: ٣١٩/٢

٨ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء على التذكير (يَشْهَدُ). ينظر: الروضة: ٨١٦/٢، وإيضاح الرموز: ٥٥٣، والبدور الزاهرة: ١١٧/٢.

حفص ومن وافقه بكسر الراء[1]، وقوله تعالى: ﴿أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ﴾ (النور:٣١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهاء في الوصل[2]، وفي الوقف بغير ألف[3]، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَ السَّاحِرُ﴾ في سورة الزخرف (الآية:٤٩)، و﴿أَيُّهَ الثَّقَلَانِ﴾ في سورة الرحمن[4] (الآية:٣١)، وقوله تعالى: ﴿خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِّن مَّاءٍ﴾ (النور:٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالقصر، أي: بحذف الألف على وزن "فَعَلَ"، وبنصب ﴿كُلَّ﴾ [5]، وقوله تعالى: ﴿كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ﴾ (النور:٣٥)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الدال وتشديد الياء من غير همز [٩٤أ] ولا مد[6]، وقوله تعالى: ﴿يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ﴾ (النور:٣٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء التحتية

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، وابن عامر، قرآ بنصب الراء (غَيْرَ). ينظر: التيسير: ٣٨٢، والكافي: ١٦٧، والإقناع: ٤٣٤. فالنصب: على الاستثناء، والجر: على أنه نعت لـ"التابعين". بنظر: الحجة، ابن خالويه: ١٦٠، والكشف عن وجوه القراءات: ١٣٦/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بضم الهاء (أَيُّهُ). ينظر: السبعة: ٤٥٥، والمبسوط: ١٩٤، والتيسير: ٣٨٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والكسائي، قرآ في الوقف بالألف (أَيُّها). ينظر: المصادر السابقة.

٤ - ينظر: المصادر السابقة.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بألف، وكسر اللام، ورفع القاف (خالِقُ)، على وزن فَاعِل، وبخفض (كُلِّ) على الإضافة. ينظر: المستنير: ٣٢٤/٢، وإيضاح الرموز: ٤٧٣، والبدور الزاهرة: ١٢٣/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والكسائي قرآ بكسر الدال، والمدّ والهمز (دِرِّيءٌ). ورأى أبو بكر وحمزة بضم الدال، والمدّ والهمز (دُرِّيءٌ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٦٨/٢، والروضة: ٨١٧/٢، والتيسير: ٣٨٣.

فحجة المد، والهمز: أنه نسبه إلى "الدَّرْء" ومعناه: الدفع، لأن الكوكب يدفع الظلام بنوره، وهذه النسبة تُقرأ بكسر الدال على وزن "فِعِّيل"، وتقرأ بضم الدال على وزن "فُعِّيل". وهذا الوزن رفضه بعض النحويين؛ بحجة عدم وروده في كلام العرب. وحجة من قصر، ولم يهمز: أنه نسبه إلى "الدُّرّ" لفرط ضيائه ونوره. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٦١، والكشف عن وجوه القراءات: ١٣٧/٢، ومفاتيح الأغاني: ٢٩٨.

المضمومة، وبتخفيف القاف، وإسكان الواو وضم الدال[1]، وقوله تعالى: ﴿يُسَبِّحُ لَهُۥ﴾ (النور:٣٦)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الباء الموحدة[2]، وقوله تعالى: ﴿سَحَابٌ﴾ (النور:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين[3]، وقوله تعالى: ﴿كَمَا ٱسْتَخْلَفَ ٱلَّذِينَ﴾ (النور:٥٥)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح التاء وفتح اللام[4]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ ٱلَّذِينَ﴾(النور:٥٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطا[ب][5] وبفتح السين[6]، وقوله تعالى: ﴿ظُلُمَاتٌ﴾ (النور:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالرفع[7]، وقوله تعالى: ﴿وَلَيُبَدِّلَنَّهُم﴾ (النور:٥٥)، قرأه

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو. قرآ بفتح التاء والواو، وتشديد القاف، وفتح الدال (تَوَقَّدَ)، وقرأ أبو بكر، وحمزة، والكسائي، بتاء مضمومة، وإسكان الواو، وتخفيف القاف، ورفع الدال (تُوقَدُ). ينظر: الكافي: ١٦٧، وسراج القارئ: ٢٩٧، والنشر:٢٤٩/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وأبا بكر. قرآ بفتح الباء (يُسَبَّحُ). ينظر: التبصرة: ٤٠١، والإقناع: ٤٣٤، وإتحاف فضلاء البشر:٤١١. فحجة الفتح: أنه بنى الفعل لما لم يُسمَّ فاعله، ورفع "رِجَالٌ" هنا على الابتداء، وحجة الكسر: أنه بنى الفعل للمعلوم، ورفع "رجلٌ" على انه فاعل. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٦١، والكشف عن وجوه القراءات: ١٣٩/٢، ومفاتيح الأغاني: ٣٠٠.

٣ - وافقه السبعة، إلا البزّي قرأ بالرفع من غير تنوين (سَحَابُ) على الإضافة ل"ظُلُمَاتٍ". ينظر: المبسوط: ١٩٥، والتيسير:٣٨٣، والكنز: ٢٠٥.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، قرأ بضم التاء، وكسر اللام (استُخْلِفَ). ينظر: السبعة: ٤٥٨، واللآلئ الفريدة: ٢٢٣/٣، وإيضاح الرموز: ٥٥٧.

٥ - من: ب.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، قرآ بالياء على الغيبة (لا يَحْسَبَنَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٧١/٢، والروضة:٨٢٣/٢، والتيسير: ٣٨٥.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بالخفض (ظُلُمَاتٍ). ينظر: المبسوط: ١٩٥، والروضة: ٨٢٠/٢، والكافي: ١٦٧. فالرفع: على الابتداء، والخفض: على الإضافة لمن لم ينون (سحابُ) وهذا الوجه للبزّي، والخفض كذلك على أنه بدل من "كَظُلُمَاتٍ" الأولى، وذلك عند من نون "سَحَابٌ"، وهذه رواية قنبل. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٦٢، وإعراب القرآن:١٢٩/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١٣٩/٢.

حفص ومن وافقه بفتح الباء وتشديد الدال مكسورة وتشديد النون[1]، وقوله تعالى: ﴿ثَلَاثُ عَوْرَاتٍ﴾ (النور:٥٨)، قرأه حفص ومن وافقه برفع الثاء المثلثة[2]، [٩٤ب] وقولي: ثانياً، احتراز عن: ﴿ثَلَاثَ مَرَّاتٍ﴾ (النور:٥٨)، وهو الأول فإنه بالنصب اتفاقاً[3]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (النور:٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الهمزة[4] وفتح الميم[35]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، وابن كثير، قرآ بإسكان الباء، وتخفيف الدال (وَلَيُبْدِلَنَّهم). ينظر: السبعة: ٤٥٩، والتيسير:٣٨٤، وسراج القارئ: ٢٩٧.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بنصب الثاء (ثلاثَ). ينظر: المستنير: ٣٢٥/٢، وغاية الاختصار:٥٩١/٢، والبدور الزاهرة: ١٢٦/٢. فالرفع: على إضمار مبتدأ، أي: هذه ثلاثُ عورات، والنصب: على أنه بدل من "ثلاث مرّات". ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٦٢، والكشف عن وجوه القراءات: ١٤٣/٢.

٣ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٢٤/٣، وسراج القارئ:٢٩٨.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الهمزة في الوصل (إِمُّهَاتِكُمْ)، ولا اختلاف بين السبعة في الابتداء، أنه بضم الهمزة. ينظر: التبصرة: ٣٤٠، والإقناع: ٤١٩، والبدور الزاهرة: ١٢٦/٢.

[سورة الفرقان][1]

وَ"يَأْكُلُ" بِالْيَا "يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ" كَذَا "يَقُولُ وَبِالتَّا "تَسْـتَطِيعُونَ" حُقِّقَا
"تَشَـقَّقُ" مَعْ قَافٍ بِتَخْفِيفِ شِينِهِ و"نُـزِّلَ" شَـدِّدْ ضَمَّةَ النُّونِ مُلْحِقَا
"ثَمُودَ" دَعِ التَّنْوِينَ "تَأْمُرُنَا" بِتَا كَـذَا الرَّفْعُ فِي تَاءِ "الْمَلَائِكَةُ" ارْتَقَى
"سِرَاجاً" بِمَدٍّ "يَجْعَلِ" اجْزِمْ لِلَامِهِ وَ"يَذَّكَّـرَ" افْتَـحْ ثُمَّ شَـدِّدْ مُحَقِّقَا
وَيَا "يَقْتُـرُوْا" فَافْتَـحْ وَلِلتَّاءِ ضَمَّةٌ "يُضَاعَفْ"و"يَخْلُدْ"جَزْمُ آخِرِهِ رَقَى
وَبِالْجَمْـعِ "ذُرِّيَّاتِنَا" قُلْ مُشَـدِّدَاً [٩٥أ] "يُلَقَّوْنَ" وَافْتَحْ لَامَهُ مُتَحَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا﴾ (الفرقان:٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[2]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ﴾ (الفرقان:١٧)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء التحتية[3]، وقوله تعالى: ﴿فَيَقُولُ ءَأَنتُمْ﴾ (الفرقان:١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[4]، وقوله تعالى: ﴿فَمَا تَسْتَطِيعُونَ﴾

---

١ - من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالنون (نَأْكُلُ). ينظر: السبعة: ٤٦٢، وغاية الاختصار: ٥٩٢/٢، وسراج القارئ:٢٩٨.

٣ - وافقه: ابن كثير، وقرأ الباقون بالنون (نَحْشُرُهُم). ينظر: المبسوط: ١٩٧، واللآلئ الفريدة: ٢٢٧/٣، والنشر: ٢٥٠/٢.

٤ - (بالياء التحتية)، سقط من: ب.

وافقه السبعة إلا قرأ بالنون (فَنَقُولُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٧٣/٢، والتبصرة: ٤٠٤، والكافي: ١٦٩.

(الفرقان:١٩)، قرأه حفص وحده بالتاء على الخطاب[1]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ﴾ (الفرقان:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الشين، وكذلك قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ﴾ في سورة قاف[2] (الآية:٤٤)، وقوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ﴾ (الفرقان:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بنون واحدة مضمومة، وتشديد الزاي وفتح اللام[3]، وقوله تعالى: ﴿وَثَمُودَاْ﴾ (الفرقان:٣٨)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الدال من غير تنوين، وفي [٩٥ب] الوقف من غير ألف[4]، وقوله تعالى: ﴿لِمَا تَأْمُرُنَا﴾ (الفرقان:٦٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[5]، وقوله تعالى: ﴿وَنُزِّلَ الْمَلَائِكَةُ﴾ (الفرقان:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع التاء[6]، وقوله تعالى: ﴿وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا﴾ (الفرقان:٦١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالمد أي: بالألف بعد الراء على الإفراد[7]، وقوله تعالى: ﴿وَيَجْعَل لَّكَ قُصُورًا﴾ (الفرقان:١٠)، قرأه حفص ومن وافقه

١ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالياء (يَسْتَطِيعُون). ينظر: الروضة: ٨٢٥/٢، والمستنير: ٣٢٨/٢، والإقناع: ٤٣٥.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وأبي عمرو، وقرأ الباقون بتشديد الشين في الموضعين (تَشَّقَّقُ). ينظر: التيسير: ٣٨٦، وغاية الاختصار: ٥٩٢/٢، والكنز: ٢٠٧.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ نونين: الأولى مضمومة، والثانية ساكنة، وتخفيف الزاي، ورفع اللام (وَنُنْزِلُ). ينظر: سراج القارئ: ٢٩٨، وإيضاح الرموز: ٥٦٠، والبدور الزاهرة: ١٣٣/٢.

٤ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بالتنوين، ووقفوا على الألف، وقد سبق ذكره في سورة هود (الآية:٦٨). ينظر: الروضة: ٧١٠/٢، والكافي: ١٢٩، والكنز: ١٧٣.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء (يَأْمُرُنا). ينظر: السبعة: ٤٦٦، والتبصرة: ٤٠٦، والكافي: ١٧٠.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، قرأ بنصب التاء (الملائكةَ). ينظر: المبسوط: ١٩٧، وسراج القارئ: ٢٩٨، وإيضاح الرموز: ٥٦٠.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بضم السين والراء، من غير ألف على الجمع (سُرُجاً). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٧٥/٢، والمستنير: ٣٢٩/٢، والإقناع: ٤٣٥.

بجزم اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿أَن يَذَّكَّرَ﴾ (الفرقان:٦٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الذال وتشديدها، وفتح الكاف وتشديدها[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَقْتُرُوا﴾ (الفرقان:٦٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وسكون القاف وضم التاء[3]، وقوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهُ﴾، ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِ﴾ (الفرقان:٦٩)، قرأه حفص ومن وافقه بجزم الفاء والدال[4]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا﴾ (الفرقان:٧٤)، قرأه [٩٦أ] حفص ومن وافقه بصيغة الجمع، يعني: بالألف بعد الياء[5]، وقوله تعالى: ﴿وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا﴾ (الفرقان:٧٥)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف[6]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا برفع اللام (يَجْعَلُ). ينظر: الروضة: ٨٢٤/٢، وغاية الاختصار:٥٩٢/٢، والكنز: ٢٠٦. وحجة الرفع: الاستئناف، وحجة الجزم: أنه عطفه على موضع "جَعَلَ لكَ" في قوله تعالى: ﴿إِن شَآءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّن ذَٰلِكَ﴾، لأن موضعه جواب الشرط وإن كان ماضياً فمعناه الاستقبال. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٦٣، والحجة، أبو علي: ٢٠٨/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١٤٤/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بإسكان تاذال، وضم الكاف مخففة (يَذْكُرَ). ينظر: التيسير: ٣٨٨، والنشر: ٢٥١، والبدور الزاهرة:١٣٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بفتح الياء، وكسر التاء (يَقْتِرُوا)، وقرأ نافع، وابن عامر بضم الياء، وكسر التاء (يُقْتِرُوا)، وكذلك في روايةٍ للكسائي عن أبي بكر. ينظر: السبعة: ٤٦٦، والمستنير: ٣٣٠/٢، وغاية الاختصار: ٥٩٣/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ (يُضَعَّفْ) بالتشديد والجزم، و(يَخْلُدْ) بالجزم أيضًا. وقرأ ابن عامر (يُضَعَّفُ) بالتشديد والرفع، و(يَخْلُدُ) بالرفع أيضًا. وقرأ أبو بكر (يُضاعَفُ) بالألف والرفع، و(يَخْلُدُ) بالرفع. ينظر: المبسوط: ١٩٨، والبدور الزاهرة:١٣٧/٢. وحجة الرفع: الاستئناف، وحجة الجزم: جعله بدلاً من "يَلْقَ" (الآية:٦٨). ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٥٦، والكشف عن وجوه القراءات: ١٤٧/٢.

٥ - وافقه: نافع، وابن كثير، وابن عامر، وقرأ الباقون بصيغة الإفراد، وبغير ألف (زَوْجِنا وَذُرِّيَّتِنا). ينظر: كتاب التذكرة:٥٧٦/٢، والكافي: ١٧٠، وإيضاح الرموز: ٥٦٣.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بفتح الياء، وسكون اللام، وتخفيف القاف (وَيَلْقَوْنَ). ينظر: الروضة:٨٢٩/٢، وسراج القارئ: ٢٩٩، والبدور الزاهرة: ١٣٨/٢.

سورة الشعراء

وَفِيْ "حَاذِرُونَ" الْمَدُّ فِيْ "فَارِهِينَ" قُلْ ... كَذَا "خُلُقُ" بِالضَّمَّتَيْنِ تَعَلَّقَا

وَفِي "الْأَيْكَةِ" التَّسْكِينُ لِلَّامِ خَفْضُ تَا ... وَمَعْ أَلِفٍ وَالْهَمْزُ صَارَ بِهِ الْتَقَى

وَفِيْ "نَزَلَ" التَّخْفِيفُ وَ"الرُّوحُ" وَ"الْأَمِيـ ... ـنُ" بِالرَّفْعِ، بِالْيَا "لَمْ يَكُنْ" قَدْ تَحَقَّقَا

"لَهُمْ آيَةً" فَانْصِبْ وَبِالْوَاوِ لَا بِفَا ... "تَوَكَّلْ"، وَبِالتَّشْدِيدِ "يَتَّبِعُ" انْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿حَاذِرُونَ﴾ (الشعراء:٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالمد أي: بإثبات الألف بعد الحاء[1]، وقوله تعالى: ﴿بُيُوتًا فَارِهِينَ﴾ (الشعراء:١٤٩)، قرأه عاصم ومن وافقه [٩٦ب] بالمد أيضاً أي: بالألف بعد الفاء[2]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا خُلُقُ الْأَوَّلِينَ﴾(الشعراء:١٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الخاء وضم اللام[3]، وقوله تعالى: ﴿كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ﴾ (الشعراء:١٧٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بتسكين اللام، وإثبات الهمزة بعدها، وهمزة الوصل قبلها، وبخفض التاء، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَصْحَابُ

---

١ - وهي قراءة الكوفيين، وابن ذكوان، وقرأ الباقون بغير ألف (حَذِرُون). ينظر: التيسير: ٣٩٠، والإقناع: ٤٣٦، واللآلئ الفريدة:٢٣٣/٣.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بغير ألف قبل الفاء (فَرِهِين). ينظر: السبعة: ٤٧٢، والتبصرة: ٤١١، والكافي: ١٧٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وابن كثير، والكسائي، قرأوا بفتح الخاء، وسكون اللام (خَلْقُ). ينظر: المبسوط: ٢٠١، والمستنير:٣٣٥/٢، والبدور الزاهرة: ١٤٧/٢.

﴿الْأَيْكَةِ﴾ في سورة صاد[1] (الآية:١٣)، وقوله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ﴾ (الشعراء:١٩٣)، قرأه حفص ومن وافقه بتخفيف الزاي، ورفع الحاء والنون[2]، وقوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكُن لَّهُمْ آيَةً﴾ (الشعراء:١٩٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على التذكير ونصب التاء[3]، وقوله تعالى: ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ﴾[4] (الشعراء:٢١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالواو قبل التاء مكان الفاء[5]، وقوله تعالى: ﴿يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ﴾ (الشعراء:٢٢٤)، قرأه عاصم [٩٧أ] ومن وافقه بتشديد التاء وكسر الباء[6]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن كثير، وابن عامر، قرأوا بفتح اللام، وبعدها ياء ساكنة من غير همز، مع نصب التاء، ومن غير همزة الوصل قبلها (لَيْكَةَ)، وذلك في الموضعين. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٨١/٢، والكنز: ٢٠٩، والنشر: ٢٥٢/٢. وقد رسمت في جميع المصاحف بلام مفتوحة، وياء بعدها، وذلك في الموضعين. ينظر: مختصر التبيين: ٩٣٧/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٥٠/٢. وحجة القراءة بالفتح من غير ألف ولام (لَيْكَةَ): جعلها اسماً للبلد على وزن "فَعْلَة"، فمنعت من الصرف، وحجة القراءة بالألف واللام وكسر التاء (الأَيْكَةِ)، أنه جعلها البقعة ذات الشجر الملتف. ينظر: شرح الهداية: ٦٣٧، ومفاتيح الأغاني: ٣٠٧.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بتشديد الزاي (نَزَّلَ)، و(الروحَ الأمينَ)، بنصب الحاء والنون. ينظر: الروضة: ٨٣١/٢، والكافي: ١٧٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٢٤.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ (تَكُنْ) بالتاء، و(آيَةٌ) بالرفع. ينظر: التيسير: ٣٩٢، والمستنير: ٣٣٦/٢، وإيضاح الرموز: ٥٦٨.

٤ - (بالياء... "على العزيز")، سقط من: ب.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن عامر، قرآ (فَتَوَكَّلْ) بالفاء. ينظر: السبعة: ٤٧٣، والتبصرة: ٤١٢، والكنز: ٢٠٩. وقد كُتب في مصاحف أهل المدينة والشام بالفاء، وفي سائر المصاحف بالواو. ينظر: مختصر التبيين: ٩٤٠/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٥٢/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بسكون التاء مخففة، وفتح الباء (يَتْبَعُهُم). ينظر: المبسوط: ٢٠٢، والإقناع: ٤٣٧، والبدور الزاهرة: ١٥٠/٢.

سورة النمل

"شِهَابٍ" بِتَنْوِينٍ وَفِي "يَأْتِيَنِّي" قُلْ ... بِمَكْسُورِ نُونٍ حَيْثُ تَشْدِيدُهَا ارْتَقَى

وَفِي "مَكَثَ" افْتَحْ كَافَهُ "سَبَإٍ" أَتَى ... بِكَسْرٍ وَبِالتَّنْوِينِ جَاءَ مُحَقَّقَا

وَ"أَلَّا" بِتَشْدِيدٍ وَ"تُخْفُونَ" "تُعْلِنُوا" ... بِتَاءٍ وَ"سَاقَيْهَا" بِلَا هَمْزَةٍ رَقَى

"تُمِدُّونَنِي" نُونَانِ قُلْ "لَنُبَيِّتَنْ ... نَهُ"التَّاءَ فَافْتَحْ وَافْتَحِ النُّونَ مُحْدِقَا

وَنُونَ "نَقُولَنَّ" افْتَحَنْ: مِثْلَ لَامِهِ ... وَ"مَهْلِكَ" فَافْتَحْ، كَسْرَةَ اللَّامِ مُلْحِقَا

وَ"أَنَّا" بِفَتْحِ الْهَمْزِ "أَنَّ" وَ"يُشْرِكُوا" ... بِيَاءٍ وَبِالتَّا قُلْ "تَذَكَّرُ" مُنْتَقَى

"بَلِ ادَّارَكَ" اثْبِتْ وَصْلَهُ الدَّالُ شُدِّدَتْ ... [٩٧ب] لَهَا أَلِفٌ وَ"الصُّمَّ" فَانْصِبْ مُصَدِّقَا

"وَلَا تُسْمِعُ" اضْمُمْ تَاءَهُ الْمِيمَ كَاسِرَاً ... "بِهَادِيْ" بِكَسْرِ الْبَاءِ وَالْأَلِفَ انْتَقَى

كَذَا "الْعُمْيِ" فَاجْرُرْ ثُمَّ فِي الرُّومِ مِثْلَهُ ... "أَتَوْهُ" بِقَصْرٍ تَاءَهُ افْتَحْ لِتَسْبِقَا

وَفِي "فَزَعٍ" تَنْوِينُ التَّا بِ"تَفْعَلُوا" ... وَ"يَوْمَئِذٍ" بِالْفَتْحِ لِلْمِيمِ حُقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ﴾ (النمل:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين[٧]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ لَيَأْتِيَنِّي﴾ (النمل:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر النون وتشديدها، وترك النون الزائدة[٨]، وقوله تعالى: ﴿فَمَكَثَ غَيْرَ

٧ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بغير تنوين (شِهابِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٨٥/٢، وغاية الاختصار: ٦٠٠/٢، واللآلئ الفريدة: ٢٤٠/٣.

٨ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بنونين: الأولى مفتوحة مشددة، والثانية مكسورة مخففة (لَيَأْتِيَنَّنِي). ينظر: الروضة: ٨٣٣/٢، وسراج القارئ: ٣٠١، والنشر: ٢٥٣/٢. وقد كتبوا في مصاحف أهل مكة بنونين، وفي بقية المصاحف بنون واحدة مشددة. ينظر: مختصر التبيين: ٩٤٤/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٥٣/٢.

بَعِيدٍ﴾ (النمل:٢٢)، قرأه عاصم وحده بفتح الكاف[1]، وقوله تعالى: ﴿وَجِئْتُكَ مِن سَبَإٍ﴾ (النمل:٢٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهمزة وبالتنوين[2]، وقوله تعالى: ﴿أَلَّا يَسْجُدُوا﴾ (النمل:٢٥)، [٩٨أ] قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد اللام[3]، وقوله تعالى: ﴿مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (النمل:٢٥)، قرأه حفص ومن وافقه[4] بالتاء على الخطاب[5]، وقوله تعالى: ﴿وَكَشَفَتْ عَن سَاقَيْهَا﴾ (النمل:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بغير همز على الياء[6]، وقوله تعالى: ﴿أَتُمِدُّونَنِ بِمَالٍ﴾ (النمل:٣٦)، قرأه عاصمْ ومن وافقه بنونين خفيفتين، الأولى مفتوحة والثانية مكسورة[7]، وقوله تعالى: ﴿تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ﴾ (النمل:٤٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون فيهما وفتحها، وفتح

---

١ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بضم الكاف (مَكُثَ). ينظر: التيسير: ٣٩٤، والمستنير: ٣٣٩/٢، والإقناع: ٤٣٧. وما لغتان، ولكن الفتح أكثر، وأشهر. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٥٥/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والبزّي، قرآ بفتح الهمزة من غير تنوين، وذلك بمنعها من الصرف (مِنْ سَبَأَ). وحجة من قرأ بصرفه: أنه جعله اسماً للأب أو الحيّ. وحجة من منعه من الصرف: جعله اسماً للقبيلة، فاجتمعت العلمية والتأنيث. وحجة الإسكان: التخفيف، لكثرة المتحركات. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٦٨، والكشف عن وجوه القراءات: ١٥٥/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بتخفيف اللام (أَلَا)، ويقف (أَلَا يا)، ويبتدئ (أُسْجُدُوا) بفعل الأمر. ينظر: المبسوط: ٢٠٣، والتيسير: ٣٩٤، وقراءة الكسائي: ٩٢، والكنز: ٢١٠.

٤ - (ومن وافقه)، سقط من: ب.

٥ - وافقه الكسائي، وقرأ الباقون بالياء (يُخْفُونَ)، (يُعْلِنُون). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٨٦/٢، وسراج القارئ: ٣٠٢، والنشر: ٢٥٣/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا قنبلا قرأ بهمزة بعد السين (سَأْقَيْهَا). ينظر: الروضة: ٨٣٥/٢، والكافي: ١٧٥، وإيضاح الرموز: ٥٧٣. ويرى بعضهم أن الهمز في هذه الكلمة ضعيف في العربية، لذلك تركه جماعة القراء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٦١/٢، وشرح الهداية: ٦٤٣.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بنون واحدة مشددة (أَتُمِدُّونّي). ينظر: الكنز: ٢١١، وسراج القارئ: ٣٠٢، والبدور الزاهرة: ١٥٥/٢.

التاء في الأول، وفتح اللام الثانية في الثاني[1]، وقوله تعالى: ﴿مَهْلِكَ أَهْلِهِ﴾ (النمل:٤٩)، قرأه حفص وحده بفتح الميم وكسر اللام[2]، وقوله تعالى: ﴿أَنَّا دَمَّرْنَاهُمْ﴾ (النمل:٥١)، و ﴿أَنَّ النَّاسَ﴾ (النمل:٨٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة في الموضعين[3]، وقوله تعالى: ﴿خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (النمل:٥٩)، [٩٨ب] قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[4]، وقوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (النمل:٦٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[5]، وقوله تعالى: ﴿بَلِ ادَّارَكَ عِلْمُهُمْ﴾ (النمل:٦٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بوصل الألف وتشديد الدال وألف بعدها[6]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُسْمِعُ الصُّمَّ﴾ (النمل:٨٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء مضمومة وكسر الميم ونصب ﴿الصُّمَّ﴾[7] وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَنتَ بِهَادِي الْعُمْيِ﴾ (النمل:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بباء

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ (لَتُبَيِّتُنَّهُ)، (لَتَقُولُنَّ) بالتاء فيهما، وضم التاء الثانية في الأول، وضم اللام الثانية في الثاني. ينظر: التيسير: ٣٩٥، والمستنير: ٣٤٣/٢، والنشر: ٢٥٤/٢.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ أبو بكر بفتح الميم واللام (مَهْلَك)، وقرأ الباقون بضم الميم، وفتح اللام (مُهْلَك). ينظر: السبعة: ٤٨٣، والتبصرة: ٤١٩، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٢٩.

٣ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بكسر الهمزة في الموضعين (إنَّا)، (إنَّ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٥١/٣، وسراج القارئ:٣٠٢، والنشر: ٢٥٤/٢.

٤ - وافقه: أبو عمرو، وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب (تُشْرِكُون). ينظر: المبسوط: ٢٠٤، والكافي: ١٧٥، والإقناع: ٤٣٨.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وهشامًا، قرآ بالياء (يَذَّكَّرون)، وخفف الذال: حفص، وحمزة، والكسائي، وشددها الباقون. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٨٨/٢، والتبصرة: ٤١٩، والبدور الزاهرة: ١٥٩/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ (أدْرَكَ)، بقطع الهمزة وفتحها، وسكون الدال وتخفيفها، من غير ألف بعدها. ينظر: الروضة: ٨٣٧/٢، وغاية الاختصار: ٦٠٣/٢، وإيضاح الرموز: ٥٧٥.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ (يَسْمَعُ) بالياء مفتوحة، وفتح الميم، و(الصُّمُّ) بالرفع. ينظر: التيسير: ٣٩٧، والنشر: ٢٥٤/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣١.

موحدة مكسورة وفتح الهاء وبالألف بعدها، وبخفض ياء ﴿الْعُمْيِ﴾، وكذلك الواقع في سورة الروم[1] (الآية:٥٣)، لكن هنا يوقف بالياء في: ﴿بِهَادِي﴾ وفي الروم يوقف بالدال من غير ياء[2]، وقوله تعالى: ﴿أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ (النمل:٨٧)، قرأه حفص ومن وافقه [١٩٩أ] بقصر الهمزة وفتح التاء[3]، وقوله تعالى: ﴿مِّن فَزَعٍ﴾ (النمل:٨٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين[4]، وقوله تعالى: ﴿خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾ (النمل:٨٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[5]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَئِذٍ﴾ (النمل:٨٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الميم[6]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ في الموضعين (تَهْدِي العُمْيَ) بالتاء مفتوحة، وإسكان الهاء من غير ألف، وبنصب ياء (العُمْيَ). ينظر: السبعة: ٤٨٦، والكافي: ١٧٥، والكنز: ٢١٢.

٢ - ويقفون في موضع النمل بالياء؛ لثبوتها في الرسم، ويقفون بالدال من غير ياء في موضع الروم؛ لأنها رسمت في المصحف من غير ياء. ينظر: مختصر التبيين: ٩٥٨/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٥٦/٢.

٣ - وافقه حمزة، وقرأ الباقون بمدّ الهمزة، وضم التاء (آتُوه). ينظر: المبسوط: ٢٠٦، وسراج القارئ: ٣٠٣، والبدور الزاهرة:١٦١/٢.

٤ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون من غير تنوين (فَزَعِ)، على الإضافة. ينظر: كتاب التذكرة: ٥٩٠/٢، والتبصرة:٤٢٢، والمستنير:٣٤٦/٢/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، وهشامًا، قرأوا بالياء (يَفْعَلُون). ينظر: الروضة: ٨٣٨/٢، الكافي: ١٧٦، والنشر:٢٥٤/٢.

٦ - وهي قراءة الكوفيين، ونافع، وقرأ الباقون بكسر الميم (يَوْمِئِذٍ). ينظر: التيسير: ٣٩٨، والبدور الزاهرة: ١٦٢/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٣٢.

سورة القصص

وَيَا "نُرِيَ" افْتَحْ وَاضْمُمِ النُّونَ كَاسِرَاً ... لِـرَاءٍ وَبِالنَّصْـبِ الثَّلاثَـةَ أُطْلِقَا

وَفِـيْ "حَـزَنَاً" بِالْفَتْحَتَيْـنِ وَضَمِّ يَاً ... وَ"يُصْـدِرَ" كَسْـرُ الدَّالِ جَـاءَ مُحَقَّقَا

وَهَا "أَهْلِهِ" اكْسِرْ فَاتِحَاً جِيْمَ "جَذْوَةٍ" ... وَرَاءَ "مِـنَ الرَّهْـبِ"، السُّكُونُ تَحَقَّقَا

وَ"رِدْءَاً" بِهَمْزٍ سَكِّنِ الدَّالَ رَافِعَاً ... "يُصَدِّقُنِيْ" بِالْـوَاوِ "قَالَ" قَدِ ارْتَقَى

وَيَاْ "يُرْجَعُـونَ" اضْمُمْ وَلِلْجِيمِ فَاتِحَاً ... [٩٩ب]وَ"سِحْرَانِ" كَسْرُ السِّينِ تَسْكِينَهُ انْتَقَى

وَ"يُجْبَىْ" بِيَاءٍ ثُـمَّ بِالتَّاءِ "تَعْقِلُوْا" ... وَفِيْ "خَسَـفَ" الْفَتْحَتَانِ فَاقْـرَأْ مُصَدِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَنُرِيَ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا﴾ (القصص:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون مضمومة وفتح الياء وكسر الراء ونصب الأسماء الثلاثة[1]، وقوله تعالى: ﴿عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ (القصص:٨) قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الحاء وفتح الزاي[2]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يُصْدِرَ﴾ (القصص:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء وكسر الدال[3]، وقوله تعالى: ﴿لِأَهْلِهِ امْكُثُوا﴾

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ (وَيَرَى) بفتح الياء، والراء، و(فرعونُ وهامانُ وجنودُهما) بالرفع في الأسماء الثلاثة. ينظر: السبعة: ٤٩٢، والتبصرة: ٤٢٤، والكافي: ١٧٧.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم الحاء، وسكون الزاي (حُزْنا). ينظر: المبسوط: ٢٠٨، والمستنير: ٣٤٩/٢، والإقناع: ٤٣٩.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو وابن عامر قرآ بفتح الياء، وضم الدال (يَصْدُر). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٩٤/٢، وغاية الاختصار:٦٠٦/٢، والكنز: ٢١٤. وحجة من فتح وضم الدال: أنه جعله ثلاثيا لازمًا من "صَدَرَ"، وحجة من ضم الياء: جعله رباعياً من الفعل "أصْدَرَ" متعدياً إلى مفعول محذوف، وتقديره: حتى يُصدر الرعاء مواشيهم. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١٧٢/٢، وشرح الهداية: ٦٤٩.

(القصص:٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهاء في الوصل[1]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ﴾ (القصص:٢٩)، قرأه عاصم وحده بفتح الجيم[2]، وقوله تعالى: ﴿جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ﴾ (القصص:٣٢)، قرأه حفص وحده بفتح الراء وإسكان [١٠٠أ] الهاء[3]، وقوله تعالى ﴿ مَعِيَ رِدْءًا﴾ (القصص:٣٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الهمزة وإسكان الدال[4]. ﴿يُصَدِّقُنِي﴾ (القصص:٣٤) قرأه عاصم ومن وافقه برفع القاف[5]، وقوله تعالى: ﴿وَقَالَ مُوسَىٰ رَبِّي أَعْلَمُ﴾ (القصص:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الواو قبل القاف من: ﴿وَقَالَ﴾[6]، وقوله تعالى: ﴿ أَنَّهُمْ إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ﴾ (القصص:٣٩)، قرأه عاصم ومن وافقه

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بضم الهاء في الوصل (لِأَهْلِهُ). ينظر: التيسير: ٤٠٠، وإيضاح الرموز: ٣٥٩، والبدور الزاهرة:١٦٧/٢.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ حمزة بضم الجيم (جُذْوَة)، وقرأ الباقون بكسر الجيم (جِذْوَة). ينظر: الروضة: ٨٤١/٢، واللآلئ الفريدة:٢٦٠/٣، والنشر: ٢٥٦/٢. وكلها لغات يراد بها: القطعة من النار. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١٧٣/٢.

٣ - تفرد بذلك من بين السبعة، وقرأ أبو بكر، وابن عامر، وحمزة، والكسائي (الرُّهْب) بضم الراء، وإسكان الهاء، وقرأ ابن كثير، ونافع، وأبو عمرو (الرَّهَب) بفتح الراء، والهاء. ينظر: السبعة: ٤٩٣، وسراج القارئ: ٣٠٤، وإتحاف فضلاء البشر:٤٣٦. وكلها لغات بمعنى واحد وهو الخوف، والفزع. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٧٤، والكشف عن وجوه القراءات: ١٧٣.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بفتح الدال من غير همز (رِدًا)، وقرأ حمزة عند الوقف بفتح الدال، مع إسقاط الهمزة. ينظر: كتاب التذكرة:٥٩٤/٢، والتيسير: ٤٠١، والمستنير: ٣٥٠/٢. والحجة لمن أثبت الهمزة: أنه أتى بالكلام على أصله، للدلالة على معنى: المُعين. وحجة من خفف: أنه نقل الهمزة إلى الدال قبلها، فحركها وحذف الهمزة تخفيفاً. ينظر: الحجة، ابن خالويه:١٧٤، والحجة، أبو علي: ٢٥٤/٣.

٥ - وافقه حمزة، وقرأ الباقون بالجزم (يُصَدِّقْني). ينظر: المبسوط: ٢٠٨، والكافي: ١٧٨، وإيضاح الرموز: ٥٨٠. والرفع حجته: أنه جعله صفة لـ"ردءاً"، وحجة الجزم: جعله جواباً للطلب في الفعل "أرسِلْهُ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:١٧٤/٢، والكتاب المختار: ٦٦٣/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بغير واو قبل القاف (قَالَ). ينظر: التبصرة: ٤٢٦، والمستنير: ٣٥١/٢، وسراج القارئ:٣٠٤. وقد كُتب في مصاحف أهل مكة من غير الواو، وبإثبات الواو في مصاحف بقية الأمصار. ينظر: مختصر التبيين: ٩٦٧/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٥٩/٢.

بضم الياء وفتح الجيم[1]، وقوله تعالى: ﴿قَالُوا سِحْرَانِ﴾ (القصص:٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر السين، وتسكين الحاء من غير ألف بينهما[2]، وقوله تعالى: ﴿حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ﴾ (القصص:٥٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[3]، وقوله تعالى: ﴿خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ ۚ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ (القصص:٦٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[4]، وقوله تعالى: ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾ (القصص:٨٢)، قرأه حفص وحده [١٠٠ب] بفتح الخاء وفتح السين[5]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا وحمزة، والكسائي قرأوا بفتح الياء، وكسر الجيم (لا يَرْجِعُون). ينظر: السبعة: ٤٩٤، والإقناع:٤٤٠، والبدور الزاهرة: ١٦٩/٢.

٢ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح السين، وكسر الحاء، وإثبات ألف بينهما (سَاحِران). ينظر: المبسوط: ٢٠٩، وغاية الاختصار: ٦٠٨/٢، والنشر: ٢٥٦/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بالتاء (تُجْبَى). ينظر: كتاب التذكرة: ٥٩٥/٢، والتبصرة: ٤٢٦، والكنز: ٢١٤.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء على الغيبة (يَعْقِلُون). ينظر: الروضة: ٨٤٤/٢، واللآلئ الفريدة: ٢٦٣/٣، وسراج القارئ:٣٠٥.

٥ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بضم الخاء، وكسر السين (لَخُسِفَ). ينظر: التيسير: ٤٠٣، والنشر: ٢٥٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر:٤٣٧.

سورة العنكبوت

بِيَا "لَمْ يَرَوْا" وَ"النَّشْأَةَ" الشِّينُ سَاكِنٌ ... بِلَا أَلِفٍ نَجْمٌ وَوَاقِعَةٌ رَقَى
"مَوَدَّةَ" فَانْصِبْ مَعْ إِضَافَةِ "بَيْنِكُمْ" ... "ثَمُودَ" فَلَا تَنْوِينَ فِيهِ تَعَلَّقَا
وَ"يَدْعُونَ" بِالْيَا "مُنْزِلُونَ" مُخَفَّفٌ ... وَ"آيَاتٌ" اجْمَعْ يَا "يَقُولُ" قَدِ الْتَقَى
بِتَا "تُرْجَعُونَ" افْتَحْ لِيَاءِ "نُبَوِّئَنْ" ... نَهُمْ "لَامُ "وَلْيَتَمَتَّعُوا" اكْسِرْ مُحَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ﴾ (العنكبوت:١٩)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[1]، وقوله تعالى: ﴿اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ﴾ (العنكبوت:٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتسكين الشين من غير ألف، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ عَلَيْهِ النَّشْأَةَ﴾ [١٠١أ] في سورة النجم (الآية:٤٧)، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ﴾[2] (الآية:٦٢)، وقوله تعالى: ﴿مَّوَدَّةَ بَيْنِكُمْ﴾ (العنكبوت:٢٥)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب ﴿مَّوَدَّةَ﴾ بلا تنوين، وجر ﴿بَيْنِكُمْ﴾ بالإضافة[3]، وقوله تعالى: ﴿وَثَمُودَا﴾ (العنكبوت:٣٨)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الدال

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، وأبا بكر قرأوا بالتاء على الخطاب (تَروا). ينظر: السبعة: ٤٩٨، والكنز: ٢١٥، والبدور الزاهرة: ١٧٥/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بفتح الشين، وألف بعدها (النَّشَاءَة)، وذلك في كل المواضع السابقة. ينظر: كتاب التذكرة: ٦٠١/٢، والتيسير: ٤٠٥، وسراج القارئ: ٣٠٥. وهما لغتان بمعنى واحد، مثل الكَأبة والكآبة. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٧٥، والكشف عن وجوه القراءات: ١٧٨/٢.

٣ - وافقه: حمزة، وقرأ ابن كثير، وأبو عمرو والكسائي برفع (مَودَّةُ) بلا تنوين، وجر (بينِكم) بالإضافة، وقرأ الباقون بنصب (مودةً) مع التنوين، ونصب (بَيْنَكم). ينظر: المبسوط: ٢١١، والمستنير: ٣٥٥/٢، والإقناع: ٤٤١. وحجة من رفع وأضاف: أنه جعل "ما" في "إنَّما" اسم موصول، وهو اسم "إن"، وجعل "مودةُ" خبر "إن"، وأضافها إلى "بينِكم". وحجة من نصب: أنه جعل "إنَّما" كافة ومكفوفة، وجعل "اتَّخذ" يتعدى إلى مفعول واحد، وهو "الأوثان"، ونصب "مودةً" على أنه مفعول لأجله. ينظر: الحجة، أبو علي: ٢٥٨/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١٧٨/٢.

من غير تنوين، وفي الوقف من غير ألف[1]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ﴾ (العنكبوت:٤٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[2]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّا مُنزِلُونَ﴾ (العنكبوت:٣٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتخفيف[3]، وقوله تعالى: ﴿آيَاتٌ مِّن رَّبِّهِ﴾ (العنكبوت:٥٠)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الجمع[4]، وقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ ذُوقُوا﴾ (العنكبوت:٥٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[5]، وقوله تعالى: ﴿إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾ (العنكبوت:٥٧)، قرأه حفص [١٠١ب] ومن وافقه بالتاء على الخطاب[6]، وقوله تعالى: ﴿لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ﴾ (العنكبوت:٥٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالباء الموحدة مفتوحة بعد النون الأولى، وتشديد الواو وهمزة بعدها[7]، وقوله تعالى: ﴿وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (العنكبوت:٦٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر اللام[8]، والله الموفق.

---

١ - سبق ذكره في سورة الفرقان (الآية:٣٨).

٢ - وافقه: أبو عمرو، وقرأ الباقون بالتاء (تدعون). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٠٢/٢، وسراج القارئ: ٣٠٦، والنشر: ٢٥٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بالتشديد (مُنَزِّلون). ينظر: التيسير: ٤٠٦، والتبصرة: ٤٣١، والبدور الزاهرة: ١٧٨/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بصيغة الإفراد (آيَةٌ). ينظر: السبعة: ٥٠١، والكافي:١٨٠، وسراج القارئ: ٣٠٦.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وابن كثير، وابن عامر، قرأوا بالنون (وَنَقُول). ينظر: المبسوط: ٢١٢، والنشر: ٢٥٧/٢، وإيضاح الرموز: ٥٨٥.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بالياء (يُرْجَعُون). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٠٣/٢، والإقناع: ٤٤٢، والبدور الزاهرة: ١٧٩/٢.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ (لَنُثْوِيَنَّهُم) بالثاء الساكنة بعد النون الأولى، وتخفيف الواو من غير همزٍ بعدها. ينظر: الروضة: ٨٤٨/٢، والكافي: ١٨٠، والكنز: ٢١٦. وحجة القراءة بالثاء من غير همز: أنه أخذه من "الثَّواء" وهو الإقامة في الجنة، وحجة القراءة بالباء والهمز: أخذه من "بَوَّأ" وهو الإقامة أيضاً، أو الإنزال. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٧٧، والكشف عن وجوه القراءات: ١٨١/٢.

٨ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وقالون، وحمزة، والكسائي قرأوا (وَلْيَتَمَتَّعُوا)، بإسكان اللام. ينظر: التيسير: ٤٠٧، والنشر:٢٥٨/٢، وإيضاح الرموز: ٥٨٦.

سورة الروم

وَ"عَاقِبَةَ" انْصِبْ ثَانِياً "تُرْجَعُونَ" بِتَا ... وَ"لِلْعَالِمِينَ" اللَّامَ فَاكْسِرْ لِتَسْبِقَا

"لِيَرْبُوَ" فَافْتَحْ يَاءَهُ الْوَاوَ نَاصِباً ... بِيَا "يُشْرِكُونَ" اقْرَأْ "يُذِيقَهُمُ" ارْتَقَى

وَ"آثَارِ" فَاجْمَعْ فَاتِحاً "كِسَفاً" وَقُلْ ... بِيَا "يَنْفَعُ" افْتَحْ ضَادَ "ضَعْفاً" وَمَا انْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةَ الَّذِينَ أَسَاءُوا﴾ (الروم:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب [١٠٢أ] التاء[1]، وقولي: ثانياً، احتراز عن قوله تعالى: ﴿كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ﴾ (الروم:٩) وهو الأول، فقد اتفقوا على الرفع فيه[2]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (الروم:١١)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب[3]، وقوله تعالى: ﴿لَآيَاتٍ لِلْعَالِمِينَ﴾ (الروم:٢٢)، قرأه حفص وحده بكسر اللام التي بعد العين[4]، وقوله تعالى: ﴿لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ﴾

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، ونافعا، وأبا عمرو قرأوا برفع التاء (عَاقِبَةُ). ينظر: المستنير: ٣٦١/٢، والكنز: ٢١٧، وإيضاح الرموز: ٥٨٧. فالرفع: على أن "عاقبةُ" اسم كان و"السوءى" خبرها، وحجة النصب: أنه جعل "عقبةَ" خبر كان مقدم و"السوءى" اسمها. ينظر: الحجة، أبن خالويه: ١٧٨، والكشف عن وجوه القراءات: ١٨٢/٢.

٢ - ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٧٣/٣، وسراج القارئ: ٣٠٧.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وأبا بكر قرآ بالياء (يُرْجَعُون). ينظر: السبعة: ٥٠٦، والتبصرة: ٤٣٤، والكافي: ١٨١.

٤ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بفتح اللام (لِلْعَالَمين). ينظر: المبسوط: ٢١٤، وغاية الاختصار: ٦١٣/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٤٤.

(الروم:٣٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة وفتحها وفتح الواو[١]، وقوله تعالى: ﴿عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ (الروم:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[٢]، وقوله تعالى: ﴿لِيُذِيقَهُم بَعْضَ الَّذِي عَمِلُوا﴾ (الروم:٤١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[٣]، وقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ إِلَىٰ آثَارِ﴾ (الروم:٥٠)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الجمع[٤]، وقوله تعالى: ﴿كِسَفًا﴾ (الروم:٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح السين[٥]، وقوله [١٠٢ب] تعالى: ﴿فَيَوْمَئِذٍ لَّا يَنفَعُ﴾ (الروم:٥٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[٦]، وقوله تعالى: ﴿مِّن ضَعْفٍ﴾ (الروم:٥٤)، في الثلاثة المواضع[٧] بفتح الضاد، وذلك رواية شعبة

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بالتاء على الخطاب مضمومة، وإسكان الواو (لِتُرْبُوا). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٠٨/٢، والنشر:٢٥٨/٢، والبدور الزاهرة: ١٨٤/٢. وحجة نافع: رد الفعل على جماعة المخاطبين، وحجة الباقين: أنهم ردُّوه على الرِّبا، والمعنى: ليربو الذي تعطونه. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٧٩، والكشف عن وجوه القراءات: ١٨٤/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالتاء(تُشْرِكون). ينظر: التيسير: ٤١٠، والتبصرة: ٤٣٥، والمستنير: ٣٦٢/٢.

٣ - (وقوله تعالى... على الغيبة)، سقط من: ب.

وافقه السبعة، إلا قنبلاً قرأ بالنون (لِنُذيقَهُم). ينظر: الروضة: ٨٥١/٢، والكافي: ١٨١، والكنز: ٢١٧.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن كثير، وأبا عمرو، وأبا بكر، قرأوا بالإفراد (أَثَر). ينظر: السبعة: ٥٠٨، واللآلئ الفريدة:٢٧٦/٣، والنشر: ٢٥٨/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر- بخلاف عن هشام- قرأ بإسكان السين (كِسْفاً).ينظر: المبسوط: ٢١٥، والبدور الزاهرة:١٨٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٤٥.

٦ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بالتاء (تَنْفَعُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٠٩/٢، والتبصرة: ٤٣٧، وسراج القارئ: ٣٠٧.

٧ - تكررت "ضَعف" ثلاث مرات في الآية نفسها : ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً﴾ الروم: ٥٤.

عن عاصم، وكذلك رواية حفص عنه[1]، قال في التيسير[2]: "غير أن حفصاً ترك ذلك واختار الضم؛ اتباعا منه لرواية حدثه بها الفضيل بن مرزوق[3] عن عطية العوفي[4] عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم، أقرأه ذلك بالضم[5]، وردَّ عليه الفتحَ وأباه وعطية العوفي يُضعف، وما رواه حفص عن عاصم عن أئمته أصح، وبالوجهين آخذ له في روايتيه؛ لأتابع عاصمًا على قراءته وأوافق حفصاً على اختياره،" انتهى. وقولي: وما انتقى، إشارة إلى ذلك، أي: حفص ما اختار الفتح بل اختار الضم، والله الموفق.

١ - وهي قراءة حمزة، وعاصم- بخلاف عن حفص- وقرأ الباقون بضم الضاد في المواضع الثلاثة (ضُعْفٍ). ينظر: الروضة:٢/٨٥٢، والنشر: ٢/٢٥٩، والبدور الزاهرة: ٢/١٨٦. وهما لغتان، كالفَقر والفُقر. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢/١٨٦.

٢ - التيسير: ٤١١.

٣ - الفضيل بن مرزوق الكوفي، روى الحديث عن: أبي حازم صاحب أبي هريرة، وثَّقه سفيان بن عُيينة، وضعَّفه ابن مَعين، والنسائي، وابن حبَّان. ت: قبل: ١٧٠هـ . ينظر: سير أعلام النبلاء: ٧/٣٤٢.

٤ - هو عطية بن سعد العوفي الكوفي، من مشاهير التابعين، ضعيف الحديث، روى عن ابن عباس، وأبي سعيد، وابن عمر، روى عنه ابنه الحسن، وحجاج بن إرطأة، وغيرهم. ت: ١١١هـ ينظر: سير أعلام النبلاء: ٥/٣٢٥، والأعلام: ٤/٢٣٧.

٥ - ونص الحديث: "حدثنا النفيلي، حدثنا زُهير، حدثنا فُضيل بن مرزوق عن عطية بن سعد العوفي قال: قرأت على عبد الله بن عمر (اللَّهُ الذي خَلَقَكُم مِنْ ضَعْفٍ)، فقال: (مِنْ ضُعْفٍ)، قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلَّم كما قرأتها عليَّ، فأخذ عليَّ كما أخذتُ عليك". ينظر: صحيح سنن المصطفى: ٢/١٦٧.

[١٠٣أ] سورة لقمان
وسورة السجدة

وَ "رَحْمَةٌ" انْصِبْ ثُمَّ "مِثْقَالَ" مِثْلَهُ ... وَ "يَتَّخِذَ"، اضْمُمْ[يَا][١٨] "يُضِلَّ" مُصَدِّقَا

"تُصَعِّرْ" بِتَشْدِيدٍ وَبِالْقَصْرِ "يَا بُنَيْ ... يَ" فَافْتَحْ لِيَاءَاتِ الثَّلَاثَةِ مُحْدِقَا

وَفِي "نِعَمَهُ" فَاجْمَعْهُ وَاضْمُمْ لِهَائِهِ ... كَذَا "الْبَحْرُ" فَارْفَعْ يَاءُ "يَدْعُونَ" حُقِّقَا

وَفِي "خَلَقَ" افْتَحْ لَامَهُ "أُخْفِيَ" افْتَحَنْ ... لِيَاءٍ وَبِالتَّشْدِيدِ "لَمَّا" تَحَقَّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً﴾ (لقمان:٣)، قرأه عاصم[١] ومن وافقه بنصب التاء[٢]، وقوله تعالى: ﴿مِثْقَالَ حَبَّةٍ﴾ (لقمان:١٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب اللام[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَيَتَّخِذَهَا﴾ (لقمان:٦)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب الذال[٤]، وقوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ﴾ (لقمان:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ﴾ (لقمان:١٨)، [١٠٣ب]

١ - (عاصم)، سقط من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ برفع التاء (وَرَحْمَةٌ). ينظر: السبعة: ٥١٢، والتبصرة: ٤٣٨، والكافي: ١٨٢. فالنصب: على الحال، والرفع: على تقدير مبتدأ، أي: هو هدى ورحمة. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٨٠، والكشف عن وجوه القراءات:١٨٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ برفع اللام (مِثْقَالُ). ينظر: الكتاب المختار:٦٨٥/٢، والتيسير: ٤١٤. وقد ذكر في الأنبياء (الآية:٤٧).

٤ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون برفع الذال (ويَتَّخِذُها). ينظر: المبسوط: ٢١٦، والإقناع: ٤٤٣، وسراج القارئ:٣٠٧.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بفتح الياء (لِيَضِلَّ). وقد ذكر شبيهه في إبراهيم (الآية:٣٠). ينظر: المستنير:٢٣٢/٢، والنشر: ٢٢٤/٢، والبدور الزاهرة: ١٨٨/٢.

قرأه عاصم ومن وافقه بالقصر أي: بحذف الألف وتشديد العين[1]، وقوله تعالى: ﴿يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ﴾ (لقمان:١٣)، ﴿يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِن تَكُ﴾ (لقمان:١٦)، ﴿يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ﴾ (لقمان:١٧)، قرأه حفص ووحده بفتح الياء في الثلاثة[2]، وقوله تعالى: ﴿وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ﴾ (لقمان:٢٠)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الجمع، يعني بتحريك العين من ﴿نِعَمَهُ﴾ بالفتحة وبضم الهاء من غير تنوين[3]، وقوله تعالى: ﴿وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ (لقمان:٢٧)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الراء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ﴾ (لقمان:٣٠)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[5]. وقوله تعالى: ﴿كُلَّ شَيْءٍ خَلَقَهُ﴾ (السجدة:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح اللام بين الخاء والقاف[6]، وقوله تعالى: ﴿مَّا أُخْفِيَ

---

١ - وافقه: ابن كثير، وابن عامر، وقرأ الباقون بالألف وتخفيف العين (ولا تُصَاعِر). ينظر: كتاب التذكرة: ٦١١/٢، والتيسير :٤١٤، والكافي:١٨٢.

٢ - تفرد حفص بذلك في المواضع الثلاثة، وافقه البزي في الموضع الأخير (١٧). وقرأ ابن كثير في الأول (١٣)، بإسكان الياء وتخفيفها (يا بُنَيْ)، وكذلك قرأ قنبل في الموضع الأخير(١٧). وقرأ الباقون بتشديد الياء وكسرها في المواضع الثلاثة (يابُنَيِّ). ينظر: السبعة:٥١٢، وكتاب التذكرة:٦١١/٢، والتيسير: ٤١٣. وقد تقدم ذكر المسألة مع توجيهها في سورة هود (الآية: ٤٢).

٣ - وافقه: نافع، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بصيغة الإفراد، أي: بإسكان العين، وتنوين التاء (نِعْمَةً). ينظر: الروضة:٨٥٥/٢، والتبصرة: ٤٣٩، والكافي: ١٨٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بنصب الراء (والبحرَ). ينظر: الكنز: ٢١٨، وسراج القارئ: ٣٠٨، والنشر: ٢٦٠/٢. وحجة النصب: عطفه على اسم "أنَّ"، وهو "ما"، والخبر "أقلام" وذلك في بداية الآية: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِن شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ وحجة الرفع: أنه استأنف "البحر" فرفعه على الابتداء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٨٩/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن كثير، وابن عامر، وأبا بكر قرأوا بالتاء على الخطاب (تدعون). وقد سبق ذكره في سورة الحج (الآية: ٦٢).

٦ - وهي قراءة نافع والكوفيين، وقرأ الباقون بإسكان اللام (خلْقَهُ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٨٠/٣، والنشر: ٢٦٠/٢، وإيضاح الرموز:٥٩٣.

لَهُم﴾ (السجدة:١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء[1]، وقوله تعالى: ﴿لَمَّا صَبَرُوا﴾ (السجدة:٢٤)، قرأه عاصم ومن وافقه [١٠٤أ] بفتح اللام وتشديد الميم[2]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بإسكان الياء (أُخْفِيْ). ينظر: السبعة: ٥١٦، والمستنير: ٣٦٩/٢، والبدور الزاهرة:١٩٤/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر اللام، وتخفيف الميم (لِمَا). ينظر: كتاب التذكرة: ٦١٣/٢، وسراج القارئ:٣٠٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٥٠.

سورة الأحزاب

بِتَا "تَعْمَلُونَ" اقْرَأْهُمَا "اللَّائِي" اهْمِزَنْ ... بِيَـاءٍ طَلَاقٌ مَـعْ مُجَادَلَـةٍ رَقَى
وَمَـعْ أَلِـفٍ وَاضْمُمْ لِتَـاءِ "تُظَاهِرُوا" ... وَلِلظَّـاءِ خَفِّفْ كَسْرَةَ الْهَاءِ مُلْحِقَا
وَضَعْ أَلِفًا بَعْدَ "الظُّنُونَ" "الرَّسُولَ" وَ"السَّـ ... ـبِيلَ" لِوَقْفٍ تِلْكَ فِي الْوَصْلِ مُمْحِقَا
وَبِالْمَدِّ "آتَوْهَـا" وَبِالضَّـمِّ مِيـمُ "لَا ... مُقَامَ" وَبِالرَّفْعِ "الْعَذَابُ" قَدِ ارْتَقَى
وَفِي "أُسْـوَةٌ" فِي الْكُلِّ فَاضْمُمْ لِهَمْزِهِ ... وَ"تَعْمَلْ" بِتَاءٍ، "نُؤْتِهَا" النُّونَ أَلْحِقَا
وَ"قَـرْنَ" بِفَتْـحِ الْقَافِ "خَـاتَمَ" تَـاؤُهُ ... بِفَتْحٍ وَ"تُرْجِيْ" فَاتْرُكِ الْهَمْزَ مُحْدِقَا
"يَكُـونَ" بِيَـاءٍ مَـعْ "يَحِلُّ" وَ"سَادَةٌ" ... [١٠٤ب] بِتَكْسِيرِهِ، بِالْبَا "كَبِيرًا" تَعَلَّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ (الأحزاب:٢)، و﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (الأحزاب:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب فيهما[٣]، وقوله تعالى: ﴿أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي﴾ (الأحزاب:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الهمزة مكسورة، وبالياء الساكنة بعدها على وزن الْغَازِيْ، في حالة الوصل وحالة الوقف، وكذلك قوله تعالى: ﴿وَاللَّائِي يَئِسْنَ﴾ ﴿وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ﴾ في سورة الطلاق (الآية:٤) و﴿اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾ في سورة المجادلة[٤]

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء على الغيبة فيهما (يَعْمَلُون). ينظر: التيسير: ٤١٦، وغاية الاختصار: ٦١٧/٢، والكنز:٢١٩.

٤ - وافقه: حمزة، والكسائي، وابن عامر. وقرأ قالون بإثبات الهمزة، وحذف الياء (اللاءِ)، وقرأ البزي وأبو عمرو بياء ساكنة، بدلاً من الهمزة في الحالين (اللايْ)، وقرأ ورش بياء مختلسة الكسرة، وإذا وقف صيرها ياءً ساكنة، وحمزة إذا وقف جعل الهمزة بين بين، وكلهم أثبت الألف في الحالين. ينظر: التيسير: ٤١٦، والكافي: ١٨٣، وسراج القارئ: ٣٠٨. وكلها لغات مسموعة، وأصله: بهمزة، وياء بعدها، لأنه بمنزلة "اللاتي"، فالهمزة بإزاء التاء. للتفصيل، ينظر: الحجة، ابن خالويه:١٨٣، والكشف عن وجوه القراءات: ١٩٣/٢.

(الآية:٢)، وقوله تعالى: ﴿تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ﴾ (الأحزاب:٤)، قرأه عاصم وحده بضم التاء وتخفيف الظاء وبالألف بعدها وبكسر الهاء[1]، وقوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ (الأحزاب:١٠)، ﴿وَأَطَعْنَا الرَّسُولَا﴾ (الأحزاب:٦٦)، ﴿فَأَضَلُّونَا السَّبِيلَا﴾ (الأحزاب:٦٧)، قرأه حفص ومن وافقه بإثبات الألف [١٠٥أ] بعد النون في: ﴿الظُّنُونَا﴾، وبعد اللام في: ﴿الرَّسُولَا﴾ و﴿السَّبِيلَا﴾ في حالة الوقف وبترك الألف في حالة الوصل[2]، وقوله تعالى: ﴿ثُمَّ سُئِلُوا الْفِتْنَةَ لَآتَوْهَا﴾ (الأحزاب:١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالمد على الهمزة[3]، وقوله تعالى: ﴿لَا مُقَامَ لَكُمْ﴾ (الأحزاب:١٣)، قرأه حفص وحده بضم الميم من: ﴿مُقَامَ﴾[4] ولا خلاف في فتح ميم من: ﴿وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (الشعراء:٥٨) في [غير][5] هذه السورة[6]، وقوله تعالى: ﴿يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ﴾ (الأحزاب:٣٠)،

١ - تفرد عاصم بهذا الوجه، وقرأ حمزة، والكسائي بفتح التاء والظاء، مع تخفيفهما وإثبات ألف بينهما (تَظَاهَرُون)، وقرأ ابن عامر كقراءة حمزة، والكسائي إلا أنه شدد الظاء (تَظَّاهَرُون)، وقرأ الباقون بتشديد الظاء والهاء من غير ألف (تَظَّهَّرون). ينظر: الروضة:٨٥٨/٢، والمستنير: ٣٧٢/٢، والإقناع: ٤٤٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن عامر، وأبا بكر قرأوا بالألف في الوصل، وفي الوقف، وقرأ أبو عمرو، وحمزة من غير ألف في الوصل وفي الوقف. ينظر: كتاب التذكرة: ٦١٦/٢، والكنز: ٢١٩، والبدور الزاهرة: ١٩٨/٢. والألف ثابتة في رسم جميع المصاحف. ينظر: المقنع: ٣٩، إرشاد القراء والكاتبين: ٥٧٦/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن كثير قرآ بالقصر (لأَتَوْها). ينظر: المبسوط: ٢١٩، والنشر: ٢٦١/٢، وإيضاح الرموز: ٥٩٦.

٤ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بفتح الميم (مَقَامَ). ينظر: السبعة: ٥٢٠، والتبصرة: ٤٤٣، والكافي: ١٨٤. وحجة الفتح: جعله اسم مكان من: قام، يقوم، فيأتي على وزن "مَفْعَل"، وحجة الضم: أنه اسم مكان من: أقام، يُقيم، فيأتي على وزن "مُفْعَل"، وعلى هذا فإن القراءتين بمعنى واحد. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٩٥/٢.

٥ - زيادة لازمة؛ لإتمام المعنى المراد.

٦ - جاء كذلك في سورة الدخان: ﴿وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ الدخان: ٢٦، وهذا لا خلاف بين القراء السبعة في فتح ميمه، وكذلك جاء في سورة الدخان: ﴿إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ﴾ الدخان: ٥١، وهذا به خلاف، فقد قرأ نافع وابن عامر بضم الميم، وقرأ الباقون بفتح الميم. ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٨٧/٣، وسراج القارئ: ٣١٠.

قرأه عاصم ومن وافقه برفع ﴿الْعَذَابُ﴾[1] وتقدم الكلام على ﴿يُضَاعَفْ﴾ في سورة البقرة (الآية:٢٤٥)، وقوله تعالى: ﴿فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ﴾ (الأحزاب:٢١)، قرأه عاصم وحده بضم الهمزة، وكذلك جميع ما جاء في القرآن، وذلك في ثلاثة مواضع[2]: هنا، وفي سورة الممتحنة موضعان وهما: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ﴾ (الممتحنة:٤)، و﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ﴾ (الممتحنة:٦)، وقوله تعالى: ﴿وَتَعْمَلْ صَالِحًا نُؤْتِهَا﴾ (الأحزاب:٣١) [١٠٥ب]، قرأه عاصم ومن وافقه بتاء التأنيث وبالنون[3]، وقوله تعالى: ﴿وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ﴾ (الأحزاب:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح القاف[4]، وقوله تعالى: ﴿وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ﴾ (الأحزاب:٤٠)، قرأه عاصم وحده بفتح التاء[5]، وقوله تعالى: ﴿تُرْجِي﴾ (الأحزاب:٥١)،

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر قرآ بنصب (العذابَ). ينظر: المستنير: ٣٧٤/٢، والإقناع: ٤٤٦، والبدور الزاهرة:٢٠٠/٢. وعلة النصب: أن ابن كثير، وابن عامر قرآ "نُضَعِّف" بالنون والتشديد، فانتصب "العذابَ" بوقوع الفعل عليه، وعلة الرفع: أنه مفعول لما لم يُسمَّ فاعله. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٩٦/٢.

٢ - تفرد عاصم بذلك من بين السبعة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة في المواضع الثلاثة (إِسْوَةٌ). ينظر: الروضة: ٢/ ٨٦١، والكافي:١٨٤، وغاية الاختصار: ٦١٩/٢. وهما لغتان، بمعنى: القدوة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٩٦/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا مزة، والكسائي قرآ بالياء فيهما (يَعْمَل)، و(يُؤْتِهَا). ينظر: كتاب التذكرة: ٦١٧/٢، وسراج القارئ: ٣١١، والنشر:٢٦١/٢.

٤ - وافقه: نافع، وقرأ الباقون بكسر القاف (وَقِرْنَ). ينظر: التيسير: ٤١٨، والتبصرة: ٤٤٥، وإيضاح الرموز: ٥٩٨. وحجة الكسر: جعله من "الوقار"، وفعله: وَقَرَ، يَقِرُ، والأمر منه: قِرنَ، لجماعة النساء، ومثله: عِدْنَ، من: وَعَدَ. وحجة الفتح: جعله من: الاستقرار بالمكان، فيكون المعنى: قَرَرْن في بيوتكن، وحذفت الراء الثانية تخفيفاً. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٨٥، والكشف عن وجوه القراءات:١٩٧/٢، ومفاتيح الأغاني: ٣٣٢.

٥ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بكسر التاء (خَاتِم). ينظر: السبعة: ٥٢٢، والمستنير: ٣٧٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٥٥. وحجة فتح التاء: أنه خُتِمَ به النبيون فلا نبيَّ بعده، فمعناه: آخر النبيين. وحجة الكسر: جعله اسم فاعل للفعل: "خَتَمَ"، أي: هو الذي ختم النبيين. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٩٩/٢، ومفاتيح الأغاني: ٣٣٣. ويرى ابن خالويه: أن "خاتَم" بفتح التاء، هو الخاتم الملبوس للزينة، أي: زينة النبيين، وفيه أربع لغات: خاتَم، وخاتِم، وخَاتَام، وخَيْتَام. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٨٥.

قرأه حفص ومن وافقه بغير همزة مسكناً[1]، وقوله تعالى: ﴿أَن يَكُونَ لَهُمُ﴾ (الأحزاب:٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[2]، وقوله تعالى: ﴿لَّا يَحِلُّ لَكَ﴾ (الأحزاب:٥٢)،قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية أيضاً[3]، وقوله تعالى: ﴿أَطَعْنَا سَادَتَنَا﴾ (الأحزاب:٦٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بتكسيره، أي: بجمعه جمع تكسير، بترك الألف وفتح التاء[4]، وجمع التكسير يشبه المفرد من جهة إعرابه[5]، وقوله تعالى: ﴿لَعْنًا كَبِيرًا﴾ (الأحزاب:٦٨)، قرأه عاصم وحده بالباء الموحدة تحت[6]، والله [١٠٦أ] الموفق.

١ - وافقه: نافع، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالهمز(تُرْجِئ). ينظر: المبسوط: ٢٢٠، والتيسير: ٤١٩، والبدور الزاهرة:٢٠٣/٢.

٢ - وهي قراءة الكوفيين وهشام، وقرأ الباقون بالتاء (تَكُونَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦١٨/٢، والكافي: ١٨٤، والكنز: ٢٢٠.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالتاء (لا تَحِلُّ). ينظر: الروضة: ٨٦٣/٢، وغاية الاختصار: ٦٢٠/٢، واللآلئ الفريدة:٢٩١/٣.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بإثبات الألف وكسر التاء (سَاداتِنَا). ينظر: التيسير: ٤١٩، والتبصرة: ٤٤٦، وسراج القارئ:٣١١. فقراءة ابن عامر على أنه جمع الجمع، فهو جمع "سادة"، وقراءة الباقين على أنه جمع تكسير، فهو جمع "سيِّد". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ١٩٩/٢، وشرح الهداية: ٦٦٦.

٥ - قال ابن يعيش: "وسمي هذا النوع من الجمع جمع تكسير؛ لتغير بنيته عمَّا كان عليه واحده، وهذا التغير يكون تارة بزيادة، مثل: رجل، ورجال، وتارة بنقص، مثل: خِمَار، وخُمُر، ويكون تارة بتغيير الحركات، مثل: أَسَد، وأُسُد. ويعرب هذا الجمع بالحركات؛ لأنه شبيه بالمفرد." ينظر: شرح المفصل: ٦/٦.

٦ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالثاء (كَثِيرا). ينظر: التيسير: ٤١٩، وسراج القارئ: ٣١١، والنشر:٢٦١/٢.

سورتا سبأ وفاطر

عَلَى فَاعِلٍ قُلْ "عَالِمِ" مِيمَهُ اكْسِرَنْ وَ"يَعْزُبُ" فَاضْمُمْ زَايَهُ مُتَحَقِّقَا

وَمَعْ أَلِفٍ فِي الْمَوْضِعَيْنِ "مُعَاجِزِي نَ" رَفْعُ الْمِيمِ نَصْبُكَ "الرِّيحَ" قَدْ رَقَى

وَقُلْ "إِنْ نَشَأْ نَخْسِفْ" وَ"نُسْقِطْ" بِنُونِهِ وَ"مِنْسَأَةَ" افْتَحْ مِنْهُ هَمْزاً تَحَقَّقَا

وَفِي "سَبَأٍ" فَاخْفِضْ لِهَمْزٍ مُنَوِّناً وَ"مَسْكَنِهِمْ" بِالْفَتْحِ لِلْكَافِ حُقِّقَا

وَفِي "أُكُلٍ" تَنْوِينُ الْعَيْنَ خُفِّفَتْ لِ"بَاعِدْ" وَبَعْدَ الْبَاءِ فَالْأَلِفُ ارْتَقَى

"نُجَازِيْ" بِنُونٍ وَاكْسِرِ الزَّايَ وَانْصِبِ "الْ كَفُورَ" وَشَدِّدْ فَاتِحاً دَالَ "صَدَّقَا"

وَفِي "أَذِنَ" افْتَحْ هَمْزَهُ "فُزِّعَ" اضْمُمَنْ لِفَاءٍ وَشَدِّدْ كَسْرَةَ الزَّايِ مُحْدِقَا

[١٠٦ب]وَفِي "الْغُرُفَاتِ" اجْمَعْهُ مَعْ أَلِفٍ وَفِي "التْ تَنَاوُشُ" ضَمُّ الْوَاوِ جَاءَ مُحَقَّقَا

وَ"غَيْرُ" بِرَفْعِ الرَّاءِ قُلْ "يَدْخُلُونَهَا" بِفَتْحَةِ يَاءٍ ضَمَّةَ الْخَاءِ مُلْحِقَا

وَ"نَجْزِيْ" بِفَتْحِ النُّونِ وَاكْسِرْ لِزَائِهِ وَ"كُلَّ كَفُورٍ" لَامَهُ انْصِبْ لِتَسْبِقَا

وَ"بَيِّنَةٍ" فَاقْرَأْ بِلَا أَلِفٍ بِهِ وَفِي "السَّيِّءِ" الْمَخْفُوضِ فَاكْسِرْ مُصَدِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿عَالِمِ الْغَيْبِ﴾ (سبأ:٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالألف بعد العين على وزن فَاعِل، وبكسر الميم[1]، وقوله تعالى: ﴿لَا يَعْزُبُ﴾

---

١ - وافقه: ابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ نافع وابن عامر بالرفع (عالِمُ)، وقرأ حمزة والكسائي، بالكسر، وبلامٍ قبل الألف مشددة (عَلَّامِ). ينظر: السبعة: ٥٢٦، والكافي: ١٨٥، والبدور الزاهرة: ٢٠٦/٢.

(سبأ:٣)، قرأه عاصم[1] ومن وافقه بضم الزاي[2]، وقوله تعالى: ﴿مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (سبأ:٥)، و﴿مُعَاجِزِينَ أُولَٰئِكَ فِي الْعَذَابِ مُحْضَرُونَ﴾ (سبأ:٣٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف [١٠٧أ] وتخفيف الجيم في الموضعين[3]، وقوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (سبأ:٥)، قرأه حفص ومن وافقه برفع الميم[4]، وقوله تعالى: ﴿وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ﴾[5] (سبأ:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنصب[6]، وقوله تعالى: ﴿إِن نَّشَأْ نَخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ نُسْقِطْ﴾ (سبأ:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون في الثلاثة[7]، وقوله تعالى: ﴿تَأْكُلُ مِنسَأَتَهُ﴾ (سبأ:١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالهزة المفتوحة من غير إبدال[8]، وقوله تعالى: ﴿لِسَبَإٍ﴾ (سبأ:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بخفض

---

١ - (قرأه عاصم)، سقط من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بكسر الزاي (لا يَعْزِبُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٢١/٢، والتبصرة: ٢٩٨، وإتحاف فضلاء البشر:٤٥٧. وهما لغتان، مثل: يَعْكِف، ويَعْكُف. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٠١/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بتشديد الجيم من غير ألف (مُعَجِّزِينَ)، وذلك في الموضعين. ينظر: التيسير: ٤٢٠، والمستنير:٣٠٩/٢، وإيضاح الرموز: ٦٠١.

٤ - وافقه: ابن كثير، وقرأ الباقون بخفض الميم (أليمٍ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٢٩٤/٣، وسراج القارئ: ٣١١.

٥ - (قرأه حفص... "الريح")، سقط من: ب.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر بن عيّاش روى القراءة بالرفع (الريحُ). ينظر: الروضة: ٨٦٦/٢، والإقناع: ٤٤٧، والنشر:٢٦٢/٢.

٧ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء في الثلاثة (يَشَأْ)، (يَخسِف)، (يُسقِط). ينظر: السبعة: ٥٢٦، والمستنير:٣٧٩/٢، وغاية الاختصار: ٦٢٢/٢.

٨ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وأبا عمرو قرآ بإبدال الهمزة ألفاً (مِنسَاتَه)، وقرأ ابن عامر بهمزة ساكنة (مِنسَأْتَه). ينظر: المبسوط: ٢٢٢، والمستنير: ٣٨٠/٢، والنشر: ٢٦٢/٢. فمن قرأ بالهمزة المفتوحة، فقد أتى بها على الأصل، ومن قرأ بالألف، فللتخفيف، وأما القراءة بالهمزة الساكنة فيرى بعض أهل اللغة أنها ضعيفة. ينظر: الكتاب المختار:٧١٠/٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٠٤/٢، وشرح الهداية: ٦٦٨.

الهمزة مع التنوين[1]، وقوله تعالى: ﴿فِي مَسْكَنِهِمْ﴾ (سبأ:15)، قرأه حفص ومن وافقه بإسكان السين وفتح الكاف من غير ألف[2]، وقوله تعالى: ﴿ذَوَاتَيْ أُكُلٍ خَمْطٍ﴾ (سبأ:16)، قرأه عاصم ومن وافقه بتنوين اللام وترك الإضافة[3]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ﴾ (سبأ:19)، قرأه عاصم ومن [107ب] وافقه بتخفيف العين وكسرها وإثبات الألف بينها وبين الباء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ﴾ (سبأ:17)، قرأه حفص ومن وافقه بالنون وكسر الزاي ونصب ﴿الْكَفُورَ﴾[5] وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ صَدَّقَ﴾ (سبأ:20)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الدال[6]، وقوله تعالى: ﴿لِمَنْ أَذِنَ لَهُ﴾ (سبأ:23)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[7]، وقوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ﴾ (سبأ:23)، قرأه عاصم

---

1 - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والبزي قرآ بفتح الهمزة من غير تنوين (لِسَبَأَ)، وروى قنبل الإسكان فيها (لِسَبَأْ). ينظر: التيسير:422، والتبصرة: 415، وسراج القارئ: 301. وقد سبق ذكره بالنمل (الآية: 22).

2 - وافقه: حمزة، وقرأ الكسائي بكسر الكاف، وإسكان السين، وحذف الألف (مَسْكِنِهِم)، وقرأ الباقون بفتح السين، وكسر الكاف، وألف بينهما على لفظ الجمع (مَسَاكِنِهِم). ينظر: الروضة: 867/2، والكافي: 186، والكنز: 221.

3 - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالإضافة (أُكُلِ خَمْطٍ)، وقرأ نافع وابن كثير بإسكان الكاف في (أُكْلٍ)، والباقون بضم الكاف. ينظر: اللآلئ الفريدة: 300/3، والبدور الزاهرة: 209/2، وإتحاف فضلاء البشر: 459. فمن قرأ بالإضافة: على معنى: من خمط، ومثله: ثوب خزٍ، أي: من خزٍ، وحجة التنوين: جعله عطف بيان. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: 205/2.

4 - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بتشديد العين من غير ألف (بَعِّدْ). يظر: السبعة: 529، والنشر: 262/2، وإيضاح الرموز: 603.

5 - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الزاي مع إثبات الألف قبلها (يُجَازَى)، ورفع (الكَفُورُ). ينظر: المبسوط: 223، وكتاب التذكرة: 623/2، والبدور الزاهرة: 209/2.

6 - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بفتح الدال مع التخفيف (صَدَقَ). ينظر: الروضة: 869/2، والمستنير: 382/2، وغاية الاختصار: 624/2.

7 - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وحمزة، والكسائي قرأوا بضم الهمزة (أُذِنَ). ينظر: التيسير: 423، والتبصرة: 450، وسراج القارئ: 313.

ومن وافقه بضم الفاء وكسر الزاي مشددة[1]، وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ﴾ (سبأ:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع وبضم الراء وألف بعد الفاء[2]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّىٰ لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ (سبأ:٥٢)، قرأه حفص ومن وافقه بواو مضمومة بعد الألف[3]، وقوله تعالى: ﴿غَيْرُ اللَّهِ﴾ (فاطر:٣)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع [١٠٨أ] الراء[4]، وقوله تعالى: ﴿يَدْخُلُونَهَا﴾ (فاطر:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وضم الخاء[5]، وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ نَجْزِي كُلَّ كَفُورٍ﴾ (فاطر:٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون المفتوحة وكسر الزاي و﴿كُلَّ﴾ بنصب اللام[6]، وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ بَيِّنَتٍ مِّنْهُ﴾ (فاطر:٤٠)، قرأه حفص

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بفتح الفاء والزاي مع التشديد (فَزَّعَ). ينظر: الكافي: ١٨٦، والإقناع: ٤٤٨، وإيضاح الرموز:٦٠٤.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بصيغة الإفراد (الغُرفَةِ). ينظر: السبعة: ٥٣٠، والكنز: ٢٢١، والنشر: ٢٦٣/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وحمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بالمدّ والهمزة (التَّنَاؤُشُ). ينظر: المبسوط: ٢٢٤، والمستنير:٣٨٣/٢، وسراج القارئ: ٣١٣. والقراءتان بمعنى واحد، فالهمزة بدل من الواو المضمومة، فهو مأخوذ من "ناش ينوش" إذا تناول، والمعنى: وكيف لهم تناول الإيمان من مكان بعيد. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٠٨/٢، ومفاتيح الأغاني: ٣٣٩.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بخفض الراء (غَيرِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٢٧/٢، والإقناع: ٤٤٨، وإتحاف فضلاء البشر:٤٦٢. وحجة الجر: جعله نعتاً ل"خالِقٍ"، وحجة الرفع: جعله نعتاً لموضع "خالق" قبل دخول "من" عليه. ينظر: الحجة: أبوعلي: ٣٠٠/٣، والكشف عن وجوه القراءات: ٢١٠/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بضم الياء، وفتح الخاء (يُدْخَلُونَها). ينظر: الروضة: ٨٧٣/٢، والتبصرة: ٤٥٣، وغاية الاختصار: ٦٢٦/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء مضمومة، وفتح الزاي (يُجْزَى)، ورفع لام (كلُّ). ينظر: التيسير: ٤٢٥، والكنز:٢٢٣، والبدور الزاهرة: ٢١٩/٢.

ومن وافقه بغير ألف على صيغة الإفراد[1]، وقوله تعالى: ﴿وَمَكْرَ السَّيِّئِ﴾ (فاطر:٤٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهمزة في الوصل، وإسكانها في الوقف[2]، وقيدت بالمخفوض احترازاً من قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ﴾ (فاطر:٤٣)، فإنه مرفوع بالاتفاق[3]، والله الموفق.

---

١ - وافقه: ابن كثير، وأبو عمرو، وحمزة، وقرأ الباقون بصيغة الجمع، وإثبات الألف (بَيِّنَاتٍ). ينظر: المستنير: ٣٨٦/٢، واللآلئ الفريدة: ٣٠٩/٣، والنشر: ٢٦٤/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بإسكان الهمزة في الوصل (السَّيِّئْ)، وإذا وقف أبدلها ياءً ساكنة. ينظر: السبعة: ٥٣٥، والتبصرة: ٤٥٤، وسراج القارئ: ٣١٢.

٣ - ينظر: المصادر السابقة.

[سورة ياسين][1]

وَ"تَنْزِيْلَ"فَانْصِبْ"سَدًّا"افْتَحْ كِلَاهُمَا وَتَشْدِيدُ "عَزَّزْنَا" وَ"لَمَّا" قَدِ الْتَقَى

وَفِي"الْقَمَرَ"انْصِبْ رَاءَهُ"عَمِلَتْهُ"قُلْ [١٠٨ب] بِهَاءٍ وَبِالْإِفْرَادِ "ذُرِّيَّةَ" ارْتَقَى

بِتَشْدِيدِ صَادٍ كَسْرِ خَاءِ "يَخِصِّمُوْا" "ظِلَالٍ" بِكَسْرِ الظَّاءِ مَعْ أَلِفٍ رَقَى

"جِبِلًّا" بِكَسْرِ الْجِيمِ وَالْبَاءِ، لَامَهُ فَشَدِّدْ وَبِالْيَا "يَعْقِلُونَ" تَحَقَّقَا

"نُنَكِّسْهُ" فَاضْمُمْ نُونَهُ افْتَحْ لِمَا يَلِيْ وَشَدِّدْ بِكَسْرِ "يُنْذِرَ" الْيَاءَ حَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿تنزِيلَ الْعَزِيزِ﴾ (ياسين:٥)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب اللام[2]، وقوله تعالى: ﴿سَدًّا﴾ (ياسين:٩)، في الموضعين، قرأه حفص ومن وافقه بفتح السين[3]، وقوله تعالى: ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ (ياسين:١٤)، قرأه حفص ومن وافقه بتشديد الزاي[4]، وقوله تعالى: ﴿لَّمَّا جَمِيعٌ لَّدَيْنَا﴾ (ياسين:٣٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الميم[5]، وقوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ﴾ (ياسين:٣٩)،

١ - من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وأبا بكر، وابن كثير، وأبا عمرو، قرأوا برفع اللام (تَنْزِيلُ). ينظر: المبسوط: ٢٢٧، والكنز: ٢٢٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٦٥. فالنصب: على المصدر، والرفع: على أنه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو تنزيل. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٩١، والكشف عن وجوه القراءات: ٢١٤/٢.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بضم السين في الموضعين (سُدًّا). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٢٩/٢، والإقناع: ٤٤٩، والبدور الزاهرة: ٢٢٣/٢. وقد سبق ذكره في سورة الكهف (الآية:٩٤).

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بتخفيف الزاي (فَعَزَزْنَا). ينظر: الروضة: ٨٧٥/٢، والتبصرة: ٤٥٦، والإقناع: ٤٤٩.

٥ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بتخفيف الميم (لَمَا). ينظر: التيسير: ٤٢٧، واللآلئ الفريدة: ٢٣/٣، والنشر:٢١٨/٢. ومثله ذكر في هود (الآية: ١١١).

قرأه عاصم ومن وافقه [١٠٩أ] بنصب الراء[١]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾ (ياسين:٣٥)، قرأه حفص ومن وافقه بإثبات الهاء بعد التاء[٢] وقوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (ياسين:٤١)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الإفراد وبفتح التاء[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَهُمْ يَخِصِّمُونَ﴾ (ياسين:٤٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الخاء وتشديد الصاد[٤]، وقوله تعالى: ﴿فِي ظِلَالٍ﴾ (ياسين:٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الظاء وبإثبات الألف بين اللامين[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، ونافعًا، وأبا عمرو، قرأوا برفع الراء (والقَمَرُ). ينظر: المستنير: ٣٩١/٢، والكنز: ٢٢٤، وسراج القارئ: ٣١٤. وحجة من نصب: جعله على إضمار فعل تقديره: وقدَّرنا القمرَ قدَّرناه. وحجة من رفع: استأنفه، ورفعه على الابتداء. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢١٦/٢، وشرح الهداية: ٦٧٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، وحمزة، والكسائي، قرأوا من غير الهاء (وَمَا عَمِلَتْ). ينظر: السبعة: ٥٤٠، والكافي: ١٨٨، وغاية الاختصار: ٦٢٩/٢. وقد حذفت الهاء من الرسم في المصحف الكوفي، وأثبتت في سائر المصاحف. ينظر: المقنع: ١٠٦، وإرشاد القراء والكاتبين: ٥٨٩/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بالألف، وكسر التاء، على الجمع (ذُرِّيَّاتِهم). ينظر: المبسوط: ٢٢٨، وكتاب التذكرة: ٦٣٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٦٧.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وورشاً، وهشاماً قرأوا بفتح الخاء، وتشديد الصاد (يَخَصِّمون)، وقرأ قالون وأبو عمرو كذلك، إلا أنهما يختلسان فتحة الخاء، وقرأ حمزة بسكون الخاء، وتخفيف الصاد مكسورة (يَخْصِمُون). ينظر: الروضة: ٨٧٨/٢، والتيسير: ٤٢٨، وسراج القارئ: ٣١٤. وحجة من أسكن وخفف: أنه بناه من الفعل: "خَصَمَ، يَخْصِمُ" على وزن: يَفْعِلُون. وحجة من فتح الخاء، وشدد: أنه بناه من: "يَخْتَصِمُون" فأدغم التاء في الصاد بعد أن نقل حركة التاء إلى الخاء، وقد حسن الإدغام لأنه نقل التاء إلى حرف أقوى منها وهو الصاد، فصار الفعل بعد النقل والإدغام "يَخَصِّمُون". وحجة من كسر الخاء، وشدد: أنه لما أدغم التاء في الصاد، لم يلق حركة التاء على الخاء، فاجتمع ساكنان: الخاء، وأول المشدد، فكسر الخاء لالتقاء الساكنين. وحجة من اختلس حركة الخاء: أنه لما اجتمع الساكنان، أعطى الخاء حركة مختلسة ليدلّ أن أصلها السكون، وللبعد من التقاء الساكنين. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢١٧/٢، ومفاتيح الأغاني: ٣٤٥.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم الظاء من غير ألف (ظُلَلٍ). ينظر: التبصرة: ٤٦٠، والمستنير: ٣٩٣/٢، والبدور الزاهرة: ٢٢٨/٢.

مِنكُمْ جِبِلًّا﴾ (ياسين:٦٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الجيم، وكسر الباء وتشديد اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (ياسين:٦٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[2]، وقوله تعالى: ﴿نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾ (ياسين:٦٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم النون الأولى وفتح النون الثانية، وكسر الكاف وتشديدها[3] [١٠٩ب]، وقوله تعالى: ﴿لِّيُنذِرَ مَن كَانَ حَيًّا﴾ (ياسين:٧٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[4]، والله الموفق.

١ - وافقه: نافع، وقرأ ابن كثير، وحمزة، والكسائي بضم الجيم والباء، وتخفيف اللام (جُبُلاً)، وقرأ أبو عمرو، وابن عامر بضم الجيم، وتسكين الباء، وتخفيف اللام (جُبْلًا). ينظر: السبعة: ٥٤٢، والإقناع: ٤٤٩، وإيضاح الرموز: ٦١٤. وكلها لغات بمعنى: الخلق، والجماعة من الناس. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٩٢، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢١٩.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر- بخلاف عنه- قرآ بالتاء على الخطاب (تَعْقِلُونَ). ينظر: المبسوط: ٢٢٩، والمستنير: ٢/٣٩٤، والبدور الزاهرة: ٢/٢٢٩.

٣ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بفتح النون الأولى، وإسكان الثانية، وضم الكاف مع تخفيفها (نَنْكُسْهُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٦٣٢، والكافي: ١٨٩، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٦٩.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بالتاء (لِتُنذِرَ). ينظر: الروضة: ٢/٨٨٢، والإقناع: ٤٤٩، والكنز: ٢٢٥.

سورة الصافات

"بِزِينَـةٍ" التَّنْوِينُ جَـرُّ "كَوَاكِبِ" وَ"يَسَّمَّعُوْا" تَشْدِيدُهُ كُـن: مُحَقِّقَا
وَتَاءَ "عَجِبْتَ" افْتَحْ "أَوَ" الْوَاوَ نَاصِبَاً "يَزِفُّونَ" فَافْتَحْ يَـاءَهُ مُتَحَـقِّقَا
وَيَا "يُنْزَفُونَ" اضْمُمْ وَلِلزَّايِ فَاتِحَاً "تَرَىٰ" فَتْحَ تَاءٍ ثُمَّ رَاءٍ قَدِ انْتَقَى
وَ"إِلْيَاسَ" فَاقْطَعْ وَانْصِبِ "اللهَ رَبُّكُمْ" وَ"رَبَّ"، و"إِلْ يَاسِينَ" فَاكْسِرْ لِتَسْبِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿بِزِينَةٍ﴾ (الصافات:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين[١]، وقوله تعالى: ﴿الْكَوَاكِبِ﴾ (الصافات:٦)، قرأه حفص ومن وافقه بالجر[٢]، وقوله تعالى: ﴿لَا يَسَّمَّعُونَ﴾ (الصافات:٨)، قرأه حفص ومن وافقه بتشديد السين وتشديد الميم[٣]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبْتَ﴾ (الصافات:١٢)، قرأه [١١٠أ] عاصم ومن وافقه بفتح التاء[٤]، وقوله تعالى: ﴿الْأَوَّلُونَ (١٧) قُلْ نَعَمْ﴾ (الصافات:١٧، ١٨) قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو[٥]، وقوله تعالى: ﴿فَأَقْبَلُوا

١ - وافقه حمزة، وقرأ الباقون بغير تنوين (بزينةِ). ينظر: التيسير: ٤٣١، وسراج القارئ: ٣١٦، والبدور الزاهرة: ٢/٢٣٣.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بالنصب (الكواكبَ). ينظر: المصادر السابقة.
فحجة من قرأ بتنوين (زينةٍ)، وجر (الكواكبِ) أنه جعل (الكواكب) بدلًا من (الزينة)، ومن نصب (الكواكبَ) أعمل (زينةٍ) في (الكواكب)، لأنه شبيه بالمصدر وهو منوَّن؛ فيعمل عمل الفعل. وحجة من قرأ بالإضافة أنه أضاف المصدر إلى مفعوله. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٩٣، والحجة، أبو علي: ٣/٣١٣، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢٢١.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بتخفيف السين وإسكانها، وتخفيف الميم (يَسْمَعُونَ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣/٣٢٠، والنشر: ٢/٢٦٧، وإيضاح الرموز: ٦١٧.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم التاء (عَجِبْتُ). ينظر: السبعة: ٥٤٧، وغاية الاختصار: ٢/٦٣٤، والكنز: ٢٢٦.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بإسكان الواو (أوْ آباؤنا). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٦٣٦، والتبصرة: ٤٦٥، والمستنير: ٢/٣٩٨. وحجة من أسكن الواو: أنه جعلها "أوْ" التي تفيد الإباحة في=

إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ (الصافات:٩٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء[1]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنزَفُونَ﴾ (الصافات:٤٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الزاي، ولا خلاف في ضم الياء[2]، وقوله تعالى: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ (الصافات:١٠٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح التاء وفتح الراء على أنه فعل ثلاثي[3]، وقوله تعالى: ﴿وَإِنَّ إِلْيَاسَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ﴾ (الصافات:١٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بقطع همزة ﴿إِلْيَاسَ﴾ يعني: بإثباتها وتحقيقها مكسورة[4]، وقوله تعالى: ﴿اللَّهَ رَبَّكُمْ وَرَبَّ آبَائِكُمُ﴾ (الصافات:١٢٦)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب الأسماء الثلاثة[5]، وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ إِلْ يَاسِينَ﴾ (الصافات:١٣٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهمزة وإسكان اللام متصلا[6].

= الإنكار، وحجة من فتح الواو: أنه جعلها "واو العطف" دخلت عليها همزة الاستفهام التي معناها الإنكار للبعث بعد الموت. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢٢٣.

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بضم الياء (يُزِفُّون). ينظر: الروضة: ٢/٨٨٥، والإقناع: ٤٥٠، وسراج القارئ: ٣١٦.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الزاي (يُنزِفُون). ينظر: التيسير: ٤٣٢، واللآلئ الفريدة: ٣/٣٢٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٧٣.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بضم التاء، وكسر الراء (تُرِيْ). ينظر: غاية الاختصار: ٢/٦٣٥، والكنز: ٢٢٦، والبدور الزاهرة: ٢/٢٣٧. والقراءتان بمعنى: الرأي، ولكن الكسائي وحمزة جعلاه فعلاً رباعيًا، من: أريته الشيء، فهو يتعدى إلى مفعولين. ينظر: الحجة، أبو علي: ٣/٣١٧، والتبيان: ٢/١٠٩٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ- بخلاف عنه- بوصل الهمزة وعدم إثباتها في الوصل، وعند الابتداء بها يثبتها مفتوحة (وَإِنَّ الياس). ينظر: السبعة: ٥٤٨، والتبصرة: ٤٦٧، والبدور الزاهرة: ٢/٢٣٩.

٥ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون برفع الأسماء الثلاثة (اللهُ ربُكم وربُ آبائكم). ينظر: المبسوط: ٢٣٢، والكافي: ١٩١، والإقناع: ٤٥١. وحجة النصب: جعله بدلاً من "أحسنَ" في قوله "وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ" (الآية: ١٢٥)، وحجة الرفع: على الاستئناف، والخبر: "ربُكُم". ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٩٦، والكشف عن وجوه القراءات: ٢/٢٢٨.

٦ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بفتح الهمزة، والمدِّ، وكسر اللام (آلِ ياسين). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٦٣٨، والكنز: ٢٢٧، والنشر: ٢/٢٦٩.

[١١٠ب] سورتا ص~ والزمر

"فَوَاقٍ" بِفَتْحِ الْفَاءِ وَاجْمَعْ "عِبَادَنَا" "بِخَالِصَـةٍ" تَنْوِينُـهُ لَكَ أُطْلِقَا
وَتَشْـدِيدُ "غَسَّـاقٌ" وَفِي سُورَةِ النَّبَأْ بِتَاءٍ "تُوعَدُونَ" "الْمَدُفِي" "آخَرُ" "ارْتَقَى
وَلِلْقَافِ مِنْ "فَالْحَقُّ" "فَارْفَعْـهُ فَاتِحًا لِهَمْزِ "أَتَّخَذْنَاهُمْ" وَبِالْقَطْعِ مُطْلَقَا
بِلَا هَمْـزَةٍ "بِالسُّـوقِ" "كَالْفَتْحِ "أَمَّهَا تِكُمْ" ضَمُّ هَمْزٍ فَتْحُ مِيمٍ قَدِ الْتَقَى
"يُضِلَّ" بِضَمِّ الْيَـاءِ "أَمَّنْ" مُشَـدَّدٌ وَفِـي "سَلَمًا" فَافْتَحْ وَلِلْأَلِفِ امْحَقَا
وَفِي "عَبْدَهُ" الْإِفْرَادُ فِي "كَاشِفَاتُ" دَعْ لِتَنْوِينِـهِ مَـعْ "مُمْسِـكَاتُ مُحَقِّقَا
وَفِي "ضُرِّهِ" "فَاخْفِضْ وَ "رَحْمَتِهِ" "قَضَى" لِمَعْلُومٍ ابْنِ وَانْصِبِ "الْمَوْتَ" مُحْدِقَا
[١١١أ] "مَفَازَةٍ" بِالْإِفْرَادِ قُلْ "تَأْمرونَنِي" فَشَـدِّدْ مَعًا، تَخْفِيفُـهُ "فُتِحَتْ" رَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿مَّا لَهَا مِن فَوَاقٍ﴾ (صاد:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الفاء[١]، وقوله تعالى: ﴿وَاذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ﴾ (صاد:٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع، يعني: بكسر العين وفتح الباء وبالألف بعدها[٢]، وقوله تعالى ﴿بِخَالِصَةٍ﴾ (صاد:٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتنوين[٣]،

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بضم الفاء (فُوَاق). ينظر: الروضة: ٨٨٨/٢، والكنز: ٢٢٧، وإيضاح الرموز:٦٢٣. وهما لغتان بمعنى واحد، وهو: الرجوع. ينظر: الحجة: ابن خالويه: ١٩٧، والكشف عن وجوه القراءات:٢٣١/٢، ومفاتيح الأغاني: ٣٥٣، والتبيان:١٠٩٨/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بصيغة الإفراد (عَبْدَنا). ينظر: التيسير: ٤٣٥، وغاية الاختصار: ٦٣٨/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٧٧.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وهشامًا - بخلاف عنه- قرآ بغير تنوين على الإضافة (بِخَالِصةِ). ينظر: المستنير: ٤٠٥/٢، والإقناع:٤٥٢، والنشر: ٢٧٠/٢. فمن قرأ بالإضافة، فإنه جعلها مصدراً كالعاقبة، والعافية، وأضاف المصدر إلى فاعله وهو "ذكرى". وحجة من قرأ بالتنوين: فإنه جعل "ذكرى" بدلاً من "خالصة". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٣١/٢، والتبيان:١١٠٢/٢.

وقوله تعالى: ﴿حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ﴾ (صاد:٥٧)، قرأه حفص ومن وافقه بتشديد السين، وكذلك قوله تعالى: ﴿حَمِيمًا وَغَسَّاقًا﴾ في سورة النبأ[١] (الآية:٢٥)، وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ (صاد:٥٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَآخَرُ مِن شَكْلِهِ﴾ (صاد:٥٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالمد، أي: بفتح الهمزة وبإثبات الألف بعدها[٣]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ فَالْحَقُّ﴾ (صاد:٨٤)، قرأه عاصم [١١١ب] ومن وافقه برفع القاف[٤]، وقوله تعالى: ﴿مِّنَ الْأَشْرَارِ (٦٢) أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾ (صاد:٦٢،٦٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة وقطعها مطلقاً، أي: في حالة الوصل وفي حالة الوقف[٥]، وقوله تعالى: ﴿بِالسُّوقِ﴾ (صاد:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بغير همزة، وكذلك قوله

---

١ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بتخفيف السين في الموضعين (غَسَاق). ينظر: السبعة: ٥٥٥، والكنز: ٢٢٨، والبدور الزاهرة: ٢٤٧/٢. فحجة من شدد: جعله صفة على وزن "فَعَّال" قامت مقام الموصوف، أي: شراب غَسَّاق. وحجة من خفف: جعله اسماً للصديد على وزن "فَعَال" وهذا الوزن يكثر في الأسماء أكثر من "فَعَّال". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٢٣٢/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بالياء (يُوعَدون). ينظر: المبسوط: ٢٣٤، والكافي: ١٩٢، وإيضاح الرموز:٦٢٥.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ على الجمع، أي: بضم الهمزة من غير مدٍّ بعدها (أُخَر). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٤٤/٢، والإقناع:٤٥٢، والنشر: ٢٧٠/٢.

٤ - وافقه حمزة، وقرأ الباقون بالنصب (فالحقَّ). ينظر: الروضة: ٨٩٢/٢، والتبصرة: ٤٧١، وغاية الاختصار: ٦٣٩/٢. وحجة من رفع: أنه جعله خبراً لمبتدأ محذوف، تقديره: قَوْلي الحقُّ. وحجة من نصب: أنه أضمر فعلاً، تقديره: أحِقُّ الحقَّ. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٣٤/٢، والتبيان:١١٠٧/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وحمزة، والكسائي قرأوا بوصل الهمزة (اتَّخَذْناهم)، وعند الابتداء بها يثبتونها مكسورة. ينظر: الروضة: ٨٩٠/٢، والكنز: ٢٢٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٧٨. فحجة من قطع: جعلها ألف الاستفهام، دخلت على ألف الوصل، فسقطت لدخولها، وحجة من وصل: أنه أخبر بالفعل ولم يدخل عليه استفهاماً، أو إنه طرح ألف الاستفهام لدلالة قوله: "أَمْ زَاغَتْ" عليها. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ١٩٨، والتبيان: ١١٠٦/٢.

تعالى: ﴿عَلَىٰ سُوقِهِ﴾ في سورة الفتح[1] (الآية:٢٩)، وقوله تعالى: ﴿فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ﴾ (الزمر:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الهمزة وفتح الميم[2]، وقوله تعالى: ﴿لِيُضِلَّ﴾ (الزمر:٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء[3]، وقوله تعالى: ﴿أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ﴾ (الزمر:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الميم[4]، وقوله تعالى: ﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾ (الزمر:٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح اللام من غير ألف[5]، وقوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ﴾ (الزمر:٣٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الإفراد، بفتح العين [١١٢أ] وإسكان الباء وترك الألف[6]، وقوله تعالى: ﴿كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ﴾ ﴿مُمْسِكَاتُ رَحْمَتِهِ﴾ (الزمر:٣٨)، قرأه عاصم ومن

---

١ - وافقه السبعة، إلا قنبلاً قرأ الهمز (بالسُّؤْقِ)، في الموضعين. ينظر: التيسير: ٤٣٥، والمستنير: ٣٤٣/٢، والنشر: ٢٥٣/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الهمزة (إِمَّهاتِكُم)، إلا أن حمزة قرأ بكسر الميم أيضاً (إِمِّهاتِكُم). وقد سبق ذكره في سورة النحل (الآية:٧٨). ينظر: التبصرة: ٣٤٠، والكافي: ١٤١، والمستنير: ٢٤٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وابن كثير، قرآ بفتح الياء (لِيَضِلَّ). وقد ذكر في سورة لقمان (الآية:٦). ينظر: المبسوط:٢١٦، والمستنير: ٢٣٢/٢، والنشر: ٢٢٤/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، ونافعاً، وحمزة، قرأوا بتخفيف الميم (أَمَنْ). ينظر: السبعة: ٥٦١، وغاية الاختصار:٦٤٠/٢، والكنز: ٢٢٩. فحجة من شدد: أنه أدخل "أم" على "مَنْ" التي بمعنى الذي، وأضمر استفهاماً معادلاً لها، تقديره: الجاحدون بربهم خير أم الذي هو قانت. وحجة من خفف: أنه جعل الألف للنداء، وقيل أن الألف للاستفهام، مع إضمار معادل لها في آخر الكلام. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٣٧/٢، والتبيان: ١١٠٩/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بإثبات الألف مع كسر اللام (سَالِمًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٤٧/٢، والكافي:١٩٤، وسراج القارئ: ٣١٨.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بصيغة الجمع (عِبَادَه). ينظر: الروضة: ٨٩٣/٢، والإقناع: ٤٥٣، والكنز: ٢٢٩.

وافقه بحذف التنوين فيهما، وبكسر ﴿ضُرِّهِ﴾ و﴿رَحْمَتِهِ﴾ على الإضافة[1]، وقوله تعالى: ﴿الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ﴾ (الزمر:٤٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالبناء للمعلوم، يعني: بفتح القاف وفتح الضاد وبالألف بعدها في اللفظ ونصب ﴿الْمَوْتَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿بِمَفَازَتِهِمْ﴾ (الزمر:٦١)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الإفراد من غير ألف[3]، وقوله تعالى: ﴿أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ﴾ (الزمر:٦٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بنون واحدة مشددة[4]، وقوله تعالى: ﴿فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا﴾ (الزمر:٧١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء الأولى[5] في الموضعين[6]، وإليهما أشرت بقولي: معاً، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالتنوين (كَاشِفاتٌ)، و(مُمْسِكاتٌ)، ونصب (ضُرَّه)، و(رَحْمَتَه). ينظر: التيسير: ٤٣٩، والمستنير: ٤١١/٢، والبدور الزاهرة: ٢٥٣/٢. فالتنوين هو الأصل؛ لأنه أمر منتظر، واسم الفاعل إذا نون وكان بمعنى الحال والاستقبال يعمل عمل الفعل ونصب ما بعده. وقراءة الباقين بترك التنوين استخفافاً، والتنوين مقدر فيه. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٣٩/٢. ويرى ابن خالويه: أن من نوّن أراد الاستقبال، ومن أضاف أراد الماضي. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢٠٠.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم القاف، وكسر الضاد، وياء مفتوحة بعدها (قُضِيَ)، وقرآ (الموتُ) بالرفع. ينظر: التبصرة: ٤٧٤، وغاية الاختصار: ٦٤٠/٢، والنشر: ٢٧١/٢.

٣ - (وقوله تعالى... غير ألف)، سقط من: ب.

وافقه السبعة، إلا أبا بكر، وحمزة، والكسائي، قرأوا بصيغة الجمع، وإثبات الألف (بِمَفَازَاتِهِم). ينظر: السبعة: ٥٦٣، واللآلئ الفريدة: ٣٤٠/٣، وإيضاح الرموز: ٦٣٠.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بتخفيف النون، وفتح الياء (تَأْمُرُونِيَ). وقرأ ابن كثير بتشديد النون، وفتح الياء (تَأْمُرُونِّيَ). وقرأ ابن عامر بنونين، والياء ساكنة (تَأْمُرُونَنِيْ). ينظر: المبسوط: ٢٣٧، وكتاب التذكرة: ٦٤٩/٢، والتيسير: ٤٤٠. وقد رسم في مصاحف أهل الشام بنونين: الأولى مفتوحة، والثانية مكسورة، وياء ساكنة بعدهما، وفي بقية المصاحف بنون واحدة. ينظر: مختصر التبيين: ١٠٦٢/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٠٤/٢.

٥ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بتشديد التاء (فُتِّحَتْ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣٤٢/٣، وسراج القارئ: ٣١٩، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٨٣.

٦ - الموضع الثاني في الآية: ٧٣.

[١١٢ب] سور غافر
وفصلت والشورى

وَ"يَدْعُونَ"بِالْيَا"مِنْهُمُ"الْهَاءَ"أَوْ"فَقُلْ بِهَمْـزٍ وَبِالتَّسْـكِينِ لِلْـوَاوِ حَقِّقَـا

وَ"يُظْهِرَ" فَاضْمُمْ يَاءَهُ الْهَاءَ كَاسِرًا كَذَاكَ "الْفَسَـادَ" انْصِبْ "فَأَطَّلِعَ" ارْتَقَى

وَ"قَلْبِ"دَعِ التَّنْوِينَ خَا"أَدْخِلُوا"أَتَتْ بِكَسْـرٍ وَفَتْـحِ الْهَمْـزِ وَالْقَطْـعِ مُطْلَقَـا

بِيَا "يَنْفَـعُ" التَّاءَانِ فِي "تَتَذَكَّرُوا" وَفِي "نَحِسَـاتٍ"كَسْـرُ حَاءٍ تَحَقَّقَا

وَ"يُحْشَرُ"فَاضْمُمْ يَاءَهُ الشِّينَ فَاتِحًا وَ"أَعْـدَاءُ" فَارْفَـعْ هَمْـزَهُ مُتَحَقِّقَـا

وَفِي "ثَمَرَاتٍ"فَاجْمَعِ، الْحَاءَ كَاسِرًا لِ"يُوحِـيَ" وَبِالتَّا "تَفْعَلُـونَ" قَدِ انْتَقَى

وَفِي[٥٠] "أَرِنَا" فَاكْسِرْ وَ"يَعْلَمَ" نَاصِبًا لِمِيمٍ وَلَفْظُ الْفَاءِ فِي "فَبِمَا" الْتَقَى

"كَبَائِـرَ" قُلْ بِالْجَمْـعِ كَالنَّجْمِ فَاتِحًا [١١٣أ]"فَيُوحِيَ"مَعْ"أَوْيُرْسِلَ"انْصِبْ لِتَسْبِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ﴾ (غافر:٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[١]، وقوله تعالى: ﴿أَشَدَّ مِنْهُمْ﴾ (غافر:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالهاء مكان الكاف[٢]، وقوله تعالى: ﴿أَوْ أَن﴾ (غافر:٢٦)،

---

١ - وافقه السبعة، نافعاً، وابن عامر- بخلاف عنه- قرآ بالتاء (تَدْعُونَ). ينظر: السبعة: ٥٦٨، والتبصرة: ٤٧٨، والنشر:٢/٢٧٣.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بالكاف (مِنكُم). ينظر: المبسوط: ٢٣٩، والكافي: ١٩٥، وسراج القارئ: ٣١٩. وقد رسم بالكاف في مصاحف أهل الشام، وبالهاء في بقية المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ٤/١٠٦٩، وإرشاد القراء والكاتبين:٢/٦٠٧.

قرأه عاصم ومن وافقه بزيادة همزة قبل الواو مع إسكان الواو[1]، وقوله تعالى: ﴿يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ﴾ (غافر:٢٦)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء وكسر الهاء ونصب ﴿الْفَسَادَ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿فَأَطَّلِعَ إِلَىٰ إِلَٰهِ مُوسَىٰ﴾ (غافر:٣٧)، قرأه حفص وحده بنصب العين[3]، وقوله تعالى: ﴿عَلَىٰ كُلِّ قَلْبِ﴾ (غافر:٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه من غير تنوين الباء[4]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا﴾ (غافر:٤٦)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الخاء وفتح الهمزة وقطعها مطلقاً، أي: في حالة الابتداء وفي [١١٣ب] حالة الوقف[5]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنفَعُ﴾ (غافر:٥٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء

---

١ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بفتح الواو من غير همز قبلها (وَأَنْ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٥٢/٢، والكنز: ٢٣١، والبدور الزاهرة: ٢٦١/٢. وقد كتبوا في مصاحف أهل الكوفة بزيادة الهمزة (أو أن)، ومن غير همزة في بقية المصاحف (وأن). ينظر: مختصر التبيين: ١٠٧١/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٠٨/٢. وحجة أهل الكوفة: أنهم جعلوا "أو" للتخيير، والباقون جعلوا "الواو" للعطف. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٤٣/٢، وشرح الهداية: ٦٨٩.

٢ - (قرأه حفص... "الفساد")، سقط من: ب.

وافقه: نافع، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بفتح الياء والهاء (يَظْهَرَ)، و(الفسادُ) بالرفع. ينظر: الروضة: ٨٩٧/٢، والكنز: ٢٣١، والنشر: ٢٧٣/٢.

٣ - تفرد حفص بنصب العين، وقرأ الباقون برفعها (فَأَطَّلِعُ). ينظر: التيسير: ٤٤٣، والإقناع: ٤٥٤، والبدور الزاهرة: ٢٦٣/٢. وحجة الرفع: العطف على الفعل "أَبْلُغُ"، وحجة النصب: جعله جواباً ل"لعلَّ"، والمعنى: إذا بلغتُ اطلَعْتُ. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢٠٤، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٤٤/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وابن عامر، قرآ بتنوين الباء (قلبٍ). ينظر: المستنير: ٤١٨/٢، وإيضاح الرموز: ٦٣٤، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٨٥. وحجة التنوين: جعل "متكبِّرٍ" من صفة القلب، وحجة الإضافة: أنه أضاف "التكبر" إلى صاحب القلب، والقراءتان متداخلتان في المعنى، لأنه إذا تكبر القلب، تكبر صاحبه، وإذا تكبر صاحب القلب تكبر القلب، غير أن ترك التنوين أولى، لخفته. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٤٣/٢، ومفاتيح الأغاني: ٣٥٩.

٥ - وافقه: نافع، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بوصل الهمزة، وضم الخاء (ادْخُلُوا). ينظر: السبعة: ٥٧٢، والكنز: ٢٣١، وسراج القارئ: ٣٢٠.

التحتية[1]، وقوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تَتَذَكَّرُونَ﴾ (غافر:٥٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بتاءين مثناتين فوق[2]، وقوله تعالى: ﴿أَيَّامٍ نَّحِسَاتٍ﴾ (فصلت:١٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الحاء[3]، وقوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ﴾ (فصلت:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء المضمومة وفتح الشين ورفع ﴿أَعْدَاءُ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَخْرُجُ مِن ثَمَرَاتٍ﴾ (فصلت:٤٧)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الجمع، بإثبات الألف قبل التاء[5]، وقوله تعالى: ﴿كَذَٰلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ﴾ (الشورى:٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الحاء[6]، وقوله تعالى: ﴿مَا تَفْعَلُونَ﴾ (الشورى:٢٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب[7]، وقوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أَرِنَا﴾ (فصلت:٢٩)، قرأه عاصم [١١٤أ] ومن

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، وابن عامر، قرأوا بالتاء (تَنفَعُ). ينظر: المبسوط: ٢٤٠، والكافي: ١٩٦، والبدور الزاهرة: ٢/٢٦٤.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بياء، وتاء (يَتَذكَّرون). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٦٥٣، وغاية الاختصار: ٢/٦٤٥، والنشر:٢/٢٧٣.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن كثير، وأبا عمرو، قرأوا بإسكان الحاء (نَحْسَاتٍ). ينظر: الروضة: ٢/٩٠١، واللآلئ الفريدة:٣/٣٤٩، وسراج القارئ: ٣٢٠.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بالنون مفتوحة، وضم الشين (نَحْشُرُ)، ونصب (أعداءَ). ينظر: التيسير: ٤٤٦، والتبصرة: ٤٨٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٨٩.

٥ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون من غير ألف على صيغة الإفراد (ثَمَرَةٍ). ينظر: النشر: ٢/٢٧٤، وإيضاح الرموز:٦٣٩، والبدور الزاهرة: ٢/٢٧١.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بفتح الحاء (يُوحَى). ينظر: السبعة: ٥٨٠، وغاية الاختصار: ٢/٦٤٩، والكنز: ٢٣٣.

٧ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالياء (يَفْعَلُون). ينظر: المبسوط: ٢٤٣، والإقناع: ٤٥٧، وسراج القارئ: ٣٢١.

وافقه بكسر الراء من غير اختلاس كسراً مشبعاً[1]، وقوله تعالى: ﴿وَيَعْلَمَ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ﴾ (الشورى:٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب الميم[2]، وقوله تعالى: ﴿فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ﴾ (الشورى:٣٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الفاء قبل الباء[3]، وقوله تعالى: ﴿كَبَائِرَ الْإِثْمِ﴾ (الشورى:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الجمع، يعني: بفتح الباء وهمزة مكسورة بينهما ألف، وكذلك الواقع في سورة النجم[4] (الآية:٣٢)، وقوله تعالى: ﴿أَوْ يُرْسِلَ﴾ ﴿فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ﴾ (الشورى:٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب اللام، وفتح الياء[5]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر خالف حفصًا، وكذلك ابن كثير، وابن عامر، والسوسي، قرأوا بإسكان الراء (أرْنا)، وروى الدوري عن أبي عمرو اختلاس كسرة الراء. ينظر: السبعة: ٥٧٦، وكتاب التذكرة: ٦٥٧/٢، والتيسير: ٤٤٦.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ برفع الميم (وَيعلَمُ). ينظر: الروضة: ٩٠٤/٢، والتبصرة: ٤٨٥، والبدور الزاهرة:٢٧٦/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عمر قرآ بحذف الفاء قبل الباء (بِمَا). ينظر: المستنير: ٤٢٨/٢، والإقناع: ٤٥٧، وسراج القارئ:٣٢١. وقد رسم في مصاحف أهل المدينة والشام بغير الفاء، وبإثبات الفاء في سائر المصاحف. ينظر: مختصر التبيين:١٠٩٢/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦١٦/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بصيغة الإفراد (كَبِيرَ)، في السورتين. ينظر: السبعة: ٥٨١، والكافي: ١٩٨، والإقناع: ٤٥٧.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ (يُرسِلُ) برفع اللام، و(فَيُوحِيْ) بإسكان الياء. ينظر: المبسوط: ٢٤٣، وكتاب التذكرة: ٦٦٢/٢، والتيسير:٤٥٠. وحجة الرفع: الاستئناف بالحرف "أو"، وحجة النصب: العطف على معنى المصدر، في قوله: "إلا وَحياً" لأن معناه: أن يوحيَ. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢٠٨، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٥٣/٢.

سورة الزخرف

وَ"أَنْ كُنْتُمُ" افْتَحْ هَمْزَهُ "مَنْ يُنَشَّأُ" بِتَشْدِيدِ شِينٍ ضَمِّ يَاءٍ تَعَلَّقَا

"عِبَادُ" بِبَاءٍ بَعْدَهَا أَلِفٌ وَقُلْ "أَشَهِدُوا" بِفَتْحِ الْهَمْزِ وَالشِّينِ مُحْدِقَا

[١١٤ب] وَ"قَالَ" عَلَى الْمَاضِي وَقُلْ "سُقُفًا" بِضَمَّتَيْنِ وَبِالتَّشْدِيدِ "لَمَّا" قَدِ ارْتَقَى

وَقُلْ "جَاءَنَا" مِنْ غَيْرِ مَا أَلِفٌ وَقُلْ "يَصِدُّونَ" وَاكْسِرْ صَادَهُ مُتَأَنِّقَا

وَ"أَسْوِرَةٌ" بِالْقَصْرِ وَالسِّينُ سَاكِنٌ وَقُلْ "سَلَفًا" بِالْفَتْحَتَيْنِ مُصَدِّقَا

كَذَا "وَلَدٌ" بِالْفَتْحَتَيْنِ وَ"تُرْجَعُوا" بِتَاءٍ وَبِالْهَا "تَشْتَهِيهِ" تَحَقَّقَا

وَمَعْ خَفْضِ لَامٍ كَسْرِ هَاءِ "وَقِيلِهِ" وَفِي "يَعْلَمُونَ" الْيَاءُ صَارَ مُحَقَّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿صَفْحًا أَن كُنتُمْ﴾ (الزخرف:٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[٦]، وقوله تعالى: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُاْ﴾ (الزخرف:١٨)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الياء وفتح النون[٧] وتشديد الشين[٨]، وقوله تعالى: ﴿الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَٰنِ﴾ (الزخرف:١٩)، قرأه عاصم ومن [١١٥أ] وافقه

٦ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وحمزة، والكسائي، قرأوا بكسر الهمزة (إنْ). ينظر: الروضة: ٩٠٥/٢، والتبصرة: ٤٨٧، والكافي:١٩٩. وحجة من فتح: أنه جعله أمراً قد كان وانقضى، ففتح على أنه مفعول لأجله، أي: من أجل أن كنتم. وحجة الكسر: أنه جعله أمراً منتظراً لم يقع، وجعل "إنْ" للشرط، والشرط أمر لم يقع، وجواب الشرط ما قبله من جملة الكلام. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٥٥/٢، والتبيان: ١١٣٧/٢.

٧ - (النون)، سقط من: ب.

٨ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الياء، وسكون النون، وتخفيف الشين (يَنْشأُ). ينظر: سراج القارئ: ٣٢٢، والنشر:٢٧٥/٢، وإيضاح الرموز: ٦٤٥.

بباء موحدة في أسفل وبالألف بعدها ورفع الدال[1]، وقوله تعالى: ﴿أَشَهِدُوا خَلْقَهُمْ﴾ (الزخرف:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الشين وبهمزة واحدة مفتوحة[2]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكُم﴾ (الزخرف:٢٤)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الفعل الماضي، يعني: بفتح القاف وفتح اللام وألف بينهما[3]، وقوله تعالى: ﴿لِبُيُوتِهِمْ سُقُفًا﴾ (الزخرف:٣٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم السين وضم القاف[4]، وقوله تعالى: ﴿لَمَّا مَتَاعُ﴾ (الزخرف:٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الميم[5]، وقوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَنَا﴾ (الزخرف:٣٨)، قرأه حفص ومن وافقه بغير ألف بين الهمزة وبين النون[6]، وقوله تعالى: ﴿مِنْهُ

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير، وابن عامر، قرأوا بالنون، من غير ألف، ونصب الدال (عِنْدَ). ينظر: السبعة:٥٨٥، والإقناع: ٤٥٨، والبدور الزاهرة: ٢٨٠/٢. وقد حذفت الألف من رسم جميع المصاحف، لاحتمال القراءتين. ينظر: مختصر التبيين: ١٠٩٩/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦١٨/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً قرأ بهمزتين: الأولى مفتوحة محققة، والثانية مضمومة مسهلة (أَأُشْهِدُوا)، مع إسكان الشين، وروي عن قالون- بخلاف عنه- أنه يدخل ألفاً بين الهمزتين. ينظر: التيسير: ٤٥٣، والكافي: ١٩٩، وسراج القارئ: ٣٢٢.

٣ - وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون بصيغة الأمر (قُلْ). ينظر: المبسوط: ٢٤٤، وإيضاح الرموز: ٦٤٦، وإتحاف فضلاء البشر:٤٩٥.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، قرآ بفتح السين، وإسكان القاف (سَقْفًا)، على الإفراد. ينظر: كتاب التذكرة:٦٦٦/٢، والتبصرة: ٤٨٩، والإقناع: ٤٥٨.

٥ - وافقه: حمزة، وهشام، وقرأ الباقون بتخفيف الميم (لَمَا). ينظر: المستنير: ٤٣٣/٢، وغاية الاختصار: ٦٥٢/٢، والبدور الزاهرة:٢٨١/٢. فمن خفف جعل اللام للتوكيد و"ما" زائدة، والتقدير: لمتاع الحياة الدنيا. ومن شدد الميم جعل "لمّا" بمعنى: إلا، والتقدير: إلا متاع الحياة الدنيا. ينظر: الكتاب المختار: ٨٠٢/٢، وإعراب القرآن: ١٠٥/٤.

٦ - وافقه: حمزة، والكسائي، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بزيادة ألف بين الهمزة والنون على صيغة المثنى (جاءانا). ينظر: الروضة:٩٠٨/٢، والكنز: ٢٣٥، والنشر: ٢٧٦/٢. فمن قرأ بصيغة المثنى: أراد الكافر وشيطانه، ومن قرأ بصيغة الإفراد: أراد الكافر وحده. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢٠٩، الكشف عن وجوه القراءات: ٢٥٨/٢.

يَصِدُّونَ﴾ (الزخرف:٥٧)، قرأه عاصم ومن [١١٥ب] وافقه بكسر الصاد[1]، وقوله تعالى: ﴿أَسْوِرَةٌ مِّن ذَهَبٍ﴾ (الزخرف:٥٣)، قرأه حفص وحده بإسكان السين وبالقصر، أي: بحذف الألف التي بين السين والواو[2]، وقوله تعالى: ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفًا﴾ (الزخرف:٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح السين[3] وفتح اللام[4]، وقوله تعالى: ﴿إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ (الزخرف:٨١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو وفتح اللام[5]، وقوله تعالى: ﴿وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ (الزخرف:٨٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[6]، وقوله تعالى: ﴿تَشْتَهِيهِ الْأَنفُسُ﴾ (الزخرف:٧١)، قرأه حفص ومن وافقه بإثبات الهاء الثانية بعد الياء[7]، وقوله

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن عامر، والكسائي، قرأوا بضم الصاد (يَصُدُّون). ينظر: التيسير: ٤٥٤، واللآلئ الفريدة: ٣٦٢/٣، وإيضاح الرموز: ٦٤٨. فحجة الضم: أنه جعله بمعنى: يعدلون ويعرضون، وحجة الكسر: جعله بمعنى: يضجُون أو يضحكون، وقيل: هما لغتان بمعنى واحد. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢٠٩، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٦٠/٢.

٢ - (والواو)، سقط من: ب.

وقد تفرد حفص بذلك، وقرأ الباقون بفتح السين، وإثبات الألف بين السين والواو (أَسَاوِرَةٌ). ينظر: الكافي: ٢٠٠، وسراج القارئ:٣٢٢، والبدور الزاهرة: ٢٨٣/٢.

٣ - (وقوله تعالى... بفتح السين)، سقط من: ب.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بضم السين واللام (سُلُفًا). ينظر: السبعة: ٥٨٧، والتبصرة: ٤٩٠، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٩٦. فمن قرأ بضم السين واللام جعله جمع "سَلَف" كَأَسَد، يجمع على: أُسُد. ومن قرأ بفتح السين واللام: جعله جمع "سَالِف"، كَخَادِم، يجمع على: خَدَم، فالقراءتان بمعنى واحد. ينظر: الحجة، أبو علي: ٣٧٨/٣، والكشف عن وجوه القراءات:٢٦٠/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم الواو، وسكون اللام (وُلْد). ينظر: التبصرة: ٣٧٠، والبدور الزاهرة: ٢٨٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٤٩٧.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، قرأوا بالياء (يُرْجَعُون). ينظر: المبسوط: ٢٤٥، والإقناع: ٤٥٨، والكنز:٢٣٥.

٧ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون من غير هاء بعد الياء (تَشْتَهِي). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٦٨/٢، وغاية الاختصار:٦٥٣/٢، والنشر: ٢٧٦/٢. وقد كتب في مصاحف أهل المدينة والشام بهاءين بينهما ياء (تَشْتَهِيهِ)، وكتب في بقية المصاحف بهاء واحدة بعدها ياء (تَشْتَهِي). ينظر: مختصر التبيين: ١١٠٦/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٢١/٢.

تعالى: ﴿وَقِيلِهِ يَا رَبِّ﴾ (الزخرف:٨٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بخفض اللام وكسر الهاء[1]، وقوله تعالى: ﴿فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ﴾ (الزخرف:٨٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[2]، والله [١١٦أ] الموفق.

١ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بفتح اللام، ورفع الهاء (وَقِيلُهُ). ينظر: الروضة: ٢/٩١٠، وإيضاح الرموز: ٦٥٠، والبدور الزاهرة:٢/٢٨٦. وحجة النصب من عدة أوجه، منها: أنه معطوف على مفعول "يكتبون" المحذوف، وتقديره: ويكتبون قيله: يا رب. أو أن يكون معطوفاً على "سِرَّهم"، أي: يعلم سرَّهم وقيلَه. أو أنه ينتصب على المصدر، أي: ويقول قيلَهُ. وحجة الجر: العطف على لفظ "الساعة" أي: وعنده علم الساعةِ وعلم قيلِهِ: يا رب. للتفصيل، ينظر: الحجة: ابن خالويه: ٢١٠، والكشف عن وجوه القراءات:٢/٢٦٢، والتبيان: ٢/١١٤٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن عامر، قرآ بالتاء (تَعْلَمُون). ينظر: التيسير: ٤٥٥، وسراج القارئ: ٣٢٣، وإتحاف فضلاء البشر:٤٩٨.

سورتا الدخان والجاثية

وَ"رَبِّ" بِكَسْـرِ الْبَاءِ "يَغْلِيْ" بِيَائِهِ ... وَتَا "فَاعْتِلُوهُ" كَسْـرُهُ لَكَ أُطْلِقَا

وَ"ذُقْ إِنَّكَ" اكْسِرْ هَمْزَهُ وَ"مَقَامٍ" قُلْ ... بِفَتْحَـةِ مِيمٍ رَفْعُ "آيَـاتٌ" الْتَقَى

وَفِيْ "يُؤْمِنُونَ" الْيَـا "أَلِيمٌ" بِرَفْعِهِ ... "لِيَجْزِيَ" بِالْيَا رَفْعُكَ "السَّاعَةُ" انْتَقَى

"سَوَاءً" بِنَصْبٍ، كَسْرُ عَيْنِ "غِشَاوَةٌ" ... لِمَجْهُولِ ابْنِ "يُخْرَجُونَ" لِتَسْبِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿رَبِّ السَّمَاوَاتِ﴾ (الدخان:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الباء[1]، وقوله تعالى: ﴿يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ (الدخان:٤٥)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء التحتية[2]، وقوله تعالى: ﴿خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ﴾ (الدخان:٤٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر التاء[3]، وقوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ﴾

---

١ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون برفع الباء (رَبُّ). ينظر: السبعة: ٥٩٢، والتبصرة: ٤٩٣، والإقناع: ٤٥٩. فقراءة الكوفيين على البدل من "رَبِّكَ" المتقدم، ومن قرأ بالرفع فعلى الابتداء، أو إنه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هو ربُّ السموات. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٦٤/٢، وشرح الهداية: ٧٠٠.

٢ - وافقه: ابن كثير، وقرأ الباقون بالتاء (تَغْلِي). ينظر: المبسوط: ٢٤٧، والكافي: ٢٠١، وغاية الاختصار: ٦٥٥/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، وابن عامر، وابن كثير، قرأوا بضم التاء (فاعْتُلُوه). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٧٣/٢، والكنز: ٢٣٦، والنشر: ٢٧٧/٢. وهما لغتان: عَتَلَ، يَعْتِلُ، ويَعْتُلُ، مثل: عَكَفَ يَعْكِفُ، ويَعْكُفُ، وهما بمعنى: ادفعوه. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٦٤/٢، وإعراب القرآن: ١٣١/٤.

(الدخان:٤٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر[١١٦ب] الهمزة[1]، وقوله تعالى: ﴿فِي مَقَامٍ﴾ (الدخان:٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الميم[2]، وقوله تعالى: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ آيَاتٌ﴾ (الجاثية:٥)، و﴿مِن دَابَّةٍ ءايَاتٌ﴾ (الجاثية:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع التاء من: ﴿ءايَاتٌ﴾ في الموضعين[3]، وإليهما أشرت بقولي: التقى، أي: اجتمع رفع ﴿ءايَاتٌ﴾ مع مثله، وقلما يكون الاجتماع مع اثنين، وقوله تعالى: ﴿وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ﴾ (الجاثية:٦)، قرأه حفص ومن وافقه بالياء على الغيبة[4]، وقوله تعالى: ﴿مِّن رِّجْزٍ أَلِيمٌ﴾ (الجاثية:١١)، قرأه حفص ومن وافقه برفع الميم[5]، وقوله تعالى: ﴿لِيَجْزِيَ قَوْمًا﴾ (الجاثية:١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[6]، وقوله تعالى: ﴿وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا﴾

---

١ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بفتح الهمزة (أَنَّكَ). ينظر: الروضة: ٩١٢/٢، وقراءة الكسائي: ١١٢، والبدور الزاهرة:٢٩٠/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بضم الميم (مُقَامٍ). ينظر: التيسير: ٤٥٧، والنشر: ٢٧٧/٢، وإيضاح الرموز:٦٥٣.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالنصب، أي: بكسر التاء في الموضعين (آيَاتٍ). ينظر: المستنير: ٤٤٣/٢، والكنز:٢٣٧، وسراج القارئ: ٣٢٤. فحجة الرفع: الاستئناف، وعطف جملة على جملة، وحجة النصب: العطف على اسم "إنَّ"، وعلى تقدير حذف "في" من قوله: "وَاخْتِلَافِ الليلِ"، وإنما احتاج تقدير الحذف، لئلا يكون ذلك عطفاً على عاملين، وهما: "إن" الناصبة، و"في" الجارة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٦٧/٢، وشرح الهداية: ٧٠٢.

٤ - وافقه: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بالتاء على الخطاب (تُؤْمِنُون). ينظر: السبعة: ٥٩٤، والإقناع:٤٦٠، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٠١.

٥ - (قرأه حفص... برفع الميم)، سقط من: ب.

وقد وافقه ابن كثير في القراءة برفع الميم، وقرأ الباقون بخفض الميم (أليمٍ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٢١/٢، والتبصرة: ٤٤٨، والكنز:٢٢٠.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، والكسائي، قرأوا بالنون، وكسر الزاي، وفتح الياء (لِنَجْزِيَ). ينظر: المبسوط: ٢٤٧، والكافي: ٢٠٢، وإيضاح الرموز: ٦٥٦.

(الجاثية:٣٢)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع التاء من ﴿وَالسَّاعَةُ﴾[١]، وقوله تعالى: ﴿سَوَاءً مَّحْيَاهُمْ﴾ (الجاثية:٢١)، قرأه حفص ومن وافقه بالنصب[٢]، وقوله تعالى: ﴿غِشَاوَةً﴾ (الجاثية:٢٣)، [١١٧أ] قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الغين وفتح الشين وبالألف بعدها[٣]، وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا﴾ (الجاثية:٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالبناء للمجهول، يعني: بضم الياء وفتح الراء[٤]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بنصب التاء (والسَّاعَةَ). ينظر: الروضة: ٩١٥/٢، والكنز: ٢٣٧، والنشر: ٢٧٨/٢. فحجة النصب: العطف على اسم "إنَّ"، وحجة الرفع: العطف على موضع "إن" واسمها. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٦٩/٢.

٢ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالرفع (سَوَاءٌ). ينظر: التيسير: ٤٥٨، وغاية الاختصار: ٦٥٦/٢، والبدور الزاهرة:٢٩٣/٢. فحجة الرفع: أنه خبر مقدم، والمبتدأ "محياهم". وحجة النصب: وجهان، أولها: النصب على الحال، والثاني: مفعولاً ثانياً ل"حسب". وللوقوف على التفصيل، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢/ والتبيان: ١١٥٢/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بفتح الغين، وسكون الشين من غير ألف (غَشْوَةً). ينظر: المستنير: ٤٤٤/٢، واللآلئ الفريدة: ٣٧٣/٣، وإيضاح الرموز: ٦٥٦.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالبناء للمعلوم (لا يَخْرُجُون). ينظر: السبعة: ٥٩٥، وغاية الاختصار:٤٩٣/٢، والبدور الزاهرة: ٢٩٤/٢.

سور الأحقاف والقتال والفتح

"لِيُنْـذِرَ" بِالْيَـا "كُرْهَـاً" اضْمُمْهُمَا مَعاً
وَ"إِحْسَانًا" اكْسِرْ هَمْـزَةُ الْمَدَّ مُلْحِقَا

وَ"نَتَقَبَّلَ" افْتَـحْ نُونَهُ "أَحْسَنَ" انْصِبَنْ
وَبِالْفَتْـحِ أَيْضَاً نُونُـهُ "نَتَجَاوَزُ" ارْتَقَى

بِنُـونَيْنِ مَكْسُـورَيْنِ قُـلْ "تَعِدَانِنِيْ"
"يُوَفِّيَـهُمْ" يَا "لَا يُـرَىٰ" ضَمُّهَا رَقَى

"مَسَاكِنُهُمْ" بِالرَّفْعِ فِيْ "قُتِلُوْا" اضْمُمَنْ
لِقَافٍ وَلِلتَّـاءِ اكْسِرِ الْأَلِفَ امْحَقَا

وَقُـلْ "آنِفَاً" بِالْمَدِّ قُلْ "آسِـنٍ" كَذَا
وَ"أَمْلَىٰ" بِفَتْـحِ الْهَمْزِ وَاللَّامَ حَقِّقَا

[١١٧ب] وَ"إِسْرَارَهُمْ" فَاكْسِرْ وَفِيْ "نَبْلُوَنَّكُمْ"
وَ"نَعْلَمَ" نُـونٌ "نَبْلُوَ" اعْـطِفْهُ مُحْدِقَا

وَفِي "السَّلْمِ" فَتْـحُ السِّينِ بِالتَّاءِ "تُؤْمِنُوْا"
كَـذَا بَعْـدَهُ تِلْـكَ الثَّلَاثَـةُ مُنْتَقَى

"عَلَيْـهُ" بِضَـمِّ الْهَـاءِ "سَيُؤْتِيهِ" [قَدْ] أَتَىْ
بِيَـاءٍ "كَـلَامَ اللهِ" بِالْأَلِفِ انْتَقَى

وَ"ضَرًّا" بِفَتْـحِ الضَّـادِ "يُدْخِلْهُ" كَذَا
"يُعَذِّبْـهُ" بِالْيَـاءِ ذَالِـكَ تَحَـقَّقَا

وَفِـيْ "تَعْمَلُونَ" التَّاءُ تَسْكِينُ "شَطْأَهُ"
"فَـآزَرَهُ" بِالْمَـدِّ جَـاءَ مُحَـقَّقَـا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿لِيُنْذِرَ الَّذِينَ﴾ (الأحقاف:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[١]، وقوله تعالى ﴿كُرْهًا﴾ (الأحقاف:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الكاف[٢] في الموضعين[٣]، وقوله تعالى: ﴿بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا﴾

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر، والبزّي- بخلاف عنه- قرأوا بالتاء (لِتُنْذِرَ). ينظر: المبسوط: ٢٤٨، وكتاب التذكرة:٦٧٩/٢، والتيسير: ٤٦٠.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وابن عامر، وقرأ الباقون بفتح الكاف (كَرْهًا). ينظر: الروضة: ٩١٧/٢، والتبصرة: ٢١٩، والمستنير:٤٤٥/٢.

٣ - الموضع الثاني في الآية نفسها.

(الأحقاف:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه [١١٨أ] بهمزة مكسورة وبالمد، يعني: بألف بعد السين وبإسكان الحاء وفتح السين[١]، وقوله تعالى: ﴿نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ﴾ (الأحقاف:١٦)، قرأه حفص ومن وافقه بالنون فيهما مفتوحة، ونصب نون ﴿أَحْسَنَ﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿أَتَعِدَانِنِي﴾ (الأحقاف:١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بنونين مكسورتين[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلِيُوَفِّيَهُمْ﴾ (الأحقاف:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[٤]، وقوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا لَا يُرَىٰ﴾[٥] (الأحقاف:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية وضمها[٦]، وقوله تعالى: ﴿إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ﴾ (الأحقاف:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالرفع[٧]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا﴾ (محمد:٤)، قرأه حفص ومن وافقه بضم القاف وكسر التاء من غير ألف بينهما[٨]، وقوله تعالى: ﴿قَالَ آنِفًا﴾

---

١ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بضم الحاء، وإسكان السين من غير همز ولا ألف (حُسْنًا). ينظر: الكنز: ٢٣٨، وسراج القارئ: ٣٢٤، والنشر: ٢٧٩/٢. وقد كتب بالهمز والألف في مصاحف أهل الكوفة، ومن غير همز ولا ألف في بقية المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ١١١٨/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٢٧/٢.

٢ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالياء مضمومة (يُتَقَبَّلُ)، و(يُتَجَاوَزُ)، ورفع نون (أَحْسَنُ). ينظر: الكافي: ٢٠٣، واللآلئ الفريدة: ٣٧٤/٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٠٤.

٣ - وافقه السبعة، إلا هشاماً قرأ بنون واحدة مشددة (أَتَعِدَانِّي). ينظر: التيسير: ٤٦١، وغاية الاختصار: ٦٥٨/٢، والبدور الزاهرة: ٢٩٩/٢.

٤ - وافقه: ابن كثير، وأبو عمرو، وهشام، وقرأ الباقون بالنون (وَلِنُوَفِّيَهُم). ينظر: السبعة: ٥٩٧، والتبصرة: ٤٩٨، والمستنير: ٤٤٦/٢.

٥ - (قرأه عاصم... "لا يرى")، سقط من: ب.

٦ - وافقه حمزة، وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة (لا تَرَى). ينظر: المبسوط: ٢٤٩، والكافي: ٢٠٤، وسراج القارئ: ٣٢٥.

٧ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بالنصب (مَسَاكِنَهُم). ينظر: المصادر السابقة.

٨ - وافقه: أبو عمرو، وقرأ الباقون بفتح القاف، وفتح التاء، وإثبات ألف بينهما (قَاتَلُوا). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٨٣/٢، واللآلئ الفريدة: ٣٧٨/٣، والكنز: ٢٣٩.

(محمد:١٦)، و﴿غَيْرِ ءَاسِنٍ﴾ (محمد:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه [١١٨ب] بالمد للهمزة فيهما[١]، وقوله تعالى: ﴿وَأَمْلَىٰ لَهُمْ﴾ (محمد:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة وفتح اللام وألف بعدها[٢]، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِسْرَارَهُمْ﴾ (محمد:٢٦)، قرأه حفص ومن وافقه بكسر الهمزة[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّىٰ نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ﴾ (محمد:٣١)، قرأه حفص ومن وافقه بالنون في الثلاثة[٤]، وقوله تعالى: ﴿إِلَى السَّلْمِ﴾ (محمد:٣٥)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح السين[٥]، وقوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ﴾ (الفتح:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب في الأربعة[٦]، وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهُ اللَّهَ﴾ (الفتح:١٠)، قرأه حفص وحده بضم الهاء من: ﴿عَلَيْهُ﴾ في الوصل[٧]، وقوله تعالى: ﴿فَسَيُؤْتِيهِ﴾

---

١ - وافقه: السبعة، إلا ابن كثير قرأ (أَسِن) من غير مدّ، وقرأ البزّي- بخلاف عنه- (أَنِفًا) من غير مدّ كذلك. ينظر: الروضة:٩٢٠/٢، والمستنير: ٤٤٩/٢، والكنز: ٢٣٩.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بضم الهمزة، وكسر اللام، وفتح الياء (أُمْلِيَ). ينظر: التيسير: ٤٦٢، والتبصرة: ٥٠١، وغاية الاختصار: ٦٦٠/٢.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بفتح الهمزة (أَسْرارَهم). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٣٨١/٣، والنشر: ٢٨٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٠٨. فمن كسر جعله مصدراً للفعل "أَسَرَّ"، ومن فتح الهمزة جعله جمع "سِرّ". ينظر: الحجة، ابن خالويه:٢١٤، و الكشف عن وجوه القراءات: ٢٧٨/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بالياء في ثلاثتهن (وَلَيَبْلُوَنَّكُم)، و(يَعْلَمَ)، و(يَبْلُوَ). ينظر: السبعة: ٦٠١، والكافي: ٢٠٥، وغاية الاختصار: ٦٦١/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا حمزة، وأبا بكر قرآ بكسر السين (السِّلْم). ينظر: المبسوط: ٢٥١، والإقناع: ٤٦٢، والبدور الزاهرة:٣٠٦/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بالياء فيهن (لِيُؤمِنوا)، و(يعزّروه)، و(يُوَقِّروه)، و(يُسَبِّحوه). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٨٧/٢، والمستنير: ٤٥٢/٢، وإيضاح الرموز: ٦٦٦.

٧ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بكسر الهاء (عَلَيْهِ). ينظر: الروضة: ٩٢٣/٢، والكنز: ٢٤٠، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٠٩. فحجة حفص: أنه أتى بها على الأصل، في وصل الهاء بالواو تقوية لها، ثم حذف الواو وأبقى الضمة دالة عليه. وحجة الباقين: أنهم أبدلوا ضمة الهاء كسرة للياء التي قبلها، فالكسرة بالياء أشبه. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢١٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٠/٢

(الفتح:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[1]، وقوله تعالى: ﴿كَلَامَ اللَّهِ﴾ (الفتح:١٥)، قرأه عاصم [١١٩أ] ومن وافقه بفتح اللام وبإثبات الألف بعدها[2]، وقوله تعالى: ﴿بِكُمْ ضَرًّا﴾ (الفتح:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح[3] الضاد[4]، وقوله تعالى: ﴿يُدْخِلْهُ﴾ ﴿يُعَذِّبْهُ﴾ (الفتح:١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية فيهما[5]، وقوله تعالى: ﴿بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا﴾ (الفتح:٢٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[6]، وقوله تعالى: ﴿أَخْرَجَ شَطْأَهُ﴾ (الفتح:٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الطاء[7]، وقوله تعالى: ﴿فَآزَرَهُ﴾ (الفتح:٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بمد الهمزة[8]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير، وابن عامر، قرأوا بالنون (فَسَنُؤْتِيهِ). ينظر: التيسير: ٤٦٤، واللآلئ الفريدة: ٣٨٢/٣، والنشر: ٢٨٠/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر اللام، وحذف الألف (كَلِم). ينظر: الكافي: ٢٠٦، والمستنير: ٤٥٢/٢، وسراج القارئ: ٣٢٦.

٣ - الأصل: بضم. وهو سهو من الناسخ، وأثبت الصواب من: ب.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بضم الضاد (ضُرًّا). ينظر: السبعة: ٦٠٤، والتبصرة: ٥٠٢، والنشر:٢٨٠/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بالنون فيهما (نُدْخِلْهُ)، و(نُعَذِّبْهُ). ينظر: المبسوط: ٢٥١، والبدور الزاهرة: ٣١٠/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥١٠.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء على الغيبة (يَعْمَلُونَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٨٨/٢، والإقناع: ٤٦٢، وغاية الاختصار:٦٦٢/٢.

٧ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر قرآ بفتح الطاء (شَطَأَهُ). ينظر: الروضة: ٩٢٤/٢، والتبصرة: ٥٠٣، والمستنير:٤٥٣/٢. وهما لغتان، مثل: الشمْع، والشمَع، والنَّهْر، والنَّهَر. ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢١٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٢/٢.

٨ - وافقه السبعة، إلا ابن ذكوان قرأ بقصر الهمزة (فَأَزَرَه). ينظر: التيسير: ٤٦٥، وسراج القارئ: ٣٢٦، والنشر: ٢٨١/٢.

سور الحجرات وقاف والذاريات والطور والنجم

وَفِيْ "تَعْمَلُونَ" التَّاءُ مَعْ "تُوعَدُونَ" قُلْ ... "نَقُولُ" بِنُـونٍ فَتْحَ "أَدْبَـارَ" أَلْحِقَا

وَ"مِثْلَ" وَ"قَوْمَ" انْصِبْ وَ"صَاعِقَةٌ" أَتَى ... بِكَسْرَةِ عَيْنٍ قَبْلَهَا الأَلِفُ الْتَقَى

[١١٩ب]وَفِي "اتَّبَعَتْهُمْ" وَصْلُ هَمْزٍ وَفَتْحُ تَا ... مُشَــدَّدَةٍ مَعْ سَـاكِنِ التَّاءِ قَدْ رَقَى

وَ"ذُرِّيــةُ" الإِفْــرَادُ فِيْهِ مَعاً وَفِي ... "أَلَتْنَاهُـمْ" افْتَـحْ لاَمَـهُ مُتَحَقِّقَـا

وَبِالصَّادِ أَوْ بِالسِّينِ جَاءَ "الْمُصَيْطِرُونْ" ... قُـلْ "إِنَّـهُ" بِالْكَسْـرِ لِلْهَمْـزِ حَقِّقَا

وَيَا "يُصْعَقُونَ" اضْمُمْ "تُمَارُونَهُ" فَقُلْ ... بِضَمَّـةِ تَاءٍ وَامْـدُدِ الْمِيـمَ مُحْدِقَا

وَفِيْ "كَذَبَ" التَّخْفِيفُ قَصْرُ "مَنَاةَ" قُلْ ... بِلاَ هَمْزَةٍ "ضِيـزَىْ" كَذَلِكَ مُنْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (الحجرات:١٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[1]، وقوله تعالى: ﴿هَٰذَا مَا تُوعَدُونَ﴾ (قاف:٣٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[2]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ نَقُولُ﴾ (قاف:٣٠)، قرأه حفص ومن وافقه [١٢٠أ] بالنون[3]، وقوله تعالى: ﴿وَأَدْبَارَ

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بالياء (يَعْمَلُون). ينظر: السبعة: ٦٠٦، والإقناع: ٤٦٣، والكنز: ٢٤١.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بالياء (يُوعَدُون). ينظر: المبسوط: ٢٥٣، والتبصرة: ٥٠٦، والبدور الزاهرة: ٣١٩/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا بكر قرآ بالياء (يَقُولُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦٩١/٢، والمستنير: ٤٥٧/٢، وسراج القارئ:٣٢٧.

السُّجُودِ﴾(قاف:٤٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[1]، وقوله تعالى: ﴿مِّثْلَ مَا أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ (الذاريات:٢٣)، قرأه حفص ومن وافقه بنصب اللام[2]، وقوله تعالى: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ﴾ (الذاريات:٤٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب الميم[3]، وقوله تعالى: ﴿فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ﴾ (الذاريات:٤٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف وبكسر العين[4]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ﴾ (الطور:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بوصل الهمزة وفتح التاء وتشديدها وفتح العين، وبتاء مثناة فوق ساكنة من غير ألف ولا نون[5]، وقوله تعالى: ﴿ذُرِّيَّتُهُم بِإِيمَانٍ﴾ ﴿بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ﴾ (الطور:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بصيغة الإفراد

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير، وحمزة قرأوا بكسر الهمزة (وَإِدْبَار). ينظر: الروضة: ٩٢٧/٢، والنشر: ٢٨١/٢، وإيضاح الرموز: ٦٧٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر، وحمزة، والكسائي قرأوا برفع اللام (مِثْلُ). ينظر: التيسير: ٤٦٩، واللآلئ الفريدة: ٣٨٨/٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٥١٦. فحجة النصب: جعله صفة لـ"لَحَقٌّ". وحجة النصب، من عدة وجوه، منها: أنه أضيف إلى مبني وهو "ما" فاكتسب منها البناء. وقيل: إن "مثل" ضمت إلى "ما" فجُعِلا شيئاً واحدًا، وبنيا على الفتح. وقيل: إن النصب على الحال. للوقوف على التفصيل، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٧/٢، والتبيان: ١١٨٠/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وحمزة، والكسائي، قرأوا بخفض الميم (وَقَوْمِ). ينظر: الكافي: ٢٠٨، والإقناع: ٤٦٤، والبدور الزاهرة: ٣٢٣/٢. وحجة خفض الميم: العطف على "وفي ثمودَ". وحجة النصب: العطف على "فَأَخَذْنَاه وَجُنودَه" فيصير المعنى: فأغرقناهم وأغرقنا قومَ نوح. للوقوف على التفصيل، ينظر: إعراب القرآن: ٢٣٨/٤، والكشف عن وجوه القراءات: ٢٨٩/٢، والتبيان: ١١٨٢/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ من غير ألف، وبإسكان العين (الصَّعْقَةُ). ينظر: السبعة: ٦٠٩، والتبصرة: ٥٠٨، وقراءة الكسائي: ١١٥.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالنون والألف، وقطع الهمزة، وسكون التاء (وَأَتْبَعْنَاهُم). ينظر: المبسوط: ٢٥٤، والتيسير: ٤٧٠، الكنز: ٢٤٣.

في الموضعين، ورفع التاء في الأول[1] ونصبها في الثاني[2]، وقوله تعالى[3]: ﴿وَمَا أَلَتْنَاهُم﴾ (الطور:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح اللام[4]، وقوله تعالى [١٢٠ب]: ﴿هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ﴾ (الطور:٣٧)، قرأه حفص وحده بالسين في رواية[5]، وبالصاد في رواية أخرى[6]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ﴾ (الطور:٢٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الهمزة[7]، وقوله تعالى: ﴿فِيهِ يُصْعَقُونَ﴾ (الطور:٤٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء[8]، وقوله تعالى: ﴿أَفَتُمَارُونَهُ﴾ (النجم:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم التاء، وفتح الميم ومدها،أي: إلحاق الألف بعدها[9]، وقوله تعالى: ﴿مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ﴾ (النجم:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بصيغة الجمع، وبالألف مع كسر التاء (ذُرِّيَّاتِهِم)، وقرأ ابن عامر مثله إلا أنه ضم التاء. ينظر: كتاب التذكرة: ٦٩٥/٢، والروضة: ٩٣٠/٢، والبدور الزاهرة: ٣٢٥/٢.

٢ - والقراءة بالإفراد، للكوفيين وابن كثير في هذا الموضع، وقرأ الباقون بالجمع، مع كسر التاء (ذُرِّيَّاتِهِم)، وهذا الموضع لا خلاف في نصبه. ينظر: المصادر السابقة.

٣ - (تعالى)، سقط من: ب.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بكسر اللام (أَلِتْنَاهم). ينظر: التبصرة: ٥١١، والكافي: ٢٠٩، والإقناع: ٤٦٥.

٥ - في غير رواية الولي عنه، وافقه في هذا الوجه: قنبل، وهشام، وقرأ حمزة- بخلاف عنه- بين الصاد والزاي. ينظر: الروضة: ٩٣٢/٢، والتيسير: ٤٧١، والنشر: ٢٨٢/٢.

٦ - (أخرى)، سقط من: ب.

والقراءة بالصاد هي الرواية الأشهر لحفص، وبها قرأ الباقون من القراء. ينظر: المصادر السابقة. وقد رسم بالصاد في جميع المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ١١٥٠/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٤٠/٢.

٧ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، والكسائي قرآ بفتح الهمزة (أَنَّه). ينظر: السبعة: ٦١٣، والتبصرة: ٥١١، والإقناع: ٤٦٥.

٨ - وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون بفتح الياء (يَصْعَقُون). ينظر: المبسوط: ٢٥٥، والكنز: ٢٤٣، وسراج القارئ: ٣٢٨.

٩ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بفتح التاء، وإسكان الميم من غير ألف (أَفَتَمْرُونَهُ). ينظر: التيسير: ٢٧٤، والكافي:٢٠٩، وغاية الاختصار: ٦٦٨/٢.

الذال[1]، وقوله تعالى: ﴿وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ﴾ (النجم:٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالقصر، أي: بحذف المد الطويل المتصل الذي يحدث في زيادة الهمزة في قراءة ابن كثير[2]، وقوله تعالى: ﴿قِسْمَةٌ ضِيزَىٰ﴾ (النجم:٢٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بغير همز[3]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا هشامًا روى عن ابن عامر بتشديد الذَّال (كَذَّب). ينظر: السبعة: ٦١٤، وسراج القارئ: ٣٢٨، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٢١.

٢ - حيث قرأ ابن كثير بالمدِّ والهمز (وَمَنَاءَة)، وهو مد متصل، وقرأ الباقون من غير مدٍّ ولا همز، ومنهم عاصم. ينظر: كتاب التذكرة:٦٩٨/٢، والنشر: ٢٨٣/٢، والبدور الزاهرة: ٣٣٠/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بالهمز بدل الياء (ضِئْزَى). ينظر: الروضة: ٩٣٤/٢، والكافي: ٢١٠، والكنز: ٢٤٤.

[١٢١أ] [سورتا القمر والرحمن][1]

وَفِيْ "نُكُرٍ بِالضَّمِّ لِلْكَافِ "خُشَّعاً" ... بِتَشْدِيدِ شِينٍ ضَمِّ خَاءٍ تَحَقَّقَا

وَفِيْ "يَعْلَمُونَ" الْيَا "فَتَحْنَا" مُخَفَّفٌ ... وَبِالرَّفْعِ قُلْ "وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ أُطْلِقَا

كَذَلِكَ "والرَّيْحَانُ" "يَخْرُجُ" بِالْبِنَا ... لِمَعْلُومٍ اقْرَأْ "نَفْرُغُ" النُّونَ مُلْحِقَا

وَفِي "الْمُنْشَآتُ" الشِّينَ فَافْتَحْ بِضَمِّهَا ... "شُوَاظٌ" "نُحَاسٌ" رَفْعُ سِينٍ قَدِ ارْتَقَى

وَفِيْ مِيمِ "يَطْمِثْهُنَّ" فَاكْسِرْ كِلَاهُمَا ... وَبِالْيَاءِ فَاقْرَأْ "ذِي الْجَلَالِ" مُحَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ (القمر:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الكاف[2]، وقوله تعالى: ﴿خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ﴾ (القمر:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الخاء وتشديد الشين مفتوحة[3]، وقوله تعالى: ﴿سَيَعْلَمُونَ غَدًا﴾ (القمر:٢٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[4]، [١٢١ب] وقوله تعالى: ﴿فَفَتَحْنَا﴾ (القمر:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء[5]، وقوله تعالى:

١ - من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بإسكان الكاف (نُكْر). ينظر: التيسير: ٤٧٥، والإقناع: ٤٦٦، وغاية الاختصار: ٦٧٠/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وحمزة، والكسائي، قرأوا بفتح الخاء، وتخفيف الشين مكسورة (خَاشِعًا). ينظر: السبعة: ٦١٧، وسراج القارئ: ٣٢٨، والبدور الزاهرة: ٣٣٥/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، قرآ بالتاء (سَتَعْلَمُون). ينظر: المبسوط: ٢٥٧، والكنز: ٢٤٥، وإيضاح الرموز: ٦٨١.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بتشديد التاء (فَفَتَّحْنَا). ينظر: الروضة: ٦٣٩/٢، والبدور الزاهرة: ٣٣٥/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٢٤.

﴿وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ﴾ (الرحمن:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الأسماء الثلاثة[1]، وقوله تعالى: ﴿يَخْرُجُ مِنْهُمَا﴾ (الرحمن:٢٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالبناء للمعلوم، يعني: بفتح الياء وضم الراء[2]، وقوله تعالى: ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾ (الرحمن:٣١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالنون[3]، وقوله تعالى: ﴿وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ﴾ (الرحمن:٢٤)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الشين[4]، وقوله تعالى: ﴿شُوَاظٌ﴾ (الرحمن:٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الشين[5]، وقوله تعالى: ﴿وَنُحَاسٌ﴾ (الرحمن:٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع السين[6]، وقوله تعالى: ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ﴾ (الرحمن:٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بنصب الأسماء الثلاثة (الحَبَّ)، (ذا)، (الرَّيْحَانَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٠٥/٢، والكافي:٢١٢، وسراج القارئ: ٣٢٩. فحجة النصب: العطف على "الأَرْضَ" في قوله تعالى: " والأرضَ وَضَعَهَا للأَنَام". وحجة الرفع: العطف على قوله تعالى: "فيها فاكِهَةٌ والنَّخلُ". ومن خفض "الرَّيْحَانِ" عطفه على "العَصْفِ". ينظر: الكتاب المختار:٨٦٧/٢، والكشف عن وجوه القراءات:٢٩٩/٢. وقد رسم "ذا" بالألف في المصحف الشَّامي، وبالواو في بقية المصاحف. ينظر: المقنع: ١١١، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٤٦/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا عمرو قرآ بالبناء للمجهول (يُخْرَجُ). ينظر: الروضة: ٩٣٨/٢، والمستنير: ٤٧٠/٢، والإقناع:٤٦٦.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء (سَيَفْرُغُ)، والراء مرفوعة في القراءتين. ينظر: الروضة: ٩٣٨/٢، والتيسير:٤٧٦، و البدور الزاهرة: ٣٤٠/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، وأبا بكر- باختلاف عنه- قرآ بكسر الشين (المُنْشِئَاتُ). ينظر: السبعة: ٦١٩، والتبصرة: ٥١٨، والنشر: ٢٨٤/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بكسر الشين (شِوَاظٌ). ينظر: المبسوط: ٢٥٨، وغاية الاختصار: ٦٧٢/٢، والكنز: ٢٤٥. وهما لغتان بمعنى: اللهب. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٠٣/٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرأوا بجر السين (وَنُحَاسٍ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٠٦/٢، واللآلئ الفريدة:٤٠٣/٣، وإيضاح الرموز: ٦٨٤. فحجة الرفع: العطف على "شُوَاظٌ". وحجة الجر: العطف على "نَارٍ". ينظر: الحجة، ابن خالويه: ٢٢٢، والتبيان: ١٢٠٠/٢.

الميم في الموضعين[1]، وقوله تعالى في آخر السورة: ﴿تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ﴾ (الرحمن:٧٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[2]، والله الموفق.

١ - الموضع الثاني في هذه السورة (الآية:٧٤).

وقد وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ - باختلاف عنه- بالضم في الموضع الأول (الآية:٥٦)، (يَطْمُثْهُنَّ)، وبالكسر في الموضع الثاني (الآية:٧٤)، (يَطْمِثْهُنَّ)، وروي عنه كذلك الضم في الموضعين. ينظر: الروضة: ٩٤٠/٢، والتيسير: ٤٧٧، وقراءة الكسائي: ١١٨.

٢ - وافقه السبعة، إلا بن عامر قرأ بالواو (ذو). ينظر: المستنير: ٤٧٣/٢، والكنز: ٢٤٦، والبدور الزاهرة: ٣٤١/٢. وقد رسم (ذو) بالواو في مصاحف أهل الشام، وبالياء «ذي» في بقية المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ١١٧٣/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٤٧/٢.

[١٢٢أ] سورة الواقعة

وَفِي "يُنْزِفُونَ" الزَّايَ فَاكْسِرْهُ رَافِعاً "وَحُورٌ" وَ"عِينٌ" "شُرْبَ" فَاضْمُمْ مُصَدِّقَا

"أَوَ" افْتَحْ لِوَاوٍ "قَدَّرَ" الدَّالَ شُدِّدَتْ "مَوَاقِعِ" فَتْحُ الْوَاوِ مَعْ أَلِفٍ رَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَلَا يُنزِفُونَ﴾ (الواقعة:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الزاي[١]، وقوله تعالى: ﴿وَحُورٌ عِينٌ﴾ (الواقعة:٢٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالرفع فيهما[٢]، وقوله تعالى: ﴿شُرْبَ الْهِيمِ﴾ (الواقعة:٥٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الشين[٣]، وقوله تعالى: ﴿أَوَآبَاؤُنَا﴾ (الواقعة:٤٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو[٤]، وقوله تعالى ﴿نَحْنُ قَدَّرْنَا﴾ (الواقعة:٦٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الدال[٥]، وقوله تعالى: ﴿بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ﴾ (الواقعة:٧٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو وبإثبات الألف بعدها[٦]، والله الموفق.

---

١ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بفتح الزاي (يُنْزَفُون). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٠٩/٢، والإقناع: ٤٦٧، والبدور الزاهرة:٣٤٣/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالخفض فيهما (وَحُورٍ عِينٍ). ينظر: التيسير: ٤٧٨، والتبصرة: ٥٢١، وغاية الاختصار: ٦٧٣/٢. وحجة الخفض: عطفه على "جَنَّاتِ النَّعِيمِ" (الآية:١٢)، والتقدير: أولئك المقربون في جنات النعيم وفي حور عين. وحجة الرفع: العطف على "وِلْدَانٌ مخلَّدُون" (الآية:١٧)، والتقدير: يطوف عليهم ولدان ويطوف عليهم حور عين. للوقوف على التفصيل، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٠٤/٢، والتبيان: ١٢٠٤/٢.

٣ - وافقه: نافع، وحمزة، وقرأ الباقون بفتح الشين (شَرْبَ). ينظر: السبعة: ٦٢٣، والكافي: ٢١٣، وسراج القارئ:٣٣٠.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن عامر قرآ بسكون الواو (أَوْ آباؤنا). ينظر: الروضة: ٨٨٤/٢، والتبصرة: ٤٦٥، والبدور الزاهرة:٣٤٤/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بتخفيف الدال (قَدَرْنَا). ينظر: المبسوط: ٢٦٠، والمستنير: ٤٧٥/٢، والإقناع: ٤٦٨.

٦ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بإسكان الواو من غير ألف (بِمَوْقِعِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧١٠/٢، وغاية الاختصار:٦٧٤/٢، وإيضاح الرموز: ٦٨٧.

[سورة الحديد][1]

[١٢٢ب]وَفِي "أَخَذَ" افْتَحْ هَمْزَهُ مَعْ خَائِهِ وَ"مِيثَاقَكُمْ" بِالنَّصْبِ لِلْقَافِ حَقِّقَا

"وَكُلاًّ" بِنَصْبِ اللاَّمِ صِلْ هَمْزَةَ "انْظُرُوا" وَفِي الْوَقْفِ فَاضْمُمْ وَاضْمُمِ الظَّاءَ مُطْلَقَا

وَفِي "نَزَلَ" التَّخْفِيفُ "يُؤْخَذُ" قُلْ بِيَا وَتَشْدِيدُكَ "الْمُصَّدِّقِينَ" تَحَقَّقَا

وَمَعْطُوفُهُ مَعْ مَدِّ "آتَاكُمْ" "هُوَ الْ غنيُّ" فَقُلْ مِنْ قَبْلِهِ "هُوَ" مُلْحِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ﴾ (الحديد:٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة وفتح الخاء ونصب ﴿مِيثَاقَكُمْ﴾[2]، وقوله تعالى: ﴿وَكُلاًّ وَعَدَ اللَّهُ﴾ (الحديد:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب اللام[3]، وقوله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ آمَنُوا انظُرُونَا﴾ (الحديد:١٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بوصل الهمزة وضم الظاء، وفي الوقف يبتدئ بهمزة مضمومة، وقولي: واضمم الظاء [١٢٣أ]

١ - من: ب.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بضم الهمزة، وكسر الخاء (أُخِذَ)، ورفع (مِيثَاقُكُم). ينظر: السبعة: ٦٢٥، والتبصرة:٥٢٥، وغاية الاختصار: ٦٧٥/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ برفع اللام (وَكُلُّ). ينظر: المبسوط: ٢٦١، والكنز: ٢٤٧، وسراج القارئ: ٣٣١. وحجة من رفع: الابتداء، والفعل بعده خبر. وحجة من نصب: أنه عدّى الفعل "وَعَدَ" إلى "كل" فنصبه. ينظر: الحجة، ابن خالويه:٢٢٣، والكشف عن وجوه القراءات: ٣٠٧/٢. وقد رسمت "كُلٌّ" من غير ألف في مصاحف أهل الشام، وبإثبات الألف في بقية المصاحف. ينظر: مختصر التبيين: ١١٨٦/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٥١/٢.

مُطْلَقا، أي: في حالة الوصل وفي حالة الوقف[1]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا نَزَلَ﴾ (الحديد:١٦)، قرأه حفص ومن وافقه بتخفيف الزاي[2]، وقوله تعالى: ﴿فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ﴾ (الحديد:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على التذكير[3]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ﴾ (الحديد:١٨)، قرأه حفص ومن وافقه بتشديد الصاد[4]، وقوله تعالى: ﴿بِمَا آتَاكُمْ﴾ (الحديد:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بالمد على الهمزة[5]، وقوله تعالى: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ﴾ (الحديد:٢٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بزيادة ﴿هُوَ﴾[6] والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بقطع الهمزة مفتوحة في الوصل والابتداء، مع كسر الظاء (أَنْظِرُونا). ينظر: كتاب التذكرة:٧١١/٢، والكافي: ٢١٤، والإقناع: ٤٦٨. وحجة حمزة: جعله من "الإنظار" وهو التأخير والإمهال. وحجة الباقين: جعلوه من "الانتظار". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٠٩/٢، وشرح الهداية: ٧١٨.

٢ - وافقه: نافع، وقرأ الباقون بتشديد الزاي (نَزَّلَ). ينظر: الروضة: ٩٤٤/٢، والتبصرة: ٥٢٦، والنشر: ٢٨٧/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بالتاء على التأنيث (تُؤْخَذُ). ينظر: التيسير: ٤٨٠، وإيضاح الرموز: ٦٩٠، والبدور الزاهرة:٣٥٠/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا بكر قرآ بتخفيف الصاد فيهما (المُصَدِّقِينَ والمُصَدِّقاتِ). ينظر: المستنير: ٤٧٨/٢، وغاية الاختصار: ٦٧٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٣٤.

٥ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بقصر الهمزة (أَتَاكُم). ينظر: السبعة: ٦٢٦، والتبصرة: ٥٢٦، واللآلئ الفريدة:٤١٤/٣.

٦ - وافقه السبعة، إلا نافعا، وابن عامر قرآ من غير "هو" (فَإِنَّ اللَّهَ الغَنِيّ). ينظر: المبسوط: ٢٦٢، والكافي: ٢١٤، وسراج القارئ: ٣٣١. وقد رسم في مصاحف أهل المدينة والشام من غير "هو"، وفي بقية المصاحف بزيادتها. ينظر: مختصر التبيين:١١٨٨/٤، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٥٢/٢.

سورة المجادلة

وَمَـعْ أَلِفٍ تَخْفِيْفُ ظَـاءِ "يُظَاهِرُوْا" وَلِلْيَاءِ فَاضْمُمْ وَاكْسِـرِ الْهَـاءَ مُحْدِقَا

"تَنَاجَـوْنَ" فِيْـهِ التَّـاءَ فَافْتَـحْ وَنُونَهُ وَمْـعْ أَلِفٍ جَمْـعُ "الْمَجَالِسِ" مُـنْتَقَى

وَ"قِيلَ انْشُـزُوْا"فَاضْمُمْ لِشِـينٍ كِلَاهُمَا [١٢٣ب]وَأَنْ تَبْتَدِئْ لِلْهَمْزِ فَاضْمُـمْ مُصَدِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿يُظَاهِرُونَ﴾ (المجادلة:٢)، قرأه عاصم وحده بضم الياء وتخفيف الظاء وإثبات الألف بعدها وكسر الهاء[١]، وقوله تعالى: ﴿وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ﴾ (المجادلة:٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بتاء مفتوحة بين الياء والنون وبإثبات الألف بعدها[٢]، وقوله تعالى: ﴿تَفَسَّحُوا فِي الْمَجَالِسِ﴾ (المجادلة:١١)، قرأه عاصم وحده بصيغة الجمع بزيادة ألف بعد الجيم[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانشُزُوا﴾[٤] (المجادلة:١١)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الشين فيهما، وفي الوقف يبتدئ بهمزة مضمومة[٥]، والله الموفق.

١ - تفرد بذلك، وقرأ ابن عامر، وحمزة، والكسائي بفتح الياء، وتشديد الظاء، وإثبات ألف بعدها، مع فتح الهاء (يَظَّاهَرُونَ). وقرأ الباقون بفتح الياء، وتشديد الظاء والهاء مع فتحهما من غير ألف (يَظَّهَّرُونَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٦١٦/٢، والإقناع: ٤٦٩، والبدور الزاهرة: ٣٥٣/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بالنون الساكنة بعد الياء، وضم الجيم من غير ألف (وَيَنْتَجُونَ). ينظر: الروضة: ٩٤٧/٢، والكافي: ٢١٥، وسراج القارئ: ٣٣١.

٣ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بغير ألف على التوحيد (المَجْلِس). ينظر: التيسير: ٤٨٢، والإقناع: ٤٦٩، وغاية الاختصار: ٦٧٨/٢.

٤ - زيادة: "فانْشُزُوا"، من: ب.

٥ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بكسر الشين فيهما (انْشِزُوا فانْشِزُوا)، وجاء الخلاف عن أبي بكر في القراءة بالوجهين: الضم والكسر. ينظر: السبعة: ٦٢٩، وسراج القارئ: ٣٣٢، والنشر: ٢٨٨/٢.

سور الممتحنة والحشر والصف

وَفِي "يُخْرِبُونَ" الرَّاءَ فَاكْسِرْ مُخَفِّفَا وَفِـي "جُـدُرٍ" بِالضَّمَّتَيْنِ قَدِ ارْتَقَى
"يَكُـونَ" بِيَاءٍ "دُوْلَـةً" نَصْبُهُ أَتَـى [١٢٤أ]وَ"يَفْصِلُ"خَفِّفْ صَادَهُ كَسْرُهَا رَقَى
"وَلَا تُمْسِكُوا" خَفِّفْ "مُتِمُّ" بِضَمَّةٍ لِمِيْمَيْـهِ وَاخْـفِضْ "نُـورِهِ" مُتَحَقِّقَا
بِتَخْفِيفِ"تُنْجِيكُمْ" وَ"أَنْصَارَ" مِنْهُ دَعْ لِتَنْوِيْنِـهِ وَ"اللهِ" فَاخْفِضْ لِتَسْبِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ﴾ (الحشر:٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الراء المكسورة[1]، وقوله تعالى: ﴿مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (الحشر:١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الجيم وضم الدال[2]، وقوله تعالى: ﴿كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً﴾ (الحشر:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية ونصب ﴿دُولَةً﴾[3]، وقوله تعالى: ﴿يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ﴾ (الممتحنة:٣)، قرأه عاصم وحده بفتح الياء وإسكان الفاء وكسر الصاد وبالتخفيف فيها[4]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تُمْسِكُوا﴾

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بتشديد الراء مكسورة (يُخَرِّبُون). ينظر: المستنير: ٤٨٢/٢، وغاية الاختصار: ٦٧٩/٢، والكنز: ٢٤٩.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ على الإفراد، أي: بكسر الجيم، وفتح الدال مع الألف (جِدَارٍ). ينظر: المبسوط: ٢٦٣، والتبصرة: ٥٣٠، وإيضاح الرموز: ٦٩٤.

٣ - وافقه السبعة، إلا هشامًا روى عن ابن عامر (تَكُونَ) بالتاء، ورفع (دُولَةٌ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧١٧/٢، والإقناع: ٤٧٠، والبدور الزاهرة: ٣٥٧/٢.

٤ - تفرد بذلك، وقرأ حمزة، والكسائي بضم الياء، وفتح الفاء، وكسر الصاد مشددة (يُفَصِّلُ)، وقرأ ابن ذكوان عن ابن عامر كذلك إلا أنه فتح الصاد مشددة (يُفَصَّلُ). وقرأ الباقون بضم الياء، وإسكان الفاء، وفتح الصاد مخففة (يُفْصَلُ). ينظر: الروضة: ٩٥٠/٢، والتيسير: ٤٨٥، والمستنير: ٤٨٣/٢.

(الممتحنة:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف السين[١]، وقوله تعالى [١٢٤ب]: ﴿وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ﴾ (الصف:٨)، قرأه حفص ومن وافقه بضم الميم الأولى والثانية، وحذف التنوين وجر ﴿نُورِهِ﴾ على الإضافة[٢]، وقوله تعالى: ﴿هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ﴾ (الصف:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الجيم وإسكان النون[٣]، وقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ﴾ (الصف:١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بحذف التنوين وإضافة ﴿أَنْصَارَ﴾ إلى[٤] ﴿اللَّهِ﴾ من غير زيادة لام[٥]، والله الموفق[٦].

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بتحريك الميم، وتشديد السين (وَلَا تُمَسِّكُوا). ينظر: الكنز: ٢٥٠، والنشر: ٢٨٩/٢، وإيضاح الرموز:٦٩٦.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا عمرو، وابن عامر، وأبا بكر، قرأوا بضم الميم الأولى والثانية، مع إثبات التنوين (مُتِمٌّ)، و(نُورَه) بفتح الراء. ينظر: السبعة: ٦٣٥، والإقناع: ٤٧١، وسراج القارئ: ٣٣٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بفتح النون، وتشديد الجيم (تُنَجِّيكُم). ينظر: المبسوط: ٢٦٤، والكافي: ٢١٧، والبدور الزاهرة:٣٦٥/٢.

٤ - (إلى)، سقط من: ب.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير، وأبا عمرو، قرأوا بفتح الراء مع التنوين (أَنْصَارًا)، وجر لفظ الجلالة باللام (لله). ينظر: كتاب التذكرة: ٧١٩/٢، واللآلئ الفريدة: ٤٢٢/٣، وإيضاح الرموز: ٦٩٨.

٦ - (والله الموفق)، سقط من: ب.

سور المنافقون والتغابن والطلاق والتحريم والملك ونون والقلم

وَفِي "خُشُبٌ" لِلشِّينِ فَاضْمُمْ مُشَدِّدَا ... لِ "لَوَّوْا" "أَكُنْ" بِالْجَزْمِ وَالْوَاوَ فَامْحَقَا

وَفِي "تَعْمَلُونَ" التَّـا "يُكَفِّرْ" بِيَائِهِ ... وَ "يُدْخِلْهُ" دَعْ تَنْوِينَ "بَالِغُ" مُحْدِقَا

كَذَا "أَمْرِهِ" بِالْخَفْضِ "يُدْخِلْهُ" بِيَا ... [١٢٥أ] وَ "عَرَّفَ" بِالتَّشْدِيدِ لِلرَّاءِ حُقِّقَا

"نَصُوحاً" بِفَتْحِ النُّونِ بِالْجَمْعِ "كُتْبِهِ" ... "تَفَاوُتِ" التَّخْفِيفُ مَعْ مَدِّهِ الْتَقَى

بِتَا "تَعْلَمُونَ" التَّلْوَ "مَنْ" قُلْ "لَيُزْلِقُو ... نَـكَ" الْيَاءُ مِنْهُ ضَمُّهَا قَدْ تَحَقَّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿خُشُبٌ مُسَنَّدَةٌ﴾ (المنافقون:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الشين[1]، وقوله تعالى: ﴿لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ﴾ (المنافقون:٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الواو[2]، وقوله تعالى: ﴿فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن﴾ (المنافقون:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بجزم النون، وحذف الواو قبلها[3]، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ خَبِيرٌ

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والكسائي، وقنبل، قرأوا بإسكان الشين (خُشْبٌ). ينظر: الروضة: ٩٥٣/٢، وسراج القارئ:٣٣٣، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٤٣.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بتخفيف الواو (لَوَوْا). ينظر: التيسير: ٤٨٧، والتبصرة: ٥٣٦، والكنز: ٢٥١.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بنصب النون، وإثبات الواو قبلها (وَأَكُونَ). ينظر: الكافي: ٢١٧، والمستنير: ٤٨٧/٢، والبدور الزاهرة: ٣٦٩/٢. فحجة النصب: العطف على لفظ "فأصَّدَّقَ" لأنه منصوب بإضمار "أن" لوقوعه في جواب التمني. وحجة الجزم: العطف على موضع "فأصدقَ" لأن موضعه قبل دخول الفاء الجزم، فهو جواب التمني، وجواب التمني إذا كان بغير "فاء"، ولا "واو" مجزوم. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٢٢/٢، وشرح الهداية: ٧٢٢، ومفاتيح الأغاني: ٤٠١. ولم ترسم الواو في جميع المصاحف. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين: ٦٦٣/٢.

بِمَا تَعْمَلُونَ﴾ (المنافقون:١١)، قرأه حفص ومن وافقه بالتاء على الخطاب[١]، وقوله تعالى: ﴿يُكَفِّرْ عَنْهُ﴾ ﴿وَيُدْخِلْهُ﴾ (التغابن:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية فيهما[٢]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ﴾ (الطلاق:٣)، قرأه [١٢٥ب] حفص وحده بترك التنوين و﴿أَمْرِهِ﴾ بالخفض على الإضافة[٣]، وقوله تعالى: ﴿يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ﴾ (الطلاق:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[٤]، وقوله تعالى: ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ﴾ (التحريم:٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الراء[٥]، وقوله تعالى: ﴿تَوْبَةً نَّصُوحًا﴾ (التحريم:٨)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح النون[٦]، وقوله تعالى: ﴿وَكُتُبِهِ﴾ (التحريم:١٢)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الجمع[٧]، وقوله تعالى: ﴿مَّا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَٰنِ مِن تَفَاوُتٍ﴾ (الملك:٣)

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بالياء (يَعْمَلُونَ). ينظر: السبعة: ٦٣٧، والإقناع: ٤٧٢، وسراج القارئ: ٣٣٣.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بالنون فيهما (نُكَفِّرْ)، و(نُدْخِلْهُ). ينظر: المبسوط: ٢٦٦، والتبصرة: ٥٣٧، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٤٥.

٣ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون (بَالِغٌ) بإثبات التنوين، و(أَمْرَه) بالنصب. ينظر: كتاب التذكرة: ٧٢٣/٢، والكافي: ٢١٨، واللآلئ الفريدة: ٤٢٦/٣.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر، قرآ بالنون (نُدْخِلْهُ). ينظر: التيسير: ٤٨٩، وإيضاح الرموز: ٣٤١، والبدور الزاهرة: ٣٧٤/٢.

٥ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بتخفيف الراء (عَرَفَ). ينظر: الروضة: ٩٥٦/٢، والكافي: ٢١٨، وقراءة الكسائي: ١٢٣.

٦ - (النون)، سقط من: ب.

وقد وافقه السبعة، إلا أبا بكر قرأ بضم النون (نُصوحًا). ينظر: المستنير: ٤٩٠/٢، والكنز: ٢٥٢، والنشر: ٢٩٠/٢. وحجة الضم: جعله مصدراً على وزن "فُعُول" وهو قليل. وحجة الفتح: أنه المصدر المعروف المستعمل للفعل "نَصَحَ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٢٦/٢، والتبيان: ١٢٣٠/٢.

٧ - وافقه: أبو عمرو، وقرأ الباقون بصيغة الإفراد (وَكِتَابِهِ). ينظر: السبعة: ٦٤١، والكافي: ٢١٨، والمستنير: ٤٩٠/٢.

قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الواو وبالمد، أي: بزيادة الألف[1]، وقوله تعالى: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ (الملك:٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[2]، وقولي: التِّلْو ﴿مَنْ﴾ أي: التالي للفظة ﴿مَنْ﴾، احتراز عن التالي[3] لـ ﴿كَيْفَ﴾: ﴿فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ﴾ (الملك:١٧)، فإنه [١٢٦أ] بتاء الخطاب بالاتفاق[4]، وقوله تعالى: ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ (القلم:٥١)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الياء[5]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ من غير ألف، وتشديد الواو (تَفَوُّتٍ). ينظر: المبسوط: ٢٦٧، والتبصرة: ٥٤٠، والإقناع:٤٧٣.

٢ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بالياء (فَسَيَعْلَمُون). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٢٥/٢، وقراءة الكسائي: ١٢٤، والبدور الزاهرة:٣٨١/٢.

٣ - ب: الثاني.

٤ - ينظر: التيسير: ٤٩٢، واللآلئ الفريدة: ٤٣٠/٣، وسراج القارئ: ٣٣٤.

٥ - وافقه السبعة، إلا نافعا قرأ بفتح الياء (لَيَزْلِقُونَكَ). ينظر: الروضة: ٩٥٩/٢، وغاية الاختصار: ٦٨٩/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٥٣.

سورتا الحاقة والمعارج

وَ"مَـنْ قَبْلَهُ" افْتَحْ قَافَهُ الْبَاءُ سَـاكِنٌ   وَهَا "مَالِيَهْ" "سُلْطَانِيَهْ" جَاءَ مُطْلَقَا
وَ"تَخْفَى" بِتَـاءٍ "تُؤْمِنُـونَ" "تَذَكَّرُوْا"   وَتَعْرُجُ"، كَسْـرُ مِيـمِ "يَوْمِئِذٍ" رَقَى
و"نَزَّاعَةً" فَانْصِبْ "شَهَادَاتِ" جَامِعاً   "إِلَى نُصُـبٍ" بِالضَّمَّتَينِ قَدِ ارْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَن قَبْلَهُ﴾ (الحاقة:٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح القاف وإسكان الباء[1]، وقوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهْ﴾ (الحاقة:٢٨)، ﴿هَلَكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهْ﴾ (الحاقة:٢٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الهاء في اللفظين مُطلَقاً أي: في حالة الوصل وفي حالة الوقف[2]، وقوله [٢٢٦ب] تعالى: ﴿لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ﴾ (الحاقة:١٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث[3]، وقوله تعالى: ﴿قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ﴾ (الحاقة:٤١)، و﴿قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ﴾ (الحاقة:٤٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب فيهما[4]،

---

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، والكسائي قرآ بكسر القاف، وفتح الباء (قِبَلَهُ). ينظر: المستنير: ٤٩٧/٢، والإقناع: ٤٧٥، والكنز: ٢٥٣. وحجة كسر القاف: على معنى: ومن تبعه من أصحابه. وحجة فتح القاف: على معنى: ومن تقدمه من الأمم الكافرة. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٣٣/٢، ومفاتيح الأغاني: ٤٠٨.

٢ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بحذف الهاء في الوصل (مَالِيَ)، (سُلْطَانِيَ)، ولا خلاف في إثباتها عند الوقف. ينظر: المبسوط:٧٠٠، والكافي: ٢٢٠، والكنز: ٢٥٣.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بالياء (يَخْفَى). ينظر: السبعة: ٦٤٨، والتبصرة: ٥٤٥، وغاية الاختصار:٦٩٠/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر - بخلاف عنه- قرآ بالياء في الفعلين (يُؤْمِنُون)، و(يَذَّكَّرُون). وخفف الذال من (تَذَكَّرُون): حفص، وحمزة، والكسائي، وشدده الباقون. ينظر: كتاب التذكرة: ٧٢٨/٢، وسراج القارئ: ٣٣٥، والبدور الزاهرة:٣٨٦/٢.

وقوله تعالى: ﴿تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ﴾ (المعارج:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على التأنيث[1]، وقوله تعالى: ﴿مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ﴾ (المعارج:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الميم[2]، وقوله تعالى: ﴿نَزَّاعَةً﴾ (المعارج:١٦)، قرأه حفص وحده[3] بالنصب[4]، وقوله تعالى: ﴿بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ﴾ (المعارج:٣٣)، قرأه حفص وحده بصيغة الجمع مع زيادة الألف[5]، وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ نُصُبٍ﴾ (المعارج:٤٣)، قرأه حفص[6] ومن وافقه بضم النون وضم الصاد[7]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بالياء (يَعْرُجُ). ينظر: الروضة: ٩٦٢/٢، وقراءة الكسائي: ١٢٥، وإتحاف فضلاء البشر:٥٥٦.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعاً، والكسائي قرآ بفتح الميم (يَوْمَئِذٍ). ينظر: التيسير: ٤٩٦، والتبصرة: ٣٠٥، والبدور الزاهرة:٣٨٨/٢.

٣ - ب: ومن وافقه.

٤ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالرفع (نَزَّاعَةٌ). ينظر: الكافي: ٢٢١، والمستنير: ٥٠٠/٢، والإقناع: ٤٧٥. فحجة النصب من عدة أوجه، منها: أنها حال من الضمير في "تدعو" مقدمة. وقيل: حال مما دلّت عليه "لظى"، ففيها معنى الفعل، أي: تتلظى نزّاعةً. وحجة الرفع: أنها خبر ثانٍ لـ"إنَّ". وقيل: هي خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هي نزاعةٌ. للوقوف على التفصيل، ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٣٥/٢، والتبيان: ١٢٤٠/٢.

٥ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بصيغة الإفراد، وحذف الألف (بِشَهَادَتِهِم). ينظر: السبعة: ٦٥١، والكنز: ٢٥٤، والبدور الزاهرة:٣٨٨/٢.

٦ - الأصل: عاصم. وما أثبت من: ب.

٧ - وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون بفتح النون، وإسكان الصاد (نَصْبٍ). ينظر: المبسوط: ٢٧١، والروضة: ٩٦٣/٢، والمستنير:٥٠١/٢، والنشر: ٢٩٢/٢.

سورة نوح
والجن والمزمل

وَفِي "وَلَدُ" افْتَحْ وَاوَهُ مَعْ لَامِهِ ... وَ"وَدًّا" بِفَتْحِ الْوَاوِ جَاءَ مُحَقَّقَا

[١٢٧أ] "خَطِيئَاتِهِمْ" بِالتَّاءِ وَالْهَمْزِ قُلْ إِلَى ... وَ"أَنَّا" بِفَتْحِ الْهَمْزِ مِنْ "أَنَّهُ" الْتَقَى

كَذَا "أَنَّهُ لَمَّا" بِفَتْحٍ وَ"قُلْ" أَتَى ... بِلَا أَلِفٍ بِالْيَاءِ "يَسْلُكْ" تَعَلَّقَا

وَفِي "لِبَدًا" فَاكْسِرْ لِلَامٍ مُسَكِّنَا ... لِـ"وَطْءًا" وَفَتْحَ الْوَاوِ كُنْ مُتَحَقِّقَا

وَ"رَبُّ" بِرَفْعِ الْبَاءِ قُلْ فَاءُ "نِصْفَهُ" ... بِفَتْحٍ كَذَاكَ الثَّاءُ فِي "ثُلُثَهُ" الْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَوَلَدُهُ﴾ (نوح:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو وفتح اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا﴾ (نوح:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو[2]، وقوله تعالى: ﴿مِّمَّا خَطِيئَاتِهِمْ﴾ (نوح:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء والهمزة والتاء[3]، وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ (الجن:٣)، إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ (الجن:١٤)، [١٢٧ب] قرأه حفص ومن

١ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بضم الواو، وإسكان اللام (وُلْدُهُ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٣٣/٢، والنشر: ٢٩٢/٢، والبدور الزاهرة: ٣٩١/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بضم الواو (وُدًّا). ينظر: الروضة: ٩٦٤/٢، وغاية الاختصار: ٦٩٣/٢، وسراج القارئ: ٣٣٦.

٣ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ (خَطَايَاهُم)، على لفظ: قَضَايَاهُم. ينظر: التيسير: ٤٩٨، والكافي: ٢٢٢، والكنز: ٢٥٥.

وافقه بفتح الهمزة[1]، في هذه الاثني عشر موضعًا[2] وهي: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ (الجن:٣)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ﴾ (الجن:٤)، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن تَقُولَ﴾ (الجن:٥)، ﴿وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ﴾ (الجن:٦)، ﴿وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا﴾ (الجن:٧)، ﴿وَأَنَّا لَمَسْنَا السَّمَاءَ﴾ (الجن:٨)، ﴿وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ﴾ (الجن:٩)، ﴿وَأَنَّا لَا نَدْرِي﴾ (الجن:١٠)، ﴿وَأَنَّا مِنَّا الصَّالِحُونَ﴾ (الجن:١١)، ﴿وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ اللَّهَ﴾ (الجن:١٢)، ﴿وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا﴾ (الجن:١٣)، ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ (الجن:١٤)، وقولي: إلى ﴿وَأَنَّا﴾ من ﴿أَنَّهُ﴾، أي: من قوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَىٰ جَدُّ رَبِّنَا﴾ (الجن:٣)، إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنَّا مِنَّا الْمُسْلِمُونَ﴾ (الجن:١٤)، كما عرفت. وقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ﴾ (الجن:١٩)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الهمزة أيضًا[3]، وقوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو﴾ (الجن:٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بغير ألف في ﴿قُلْ﴾ على صيغة الأمر[4]، وقوله تعالى: ﴿يَسْلُكْهُ عَذَابًا﴾ (الجن:١٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء التحتية[5]، وقوله تعالى:

---

١ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، والكسائي في فتح همزة "أنَّ"، إذا كان معها الواو، وقرأ الباقون بكسر الهمزة "إنَّ". ينظر: اللآلئ الفريدة: ٤٣٩/٣، وسراج القارئ: ٣٣٦، والنشر: ٢٩٣/٢.

٢ - ينظر: المصادر السابقة.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا بكر قرآ بكسر الهمزة (وَإِنَّه لَمَّا). ينظر: الكافي: ٢٢٣، والإقناع: ٤٧٧، والكنز: ٢٥٥.

٤ - وافقه: حمزة، وقرأ الباقون بصيغة الماضي، أي: بإثبات الألف بعد القاف (قَالَ). ينظر: السبعة: ٦٥٧، والتبصرة:٥٥١، والبدور الزاهرة: ٣٩٤/٢. والألف محذوفة من جميع المصاحف لاحتمال القراءتين. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين:٦٧٨/٢.

٥ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بالنون (نَسْلُكْهُ). ينظر: المبسوط: ٢٧٢، والنشر: ٢٩٣/٢، وإيضاح الرموز: ٧١١.

﴿عَلَيْهِ لِبَدًا﴾ (الجن:١٩)، قرأه [١٢٨أ] عاصم ومن وافقه بكسر اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿أَشَدُّ وَطْئًا﴾ (المزمل:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بإسكان الطاء وفتح الواو[2]، وقوله تعالى: ﴿رَّبُّ الْمَشْرِقِ﴾ (المزمل:٩)، قرأه حفص ومن وافقه برفع الباء[3]، وقوله تعالى: ﴿وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ﴾ (المزمل:٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الفاء في الأول، ونصب الثاء المثلثة في الثاني[4].

---

١ - وافقه السبعة، إلا هشامًا قرأ بضم اللام (لُبَدًا). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٣٧/٢، وغاية الاختصار: ٦٩٥/٢، وسراج القارئ:٣٣٧.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وأبا عمرو قرآ بكسر الواو، وإثبات ألف بعد الطاء، وبالمدّ (وِطَاءً). ينظر: الروضة: ٩٦٧/٢، والمستنير: ٥٠٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٦١.

٣ - وافقه: نافع، وابن كثير، وأبو عمرو، وقرأ الباقون بخفض الباء (رَبِّ). ينظر: التيسير: ٥٠٠، والإقناع: ٤٧٧، والبدور الزاهرة:٣٩٥/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا عمرو، وابن عامر، قرأوا بالكسر في اللفظين (وَنِصْفِهِ وَثُلُثِهِ). ينظر: السبعة: ٦٥٨، وسراج القارئ: ٣٣٧، وإيضاح الرموز: ٧١٣. فحجة النصب: العطف على "أدنى". وحجة الخفض: العطف على "ثُلُثَيِ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٤٥/٢، والتبيان: ١٢٤٨/٢.

سورتا المدثر والقيامة

وَفِي "الرُّجْزَ" ضُمَّ الرَّاءَ "إِذْأَدْبَرَ" افْتَحَنْ	لِهَمْزٍ وَسَكِّنْ ذَالَهُ الدَّالَ مُحْدِقَا
وَ "مُسْتَنْفِرَةٌ" لِلْفَاءِ فَاكْسِرْ وَ "يَذْكُرُوا"	بِيَاءٍ "بَرِقَ" اكْسِرْ رَاءَهُ مُتَأَنِّقَا
"تُحِبُّونَ" قُلْ بِالتَّاءِ مَعْ "تَذَرُونَ" قُلْ	وَبِالْيَاءِ "يُمْنَى" كُنْ بِذَاكَ مُصَدِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَالرُّجْزَ﴾ (المدثر:٥)، قرأه حفص وحده بضم الراء[٥]، وقوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ﴾ (المدثر:٣٣)، [١٢٨ب] قرأه حفص ومن وافقه بإسكان ذال ﴿إِذْ﴾ وفتح همزة ﴿أَدْبَرَ﴾ وإسكان داله على وزن أَفْعَل[٦]، وقوله تعالى: ﴿حُمُرٌ مُسْتَنفِرَةٌ﴾ (المدثر:٥٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الفاء[٧]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا يَذْكُرُونَ﴾ (المدثر:٥٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالياء على الغيبة[٨]، وقوله تعالى: ﴿فَإِذَا بَرِقَ﴾ (القيامة:٧)، قرأه عاصم

---

٥ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بكسر الراء (والرِّجْزَ). ينظر: المبسوط: ٢٧٤، والإقناع: ٤٧٨، والكنز: ٢٥٧.

٦ - وافقه: نافع، وحمزة، وقرأ ورش- على أصل مذهبه- بنقل فتحة الهمزة من "أَدْبَرَ" إلى الذال من "إِذْ"، فحرك الذال وأسقط الهمزة (إِذَ دْبَرَ)، وقرأ الباقون (إِذَا) بفتح الذال، وألف بعدها و(دَبَرَ)، بفتح الدال من غير همز. ينظر: كتاب التذكرة: ٧٤١/٢، والكافي: ٢٢٤، وسراج القارئ: ٣٢٨.

٧ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بفتح الفاء (مُسْتَنْفَرَة). ينظر: الروضة: ٩٦٩/٢، والتبصرة: ٥٥٣، والنشر: ٢٩٤/٢.

٨ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بالتاء (تَذْكُرُون). ينظر: التيسير: ٥٠١، والمستنير: ٥٠٨/٢، والبدور الزاهرة: ٣٩٨/٢.

ومن وافقه بكسر الراء[1]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ تُحِبُّونَ﴾ (القيامة:٢٠)، ﴿وَتَذَرُونَ﴾ (القيامة:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب فيهما[2]، وقوله تعالى: ﴿مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ﴾ (القيامة:٣٧)، قرأه حفص وحده بالياء التحتية[3]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ بفتح الراء (بَرَقَ). ينظر: السبعة: ٦٦١، واللآلئ الفريدة: ٤٤٩/٣، وإيضاح الرموز:٧١٥.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وابن عامر، وأبا عمرو، قرأوا بالياء فيهما (يُحِبُّونَ)، و(يَذَرُونَ). ينظر: المبسوط: ٢٧٥، وسراج القارئ: ٣٣٨، والبدور الزاهرة: ٣٩٩/٢.

٣ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالتاء (تُمْنَى). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٤٤/٢، والتيسير: ٥٠٣، والكنز: ٢٥٧.

سورة الإنسان

"سَلَاسِـلَ" لَا تَنْوِينَ وَصْـلاً وَوَقْفَـهُ   عَلَىٰ أَلِفٍ وَلِلْـ"قَوَارِيـرَ" أَلْحِقَا

وَوَقْفًا عَلَى الثَّانِي بِلَا أَلِفٍ بِهَا   عَلَى أَلِفٍ بِالْفَتْحِ "عَالِيَهُمْ" رَقَى

[١٢٩أ] وَ"خُضْرٌ" بِرَفْعِ الرَّاءِ وَ"إِسْتَبْرَقٌ" "وَمَا   تَشَاءُونَ" فَاقْرَأْهُ بِتَاءٍ مُحَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ﴾ (الإنسان:٤)، قرأه حفص ومن وافقه بغير تنوين في الوصل[1]، وفي الوقف على اللام من غير ألف أو مع الألف صلة للفتحة، هما وجهان له[2]، وقوله تعالى: ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَا (١٥) قَوَارِيرَ﴾ (الإنسان:١٥،١٦)، قرأه حفص ومن وافقه بغير تنوين فيهما في حالة الوصل[3]، وفي الوقف على الثاني من غير ألف وجهًا واحدًا، وعلى الأول بالألف وجهاً واحداً[4]، وقوله تعالى: ﴿عَالِيَهُمْ﴾ (الإنسان:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، والكسائي، وأبا بكر، وهشامًا -باختلاف عنه- قرأوا بالتنوين في الوصل (سَلَاسِلاً). ينظر: الروضة: ٩٧٢/٢، والتيسير: ٥٠٤، والتبصرة: ٥٥٥.

٢ - وافقه في القراءة بالوجهين عند الوقف: ابن ذكوان، والبزي. ووقف حمزة، وقنبل بإسكان اللام من غير ألف (سَلَاسِلْ). ووقف الباقون بالألف من غير خلاف (سَلَاسِلا). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٤٥٠/٣، وسراج القارئ: ٣٣٨، والنشر: ٢٩٥/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وأبا بكر، والكسائي، قرأوا بالتنوين فيهما في الوصل (قَوَارِيرًا)، وقرأ ابن كثير في الأول بالتنوين، وقرأ الثاني من غير تنوين. ووصلهما الباقون من غير تنوين (قَوَارِيرَا). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٤٥/٢، والتبصرة: ٥٥٦، والكافي:٢٢٥.

٤ - وافقه: أبو عمرو، وابن ذكوان، وابن كثير، ووقف حمزة عليهما بإسكان الراء من غير ألف (قَوَارِيرْ). والباقون يقفون بالألف (قَوَرِيرَا). وقد رسمت الألف في جميع المصاحف من غير تنوين، وفي بعض المصاحف البصرية رسمت الأولى بالألف، والثانية من غير ألف. ينظر: المقنع: ٣٨، وإرشاد القراء والكاتبين: ٦٨٣/٢.

بفتح الياء وضم الهاء[1]، وقوله تعالى: ﴿سُندُسٍ خُضْرٌ﴾ (الإنسان:٢١)، قرأه حفص ومن وافقه برفع الراء[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِسْتَبْرَقٌ﴾ (الإنسان:٢١)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع القاف[3]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا تَشَاءُونَ﴾ (الإنسان:٣٠)، [١٢٩ب] قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[4]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وحمزة، قرآ بإسكان الياء، وكسر الهاء (عَالِيْهِم). ينظر: المبسوط:٢٧٦، والإقناع: ٤٧٩، وغاية الاختصار: ٧٠٠/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، وأبا بكر قرأوا بخفض الراء (خُضْرٍ). ينظر: المستنير: ٥١٢/٢، والكنز:٢٥٨، والنشر: ٢٩٦/٢. فحجة الرفع: أنه صفة لـ"ثِيَابٌ"، وحجة الخفض: أنه صفة لـ"سندسٍ". ينظر: الحجة، ابن خالويه:٢٣٦، والكشف عن وجوه القراءات: ٣٥٥/٢.

٣ - وافقه: ابن كثير، ونافع، وقرأ الباقون بخفض القاف (إِسْتَبْرَقٍ). ينظر: التبصرة: ٥٥٧، والكافي: ٢٢٥، وإيضاح الرموز:٧١٧.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، وابن ذكوان، قرأوا بالياء (يَشَاءونَ). ينظر: الروضة: ٩٧٥/٢، والتيسير: ٥٠٥، والبدور الزاهرة: ٤٠٢/٢.

سورتا المرسلات والنبأ

وَقُلْ "أُقِتَتْ" بِالْهَمْزِ مَضْمُومَةً وَقُلْ ... "قَدَرْنَا" وَخَفِّفْ دَالَهُ مُتَحَقِّقَا

"جِمَالَةٌ" الْإِفْرَادُ فِيْهِ وَ"لَابِثِيـ ... ـنَ" مَعْ أَلِفٍ، تَخْفِيفُ تَا "فُتِحَ" انْتَقَى

وَ"كِذَّابًا" الثَّانِي فَشَدِّدْ وَ"رَبِّ" قُلْ ... بِكَسْرٍ كَذَا "الرَّحْمَنِ" بِالْخَفْضِ حَقِّقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أُقِّتَتْ﴾ (المرسلات:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بهمزة مضمومة مكان الواو[1]، وقوله تعالى: ﴿فَقَدَرْنَا﴾ (المرسلات:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الدال[2]، وقوله تعالى: ﴿كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ﴾ (المرسلات:٣٣)، قرأه حفص ومن وافقه بصيغة الإفراد من غير ألف[3]، وقوله تعالى: ﴿لَّابِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا﴾ (النبأ:٢٣)، قرأه عاصم ومن وافقه

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالواو (وُقِّتَتْ). ينظر: السبعة: ٦٦٦، والتبصرة: ٥٥٨، وسراج القارئ: ٣٤٠. وحجة من قرأ بالواو: جعله من الوقت، وهو الأصل؛ لأن فاء الفعل "واو". وحجة من قرأ بهمزة مضمومة: أنه أبدلها من "الواو" وهي لغة فاشية، فالواو إذا انضمت أولاً وبعدها حرفان فالبدل فيها مطرد، مثل: وجوه، وأجوه. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات:٣٥٧/٢، والتبيان: ١٢٦٣/٢. وقد رسمت بالألف اتفاقاً في جميع المصاحف. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين: ٦٨٥/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعا، والكسائي قرآ بتشديد الدال (فَقَدَّرْنَا). ينظر: المبسوط: ٢٧٧، والإقناع: ٤٨٠، وإتحاف فضلاء البشر:٥٦٧.

٣ - وافقه: حمزة، والكسائي، وقرأ الباقون بصيغة الجمع، وإثبات الألف (جِمَالَاتٌ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٤٩/٢، والكافي:٢٢٦، والبدور الزاهرة: ٤٠٤/٢. وفي الرسم اتفاق على إثبات الألف بعد الميم، وعلى حذف الألف بعد اللام، والتاء مفرودة اتفاقاً. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين: ٦٨٥/٢.

بإثبات [١٣٠أ] الألف بعد اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ﴾ (النبأ:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف التاء[2]، وقوله تعالى: ﴿لَّا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا﴾ (النبأ:٣٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الذال[3]، وقيد الثاني؛ للاحتراز من الأول: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ (النبأ:٢٨)، فإنهم اتفقوا على تشديده[4]، وقوله تعالى: ﴿رَّبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (النبأ:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الباء[5]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَٰنِ﴾ (النبأ:٣٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر النون أيضًا[6]، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة قرأ بغير ألف بعد اللام (لَبِثِينَ). ينظر: الروضة: ٩٧٨/٢، والكنز: ٢٦٠، والنشر: ٢٩٧/٢.

٢ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بتشديد التاء (فُتِّحَتْ). ينظر: التيسير: ٥٠٩، والمستنير: ٥١٦/٢، وإتحاف فضلاء البشر: ٥٦٩.

٣ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بتخفيف الذال (كِذَابًا). ينظر: قراءة الكسائي: ١٢٩، وسراج القارئ: ٣٤٠، والنشر: ٢٩٧/٢.

٤ - ينظر: المصادر السابقة.

٥ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، والكسائي، وقرأ الباقون برفع الباء (رَبُّ). ينظر: السبعة: ٦٦٩، والكافي: ٢٢٦، والإقناع: ٤٨٠.

٦ - وافقه: ابن عامر، وقرأ الباقون برفع النون (الرحمنُ). ينظر: المصادر السابقة.

سور النازعات وعبس والتكوير والانفطار

وَفِـيْ "نَخِرَةً" مِنْـهُ فَدَعْ أَلِفاً وَ"أَنْـ ... تَزَكَّـىْ" فَبِالتَّخْفِيفِ لِلـزَّايِ أُطْلِقَا

"فَتَنْفَعَهُ" لِلْعَيْـنِ فَانْصِـبْ مُخَفِّفَا ... لِصَادِ "تَصَدَّىْ فَتْحُ "أَنَّا" قَدِ ارْتَقَى

[١٣٠ب]وَ"سُجِرَتِ"التَّشْدِيدُ مَعْ "سُعِرَتْ"أَتَى ... وَفِـيْ "نُشِرَتْ"لِلشِّينِ خَفِّفْ مُصَدِّقَا

"ضَنِينٍ" بِضَادٍ "يَـوْمَ" فَانْصِبْ لِمِيمِهِ ... وَفِيْ "عَدَلَ" التَّخْفِيفُ لِلدَّالِ مُنْتَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿عِظَامًا نَّخِرَةً﴾ (النازعات:١١)، قرأه حفص ومن وافقه بحذف الألف[1]، وقوله تعالى: ﴿إِلَىٰ أَن تَزَكَّىٰ﴾ (النازعات:١٨)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الزاي[2]، وقوله تعالى: ﴿فَتَنفَعَهُ الذِّكْرَىٰ﴾ (عبس:٤)، قرأه عاصم وحده بنصب العين[3]، وقوله تعالى: ﴿فَأَنتَ لَهُ تَصَدَّىٰ﴾ (عبس:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الصاد[4]، وقوله تعالى:

١ - وافقه السبعة، إلا حمزة، وأبا بكر، والكسائي -باختلاف عنه- قرأوا بالألف (نَاخِرَةً). ينظر: المبسوط: ٢٧٨، والتيسير: ٥١٠، وقراءة الكسائي: ١٢٩، والبدور الزاهرة: ٤٠٨/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير قرآ بتشديد الزاي (تَزَّكَّى). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٥٣/٢، وغاية الاختصار: ٧٠٥/٢، والكنز: ٢٦٠.

٣ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالرفع (فَتَنفَعُهُ). ينظر: الروضة: ٩٨٠/٢، والمستنير: ٥٢٠/٢، وسراج القارئ: ٣٤١. وحجة النصب: أنه وقع جواباً للتمني بـ"لعلَّ"، فينتصب بـ"أن" المضمرة. وحجة الرفع: العطف على "يَذَّكَّرُ". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٦٢/٢، ومفاتيح الأغاني: ٤٢٧، والتبيان: ١٢٧١/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن كثير قرآ بتشديد الصاد (تَصَّدَّى). ينظر: التيسير: ٥١٢، والكافي: ٢٢٧، والإقناع: ٤٨١.

﴿أَنَّا صَبَبْنَا﴾ (عبس:٢٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهمزة[1]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ﴾ (التكوير:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الجيم[2]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ﴾ (التكوير:١٢)، قرأه [١٣١أ] حفص ومن وافقه بتشديد العين[3]، وقوله تعالى: ﴿وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ﴾ (التكوير:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الشين[4]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ﴾ (التكوير:٢٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بالضاد المعجمة[5]، وقوله تعالى: ﴿يَوْمَ لا تَمْلِكُ﴾ (الانفطار:١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بنصب ميم ﴿يَوْمَ﴾[6] وقوله تعالى: ﴿فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ﴾ (الانفطار:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الدال[7]، والله الموفق.

١ - وهي قراءة أهل الكوفة، وقرأ الباقون بكسر الهمزة (إِنَّا). ينظر: التبصرة: ٥٦٤، والكنز: ٢٦١، والنشر: ٢/٢٩٨.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بتخفيف الجيم (سُجِرَتْ). ينظر: السبعة: ٦٧٣، والمبسوط: ٢٧٩، والتيسير:٥١٣.

٣ - وافقه: نافع، وابن ذكوان، وقرأ الباقون بتخفيف العين (سُعِرَتْ). ينظر: التيسير: ٥١٣، والإقناع: ٤٨١، والنشر: ٢/٢٩٨.

٤ - وافقه: نافع، وابن عامر، وقرأ الباقون بتشديد الشين (نُشِّرَتْ). ينظر: المصادر السابقة.

٥ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، والكسائي، قرأوا بالظاء (بِظَنِينٍ). ينظر: كتاب التذكرة: ٢/٧٥٦، والمستنير:٢/٥٢١، وغاية الاختصار: ٢/٧٠٨. فحجة من قرأ بالظاء: أنه على معنى "متهم"، وحجة من قرأ بالضاد: جعله على معنى "بخيل". ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٢/٣٦٤، ومفاتيح الأغاني: ٤٢٩. وقد رسم في جميع المصاحف بالضاد. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين:٢/٦٩١.

٦ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ برفع الميم (يَوْمُ). ينظر: الروضة: ٢/٩٨٥، والتبصرة: ٥٦٧، والكنز: ٢٦٢.

٧ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون بتشديد الدال (فَعَدَّلَكَ). ينظر: التيسير: ٥١٤، وسراج القارئ: ٣٤١، وإيضاح الرموز:٧٢٤.

سور المطففين والانشقاق والبروج والطارق والأعلى [عز وجل]

وَبِالْأَلِفِ اقْرَأْ بَعْدَ تَاءِ "خِتَامُهُ" وَلِلْخَاءِ مِنْهُ الْكَسْرُ قُلْ مُتَأَنِّقَا

وَفِي "فَكِهِينَ" اقْصِرْ وَ "يَصْلَىٰ" بِفَتْحِ يَا وَإِسْكَانِ صَادٍ خَفِّفِ اللَّامَ مُحْدِقَا

وَفِي "تَرْكَبُنَّ" الْبَاءَ فَاضْمُمْهُ وَارْفَ [١٣١ب]فَعِ "الْمَجِيدُ" وَ "مَحْفُوظٍ" بِخَفْضٍ تَحَقَّقَا

وَ "لَمَّا" بِتَشْدِيدٍ وَ "قَدَّرَ" دَالَهُ فَشَدِّدْ وَبِالتَّا "تُؤْثِرُونَ" لَقَدْ رَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ (المطففين:٢٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الخاء وبإثبات الألف بعد التاء[1]، وقوله تعالى: ﴿انقَلَبُوا فَكِهِينَ﴾ (المطففين:٣١)، قرأه حفص وحده بالقصر، يعني: بحذف الألف بعد الفاء[2]، وقوله تعالى: ﴿وَيَصْلَىٰ سَعِيرًا﴾ (الانشقاق:١٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام[3]، وقوله تعالى: ﴿وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ (١٨)

١ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بفتح الخاء، وبإثبات الألف بعدها (خَاتَمُهُ). ينظر: قراءة الكسائي: ١٣١، واللآلئ الفريدة:٣/٤٦٩، والبدور الزاهرة: ٢:٤١٦.

٢ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بإثبات الألف (فَاكِهِين). ينظر: السبعة: ٦٧٦، والكافي: ٢٢٩، وسراج القارئ: ٣٤١. وقد رسم بحذف الألف لاحتمال القراءتين. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين: ٢/٦٩٣.

٣ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة، وقرأ الباقون بضم الياء، وفتح الصاد، وتشديد اللام (ويُصَلَّى). ينظر: المبسوط: ٢٨٠، والكنز:٢٦٢، والنشر: ٢/٢٩٨.

لَتَرْكَبُنَّ﴾ (المطففين:١٨،١٩)، قرأه عاصم ومن وافقه بضم الباء[1]، وقوله تعالى: ﴿ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ﴾ (البروج:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الدال[2]، وقوله تعالى: ﴿فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ﴾ (البروج:٢٢)، قرأه عاصم ومن [١٣٢أ] وافقه بكسر الظاء[3]، وقوله تعالى: ﴿لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ﴾ (الطارق:٤)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الميم[4]، وقوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ﴾ (الأعلى:٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بتشديد الدال[5]، وقوله تعالى: ﴿بَلْ تُؤْثِرُونَ﴾ (الأعلى:١٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب[6]، والله الموفق.

١ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وحمزة، والكسائي، قرأوا بفتح الباء (لَتَرْكَبَنَّ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٦٠/٢، والتبصرة: ٥٦٩، والمستنير: ٥٢٥/٢.

٢ - (الدال)، سقط من: ب.

وقد وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، قرآ بخفض الدال (المَجِيدِ). ينظر: الروضة: ٩٨٨/٢، والإقناع: ٤٨٣، وإيضاح الرموز:٧٢٧.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا قرأ برفع الظاء (مَحْفُوظٌ). ينظر: التيسير: ٥١٧، والكافي: ٢٣٠، والبدور الزاهرة: ٤١٩/٢.

٤ - وافقه: ابن عامر، وحمزة، وقرأ الباقون بتخفيف الميم (لَمَا). ينظر: المستنير: ٥٢٧/٢، والكنز: ٢٦٣، وإتحاف فضلاء البشر:٥٧٩.

٥ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بتخفيف الدال (قَدَرَ). ينظر: السبعة: ٦٨٠، والتبصرة: ٥٧١، وقراءة الكسائي: ١٣٢.

٦ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء على الغيبة (يُؤْثِرُون). ينظر: المبسوط: ٢٨٢، والكنز: ٢٦٣، والبدور الزاهرة:٤٢٢/٢.

سورتا الغاشية والفجر

وَ"تَصْلَى" بِفَتْحِ التَّاءِ وَ"تَسْمَعُ" مِثْلُهُ   وَ"لَاغِيَةٌ" بِالنَّصْبِ جَاءَ مُحَقَّقَا

وَبِالصَّادِ خَلِّصْهَا وَقُلْ "بِمُصَيْطِرٍ"   وَبِالْفَتْحِ وَاوُ "الْوَتْرِ" كُنْ مُتَحَقِّقَا

وَفِيْ "قَدَرَ" التَّخْفِيفُ لِلدَّالِ "تُكْرِمُوْا"   بِتَاءٍ كَذَا مَا بَعْدَهُ الْأَرْبَعُ التُّقَى

وَبِالْمَدِّ بَعْدَ الْحَاءِ قُلْ "لَاْ تَحَاضُّوْا"   "يُعَذِّبُ" فَاكْسِرْ ثَالِثاً "يُوثِقُ" ارْتَقَى

[١٣٢ب] يعني: أن قوله تعالى: ﴿تَصْلَى نَارًا﴾ (الغاشية:٤)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح التاء[١]، وقوله تعالى: ﴿لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً﴾ (الغاشية:١١)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء المثناة فوق وبفتحها ونصب ﴿لَاغِيَةً﴾[٢]، وقوله تعالى: ﴿لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُسَيْطِرٍ﴾ (الغاشية:٢٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بالصاد الخالصة[٣]، وقوله تعالى: ﴿وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ﴾ (الفجر:٣)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الواو[٤]، وقوله تعالى: ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ (الفجر:١٦)، قرأه عاصم ومن

١ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو، وأبا بكر قرآ بضم التاء (تُصْلَى). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٦٣/٢، وغاية الاختصار: ٧١٥/٢، والنشر:٢٩٩/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو قرآ بياء مضمومة (يُسْمَعُ)، ورفع (لاغِيَةٌ). وقرأ نافع بتاء مضمومة (تُسْمَعُ)، ورفع (لاغِيَةٌ). ينظر: الروضة: ٩٩٠/٢، والتبصرة: ٥٧٢، وإيضاح الرموز: ٧٢٨.

٣ - وافقه السبعة، إلا هشامًا قرأ بالسين (بِمُسَيْطِرٍ)، وقرأ حمزة- بخلاف عن خلاد- بين الصاد والزاي. ينظر: التيسير: ٥١٩، والمستنير: ٥٢٩/٢، وسراج القارئ: ٣٤٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي قرآ بكسر الواو (والوِتْرِ). ينظر: السبعة: ٦٨٣، والكنز: ٢٦٤، وإيضاح الرموز:٧٢٨. وهما لغتان، والفتح لغة أهل الحجاز، والكسر لغة بني تميم. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٧٢/٢.

وافقه بتخفيف الدال[1]، وقوله تعالى: ﴿بَل لَّا تُكْرِمُونَ﴾ (الفجر:١٧)، ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ﴾ (الفجر:١٨)، ﴿وَتَأْكُلُونَ﴾ (الفجر:١٩)، ﴿وَتُحِبُّونَ﴾ (الفجر:٢٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بالتاء على الخطاب في هذه الأربعة[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا تَحَاضُّونَ﴾ (الفجر:١٨)، ثاني هذه الأربعة قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الألف بعد الحاء[3]، وقوله [١٣٣أ] تعالى: ﴿لَّا يُعَذِّبُ﴾ (الفجر:٢٥)، ﴿وَلَا يُوثِقُ﴾ (الفجر:٢٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بكسر الذال المشددة في الأول، وكسر الثاء المثلثة في الثاني[4]، وإليه أشرت بقولي: فاكسر ثالثاً، أي: الحرف الثالث، وهو الذال والثاء، والله الموفق.

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ بتشديد الدال (فَقَدَّرَ). ينظر: المبسوط: ٢٨٣، والإقناع: ٤٨٤، والبدور الزاهرة: ٤٢٥/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا أبا عمرو قرأ بالياء على الغيبة في هذه الأربعة (يُكْرِمُون)، و(يَحُضُّون)، و(يَأْكُلُون)، و(يُحِبُّون). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٦٥/٢، والكافي: ٢٣٢، واللآلئ الفريدة: ٤٧٦/٣.

٣ - وهي قراءة الكوفيين، وقرأ الباقون من غير ألف (تَحُضُّون). ينظر: المصادر السابقة.

٤ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بفتح الذال في الأول (يُعَذَّبُ)، وبفتح الثاء في الثاني (يُوثَقُ). ينظر: الروضة: ٩٩٣/٢، والتبصرة: ٥٧٤، وقراءة الكسائي: ١٣٣.

سور البلد
والشمس والعلق

وَ"فَكُّ" بِرَفْعِ الْكَافِ مَعْ كَسْرِ "رَقْبَةٍ" ... وَإِطْعَامٌ" التَّنْوِينُ وَالرَّفْعُ أُلْحِقَا
وَ"مُؤْصَدَةٌ" بِالْهَمْزِ، وَالْوَاوِ فِيْ "وَلا ... يَخَافُ" "رَآهُ" الْمَدُّ لِلْهَمْزِ أُطْلِقَا

يعني: أن قوله تعالى: ﴿فَكُّ رَقَبَةٍ (١٣) أَوْ إِطْعَامٌ﴾ (البلد:١٣،١٤)، قرأه عاصم ومن وافقه برفع الكاف، وخفض ﴿رَقَبَةٍ﴾ بالإضافة، وكسر همزة ﴿إِطْعَامٌ﴾ مع الألف بعد العين، ورفع الميم والتنوين[1]، وقوله تعالى ﴿نَارٌ مُّؤْصَدَةٌ﴾ (البلد:٢٠)، قرأه حفص ومن وافقه [١٣٣ب] بالهمزة الساكنة[2]، وقوله تعالى: ﴿وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا﴾ (الشمس:١٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بالواو قبل اللام لا بالفاء[3]، وقوله تعالى: ﴿أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ﴾ (العلق:٧)، قرأه عاصم ومن وافقه بمد الهمزة[4]، والله الموفق.

١ - وافقه السعة، إلا ابن كثير، وأبا عمرو، والكسائي، قرأوا (فَكَّ) بفتح الكاف، و(رَقَبَةً) بالنصب، و(أَطْعَمَ) بفتح الهمزة، وحذف الألف بعد العين، وفتح الميم من غير تنوين. ينظر: التيسير: ٥٢٥، والكافي: ٢٣٢، والكنز: ٢٦٥.

٢ - وافقه: أبو عمرو، وحمزة، وقرأ الباقون من غير همزة (مُوصَدَةٌ). ينظر: السبعة: ٦٨٦، والتبصرة: ٥٧٧، والمستنير: ٥٣٣/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن عامر قرآ بالفاء قبل اللام (فَلَا يَخَافُ). ينظر: المبسوط: ٢٨٥، وغاية الاختصار: ٧١٨/٢، والبدور الزاهرة: ٤٢٩/٢. وقد رسم بالفاء في مصاحف أهل المدينة والشام، وبالواو في بقية المصاحف. ينظر: المقنع: ١٠٩، وإرشاد القراء والكاتبين: ٧٠١/٢.

٤ - وافقه السبعة، إلا قنبلاً- قرأ باختلاف عنه- من غير ألف بعد الهمزة (أَنْ رأه). ينظر: الروضة: ٩٩٦/٢، والكافي: ٢٣٣، وسراج القارئ: ٣٤٤.

سور القدر والبرية والقارعة والتكاثر والهُمزة

وَ"مَطْلَعِ"فَافْتَحْ لَامَهُ الْيَاءَ قُلْ "مِنَ الْ ... بَرِيَّةِ" فِي الْحَرْفَيْنِ تَشْدِيدَهَا انْتَقَى
وَفِي "مَاهِيَهْ" بِالْهَاءِ إِنْ تَقِفُ أَوْ تَصِلْ ... وَتَا "تَرَوُنَّ" الْأَوَّلَ افْتَحْ مُصَدِّقَا
وَفِي "جَمَعَ" التَّخْفِيفُ لِلْمِيمِ "مُؤْصَدٌ" ... بِهَمْزٍ وَبِالْفَتْحَيْنِ فِي "عَمَدٍ" رَقَى

يعني: أن قوله تعالى: ﴿حَتَّى مَطْلَعِ﴾ (القدر:٥)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح اللام[1]، وقوله تعالى: ﴿شَرُّ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة:٦)، و﴿خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ (البينة:٧)، قرأه عاصم ومن [١٣٤أ] وافقه بغير همزة وبتشديد الياء في الموضعين[2]، وقوله تعالى: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ﴾ (القارعة:١٠)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الهاء، في حالة الوقف وفي حالة الوصل[3]، وقوله تعالى: ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (التكاثر:٦)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح التاء[4]، وقولي:

١ - وافقه السبعة، إلا الكسائي قرأ بكسر اللام (مَطْلِع). ينظر: التيسير: ٥٢٩، والتبصرة: ٥٨٣، وقراءة الكسائي: ١٣٤. وهما لغتان للمصدر، ولكنَّ فتح اللام (مَفْعَل) أقيس. ينظر: الكشف عن وجوه القراءات: ٣٨٥/٢، والتبيان:١٢٩٦/٢.

٢ - وافقه السبعة، إلا نافعًا، وابن ذكوان قرآ بتخفيف الياء وإسكانها، وهمزة مفتوحة بعدها في الموضعين (البَرِيْئَةِ). ينظر: الكنز: ٢٦٧، وسراج القارئ: ٣٤٤، والبدور الزاهرة: ٤٤٤/٢.

٣ - وافقه السبعة، إلا حمزة، قرأ بحذف هاء السكت في الوصل (ما هِيَ)، وإثباتها في الوقف. ينظر: المبسوط: ٢٨٦، وكتاب التذكرة: ٧٧١/٢، والتيسير: ٥٣١.

٤ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، والكسائي قرآ بضم التاء (لَتُرَوُنَّ). ينظر: اللآلئ الفريدة: ٤٨٢/٣، وسراج القارئ: ٣٤٥، والنشر:٣٠١/٢.

الأول، احتراز عن: ﴿ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا﴾ (التكاثر:٧)، فإنه بفتح التاء اتفاقا[1]، وقوله تعالى: ﴿جَمَعَ مَالًا﴾ (الهمزة:٢)، قرأه عاصم ومن وافقه بتخفيف الميم[2]، وقوله تعالى: ﴿عَلَيْهِمْ مُؤْصَدَةٌ﴾ (الهمزة:٨)، قرأه حفص ومن وافقه بالهمزة الساكنة[3]، وقوله تعالى: ﴿فِي عَمَدٍ﴾ (الهمزة:٩)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح العين وفتح الميم[4].

١ - ينظر: المصادر السابقة.

٢ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر، وحمزة، والكسائي، قرأوا بتشديد الميم (جَمَّعَ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٧٢/٢، والكافي:٢٣٥، والإقناع:٤٨٥.

٣ - وافقه أبو عمرو، وحمزة، وقرأ الباقون من غير همزة (مُوْصَدَةٌ). وقد ذكر شبيهه في سورة البلد (الآية:٢٠). ينظر: السبعة: ٦٨٦، والتبصرة: ٥٧٧، والإقناع: ٤٨٥.

٤ - وافقه السبعة، إلا حمزة، والكسائي، وأبا بكر، قرأوا بضم العين والميم (عُمُدٍ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٧٢/٢، والتيسير:٢٣٢، والتبصرة: ٥٨٦.

سور قريش والكافرون والإخلاص

"لإِيلَافِ" قُلْ بِالْيَاءِ وَالْهَمْزَ كَاسِـرَاً وَفِيْ "لِيَ دِينِ" فَافْتَحِ الْيَاءَ مُحْدِقَا

وَهَا "لَهَبٍ" بِالْفَتْحِ "حَمَّالَةَ" انْصِبَنْ وَ"كُفُـوَاً" بِضَمِّ الْفَـاءِ وَالْفَتْحُ حُقِّقَا

[١٣٤ب] يعني: أن قوله تعالى: ﴿لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ﴾ (قريش:١)، قرأه عاصم ومن وافقه بإثبات الياء الساكنة بعد الهمزة المكسورة[1]، وقوله تعالى: ﴿وَلِيَ دِينِ﴾ (الكافرون:٦)، قرأه حفص ومن وافقه بفتح الياء[2]، وقوله تعالى: ﴿أَبِي لَهَبٍ﴾ (المسد:١)، قرأه عاصم ومن وافقه بفتح الهاء[3]، وقوله تعالى: ﴿حَمَّالَةَ الْحَطَبِ﴾ (المسد:٤)، قرأه عاصم وحده بنصب التاء[4]، وقوله تعالى: ﴿كُفُوًا﴾

---

١ - وافقه السبعة، إلا ابن عامر قرأ من غير ياء بعد الهمزة المكسورة (لِئلَافِ). ينظر: الروضة: ١٠٠٠/٢، والكافي: ٢٣٥، والبدور الزاهرة: ٤٥٤/٢. والياء ثابتة في رسم جميع المصاحف. ينظر: إرشاد القراء والكاتبين: ٧١٦/٢.

٢ - وافقه: نافع، وهشام، والبزّي- بخلاف عنه- وقرأ الباقون بإسكان الياء (وَلِيْ دِينِ). ينظر: كتاب التذكرة: ٧٧٤/٢، والتيسير: ٥٣٣، والكافي: ٢٣٥.

٣ - وافقه السبعة، إلا ابن كثير قرأ بإسكان الهاء (لَهْبٍ). ينظر: الروضة: ١٠٠٣/٢، والتبصرة: ٥٩٠، والإقناع: ٤٨٦.

٤ - تفرد بذلك، وقرأ الباقون بالرفع (حَمَّالَةُ). ينظر: الكنز: ٢٦٩، وسراج القارئ: ٣٤٥، والنشر: ٣٠٢/٢. وحجة النصب، قولان: الأول: أنها حال، والثاني: النصب على الذم. وحجة الرفع: أنها صفة ل"امرأتُهُ"، أو على إضمار مبتدأ، أي: هي حمالةُ، أو على الخبر للمبتدأ "امرأتُهُ". للتفصيل، ينظر: إعراب القرآن: ٣٠٢/٥، والكشف عن وجوه القراءات: ٣٩٠/٢، والتبيان: ١٣٠٨/٢.

(الإخلاص:٤))، قرأه حفص وحده بضم الفاء وفتح الواو من غير همز[1]، والله الموفق للصواب وإليه المرجع والمآب.

١ - تفرد بذلك، وقرأ حمزة بإسكان الفاء، وإثبات الهمز (كُفْؤاً)، فإذا وقف أبدل الهمزة واواً مفتوحة (كُفَوَا). وقرأ الباقون بضم الفاء مع الهمز (كُفُؤاً). ينظر: التيسير: ٥٣٤، والإقناع: ٤٨٧، والبدور الزاهرة: ٤٦١/٢.

وَذَا مَا أَرَدْنا فِي الْقِرَاءاتِ نَظْمَهُ … لِئَلَّا يكونُ الْمَرْءُ فِيهَا مُلَفِّقَا

وَفِي النَّظْمِ تَسْهِيلٌ عَلَى كُلِّ حَافِظٍ … فَدُونَكَ نَظْماً طَيِّبَ اللَّفْظِ رَيِّقَا

وَرُبَّ مَكَانٍ فِيهِ غَيَّرْتُ لَفْظَةً … [١٣٥أ] مِنَ الذِّكْرِ حَتَّى النَّظْمُ لَنْ يَتَعَوَّقَا

فَقَصْدِي بِهَا التَّمْثِيلُ دُونَ تِلَاوَةٍ … وَذَاكَ لِأَنَّ الشِّعْرَ يُعرَفُ ضَيِّقَا

وَكَمْ آيَةٍ لَاحَتْ بِغَيْرِ مَكَانِهَا … مُنَاسَبَةٌ لِلْجِنْسِ كَيْ يَتَحَقَّقَا

وأَشْياءُ تَقْدِيماً وتَأْخِيراً اقْتَضَتْ … فَجَاءَتْ عَلَى مَا كَانَ بِالشِّعْرِ أَلْيَقَا

فَدُونَكَهَا غَرَّاءَ فِي حُلَلِ الْبَهَاءِ … تَتِيهُ على الأَنْدَادِ حُسْناً وَرَوْنَقَا

وَخَمْسُ مِئِينٍ قَدْرُ أَبْيَاتِهَا أَتَتْ … وَعِشْرونَ كُنْ مِنْ حِفْظِهَا مُتَوَفِّقَا

وَكُنْ قَابِلاً عُذْرِي فَإِنِّي مُقَصِّرٌ … وَهَذا زَمَانٌ نَالَهُ مَنْ تَمَلَّقَا

وَلِي عَنْ مَدى تَهْذِيبِها كُلُّ شَاغِلٍ … يُثَبِّطُ أَعْضَاءً وَيَخْرِسُ مَنْطِقَا

وَلَكِنْ بِقَدْرِ الْوسعِ يجتهدُ الفَتَى … فَإِنْ صَادفَ الإحسانَ كَانَ مُوَفَّقَا

[١٣٥ب] وَنَاظِمُهَا عَبْدُ الْغَنِيِّ وَمَنْ لهُ … بِنَابُلُسِيٍّ شُهْرَةٌ حَلَّ جِلَّقَا

عَسَى دَعوةٌ تَأْتِيهِ مِنْ ذِي فَطَانَةٍ … بِهَا اللهُ يُنْجِيهِ مِنَ الخَتْمِ بالشَّقَا

وَللهِ حَمْدِي فِيْ أُمُورِيْ جَمِيعِهَا … وَشُكْرِيْ مِنَ الْآلَاءِ عَلَى مَا تَدَفَّقَا

وَأَخْتِمُ نَظْمِيْ بِالصَّلاةِ عَلَى الَّذي … شَذَا هَدْيُهُ فِيْ رَوْضَةِ الدِّينِ عَبَّقَا

مُحَمَّدٍ المُختَارِ مَنْ جَاءَ رَحْمةً … إلينا فَمِنْ أَنْوارِهِ الكَوْنُ أَشْرَقَا

ولا بَابَ للرِّضْوانِ غَيرُ اتِّبَاعِهِ … فَيَا فَوْزَ عَبْدٍ مِنْ شَرِيعَتِهِ اسْتَقَى

عَلَيْهِ مَدَى الأَيَّامِ مِنِّيْ تَحِيَّةٌ … وَأَلْفُ سَلامٍ لَمْ يَزَلْ مُتَحَقِّقَا

كَذَا الآلِ طُرَّاً وَالصَّحابةِ كُلِّهِمْ … [١٣٦أ] عَلَى حَسَبِ التَّفْضِيلِ حَيثُ تَحَقَّقَا

وَمَعْ تَابِعِيهِمْ تَابِعِي التَّابِعِينَ مَعْ … بَقِيَّةِ أَهْلِ الْخَيْرِ وَالدِّينِ وَالتُّقَى

عَلَى مَدَى الأَزْمَانِ مَا لاحَ كَوْكَبٌ … وَبَرْقُ الْحِمَى ذَاكَ الحِجَازِيُّ أَبْرَقَا

ولا يخفى معنى هذه الأبيات على أولي الأفهام، والحمد لله على التَّمام وله الشكر في المبدأ والختام؛ على ما أفاض علينا من سحائب الإنعام.

وقال المصنف -رضي الله عنه-: وقد وافق الفراغ من تسويد هذه المنظومة مع شرحها في أواخر شعبان المعظم من شهور سنة ثمان وسبعين وألف، بالخير[1].

---

١ - ب: زيادة: "وقفه بيده الفانية، راجي رحمة ربه الباقية، أضعف عباده، الفقير: عثمان، غفر الله له ولوالديه".

للاطلاع على قائمة إصداراتنا :

بيت الغشام للنشر والترجمة

طبع بمطابع مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان